الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 20 شعبان 1416هـ ـ 1996/1/11م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6253
London - Thursday - 11 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6253

في الشرق الأوسط

نموذج في الاستقلالية الاجتماعية

● تمتاز الحياة الاجتماعية لبلاد ميزاب في الجزائر باستقلالية فريدة من نوعها على صعيد تنظيم شؤون الحياة الدينية والاخلاقية والاجتماعية. وهذا النظام الخاص والاستقلالية الاجتماعية لا يتعارضان ابدا مع قوانين الدولة المركزية، بل بالعكس يكملانها. («الشرق الأوسط 3»)

أسامة فقيه يخاطب «الانكتاد»

● قال اسامة فقيه وزير التجارة السعودي ان فرض الدول الصناعية ضرائب على الصادرات النفطية يتعارض مع مبادئ تحرير التجارة العالمية فيما اهاب بمنظمة التجارة العالمية التدخل. (ص اقتصاد)

المنتخب السعودي يلتقي بروندبي الدنماركي

● يلتقي المنتخب السعودي الاول لكرة القدم الليلة مع فريق بروندبي الدنماركي في مباراة ودية تقام على ستاد رعاية الشباب في الرياض. المباراة تعتبر الثالثة ضمن معسكر الاعداد السعودي لتصفيات كأس اسيا. (ص الرياضة)

معارك القصيمي وكتبه

● بهدوء وبعد غياب شبه كامل عن الحياة العامة خلال الحقبة الماضية رحل امس الاول مؤلف كتاب «العرب ظاهرة صوتية» المفكر السعودي عبد الله القصيمي الذي اثرى الثقافة العربية وخاض بجرأته المعهودة مجموعة من المعارك والسجالات الثقافية. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

إسرائيل تربطه بموافقة سورية على العلاقات المستقبلية

كريستوفر يحمل إلى الأسد إعلان انسحاب من الجولان

دمشق: من سلوى الاسطواني

وسط انباء تفيد بان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر يحمل معه الى دمشق اعلانا اسرائيليا بشأن الانسحاب من الجولان حتى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967، يجري كريستوفر اليوم مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد يطلعه خلالها على نتائج مباحثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في القدس المحتلة امس، وينقل اليه كذلك بعض الافكار الجديدة لتحقيق التقدم المنشود على مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

وكان كريستوفر قد وصل الى تل ابيب صباح امس في مستهل جولته الـ16 الى منطقة الشرق الاوسط يرافقه المنسق العام للمفاوضات دنيس روس وعدد من مساعديه. واجرى على الفور جلسة تباحث مع بيريس شارك فيها وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ورئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض اوري سافير وايتامار رابينوفيتش السفير الاسرائيلي في واشنطن. وتأتي جولة كريستوفر الجديدة لمتابعة جولتي المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية التي اختتمت في واي بلانتيشن يوم الجمعة الماضي.

وأكد كريستوفر وبيريس عقب حوارهما امس على ضرورة تسريع المفاوضات بين سورية واسرائيل نظرا لقرب موعد الانتخابات العامة في اسرائيل المقررة في 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وانتخابات الرئاسة الاميركية.

وردا على ذلك صرح مسؤول سوري بان «التلويح بعنصر الوقت لا يشكل عامل ضغط على سورية ولا يغير ثوابت موقفها»، واتهم اسرائيل بانها «تهدر الكثير من الوقت، ولا يزال يكتنف بعض مواقفها الغموض المتعمد».

من جانب آخر يعتقد المسؤول

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

إذاعة إسرائيل كررت أغنية «يا هلا بالضيف» مرارا

رئيس الوزراء الاسرائيلي يرحب بالملك حسين في مطار تل ابيب امس (أ ب)

الملك حسين وبيريس يعتبران نفسيهما من «عائلة واحدة»

عمان ـ تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اكد كل من الملك حسين عاهل الاردن ورئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس انهما من عائلة واحدة، جاء ذلك في كلمتين متبادلتين خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الملك حسين امس لتل ابيب واستغرقت يوماً واحداً. وقال الملك حسين: «اشعر انني في بيتي». وقال بيريس «اننا اقرباء من عائلة قديمة واحدة». وبالغت اسرائيل كثيراً بالحفاوة التي أولتها للزيارة وكررت اذاعتها مراراً أغنية سميرة توفيق «يا هلا بالضيف» تأكيداً للحفاوة، بينما هاجمت السلطة الفلسطينية الزيارة وأكد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني ان الفلسطينيين كانوا يفضلون ان يزور الملك حسين الاراضي الفلسطينية أولاً.

وكان العاهل الاردني قام بزيارته الرسمية الاولى لاسرائيل امس، واستمرت لساعات عاد بعدها الى بلاده. وزار خلالها مستشفى ايخلوف في تل ابيب رافقه خلالها بيريس واستقبلته ليئا زوجة رئيس

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الأمير عبد الله يستقبل وزراء صحة التعاون الخليجي

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني امس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يعقدون مؤتمرهم الاربعين في الرياض. وقد اعرب وزراء الصحة عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على تبرع المملكة بقطعة ارض في حي السفارات بمدينة الرياض لبناء المكتب التنفيذي لوزراء الصحة بدول المجلس.

كما جرى استعراض اهم المنجزات والتوصيات التي اتخذها الوزراء في هذا المؤتمر.

الأمير سلطان يرعى تخريج دفعتين بمعهد الدراسات الفنية

الظهران: من وليد بوعلي

رعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس حفل تخريج الدفعتين الرابعة والسبعين والخامسة والسبعين من طلبة معهد الدراسات الفنية للقوات الجوية بالظهران. كما وضع حجر الأساس لمشروع التوسعة داخل المعهد.

وشاهد الأمير سلطان عرض ضرب النار بالذخيرة الحية وذلك ضمن فعاليات تمرين القوات الجوية الرئيسي «راية المجد» الذي بدأ بعرض جوي ثم عمليات الرماية بالذخيرة الحية اذ هاجمت في بداية الرماية طائرتان تورنيدو الهجومية بطاريات الصواريخ وذلك لاعطاء حرية اكبر لعمل الطائرات التي تليها، وتلى ذلك طائرتا تورنيدو اخريان هاجمتا الجزء الجنوبي من المدرجات الرئيسية وذلك لمنع طائرات العدو من الاقلاع. ثم ضربت مجموعة من طائرات «اف ـ 5» مخابئ الطائرات لاعاقة عملها ومنعها من الاقلاع.. وبعدها هاجمت طائراتا تورنيدو مركز القيادة وبرج المراقبة وحظيرة الطائرات المكشوفة.

واعقب ذلك مهاجمة طائرتي

التتمة .... ص 4

في ثلاثة أحاديث لـ«الشرق الأوسط»

وزير الداخلية اليمني

نقبل بالتحكيم الدولي لحل نزاع حنيش

تونس: «الشرق الأوسط»

طالب وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب بخروج غير مشروط للقوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، التي احتلت بالقوة قبل البحث عن اي حل سلمي يتعلق باحقية السيادة على هذه الجزيرة. وأعلن عرب ـ في حديث لـ«الشرق الأوسط» ـ عن استعداد بلاده للقبول بتحكيم القانون الدولي واتفاقية قانون البحار للوصول الى تسوية هذا النزاع. ورفض عرب ربط الانسحاب الاريتري من جزيرة حنيش بالانسحاب اليمني من جزيرة زقر وهو الامر الذي تطالب به اريتريا واكد ان جزيرة زقر التي لا تبعد عن الشواطئ اليمنية اكثر من 18 كيلومترا هي جزيرة يمنية.

واشاد عرب بموقف المملكة العربية السعودية من العدوان الاريتري

التتمة .... ص 4
الإرياني: لم أهدد بالاستقالة ومستقبل الحكومة مرتبط بالإصلاحات........ ص 4

وزير الداخلية السوداني

نستضيف قيادات إسلامية بحكم توجهاتنا السياسية

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الداخلية السوداني، العميد الركن بكري حسن صالح، ان الخرطوم على استعداد للتعاون مع الحكومتين المصرية والإثيوبية في قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك شرط ان تقدم الى الخرطوم المعلومات الصحيحة والجادة. وقال العميد صالح في حوار مع «الشرق الأوسط» في تونس ان بلاده ترفض الارهاب بكل أشكاله واتهامها بالارهاب هو اتهام سياسي، وقال ان السودان يستضيف قيادات عربية واسلامية بحكم توجهاته السياسية.

نص الحديث ص6

مفوض الهجرة الفلبيني

الصداقة تمنعنا من تسمية دول الإرهابيين الـ10

لندن: من حسني خشبة

أبلغ مفوض الهجرة الفلبيني، ليندرو فيرسيليس، «الشرق الأوسط» امس «ان اعتبارات الصداقة تمنعنا من اذاعة أسماء الدول العشر المصنفة في لائحة «دول المخاطر العالية» ارهابيا. وقال ان حكومة مانيلا تبقي على حدودها مفتوحة أمام جميع الأجانب الراغبين في دخول البلاد، سياحا أو مستثمرين أو مديري أعمال أو طلابا «لكننا في الوقت نفسه لا نجد مناصا من منع الدخول لأجانب يستغلون ضيافتنا

التتمة .... ص 4

رؤساء عرب يشاركون في مأتم فرنسوا ميتران

باريس: من قصي صالح الدرويش

في احتفال مغلق يقتصر على الاهل والاصدقاء المقربين تجري صباح اليوم مراسم دفن الرئيس فرنسوا ميتران في القرية التي ولد فيها «جارناك» جنوب غرب فرنسا، وسيكون شيمعون بيريس الشخصية الاجنبية الوحيدة الحاضرة في كنيسة القرية وفي مقبرة العائلة. وهكذا سيتم نقل جثمان الرئيس الراحل صباح اليوم على متن طائرة عسكرية ثم يتم حمل الجثمان من قبل تلاميذ المدارس العسكرية على انغام الموسيقى الجنائزية التي تعزفها فرقة من سلاح الجو الفرنسي. وكان فرنسوا ميتران قد طلب في

التتمة .... ص 4

جلسة سرية لمجلس الأمة لمناقشة السياسة المالية في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي ناصر عبد الله الروضان ان الحكومة ستقدم لمجلس الامة في جلسته المخصصة لمناقشة الحالة المالية للدولة بيانات مالية جديدة تقدم للمرة الاولى. واوضح ان البيانات تشمل جميع الاحتياطيات العامة بينها ما يتعلق باحتياطي الاجيال المقبلة، والالتزامات المفروضة عليه. وتوقع ان تكون الجلسة سرية.

وكان مجلس الأمة قد طلب مناقشة الحالة المالية للدولة منذ وقت طويل، الا ان الحكومة طلبت التريث لحين اعداد البيانات المالية التي توضح الخط المالي للدولة وتوزيعها على النواب قبل المناقشة.

وفي جلسة يوم الثلاثاء الماضي طلب الوزير الروضان ان تعقد جلسة خاصة لمناقشة هذا الموضوع واتفق على ان يكون موعدها يوم الثلاثاء المقبل.

واكد الروضان ان البيانات التي ستقدم ستشمل ايضا ايرادات الاستثمارات وكل ما يتعلق بالارقام التي ترد الميزانية ونوه الى ان هذه البيانات تقدم للمجلس مباشرة وليس الى اللجان المختصة، وهذا امر يحدث للمرة الاولى.



بعد تلميح ديميريل إلى «انتخابات مبكرة»

تركيا: ترجيح فشل أربكان في تشكيل حكومة ائتلافية

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ربع قرن من الانتظار أصبح نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي، مرشحا لرئاسة الحكومة التركية الجديدة وبدأ خطابه السياسي يتسم بالانفتاح على الآخرين. ووصف اربكان في اول تصريح له بعد التكليف جميع الأحزاب السياسية التركية بالأحزاب «الشقيقة» التي تعمل «لخدمة الوطن» لكن مع ذلك فان الجولة الأولى من محادثات الائتلاف تتجه الى الفشل.

واذا كان تصريح أربكان اكد استعداده للتعاون مع أي حزب تتلاءم برامجه مع برنامج حزب «الرفاه» وللتباحث ايضا بشأن الائتلاف الحكومي المقبل، فان قول رئيس الجمهورية سليمان ديميريل بعد اجتماعه باربكان مساء امس الأول بان تكليف احد القادة السياسيين لتشكيل الوزارة «لا ينفي احتمالات اجراء انتخابات مبكرة»، فسرته اوساط القصر الجمهوري بانه يعني ان ديميريل كلف اربكان بالرئاسة «مكرها».

واضافت اوساط القصر الجمهوري بان ديميريل يحرص على الا يوحي للغرب بانه يميل

التتمة .... ص 4

الملايين حولوا منازلهم إلى مكاتب

تطور عصر الاتصالات قهر العاصفة الثلجية في أميركا

الكساندريا ـ فيرجينيا (الولايات المتحدة): من كيفن ماني *

عندما ضربت العاصفة الثلجية شمال شرقي الولايات المتحدة استمرت الحياة بشكل طبيعي ولكن ليس في المكاتب الرسمية، فقد قهرها عصر الاتصالات.

جيمس مور مثلا المستشار في شركة جيوبارتنرس للأبحاث في كمبريدج بولاية ماساتشوستس لزم منزله ليعمل منه طوال الوقت دون ان يخلد الى الراحة الا عند تناول وجبات الطعام والخلود الى النوم ومساعدة اطفاله في اقامة مجسم ثلجي خارج المنزل.

والذي حدث هو ان جميع مستشاري المؤسسة وعددهم 24 عملوا من منازلهم يوم الاثنين الماضي الذي تحول الى يوم مشهود له مع بداية العام الجديد.

ويعلق مور على ذلك بقوله: «لم نجد اي عائق في العمل من المنزل، بتاتا بل على العكس وجدنا في ذلك متعة وسرورا».

اما دانتي ستيرن رئيس احدى الشركات الكبيرة فواصل

التتمة .... ص 4
الوجه الآخر للعاصفة... ص الرأي

Price List

سجين فلسطيني في الكويت يترشح للانتخابات الفلسطينية

علي الصباح يتهم تجار المخدرات بحادث السجن المركزي الكويتي

الكويت: من غنيم محمد المطيري

انتقد وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم الصباح الصحافة الكويتية، حول ما نشرته عن الاحداث الأخيرة في السجن المركزي، عندما تحدثت عن هروب جماعي للمساجين وقدرت عددهم بـ 300 «تمكنوا من الدخول للمناطق السكنية المجاورة». ووصف تلك الروايات بانها «تثير الفزع بين المقيمين والمواطنين».

ونفى وزير الداخلية ان يكون وراء الاسلحة التي تم ضبطها في الجهراء «عمل ارهابي»، وقال انها «تخص تاجراً للاسلحة وهو كويتي الجنسية تم القاء القبض عليه اثناء بيعه لبعض القطع».

وكشف عن مصدرها قائلا «انها تابعة لمخلفات الجيش العراقي».

وأكد الشيخ علي الصباح عدم وجود علاقة ما بين الاسلحة التي تم ضبطها في مزرعة الوفرة بجنوب الكويت والاسلحة بمنطقة الجهراء.

كما اكد ان الجهات المختصة لا تزال تتابع مصادر الاسلحة في منطقة الوفره، موضحاً انه لا يوجد اي متهم حتى الآن قدمته وزارة الداخلية للنيابة العامة.

وعن اسباب اثارة الشغب داخل السجن المركزي قال وزير الداخلية، ان الذين قاموا باثارة الشغب هم بعض تجار المخدرات شاركهم بقية النزلاء عند بداية الشغب». ونفى ان يكون احد منهم قد تمكن من الهرب. وكشف الوزير عن الرواية الحقيقية لاحداث الشغب حيث قال انه «كان هناك شجار مفتعل من تجار المخدرات داخل العنبرين رقم 5 ورقم 6 وان الضابط المناوب اجتهد بفتح بوابة الزنزانة ليتمكن من تهدئة الشغب ولكن بعد فتحها اكتشف ان هناك مخططاً للهرب فاغلق الابواب الرئيسية وطلب من الحرس سحب جميع الاسلحة القريبة حتى لا يتمكن النزلاء من الاستيلاء عليها، وقام باستدعاء رجال النجدة والقوات الخاصة التي نجحت في اخماد الشغب في اقل من اربع ساعات وهذا دليل واضح على كفاءة رجال الشرطة في الكويت».

وحول وجود اعداد هائلة من السجناء داخل السجن قال الوزير «ان الكويت لا يوجد فيها غير السجن المركزي وهذا دليل على انها بلد لا تعم فيه الجريمة وانها بلد آمن»، واضاف «ان ما يقدم داخل السجن من تاهيل وترفيه يفوق اي سجن في العالم». وذكر الوزير «ان مواطناً فلسطيني الجنسية محكوماً عليه بالمؤبد طلب من ادارة السجن توصيل رسالة الى مسؤولي الحكم الذاتي الفلسطيني، وجاء في رسالته انه ينوي خوض الانتخابات البرلمانية في فلسطين». واضاف «انه قد تم بالفعل ايصال تلك الرسالة الى الصليب الاحمر ليقوم بنقلها الى الجهات المسؤولة عن الانتخابات الفلسطينية، وهذا دليل ان الكويت بلد ديمقراطي يحترم آراء كل من يعيش على ارضها بما فيهم السجناء»، ولم يفصح وزير الداخلية عن اسم المواطن الفلسطيني.

والجدير بالذكر انه اعلن في بيان لوزارة الداخلية على لسان المقدم عادل الابراهيم مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية «ان قوات الامن في الكويت قد القت اول من امس القبض على تاجر اسلحة وذخائر كويتي الجنسية كان يحتفظ بها في احد الخزانات بباطن الارض داخل «الجاخور» (حظيرة المواشي) الخاص به في منطقة الجهراء. والمضبوطات عبارة عن 20 الف طلق من عيارات مختلفة وكمية من خزنات الاسلحة وصواعق القنابل اليدوية ومجموعة من الرشاشات والبنادق والمسدسات من مختلف الانواع، كما تم القبض على شخصين قاما بشراء بعض الاسلحة من نفس التاجر والاستيلاء على كافة الاسلحة المخبأة لديهما.

ويأتي هذا ضمن الجهود التي تبذلها اجهزة الامن الكويتية وخاصة بعد الاكتشاف الاخير لمخزن الاسلحة والذخيرة في مزرعه بمنطقة «الوفرة» بجنوب الكويت».

وأضاف البيان «ان الشرطة عززت تحرياتها للقيام بعمليات تمشيط واسعة بغية التوصل الى هذه المخابئ وضبط الاشخاص المتورطين الذين يتولون احرازها واخفاءها».

مؤتمر أمن الخليج يختتم أعماله في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اختتم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية مؤتمره السنوي الثاني تحت عنوان «امن الخليج في القرن الحادي والعشرين» الذي عقد بابوظبي، واستمر ثلاثة ايام.

ولم يصدر المؤتمر اي قرارات او توصيات مكتفيا بملاحظات ختامية لمدير المركز الدكتور جمال سند السويدي، الذي تناول بها الجوانب المتعلقة بأمن الخليج والسياسات العامة في المنطقة.

وكانت الجلسة الختامية للمؤتمر قد خصصت لدراسة الجوانب الجيوبوليتيكية لأمن الخليج. وتحدث فيها الدكتور روبرت باريلسكي من جامعة ساوث فلوريدا عن دراسة للمصالح القومية الروسية في منطقتي الشرق الاوسط والخليج، حيث اشار الى ان روسيا سيكون لها وجود في المنطقة من منطق سعيها الدائم لاقامة علاقة مع ايران لموازنة النفوذ الاميركي بخاصة المتمثل في علاقة الغرب بتركيا.

اما الدكتور ريتشارد سكوفيلد مدير البحوث بمركز الجيوبوليتيكية والحدود الدولية بكلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، فقد تعرض لقضية النزاعات الاقليمية بين دول مجلس التعاون الخليج، وبعد رصد التقدم الذي تم احرازه في هذه القضية على مدى السنوات القليلة الماضية، طرح الدكتور سكوفيلد تقييمه للعواقب المحتملة والمترتبة على استمرار هذه النزاعات واثرها على استقرار المنطقة.

وقام الدكتور جلين روبنسون من كلية الدراسات العليا البحرية بدراسة تراجع حدة النزاع بين اسرائيل والدول العربية، ومدى تاثير ذلك على امكانية تغيير انماط التفاعل الاقتصادي والسياسي بين دول المنطقة. وترتكز نظرية الدكتور روبنسون على وجهة نظره بوجود فرصة غير مسبوقة لخلق نظام اقتصادي اقليمي قائم بذاته، ويقتصر اعضاؤه على دول الشرق الاوسط والخليج العربي فقط.

وقام الدكتور امتياز بخاري الباحث بمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بطرح تصوره حول العوامل الجغرافية التي تؤثر على علاقة التكامل بين شبه القارة الهندية ومنطقة الخليج.

وتركزت المحاضرة التي القاها جيمس بلاك مدير مؤسسة كامبريدج لابحاث الطاقة حول مدى تأثير التحولات في صناعة النفط العالمية على امن الخليج.

وقدمت الدكتورة مي يماني بكلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، بحثا تناول قضايا الصحة والتعليم والمرأة وعلاقتها بأمن الخليج. وترى الباحثة ان على حكومات دول مجلس التعاون الخليجي مناقشة دور مواطنيها في العملية السياسية بشكل علني ومدروس. واوضحت ان مشاركة المواطنين عموما، والمرأة بشكل خاص، سوف تساهم بشكل ايجابي في احراز الاهداف المتمثلة في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والمحافظة عليهما.

موجز

آية الله منتظري ينقل إلى المستشفى

● ادخل الزعيم الديني الايراني آية الله حسين علي منتظري الى المستشفى في طهران بناء على توصية الاطباء للعلاج من مرض في قلبه. ولم تعط الصحف الايرانية المزيد من التفاصيل عن الحالة الصحية لمنتظري حسبما قالت وكالة الانباء الاسبانية.

وكان منتظري احد ابرز الزعماء الدينيين والسياسيين للثورة الايرانية (1979)، وعينه الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني خليفة له. الا انه عدل عن قراره عام 1989 عندما بدأ منتظري في توجيه الانتقادات للقيادة الايرانية. ومنذ ذلك الوقت لازم منتظري، الذي واجه حملة تشهير من المرشد الايراني الحالي علي خامنئي وأنصاره، بيته وحوزته في مدينة قم.

الشيخ زايد يختتم زيارته إلى باكستان

● عاد الى ابوظبي مساء امس الاول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة خاصة قام بها الى باكستان. وقالت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد التقى خلال الزيارة مع الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو.

رجوي يدعو لمقاطعة الانتخابات الإيرانية

● دعا المجلس الوطني للمعارضة الايرانية امس الى مقاطعة الانتخابات التشريعية الايرانية المقررة في مارس (آذار) المقبل. واعتبر رئيس المجلس مسعود رجوي في بيان اصدره امس ان «المشاركة في الانتخابات هي خيانة لمصالح الشعب الايراني». ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن المسؤول السابق لحركة «مجاهدي خلق» انه «مقتنع بان مهزلة الانتخابات ستكون مرة جديدة موضع مقاطعة عامة من الشعب الايراني».

استمرار الهجمات ضد المؤسسات التركية في ألمانيا

● تعرض عدد آخر من المراكز التركية في المانيا الى هجمات وعمليات احراق بالنار الليلة، لكنها لم تخلف خسائر في الارواح. ونقلت وكالة الانباء الاسبانية عن الشرطة المحلية قولها ان مجهولين اضرموا النار في وكالة سفر تركية في احد احياء برلين، وفي دكان تركي لبيع الخضار في مدينة فيسبادن، وفي مبنى في مدينة هايلبرون في الجنوب.

مفكرة

الخرطوم

سيد أحمد خليفة

الصحافة السودانية بين الوفاق والشقاق

● تبدو الصحافة السودانية ـ الحكومية والمستقلة ـ وكأنها الآن منقسمة بين تيارين سياسيين هما تيار ـ الابقاء ـ على مسيرة الانقاذ كما هي، وتيار ـ الوفاق ـ الذي يدعو الى الانفتاح الواضح على ألوان الطيف السياسي في السودان بهدف اخراج البلاد من سلسلة ازمات من الصعب انكارها. والصحافة السودانية التي اصبحت صفحاتها لا تخلو يوميا من موضوع قضية الوفاق او عدمه هي في الواقع تعكس هذه الحالة السياسية!

فالوفاقيون وغيرهم يتخوفون من ان يتحول الصراع السياسي الراهن الى صراع مسلح في الشمال نفسه بعد ان تسببت الحرب في جنوب السودان في معظم مشكلات السودان الحالية من اقتصادية وسياسية، اذ من المعروف ان الوضع في جنوب السودان والذي ظل سائدا منذ اربعين عاما كان دائما المدخل الرئيسي للانقلابات العسكرية الثلاثة في السودان.

والانقاذيون كما يبدو يريدون الوفاق ولكن ضمن شروطهم بحيث تظل اياديهم هي العليا في المرحلة القادمة وان تجود على الآخرين بما يرونه من مواقع ومنافع وان تكون خريطة المستقبل من رسمهم والا يكون هناك حديث عن حساب او عقاب او مساءلة عن انقلاب كما كان الحال عند نهاية نظام مايو حيث جرت محاكمات ومحاسبات لبعض من رموز مايو.

والوفاقيون يقولون لا بد من قيام الوفاق على حوار وطني واسع يضع تصورا شاملا لمستقبل السودان وينزع فتيل الخطر داخليا وخارجيا اذ من الثابت ان الحشد العسكري الداخلي المتزايد بعد توسيع قاعدة الدفاع الشعبي سيقابله امر مماثل من المعارضين الشماليين الذين تحدثوا عن قبولهم التحدي الذي القاه بوجههم الفريق عمر البشير عندما قال قولته المشهورة ـ من يريد انتزاع السلطة من بين ايدينا عليه بالسلاح لا بالاحتماء خلف مظاهرات الطلاب.

ان حوار الطرفين يسير على هذا النحو ويزداد حماسا كل يوم حيث يعتقد البعض ان مجرد السماح بمواصلته من على صفحات الجرائد وعلى نحو ناقد وساخن احيانا هو بحد ذاته مؤشر لامكانية انتصار تيار الوفاق الوطني السوداني الذي يرى البعض انه المدخل السليم والوحيد لوفاق سوداني داخلي ومع العالم الخارجي الذي فقد السودان مساحات واسعة منه.

لا تصويت للمغتربين

● في لقائه بالجالية السودانية في جدة اخيرا قال وزير الاعلام السوداني عبد الباسط سبدرات ان سجلات الناخبين للبرلمان ورئاسة الجمهورية ستفتح للمغتربين وسيكون لهم حق التصويت والترشيح.

في اليوم التالي نشرت الصحف السودانية تصريحا مناقضا لما قاله الوزير اذ اعلن القاضي النحاس رئيس لجنة الانتخابات ان القانون لا يعطي المغتربين حق التصويت ولكن يعطيهم حق الترشيح ولكنه لم يقل كيف يحق لانسان غير مسجل في سجلات الناخبين بأن يترشح. ان القانون القديم يمنع من لم يسجل اسمه كناخب ان يرشح نفسه كرئيس او كنائب.

سلطان كيجاب

وظيفة لكيجاب السباح

● كان مدرب السباحة السوداني العالمي المتقاعد سلطان كيجاب يشغل منصب مدرب بحوض فندق السودان، وقد أغلق الفندق او بيع مع وقف التنفيذ ومعه اغلق حوض السباحة وبالتالي اصبح المدرب كيجاب بلا عمل حتى فكر في ان يعمل رئيسا للسودان وحين سأله البعض عن هدفه من محاولة بلا امل قال اليست الاحلام مجانا؟

ولكن البعض قال ان السباح العالمي المنسي يريد العودة للأضواء ولو مؤقتا.

الصحاف يتهم «أقلية في مجلس الأمن» بعرقلة رفع العقوبات عن العراق

القاهرة: من سوسن أبو حسين
بغداد: أ.ف.ب

اعتبرت الحكومة العراقية ان الاقتراح الفرنسي على مجلس الامن الدولي ارسال بعثة الى العراق لدراسة المعاناة الانسانية للشعب العراقي سيكون نجاحه رهنا «بمعالجة حالات التعنت والتعسف التي تبديها القلة المؤثرة من اعضاء مجلس الامن»، فيما ذكرت مصادر دبلوماسية عراقية في القاهرة ان بغداد تنتظر نتائج اتصالات الامين العام للامم المتحدة الأخيرة بشأن القرار 986 الذي يسمح للعراق ببيع كمية من نفطه بقيمة ملياري دولار استثناء من قرارات الحظر الدولية.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان «نجاح او فشل الاقتراح الفرنسي الجديد يتوقف على مدى جدية مجلس الامن واستعداده للتعامل بموضوعية مع الحقائق بعيدا عن الغرض السياسي».

وكانت فرنسا قد اقترحت يوم الجمعة الماضي على مجلس الامن ارساله بعثة محايدة الى العراق لتقدير حجم المعاناة والاضرار الانسانية التي اصابت العراق نتيجة لاستمرار العقوبات الدولية وتقديم تقرير بذلك الى المجلس قبل موعد المراجعة الدورية التي يجريها المجلس للعقوبات مطلع مارس (آذار) المقبل.

واتهم الصحاف ما وصفها بـ«القلة المؤثرة» من اعضاء مجلس الامن ـ في اشارة الى الولايات المتحدة وبريطانيا ـ بانها تتخذ مواقف «تسد الطريق امام نجاح اي اقتراح او موقف موضوعي او قانوني يحاول الاعضاء الآخرون اتخاذه». وطالب بالسماح للعراق باستخدام ارصدته المجمدة لشراء الاغذية والادوية وبتخفيف الاجراءات التي تفرضها اللجنة الخاصة المكلفة تطبيق تدابير الحظر.

وفي القاهرة افادت مصادر دبلوماسية عراقية لـ«الشرق الأوسط» بان بغداد تنتظر نتائج الاتصالات التي اجراها اخيرا الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بشأن القرار 986 لكن هذه المصادر اكدت مجدداً ان الحكومة العراقية لن تقبل بتنفيذ القرار في صياغته الحالية، وأنها تأمل تغيير بعض شروطه. واوضحت المصادر نفسها ان العراق يعارض بشكل خاص بندين في القرار يلزمانه باستقطاع جزء من عوائد النفط الذي سيجري بيعه وتخصيصه لتلبية احتياجات السكان في المناطق الكردية التي لا تخضع لسيطرة حكومة بغداد، وبتصدير معظم النفط عن طريق تركيا. وكان غالي قد اجرى اتصالات مع عواصم عربية واجنبية، بينها القاهرة، تمهيدا لجهود سيقوم بها لاحقا لاقناع الحكومية العراقية بالقبول بقرار «النفط مقابل الغذاء».



طفل عراقي من ضمن الاطفال الخمسة الذين يعانون امراضا في القلب يحتضن امه لدى وصوله الى مطار مدريد للمعالجة في مستشفى السلام باسبانيا (أ.ف.ب)

السيارات الفخمة لم يتوقف شراؤها

بغداد ترفع أسعار السلع المدعومة

عمان: «الشرق الأوسط»

رفعت الحكومة العراقية اسعار المواد الغذائية المدعومة من الدولة في خطوة مكملة لاجراءات التقشف التي اتخذتها بغداد اخيرا بطلب من الرئيس صدام حسين. وبينما بدأت الصحف العراقية بنشر اعلانات عن بيع سيارات مملوكة للمؤسسات الحكومية افاد تاجر عراقي في الأردن ان افراد عائلة الرئيس العراقي يواصلون شراء السيارات الفخمة ويدفع اسعارها بالعملات الصعبة.

وفرضت وزارة التجارة العراقية اسعارا للمواد الغذائية المدرجة ضمن البطاقة التموينية تبلغ نحو خمسة اضعاف اسعارها السابقة، فارتفع سعر حصة الفرد الواحد من هذه المواد من 10 دنانير الى 50 دينارا.

وكانت الحكومة قد اتخذت منذ مطلع هذا الشهر اجراءات برفع اسعار عدد من السلع والخدمات الاساسية وفرض رسوم وضرائب جديدة وتجميد الرواتب والأجور.

ولا تكفي حصة الفرد الواحد من المواد الغذائية المدعومة إلا لأسبوع واحد، ويتعين على العراقيين ان يتدبروا أمورهم المعيشية بالشراء من السوق التي تبلغ فيها اسعار السلع آلاف المرات أكثر من اسعار البطاقة التموينية. وتتعرض هذه الأسعار الى الارتفاع الحاد بين فترة واخرى، خصوصا بالترافق مع المراجعة الدورية لمجلس الأمن الدولي للعقوبات المفروضة على العراق، ففي كل موعد لهذه المراجعة تنخفض قيمة الدينار العراقي وترتفع الأسعار مثلما حصل مطلع الأسبوع الجاري. ويؤكد عراقيون ان الحد الأدنى لمتطلبات المعيشة في العراق يبلغ الآن 100 الف دينار شهريا للعائلة الواحدة. ويبدو هذا الرقم خياليا بالمقارنة مع متوسط الرواتب الشهرية للموظفين والذي يبلغ نحو خمسة آلاف دينار.

في هذه الاثناء بدأت الصحف العراقية بنشر اعلانات عن بيع سيارات مملوكة للمؤسسات الحكومية في المزاد العلني، وهي تشمل اعلانات عن سيارات بأنواع وموديلات حديثة، بينها مرسيدس وتويوتا سوبر صالون وشيفروليه.

وفي اعلان منفرد عرض بيع سيارة مارسيدس (الرياضية) الحمراء اللون موديل 1995، اضافة الى كرفانات، هي عبارة عن بيوت متنقلة، تعود لديوان الرئاسة.

وفي العاصمة الاردنية عمان قال تاجر عراقي، رفض ذكر اسمه، انه مكلف شراء سيارات فخمة من نوع مارسيدس حديثة من المنطقة الحرة في محافظة الزرقاء بالاردن، لرئاسة الجمهورية واللجنة الأولمبية التي يترأسها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، وانه سبق ان شحن سيارات حديثة باسم هيئة التصنيع العسكري. واكد التاجر العراقي انه ينتظر سيارات مرسيدس حديثة قادمة من اوروبا الى المنطقة الحرة في الأردن وحسب مواصفات خاصة تأتي من بغداد، وان ابناء عوائل المسؤولين، وخاصة من العائلة الحاكمة، يصلون الى عمان لتسلم سيارات حديثة من المنطقة الحرة ويتم الدفع بالدولار مباشرة. وكشف ان شابا مقربا من عائلة الرئيس العراقي صدام حسين تسلم قبل شهرين ثلاث سيارات مارسيدس كان في انتظارها بعمان، حيث حدد مواصفاتها والوانها قبل وصولها من اوروبا. وحول بيع سيارات الدولة وسبب وجوده في عمان لشحن هذه السيارات، قال التاجر، ربما أرادوا ان يستعيضوا عن السيارات القديمة بجديدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

وزير الدفاع البريطاني يزور الكويت السبت

الكويت: من فارس السلمان

اعلن مصدر مسؤول في السفارة البريطانية لدى دولة الكويت ان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو سيبدأ يوم السبت المقبل زيارة رسمية للكويت تستمر يوما واحدا.

واوضح المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان بورتيلو سيناقش مع المسؤولين الكويتيين العلاقات الدفاعية الثنائية والتعاون العسكري الذي يشمل المناورات وعقد الصفقات العسكرية. يذكر ان الكويت ابرمت اتفاقية امنية مع بريطانيا في فبراير (شباط) 1992.

وكان من المقرر ان يزور بورتيلو الكويت اثناء جولته الاخيرة في الشرق الاقصى، لكن الزيارة تأجلت. وقبل 10 ايام زار دولة الامارات العربية المتحدة وعقد سلسلة محادثات مع كبار المسؤولين.

ومن المتوقع ان يجتمع الوزير بورتيلو مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله ووزير الدفاع الشيخ احمد الحمود.

في مطلع جولته الـ16 إلى منطقة الشرق الأوسط

كريستوفر وبيريس يؤكدان على ضرورة التعجيل بالمفاوضات بين دمشق وتل ابيب نظرا لقرب الانتخابات الإسرائيلية

لندن - دمشق - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكد وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس على ضرورة التعجيل بمفاوضات السلام بين سورية واسرائيل نظرا لقرب موعد اجراء الانتخابات في اسرائيل المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

جاء ذلك عقب المحادثات التي اجرياها في القدس المحتلة صباح امس. وحضر المحادثات عن الجانب الاسرائيلي وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك واوري سافير رئيس الوفد المفاوض مع سورية وايتامار رابينوفيتش السفير الاسرائيلي في واشنطن والجنرالين داني جاتوم واوري ديان وعن الجانب الاميركي دينيس روس المنسق العام للسلام.

وكان كريستوفر قد وصل الى اسرائيل صباح امس. وذلك في مستهل جولته المكوكية الـ 16 في منطقة الشرق الاوسط منذ توليه وزارة الخارجية في مطلع يناير (كانون الثاني) وذلك بهدف دفع مسيرة السلام السورية - الاسرائيلية.

ويتوقع ان تسفر جولة كريستوفر عن تحديد مواعيد جديدة لمحادثات قادمة بين المسؤولين السوريين والاسرائيليين في الولايات المتحدة ربما يوم 21 يناير يشارك فيها عسكريون. ولكن يستبعد ان ينجح كريستوفر في اقناع الرئيس السوري حافظ الاسد عند اللقاء به غدا برفع مستوى المفاوضات الى وزراء الخارجية.

واجتمع على الفور ببيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس. ومن المقرر ان يجتمع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة او اريحا اليوم قبل ان يتوجه الى دمشق للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد واطلاعه على نتائج محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين. ويتوقع ان يعود كريستوفر الى القدس المحتلة غدا لنقل وجهات النظر السورية.

وقال بيريس للصحافيين عقب لقائه بكريستوفر، انه يتعين على سورية الاسراع بخطوات السلام لتوقيع اتفاق سلام قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واضاف بيريس القول «لم يبق امامنا سوى بضعة اشهر. وبدون جهد مكثف جدا اشك في اننا سنتمكن من النجاح».

وتحدث كريستوفر في نفس الاطار منكرا بالانتخابات العامة في اسرائيل والولايات المتحدة. وقال كريستوفر «ان البرنامج الانتخابي لعام 1996 سيؤثر حتما على المفاوضات مما يستدعي تكثيف الجهود والتعجيل بمسار السلام في ضوء الانتخابات».

واعرب المفاوض الاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش الذي حضر كذلك الاجتماع مع كريستوفر عن امله في ان يقنع وزير الخارجية الاميركي السوريين باعطاء مفاوضيهم «تفويضا كبيرا لبحث المزيد من القضايا بايقاع سريع».

وتأتي زيارة كريستوفر بعد جولتين من المحادثات بين مفاوضين من سورية واسرائيل وصفها الجانبان بانها الافضل منذ بدء المفاوضات بين الطرفين في عام 1991. وتوقفت المحادثات بسبب خلاف حول مصير مرتفعات الجولان. وتريد سورية استعادة الجولان بالكامل في حين ترغب اسرائيل في ان تلتزم سورية «بالسلام الكامل» قبل بحث الانسحاب.

وقال كريستوفر وهو في طريقه الى تل ابيب «وصلنا نقطة حرجة تحتاج فيها المفاوضات ان تلتئم حول بعض النقاط الاساسية تحتاج ان تتجمع وتتحرك قدما بخطى قوية». وقال كريستوفر للصحافيين الذين يسافرون على متن طائرته: وصلت الى «نقطة حرجة» خلال جولتي المحادثات اللتين عقدتا بالقرب من واشنطن ووصفها الجانبان بانها افضل محادثاتهما على الاطلاق.

وقال يوسي بيلين الوزير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف بملف عملية السلام لرويتر اول من امس «نأمل ان تكون زيارة الوزير كريستوفر للمنطقة من اهم زياراته. ونأمل ان تفتح الطريق امام عقد جولات مكثفة تؤدي في وقت قصير الى انفراج بشأن القضايا الجوهرية خاصة التطبيع وقضية الحدود وترتيبات الامن».

وفي دمشق قال مصدر دبلوماسي غربي ان زيارة كريستوفر تستهدف الحصول على موافقة سورية اسرائيلية على المواضيع التي سيتم بحثها في ميريلاند. واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح لوكالة فرانس برس ان ابرز ما اسفرت عنه محادثات ميريلاند بين الوفدين السوري والاسرائيلي هو ان الجانبين «اتفقا على اللقاء مجددا في المكان عينه» وان كريستوفر سيسعى الى «نيل موافقة الجانبين السوري والاسرائيلي على المواضيع التي سيتم بحثها في ميريلاند في 21 يناير الجاري».

واعتبر المصدر ان اقرار مبدأ استمرار المحادثات بين السوريين والاسرائيليين هو «انجاز بحد ذاته ومؤشر على التغيير الحاصل لدى الجانبين» وقال ان الولايات المتحدة كانت دائما «ملتزمة بالسعي لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط» وان ما «تغير بالفعل ليس الالتزام الاميركي وانما الاوضاع في المنطقة واستعداد الجانبين للتجاوب مع المساعي الاميركية».

وقال المصدر الدبلوماسي الغربي ان الاسرائيليين «يقولون اثناء المفاوضات انهم مستعدون للانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان ولكنهم ما زالوا يمتنعون عن التصريح علنا بما يقولونه اثناء مباحثاتهم فيما يصر السوريون على ان يلتزم الاسرائيليون علنا بالانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان».

ومع اعتراف المصدر بان المسالة الفلسطينية «وهي الاصعب باتت على طريق التسوية والحل» يتساءل «ما اذا كان بالامكان التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل هذا العام» على حد توقعات بعض الاوساط.

ويقول المصدر ان «اقصى ما يمكن توقعه في العام الحالي هو الاتفاق حول مبادئ يصبح بنتيجتها الوصول الى اتفاق سلام سوري - اسرائيلي واسرائيلي - لبناني امرا ممكنا في العام 1997» ويستدرك قائلا «هذا اذا استمرت المفاوضات من خلال جدول اعمال محدد». فالسوريون كما قال «يريدون البحث في جميع التفاصيل قبل التوصل الى اتفاق اي قبل ان يصبح اتفاق السلام جاهزا للتوقيع ولا يريدون باي حال من الاحوال ان يبحثوا التفاصيل لاحقا».



مجموعة من النسوة الفلسطينيات يستمعن إلى الاذاعة التي بثت اسماء الدفعة الاولى وقوامها 150 من المعتقلين الذين بدأت اسرائيل الافراج عنهم امس (رويتر)

فكرة
مصطفى امين

شعر الرأي العام في مصر بأن تغييراً قادماً في الطريق. صدم الناس عندما عرفوا ان التغيير في الوزارة كان محدوداً ولكن بعد أيام شعرنا بأن أشياء بدأت تتغير.

مثلا عندما قال رئيس الوزراء الجديد انه سيستشير أحزاب المعارضة في كل قانون جديد، أو كل مشروع جديد، هذا كلام جديد، فقد كانت الدولة تعتبر المعارضين من المنبوذين الذين لا يؤخذ لهم رأي، ولا يستشارون ولا يجتمع بهم رئيس الوزراء ولا يحسب لهم أي حساب!

حتى في المسائل الكبيرة كانوا يعتبرون صفراً على الشمال، ولم يحدث مرة واحدة ان اجتمع رئيس الوزراء برئيس حزب من الأحزاب، فقد كان هؤلاء من المغضوب عليهم الذين تقرر شطبهم من الحياة السياسية، لأنهم تجرأوا وعارضوا أو انتقدوا أو رفضوا الموافقة على قرار من قرارات الحكومة، وكان زعماء المعارضة يقرأون الأخبار الهامة في الصحف.

ولكن رئيس الوزراء الجديد قال عقب أول اجتماع لمجلس الوزراء انه سوف يعرض المشروعات على رؤساء الأحزاب وسيسمع رأيهم، وكانت الوزارة السابقة تتباهى قبل الانتخابات بأنها ستعطي كل حزب أربعين دقيقة ليتحدث عن برنامجه، وعندما احتجت بعض الأحزاب على هذه المدة القصيرة، زادت الدولة الدقائق الى ثمانين دقيقة! وكانت الحكومة السابقة تعطي الحزب الوطني مساحات طويلة ليتكلم ويثرثر ويشرح ويعلن، وكان كل وزير يتحدث عدة مرات عن برامجه واصلاحاته ومشروعاته، وكان كل مذيع يتغنى بأعمال الحكومة الجليلة وبرامجها المجيدة ومشروعاتها الخالدة.

انها أول مرة منذ سنوات طويلة يشعر الشعب بأن المعارضة سيؤخذ رأيها، أو انها ستشارك في حكم هذا البلد، بعد ان كانت كما مهملاً لا نذكرها إلا عندما نريد أن نسبها ونشتمها ونلعنها ونسخر بها.

اننا نرى في كلمات الدكتور الجنزوري القليلة انه بدأ عصراً جديداً نرجو أن يدوم!

واشنطن تتلقى طلبا عربيا يستوضح مشروع تحالفها مع تل أبيب

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

قالت مصادر مطلعة ان واشنطن تلقت طلبا عربيا عاجلا للحصول على ايضاحات اميركية حول ما اعلن حديثا عن اقامة حلف دفاعي مشترك بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل بعد زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الأخيرة لاسرائيل. وقالت مصادر ان المشروع سيناقش في نطاق مباحثات وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر خلال جولته الحالية في منطقة الشرق الاوسط.

واعتبرت دوائر سياسية عربية ان الحديث الاسرائيلي الاميركي عن مشروع الحلف يعد دعوة صريحة وجادة لان تعيد الدول العربية النظر في سياستها الخارجية. ودعت المصادر الى تبني طلب عربي موحد برفع حظر تصدير السلاح عن دول الشرق الاوسط سواء كان الطلب جزئيا او كليا. واكدت ان «الهدف ليس التسليح في حد ذاته او العودة الى نظام سباق التسلح، ولكن بهدف الوصول الى نقطة توازن القوى في المنطقة» وشددت المصادر على حتمية تطوير معاهدة الدفاع المشترك بين الدول العربية، ولاحياء منظومة التعاون العربي.

ونوهت بانه «على الولايات المتحدة الاميركية ان تأخذ في اعتبارها - وهي تتوصل الى مثل هذه الاتفاقيات - نظريات اسرائيل التسليحية في المنطقة واصرارها على تحقيق التفوق التسليحي على سائر دول منطقة الشرق الاوسط وان يتحقق الامن لجميع دول المنطقة».

يوم في حملتها الانتخابية في منطقة القدس

عشراوي: المجلس المنتخب سيكون آلية لتعديل الخلل

بيت صفافا (القدس المحتلة) - أ.ف.ب: جلست حنان عشراوي المرشحة عن دائرة القدس لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المقرر اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي، تتوسط مجموعة ضمت اكثر من اربعين رجلا وجهوا اليها سيلا من الاسئلة والاستفسارات عما يمكن ان تقدمه اليهم في حال حالفها الحظ واصبحت نائبا في اول مجلس فلسطيني منتخب.

وفي اللقاء الذي عقد في منزل احد اعيان بلدة بيت صفافا (خمسة آلاف نسمة) والواقعة على احدى تلال القدس الجنوبية الغربية كان على عشراوي المتمرسة سياسيا ان تجيب عن اسئلة في السياسة والاقتصاد والاسكان وحقوق الانسان وقضايا المرأة. وهي في الواقع استبقت الاسئلة وقدمت تصورها عن المجلس الفلسطيني المقبل وقالت انه سيكون «آلية لتعديل الخلل الذي نعيشه ولتقوية الشعب ونظام مساءلة يحاسب السلطة نيابة عن الشعب». ولم تنس الاكاديمية والمتحدثة السابقة باسم الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد للسلام اطلاق الوعود التقليدية وقالت «لا احلام ولا وعود ولا حلول سحرية. المهم التعامل مع الواقع بقوة وصرامة ومسؤولية».

لكن هذه المقدمة الذكية لم تمنع هؤلاء الفلسطينيين الذين يقولون انهم يعانون من سياسة «تمييز واضحة» من قبل بلدية القدس الاسرائيلية من توجيه اسئلة مباشرة تتعلق بفاعلية المجلس المنتظر ازاء قضية القدس التي وافق الفلسطينيون على تأجيل التفاوض حولها الى مفاوضات المرحلة النهائية من اتفاق الحكم الذاتي. وسأل احد الحاضرين: «ماذا يمكن ان يقدمه الينا مجلس مقيد في مواجهة اسرائيل القوية». فردت عشراوي «بيت صفافا مرتبطة بقضية القدس وهذا يتطلب مفاوضات سياسية. ولكن المهم ارادة اهل بيت صفافا وعدم القبول بالامر الواقع». واقترحت عشراوي التي تتنافس وحوالي 61 مرشحا على احد المقاعد السبعة في دائرة القدس على سكان بيت صفافا تشكيل لجان محلية تتولى رفع مطالبهم الى المجلس. واوضحت أن الدول المانحة قررت عدم تحويل مساعدات مالية الى منطقة القدس بسبب تأجيل التفاوض حولها، وقالت في اشارة لاقت استحسان الحضور «يجب ربط القدس مباشرة بمانحين عرب واجانب ومن جانبي أستطيع ربطكم بهم ومن ثم تتولون انتم الامر». وعلى مدار حوالي ساعتين اجابت عشراوي عن اسئلة الحضور واوضحت رأيها في قضية المرأة بعدما اصر احد الحضور على سماعه.

ليبيا تبعد 11 فلسطينيا إلى الحدود المصرية

السلوم (الحدود المصرية - الليبية) - أ.ف.ب: علم من مصادر في الشرطة في مركز السلوم الحدودي المصري ان السلطات الليبية ابعدت امس الاول 11 فلسطينيا كانوا متوجهين الى ليبيا عن طريق مصر.

وقالت المصادر نفسها ان هؤلاء الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر اردنية يقيمون في ليبيا منذ سنوات عديدة وتوجهوا الصيف الماضي الى الاردن لقضاء عطلتهم ثم ارادوا العودة الى ليبيا لتصفية اعمالهم في بنغازي. واضافت هذه المصادر ان السلطات عند مركز مساعد الحدودي الليبي منعتهم من الدخول الى البلاد بدون ان تعطيهم اي تفسير وسمحت لهم اجهزة الامن المصرية بالتوجه الى الاردن.

وكانت ليبيا قد بدأت في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي بترحيل الفلسطينيين المقيمين فيها والذين كان عددهم حوالي ثلاثين الفا «ليظهر فشل» اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني. وفي نهاية نفس الشهر اقامت ليبيا «مخيما للعودة» على حدودها مع مصر اقام فيه اكثر من الف فلسطيني رفضت مصر السماح لهم بدخول اراضيها لانهم لا يحملون تصاريح اسرائيلية للتوجه الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقد عاد معظمهم الى ليبيا في اكتوبر (تشرين الاول) بعد قرار الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تعليق ابعاد الفلسطينيين مؤقتا. وذكرت مصادر مصرية في الشرطة ان 205 فلسطينيين وصلوا مؤخرا ما زالوا يقيمون في هذا المخيم ويعيشون في ظروف صعبة.

تعيين شخصية من خارج الجهاز والإعلان عن اسمها للمرة الأولى

قائد البحرية الإسرائيلية السابق يخلف «ك» في رئاسة الشاباك

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: ووكالات الانباء

ينتظر قائد قوات البحرية الاسرائيلية السابق الادميرال امي ايالون الذي اختاره رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس لمنصب رئيس جهاز الامن الداخلي «الشاباك» او ما يعرف بـ «شين بيت» مصادقة الحكومة على هذا التعيين المقرر ان يتم خلال اجتماعها الاسبوعي العادي يوم الاحد المقبل.

ويأتي اختيار ايالون الذي تقاعد من البحرية قبل حوالي 10 ايام، الى هذا المنصب الحساس والمهم خلفا لرئيسها الذي استقال من منصبه يوم الاثنين الماضي لاتهامه بالاهمال في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها اسم رئيس هذا الجهاز حيث كان يعرف رؤساء هذا الجهاز السابقون بالحرف الاول من اسمائهم. وكان الرئيس الاخير يعرف باسم «ك». وكذلك هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها تعيين شخص من خارج الجهاز في هذا المنصب. ويشار الى ان هذا الجهاز معني بالامور الامنية الداخلية لتعقب الانشطة المعادية السرية وحماية زعماء اسرائيل خاصة في المناطق الفلسطينية المحتلة وهو المتهم بتدبير اغتيال يحيى عياش الملقب بالمهندس خبير تصنيع المتفجرات في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقد اغتيل عياش بتفجير عبوة ناسفة زنة 50 جراما في هاتفه النقال من على بعد. وافادت مصادر فلسطينية ان رئيس الشين بيت السابق اشرف شخصيا على عملية اغتيال عياش. وانه اعاد باغتياله الاعتبار الى جهازه ونفسه شخصيا بعدما اهتزت الثقة بقدرة هذا الجهاز اثر اغتيال رابين.

وكان قد جرى اول من امس تداول اسمي جنرالين اضافة الى ايالون لاحتلال هذا المنصب هما الجنرال الآن بيرلن قائد المنطقة الوسطى والجنرال داني ياتوم احد معاوني بيريس.



صورة أرشيفية لرئيس جهاز الشاباك المعين الادميرال آمي ايالون (أ.ف.ب)

لمحة عن حياة ايالون

- ولد الادميرال ايالون في كيبوتز ماغن (شمال اسرائيل) عام 1945.
- تخرج من جامعة بار ايلان الدينية في تل ابيب وهي نفس الجامعة التي كان يدرس فيها قاتل رابين يهآل عمير.
- امضى في السلك العسكري 32 عاما وتراس لفترة طويلة وحدة مجموعات الكوماندوس التابعة للبحرية، وقاد القوات البحرية خلال السنوات الثلاث والنصف الاخيرة الى ان تقاعد من منصبه قبل عشرة ايام.
- معروف عنه احترافه العسكري وصلابته والسرية والتكتم. وقالت صحيفة «هآرتس» عنه انه طوال رئاسته للبحرية التي امتدت ثلاثة اعوام ونصف العام لم يعقد مؤتمرا صحافيا.
- وهو في رأي زملائه مقاتل شجاع ذو خبرة غنية في العمليات وخبرة في العمليات السرية وقادر على التكيف مع النظام ومواكبة تحدياته ويدفعه الى مزيد من النجاحات.
- شارك في الكثير من العمليات الخطرة خصوصا عام خلال حربي عام 1967 و1973 في جبهة البحر الاحمر ونال «وسام الشجاعة» من وزير الدفاع في حينه موشي دايان وكذلك تهنئة خاصة من رئيسة الوزراء جولدا مائير.
- قد يكون شعاره هو ما ورد من قبل خلال حديثه مع مجلة «باماهانيه» التابعة للجيش وقال فيه «نحن لا نظهر في عناوين الصحف. وهذه شهادة على نجاحنا».
- رفض من قبل المنصب حين عرضه عليه رابين.

محكمة أردنية تقرر تأجيل النظر بقضية شبيلات

عمان: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس هيئة محكمة أمن الدولة الاردنية امس توقيف نقيب المهندسين ليث شبيلات لمدة 14 يوما، وتأجيل النظر في القضية الى يوم الاحد المقبل، بناء على طلب محامي الدفاع. ورفضت المحكمة طعن الدفاع بصلاحية القضاة واعضاء الهيئة وقررت الاستمرار في النظر بالدعوى.

وكان القاضي محمد فالح الشرعة رئيس هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة مدنيين، من بينهم العضوان القاضيان محمد سعيد الشريدة وجلال عيسى، سأل شبيلات الذي كان ماثلا خارج قفص الاتهام وبدا عاديا، عن التهمتين المسندتين اليه وهما: اطالة اللسان على العاهل الاردني والملكة نور وولي العهد الامير حسن، واذاعة ونشر رسالة من شأنها المساس بكرامتهم خلافا لاحكام المادة 192 من قانون العقوبات الاردني. الا ان محامي الدفاع جواد يونس طلب من هيئة المحكمة تعليق النظر في القضية لحين البت في الطلب الذي قدمه لرئيس محكمة امن الدولة، ومحكمة التمييز، بعدم صلاحية القضاة وردهم وتنحيتهم وفقا للفصل الاول من قانون اصول المحاكمات الاردني. الا ان هيئة المحكمة رفضت ذلك وقررت السير في القضية بحجة ان هدف المحامي هو اعاقة سير المحاكمة.

ويشار الى ان الفصل الاول من الباب السابع من قانون اصول المحاكمات الاردني يقضي بعدم صلاحية القضاة، اذا كان لاحد القضاة زوجا لأحد الخصوم في الدعوى المقامة، او تربطه قرابة او مصاهرة حتى الزوجة الرابعة، او عداوة قائمة مع احد الخصوم، او اذا كان قد ترافع عن احد الخصوم في دعوى سابقة، او كان شاهدا في اية دعوى، فانه لا يصلح ان ينظر في هذه الدعوى.

وبعدها قدم محامي الدفاع التماسا الى هيئة المحكمة، قبل ان يجيب موكله شبيلات على سؤال المحكمة حول التهمتين المسندتين اليه يطلب فيه مهلة لكي يتفرد شبيلات بهيئة الدفاع، فتجاوبت المحكمة بالموافقة وتأجيل النظر في القضية الى يوم الاحد المقبل وتجديد توقيف شبيلات لمدة اسبوعين.

موجز

محكمة إسرائيلية تحدد الأحد موعد محاكمة قاتل رابين

● أعلن الي ريشتمان محامي الدفاع عن يهآل عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس لوكالة فرانس برس ان محكمة تل ابيب ستحدد يوم الاحد المقبل موعد المحاكمة الثانية لعمير واثنين اخرين يشتبه بتورطهما معه. وكانت محاكمة عمير قد بدأت في 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي امام محكمة تل ابيب على ان تستأنف في 23 يناير (كانون الثاني) الجاري وتظل منعقدة يوميا بلا توقف.

وقرر المدعي العام الفصل بين تهمة القتل المتعمد وبين تهمة التواطؤ الجنائي الموجهة اضافة الى يهآل عمير الى شقيقه هاجاي وصديقتهما درور اداني.

واضاف ريتشمان ان المحكمة ستنظر بتمديد توقيف هاجاي عمير ودرور اداني حتى انتهاء اجراءات تحديد بدء المحاكمة رسميا.

وايزمان بدأ زيارة لأوروبا تستغرق أسبوعا

● بدأ الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان وزوجته ريوما صباح امس جولة اوروبية تستغرق اسبوعا يزوران خلالها براغ وباريس وبون. ويرافق وايزمان وزير الزراعة الاسرائيلي يعقوب تسور الذي سيوقع مع وزير الزراعة التشيكي اتفاق تعاون زراعي. ويزور وايزمان خلال جولته كما قالت وكالة فرانس برس معتقل تيرزينشتاد النازي. ثم سيتوجه الى فرنسا برفقة الرئيس التشيكي فاكلاف هافيل للمشاركة في تشييع الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران الذي توفي الاثنين الماضي. ويختتم وايزمان جولته الاوروبية في المانيا حيث سيلقي كلمة امام البرلمان.

اعتقال متطرف يهودي في مطار تل أبيب

● علم من مصادر الشرطة ان قوات الامن الاسرائيلية اعتقلت الليلة قبل الماضية في مطار بن جوريون في تل ابيب متطرفا يهوديا كان ايد علنا اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين. واوضحت المصادر في تقرير نقلته وكالة فرانس برس، انه تم اعتقال افيغدور اسكين وهو من سكان مستوطنة كريات اربع قرب الخليل في الضفة الغربية لدى عودته من رحلة الى موسكو. وكان المستوطن ايد علنا في تصريحات للتلفزيون الاسرائيلي اغتيال رابين. وسبق لافيغدور ان شارك قبل بضعة اشهر في احتفال اقامه عدد من الحاخامات المغمورين اباحوا فيه قتل رابين.

46% من الإسرائيليين تؤيد الانسحاب من الجولان

● افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه في وقت متأخر من امس ونقلتها وكالة فرانس برس، ان عدد الاسرائيليين المؤيدين لانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان مقابل سلام كامل مع سورية في ارتفاع. وبين الاستطلاع الذي اجراه مركز الابحاث من اجل السلام في جامعة تل ابيب ان 46.6% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون اعادة الجولان الى سورية مقابل اتفاق سلام معها بينما يفضل 43.4% استمرار احتلالها. ولم يبد 10% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع اي رأي. وحدد هامش الخطأ في هذا الاستطلاع بـ 4%.

فرنسا تعلن نجاح مؤتمر الدول المانحة

● اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس في مجلس الوزراء ان مؤتمر باريس حول المساعدة للفلسطينيين شكل نجاحا كاملا. واضاف المتحدث باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور ان دو شاريت اشار الى ان 44 دولة واربع منظمات دولية واربع صناديق عربية شاركت في هذا المؤتمر الذي انتهى بمساهمات بلغت قيمتها الاجمالية 875 مليون دولار حسبما ذكرت وكالة فرانس برس.

واوضح دو شاريت ان هذا المبلغ يضاف الى 500 مليون دولار اخرى سبق ان رصدت للعامين 1996-1997 منكرا بان كلفة المشاريع التي تقدم بها الفلسطينيون الى مؤتمر باريس تبلغ 500 مليون دولار.

عرفات زار الجزائر

● قال مصدر رسمي جزائري ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وصل امس الى العاصمة الجزائرية في زيارة لم تحدد مدتها. ولم يوضح المصدر كذلك الغرض من هذه الزيارة التي تأتي قبل عشرة ايام من الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن المقرر ان يستقبل الرئيس الجزائري الامين زروال الزعيم الفلسطيني. يشار الى ان الجزائر وفق ما نقلته وكالة فرانس برس، ستشارك في بعثة المراقبة المؤلفة من سبع دول غير منحازة للاشراف على انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني.

وزير هولندي يزور بيت الشرق بالقدس

● قال وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو انه سيمضي قدما في زيارة مزمعة للمقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس رغم اعتراضات من رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس. واضاف فان ميرلو للتلفزيون الهولندي انه يزمع اجراء محادثات في بيت الشرق في القدس الشرقية عندما يزور اسرائيل مع رئيس الوزراء فيم كوك في الفترة من 15-18 يناير (كانون الثاني) الحالي.

أوروبا تؤكد دعمها لعملية السلام

● اكد كلاوس هينتش رئيس البرلمان الاوروبي خلال الكلمة التي القاها بمناسبة استقباله للسلك الدبلوماسي المعتمد لدى الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد الاتحاد الأوروبي سيقدم حتى النهاية كل الدعم لتأمين التقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط واعتبر في تقرير لمراسل «الشرق الأوسط» في بروكسل اغتيال اسحق رابين رئيس حكومة اسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عملا مأساويا كاد أن ينجح في تعطيل عملية السلام برمتها لولا ان الأطراف الأخرى المشاركة أبدت عزما كبيرا على عدم التوقف ومتابعة مسيرة السلام».

استبعد اللجوء للخيار العسكري تجاه إريتريا

الإرياني: لم أهدد بالاستقالة ومصير الحكومة رهن بالإصلاح

صنعاء: من علي ابراهيم وناجي الحرازي

نفى الدكتور عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية، ان يكون قد هدد بالاستقالة في مجلس الوزراء اذا لم تقر الاصلاحات الاقتصادية، الا انه اكد ايمانه بان مستقبل هذه الحكومة يتوقف على تطبيق الاصلاحات، وقال من جهة اخرى ان احتمالات اللجوء للخيار العسكري في حل الازمة مع اريتريا حول جزيرة حنيش في البحر الاحمر هي صفر حاليا وانه لا توجد نوايا خفية لدى اليمن، وروى تفاصيل ما جرى في جولتي مفاوضات مع اريتريا، مؤكدا ان الاريتريين هم الطرف المتعنت وانهم قالوا في المفاوضات الاخيرة في اسمرة انهم لا يعترفون باتفاقية القانون الدولي للبحار ولم يطلعوا عليها. واشار الى ان الوساطة الاثيوبية «وضعتنا على مقربة من الالتزام بالقانون الدولي او التحكيم»، مؤكدا رفض اليمن تدويل الازمة.

وكان الارياني يتحدث في لقاء عقده ظهر امس مع المشاركين في الندوة الدولية التي تنظمها الامم المتحدة واليونسكو حول الاعلام العربي المستقل المنعقد في صنعاء. واعرب عن ارتياحه لسير اعمال اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية التي اجتمعت في اليمن هذا الاسبوع، مؤكدا تحقيق تقدم في اعمالها وكذلك اعمال اللجنة الفنية لعلامات الحدود. وقال ان كل جديد ايجابي في هذا الموضوع. وردا على سؤال حول الوسائل العملية لتحقيق المطلب اليمني بالانضمام الى مجلس التعاون الخليجي قال: ان اهم برنامج يضع العلاقات في مكانها الصحيح هو مذكرة التفاهم بين السعودية واليمن. وتحدث الارياني عن الخلافات بين الحزبين الشريكين في الائتلاف الحاكم، المؤتمر الشعبي (ويتولى الارياني منصب امينه العام) وحزب الاصلاح، مشيرا الى انه من الطبيعي ان تكون هناك وجهات مختلفة ومتباينة داخل الائتلاف لانه بين حزبين وانه حتى في المؤتمر هناك من لديه اعتراضات، كما انه لا يوجد اجماع في حزب الاصلاح على رفض الاصلاحات «ولو لم نكن لاعتبرنا وجهين لعملة واحدة».

وتأتي تصريحات الارياني في الوقت الذي اجتمع فيه مجلس الوزراء اليمني صباح ومساء امس لبحث المرحلة الثانية للاصلاحات واقرارها. وتوقع الارياني اقرارها خلال ايام قليلة.

وقال ان اليمن نجح في تطبيق المرحلة الاولى للاصلاحات وكانت مرحلة اختبار نوايا امام المؤسسات الدولية التي ترغب في مساعدة اليمن، ثم اضاف: وامامنا في المرحلة الثانية وخلال فترة 15 شهرا مرحلة «التثبت النقدي» بدعم خارجي لا يقل عن 486 مليون دولار، وسيعلن المانحون الدوليون في مؤتمر سيعقد في لاهاي هذا الشهر التزاماتهم. وشدد على ان اجراءات المرحلة الثانية ضرورة، ورصيد الحكومة مرهون باقرار الاصلاحات الاقتصادية وتنفيذها.

وفي ما يتعلق بازمة جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اريتريا اواسط الشهر الماضي قال الارياني: ان الجمهورية اليمنية دولة تلتزم وتؤمن بان حل المنازعات بين الدول لا يمكن ان يتم الا بالطرق السلمية، مؤكدا انه ليست هناك نوايا خفية ـ يمنية ـ للاصرار على حل هذا النزاع بعيدا عن الحل السلمي.

واشار الى ان الوساطة الاثيوبية بين اليمن واريتريا «قد وضعتنا على مقربة من الالتزام بالقانون الدولي او التحكيم» قائلا: «مع الاسف زملاؤنا في اريتريا ـ حتى تحركت الوساطة الاثيوبية ـ لم يكونوا قابلين بالحوار والالتزام بالقانون الدولي او التحكيم». وجدد نائب رئيس الوزراء موقف بلاده من تبعية جزيرة حنيش الكبرى لليمن خلال المفاوضات التي سبقت احتلال اريتريا لها، عندما قال: في الاجتماع الاول بين المسؤولين اليمنيين والاريتريين ـ في صنعاء ـ فاتحنا وزير الخارجية الاريتري، بطرس سلمون، عندما قال في تصريحات صحافية في اسمرة انه سياتي الينا لبحث موضوع الاعتداء اليمني على حنيش الكبرى، وقلنا له نتفق ان بيننا نزاعا ولكن لا يوجد عدوان يمني، واكدنا له ان اليمن ليس دولة توسعية وان اليمن عندما منح تراخيص مشروعات في الجزر منها حنيش لم يكن لاريتريا وجود فيها، واننا استندنا الى خارطتين اريتريتين احداهما اصدرتها هيئة السياحة الاريترية التي اعترفت بان جزيرة حنيش الكبرى يمنية. واضاف الدكتور الارياني: انهم ردوا بالاصرار على ان نخلي الجزيرة ورفضوا اي منطق للحوار.. حتى اتفق الرئيسان على اجتماع ثان عقدناه في اسمرة، وهناك فوجئنا بان النزاع قد توسع وشمل ارخبيل حنيش، وقد رفضنا الخوض فيه مع تاكيدنا على استعداد اليمن لبحث مسالة الحدود البحرية بين البلدين بشكل عام، وفقا لاتفاقية قانون البحار الدولية، التي رد علينا مستشار قانوني اريتري حينها بانه لا يعرف بها ولم يقرأها بعد.

وقال الارياني انه والوفد المرافق صرحوا على ان «ينتهي اللقاء ونحن على اتفاق على مواصلة الحوار، واتفقنا على لقاء بعد عطلة عيد الفطر المقبل». واكد انه «لم يكن في حسباننا ان هناك عدوانا مبيتا، وخصوصا ان التفاوض جار والعلاقات على ارقى مستوى من الوضع الطبيعي». معتبراً انه من الخطأ القول ان اليمن اخطأ استراتيجياً وهو يتعامل مع اريتريا بشان جزيرة حنيش الكبرى، «لاننا نتعامل مع دولة صديقة ولم نتوقع ان تفاجئنا بالعدوان».

وحول الموقف الاميركي من الازمة قال: «ان الاميركيين ابلغونا منذ البداية انهم يريدون الوقوف على الحياد» مشيرا الى ان كل الخرائط الاميركية تضع هذه الجزر في اطار السيادة اليمنية. واعترف بان الشارع اليمني غاضب ويريد موقفا اشد، ولكنه قال: ان السياسة لا تقودها العواطف.

ونفى الارياني وجود تقصير في الدفاع عن جزيرة حنيش «مشيرا الى ان بداية القضية تعود الى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما سلمت دورية اريترية ورقة مكتوبة ليس عليها شعار دولة اريتريا لعمال يمنيين هناك طالبة منهم مغادرة الجزيرة وحدثت المفاوضات والاتصالات بين الرئيسين علي عبد الله صالح واسياس افورقي ولكن عندما اكتشف الوجود الاريتري المسلح في الجزيرة يوم الجمعة 15 ديسمبر (كانون الاول) طلب من الحراس اليمنيين هناك التعامل معهم وبعدها اندفعت عشرات الزوارق الاريترية وبقوات كبيرة الى الجزيرة، وحاول اليمن تدعيم قواته بطائرات الهليكوبتر لكن دون جدوى حتى جرى الاتفاق على وقف النار يوم الاثنين التالي. ولم يكن هناك اي خطأ استراتيجي في عدم تدعيم الوجود العسكري لان اليمن كان يفترض انه يتعامل مع دولة صديقة». وكرر الارياني عدم وجود ادلة لدى اليمن على تورط اسرائيلي مباشر، لكنه اشار الى علاقات صداقة اريترية ـ اسرائيلية والى ان اسمرة ابلغت قبل فترة صنعاء انها تسلمت زوارق بحرية من اسرائيل، واعترف من جهة اخرى بان القوات البحرية اليمنية دمرت خلال الحرب الاهلية في صيف 1994. ورفض الارياني تسمية اطراف غير مباشرة في هذه الازمة قائلا انه «اذا كان هناك مخطط اكبر وراء العدوان الاريتري فان الحكومة اليمنية افشلته».

وحول وجود اتصالات يمنية ـ اسرائيلية من اجل تطبيع العلاقات قال انه لا توجد اتصالات رسمية سواء علنية او سرية واليمن ليس من دول الطوق وانه لن تطبع العلاقات إلا بعد الوصول الى السلام الشامل والعادل. ولكنه اشار الى اتصالات غير رسمية مثل اللقاء الذي جرى بينه وبين عفرا هذاع المطربة الاسرائيلية اليمنية الاصل التي طلبت زيارة اليمن فاشترط ان تاتي بجواز سفر غير اسرائيلي، كما ان عدداً من الاسرائيليين الذين يحملون جوازات اميركية وهم من اصل يمني يزورون اليمن.

من جهة اخرى اكدت اللجنة الدائمة (اللجنة المركزية) لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس علي عبد الله صالح على «تعزيز التحالف وتطوير مجالات التنسيق مع حزب التجمع اليمني للاصلاح، وبما يمكنهما معا وبصورة تضامنية من المضي في تحمل مسؤوليتهما المشتركة ومواصلة نهج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري».

ودعت اللجنة الدائمة في ختام اعمال الدورة الاستثنائية التي عقدتها يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين الاجهزة المعنية ـ في الحكومة اليمنية ـ الى القيام «بصورة عاجلة وفعالة بوضع المعالجات للاوضاع الاقتصادية في اليمن وايجاد آلية مناسبة لتوزيع الموارد المدعومة وضمان وصولها الى المواطنين في مختلف مناطق الجمهورية، وبالاسعار المحددة، وبما يكفل تحقيق الاستقرار التمويني ومنع الاحتكار والتلاعب بالاسعار». كما جاء في البلاغ الصحافي الصادر عن اجتماعات اللجنة في وقت متاخر مساء اول امس.

واكدت اللجنة الدائمة على «ضرورة قيام الحكومة بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب على اساس الكفاءة والاخلاص الوطني بعيداً عن المجاملات والمحسوبيات والولاءات الحزبية الضيقة» كما شددت على «اهمية تنشيط اجهزة الرقابة والمحاسبة لمكافحة الفساد واستئصاله ومحاسبة الفاسدين في كافة المرافق والاجهزة الحكومية، وتطهيرها منهم، وبما يضمن تحسين الاداء والارتقاء به وصيانة المال العام من العبث والتلاعب».

الأمير سعود الفيصل لدى لقائه امس في عمان مع الأمير عبد الله نجل الملك حسين ورئيس الوحدات العسكرية الخاصة (أ ب)

نقل رسالة جوابية للملك فهد من الملك حسين

سعود الفيصل: محادثاتي في عمان مثمرة وجيدة ومريحة للطرفين

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية نتائج زيارته للأردن بأنها كانت مثمرة وجيدة ومريحة للطرفين. وقال في تصريحات ادلى بها في ختام زيارته للأردن امس ان من ثمار تلك الزيارة تلطف الملك حسين باعطائي فرصة للقاء معه، حيث نقلت له رسالة من اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وحملني رسالة الى خادم الحرمين الشريفين، واعتقد انها كانت محادثات على جميع المستويات، سواء كانت مع الزميل الاخ عبد الكريم الكباريتي او مع دولة رئيس الوزراء زيد بن شاكر ايضا كانت مفيدة للتعرف على افضل الوسائل التي ترتكز على تطوير العلاقات الثنائية واستمرار التنسيق والتعاون الثنائي. وحول موعد زيارة مرتقبة للعاهل الاردني الى المملكة العربية السعودية، قال الأمير سعود الفيصل انه مرحب به في اي وقت يريد لزيارة المملكة. وادلى وزير الخارجية السعودي بتصريحاته هذه قبيل مغادرته امس بعد ان التقى وزير الخارجية الاردني في منزله في افطار عمل، مختتما زيارة له للأردن استغرقت يومين قابل خلالها العاهل الاردني الملك حسين وسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين، وبحث مع بن شاكر والكباريتي العلاقات الثنائية وسبل تطويرها اضافة الى وضع المنطقة بشكل عام، والوضع في العراق ومسيرة عملية السلام وخاصة على المسارين السوري واللبناني.

وكان في وداعه عبد الكريم الكباريتي وهاني خليفة سفير الاردن في السعودية، وعبد الله السديري سفير السعودية في عمان، وكبار المسؤولين في الخارجية الاردنية.

بريطانيون يؤيدون قرار حكومتهم إبعاد المسعري

اللجوء «منحة متميزة» وليست «حقا» ولا يعني الاسفاف في الهجوم

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد عدد من البريطانيين امس تأييدهم لقرار حكومة رئيس الوزراء جون ميجر ابعاد المواطن السعودي محمد المسعري الى جزيرة «دمينيكا» حرصا على علاقات بلادهم مع السعودية، واشاروا الى اهمية التمييز بين وضعية اللجوء في بلد معين، واستخدام تلك الوضعية لتحقيق اغراض لا تتفق مع الشروط المتعارف عليها في مثل هذه الحالة.

جاء ذلك في 3 رسائل قراء نشرتها صحيفة «التايمز» البريطانية امس، كانت الاهم من بينها تلك التي وقعها كل من السير دينيس والترز ـ عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين ـ بصفته رئيس مجلس ادارة مجلة «ميدل ايست انترناشونال»، والسير جيمس كريج ـ السفير البريطاني السابق في الرياض ـ بصفته نائبا لرئيس مجلس الادارة.

قالت رسالة والترز وكريج ان «كلا من السعودية وبريطانيا لا ترغبان حرمان الدكتور المسعري من التمتع بميزة اللجوء، بمعنى الحصول على مأوى آمن، يستطيع منه ان يرعى شؤونه الخاصة». واشارت الى ان «الاعتراض الاساسي يتعلق باستعمال ذلك المأوى لشن حملة من الاثارة الدعائية تستهدف تدمير العلاقات الوثيقة بين البلدين، ومن ثم فإن الحكومة البريطانية على حق في الاهتمام بمصالحها الاستراتيجية والتجارية».

واوضح الكاتبان في ثاني اعتراض لهما على ممارسات المسعري انها «تضمنت حملة ذات مستوى متدن، واساءات شخصية وصلت حد الاسفاف». واشارا الى وجود العديد من الادلة المادية على ذلك. ثم خلصا الى ان «صورة المسعري كمدافع عن حقوق الانسان والديمقراطية والمبادئ الليبرالية اضحت مثيرة للسخرية، لان وجهات النظر التي يتبناها رجعية». ثم اختتما رسالتهما بدعوة المسعري الى «التقاعد في احدى قاعات المتحف البريطاني، ومحاولة كتابة شيء عقلاني صريح ومهذب عن التوجهات التي يتبناها».

وشددا على انه «لن يزعج احد المسعري اذا لم يزعج هو الآخرين».

وكان كاتب الرسالة الثانية هو أ. شينكمان من بلدة نيوبرة الاسكتلندية، اشار فيها الى تطوعه للمشاركة في حرب تحرير الكويت، والى نشاته في موسكو قبل ان يحصل على الجنسية البريطانية عقب لجوئه الى لندن مع والده. وحرص شينكمان على تاكيد ان اللجوء الى بلد هو منحة متميزة يحصل الانسان عليها، وليست حقا. ومن ثم فإن المنحة تحمل في طياتها التزاما، اهم عناصره هي عدم اقتراف اي امر من شانه احراج البلد المضيف او الاضرار بمصالحه باي شكل من الاشكال.

وتناول أ. روس كاتب الرسالة الثالثة وضع المسعري ايضا، فقال انه «يستطيع الاتصال مع العالم كله عن طريق شبكة الكومبيوتر الخاصة به». ودعاه الى «مغادرة بريطانيا لنشر افكاره من موقع آخر، ربما بغداد حيث لا تدخل في الاعتبار اي مصالح تتعلق بالأمن القومي البريطاني او التجارة».

جورباتشوف في مقال خاص:

ميتران... الصديق الذي سأفتقده

كان فرنسوا ميتران رجل دولة بارزاً وصاحب قيم مهمة. جمعتني به قيم وأهداف مشتركة. أتذكره وأتذكر دوره خلال سنوات اوروبا الحاسمة والوضع العالمي الذي تطلب اتخاذ قرارات حاسمة وحدوث متغيرات اصبحت سمة مميزة لتلك الحقبة.

ليس ثمة شك في دور ميتران المهم والاساسي في هذه القرارات، فضلا عن دوره البالغ الأهمية وحكمته التي حالت دون تطور الاحداث بين الكتلتين السابقتين الى مرحلة خطر يهدد دول العالم، رغم ان حالة التوتر بينهما وصلت قمتها.

يتمتع الراحل ميتران بوفرة الافكار البناءة التي كثيرا ما جنبت عدداً من الاطراف الوصول الى حافة الأزمة والمواجهة. ادركت من اول لقاء لنا ان افكاره تتوافق مع ما تسعى اليه الدول من استقرار وسلم، وهذا ما جعل العلاقة بيننا قوية ومتميزة تجاوزت حدود مجرد العلاقة الرسمية بين رؤساء الدول.

لقد اعتبرت يوماً الرئيس فرنسوا ميتران صديقاً شخصياً، وسياسياً من طراز بارز وفريد، يعرف جيداً كيف ينظر الى الأفق المستقبلي بفضل نظرته الثاقبة ومتابعته وقراءته للأحداث.

اتذكر جيدا المعارضة الشديدة التي واجهتنا، والجهود المضنية التي قمنا بها معاً عندما بدأنا لقاءاتنا الخاصة بخفض الاسلحة النووية والكيماوية والتقليدية. كما يعتبر ما توصلنا اليه من اتفاقات حول هذه المسألة انجازاً حقيقياً جاء بعد جهود مضنية لعب فيها الراحل ميتران دوراً بارزاً وفعالاً كذلك فإنني اعتبر الرئيس الراحل من طراز السياسيين الذين يعرفون جيداً كيف يدافعون عن حقوق ومصالح مواطنيهم ودولهم، ويفهمون جيداً مصالح الأمم والدول الأخرى. ويفضل هذه المزايا لا تزال بصمات ميتران واضحة في المجهودات التي ادت الى انتهاء الحرب الباردة.لم تنته علاقتي بميتران عام 1991 اذ بقينا اصدقاء. ولا يزال لقاؤنا الاخير حياً في ذاكرتي. كان اللقاء ضمن زيارة الى كولورادو سبرينجز حيث التقيت فرنسوا ميتران وتحدثنا معاً الى مارجريت ثاتشر وجورج بوش ومولروني. كنت اعرف المرض الذي ظل يعانيه، غير انه لم يَبُح بذلك كثيراً، اذ كان يتمتع بكل النشاط والحيوية. وعند نهاية تلك الزيارة اتفقنا على ان نلتقي في باريس.لقد رحل عن عالمنا مفكر عظيم وديمقراطي اشتراكي ستفتقده فرنسا ويفقده العالم أجمع، لكن التاريخ سيذكره بالشكل الذي يستحقه.

* بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» حقوق النشر العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

هدام: نرفض الدخول في الحرب الإعلامية بين «الجماعة المسلحة» وجيش «الإنقاذ»

واشنطن: من محمد صادق

رفض انور هدام رئيس البعثة البرلمانية لجبهة «الانقاذ» في الخارج التعليق على الانباء التي ذكرت ان الجماعة الاسلامية اعلنت «الحرب» و«الجهاد» ضد جبهة «الانقاذ» وجناحها المسلح الجيش الاسلامي للانقاذ.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في واشنطن امس: «اننا نرفض الدخول في هذه الحرب الاعلامية، وما نؤكده هو ان الجهاد مستمر ضد النظام القائم في الجزائر حتى يسترد الشعب حقوقه المسلوبة».

واضاف: «ان ما نود الاشارة اليه هو ان ما يقلقنا كثيرا هو ما تناقلته وكالات الانباء عبر مقتل عدد كبير من المجاهدين، وتجاهل موضوع السجناء».

وتساءل هدام مستنكرا القرار الذي اصدرته وزارة العدل في الجزائر قبل حوالي ثلاثة اسابيع فقال «ان ما لا نفهمه هو قرار ما يسمى بوزارة العدل في الجزائر، الذي منعت بموجبه قبل حوالي ثلاثة اسابيع زيارة السجناء عبر التراب الوطني ولمدة شهر، وقد تزامن القرار مع الاخبار والتقارير عن اعداد كبيرة من القتلى، ونحن متخوفون على السجناء، ونسأل عما اذا كانت الحرب الاعلامية ليست إلا من اجل تغطية اخرى على جرائم الدولة ضد السجناء».

وعن الحوار مع الحكم وابن وصل قال: «هناك مبادرة، لكنه رفض الخوض في التفاصيل. وعن الحكومة الجديدة قال هدام ان رئيسها احمد اويحيى «نصب من قبل الجنرال تواتي وغيره من المتطرفين في الحكم» واضاف «ان الأمر الذي يجب التأكيد عليه هو ان الوزارة التي جرى تشكيلها تؤكد انه لو كانت الانتخابات حرة ونزيهة لاعطتنا خارطة سياسية جديدة تنعكس على الحكومة وهذا ما لم يحدث».

في السياق نفسه حذر الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ» مما وصفه محاولة لتشويه صورة الجهاد في الجزائر» في اشارة الى التقارير عن «استسلام» اعداد كبيرة من المسلحين.

وقال الجيش في بيان صادر باسم «امير» المنطقة الثانية (غرب) الشيخ أيوب ان الغرض من هذه الاخبار «هو ايهام الناس بان عددا كبيرا من المسلحين سلموا انفسهم.. مما يعد بداية الانهيار الكامل للجماعات المسلحة، وبث روح الهزيمة في قلوب المجاهدين والمناصرين لهم».

وشدد البيان على ان معظم الذين ظهروا في التلفزيون كمستسلمين «هم من الحرس البلدي.. ومنهم من شملهم الجهاد ثم سقطوا في الطريق لان خروجهم كان من اجل المغنم او لتصفية حسابات».

مواجهات الأغواط انتهت بمقتل 20 مسلحا

مقتل صحافي برصاص مسلحين بالعاصمة الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

اعلن امس في الجزائر عن وفاة صحافي آخر متأثرا باصابات تلقاها عندما اطلق مسلحون مجهولون النار عليه مساء امس الاول قرب منزله في ضاحية بجنوب غرب الجزائر العاصمة. في غضون ذلك عاد الهدوء الى مدينة الاغواط التي كانت مسرحا لمواجهة مسلحة فريدة من نوعها دامت اسبوعا بين مجموعة مسلحة وقوى الامن انتهت، وفقا لمصادر رسمية، بمقتل 20 مسلحا بينهم مسؤول المجموعة.

فقد توفي صباح امس الصحافي محمد المقاتي العامل في صحيفة «المجاهد» الحكومية متأثرا باصابته مساء امس الاول بالرصاص في اعتداء استهدفه قرب منزله في عين نعجة. واوضحت «المجاهد» ان المقاتي وهو في الاربعين من العمر اصيب بثلاث رصاصات في البطن والذراع والفخذ عندما اطلق عليه مسلحون مجهولون النار اثناء عودته الى منزله.

وقد وصفت المجاهد هذا الاعتداء بانه «ارهابي» وهو التعبير الذي يطلق على الجماعات المسلحة. وبوفاة المقاتي يصل عدد الصحافيين العاملين في صحيفة «المجاهد» الذين اغتيلوا في اعتداءات نسبت الى الجماعات المسلحة الى اربعة من بينهم المدير العام للصحيفة محمد عبد الرحماني. ويصل مجموع الصحافيين الذين اغتيلوا في الجزائر منذ مايو (أيار) 1993 الى 47 من بينهم صحافي فرنسي.

من ناحية ثانية عاد الهدوء الى مدينة الاغواط بعد اسبوع من المواجهات بين قوى الامن ومجموعة مسلحة انتهت وفقا لمصادر امنية بمقتل 20 مسلحا بينهم مسؤول المجموعة.

دو شاريت يلتقي اليوم وزير الخارجية الجزائري

باريس ـ أ ف ب: من المقرر ان يلتقي وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت بعد ظهر اليوم وزير الخارجية الجزائري الجديد احمد عطاف الذي سيمثل بلاده في مراسم تشييع الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران. وهذا اللقاء هو الأول على مستوى وزراء البلدين منذ الغاء اللقاء الذي كان مقرراً بين الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والجزائري الامين زروال في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في نيويورك على هامش قمة الامم المتحدة. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت ان هذا اللقاء يشكل «اتصالا طبيعيا» بين دو شاريت ونظيره الجزائري الجديد.

الغامدي عميدا لأكاديمية الملك فهد بلندن

لندن ـ واس: اوضح الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة أنه صدرت موافقة المقام السامي على تعيين الدكتور علي مغرم الغامدي عميداً لاكاديمية الملك فهد بلندن.

وكان الدكتور علي الغامدي يشغل خلال الأربعة عشر عاماً الماضية منصب مدير المركز الإسلامي وقام بنشاطات دائبة في خدمة الجالية الإسلامية مساهماً في العديد من المشروعات التربوية والاجتماعية والمؤسسات الإسلامية.

وتدرج الدكتور الغامدي في الوظائف الاكاديمية حتى وصل إلى منصب عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز قبل أن ينضم إلى المركز، وكان عضواً في مجلس امناء اكاديمية الملك فهد منذ إنشائها قبل أكثر من عشر سنوات.

وتوقع الدكتور غازي القصيبي أن يكون الدكتور الغامدي على مستوى الثقة الكريمة وسوف يعمل جاهداً لتحقيق الأهداف النبيلة التي يتوخاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عندما أمر بإنشاء الأكاديمية وقرر أن تتحمل المملكة العربية السعودية نفقاتها كافة.

موجز

مبارك يستقبل رئيس البرلمان الفرنسي

● التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس فيليب سيجان ـ رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ـ وبحث معه تطورات عملية السلام بين العرب واسرائيل. كما استقبله رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري في لقاء تطرق الى العلاقات الثنائية بين البلدين والعلاقات بين دول البحر المتوسط. وكان سيجان قد وصل الى القاهرة ليلة اول من امس، حسبما نقلته وكالة الانباء الاسبانية، في آخر محطة من جولة شرق اوسطية شملت سورية واسرائيل ولبنان ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وسام الملك حسين لفرقة مسرحية أردنية

● قلد العاهل الاردني الملك حسين اسرة مسرح نبيل وهشام وسام الاستقلال من الدرجة الاولى اول من امس وهم نبيل صوالحة، وهشام يانس، وامل الدباس. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان منح الوسام للفرقة يأتي تقديرا لما تقدمه من اعمال مسرحية متميزة وما تسهم به من رفد الحركة الفنية الثقافية.

ويذكر ان فرقة مسرح نبيل وهشام قدمت عروضا مسرحية في اسرائيل الشهر الماضي وعادت الى عمان لتتابع عملها.

لجنة مقاومة التطبيع الأردنية مع إسرائيل تجتمع اليوم

● تعقد «اللجنة العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني» الاردنية اجتماعها الاول بعد ظهر اليوم وذلك في مقر الحزب الديمقراطي الوحدوي بعمان.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار تنفيذ قرارات المؤتمر الشعبي الاردني الذي انعقد في 1995/9/29 وتم فيه انتخاب لجنة مؤقتة من 15 عضوا كلفت بمهمة اختيار اللجنة العليا. وذلك حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمير سلطان

تورنيدو اخريين الجزء الأوسط من المدرجات الرئيسية للحصول على اكبر قدر ممكن من التدمير.

بعد ذلك هاجمت طائرتا تورنيدو مركز القيادة وما تبقى من بطاريات الصواريخ، ثم قامت طائرات «اف ـ 15» الهجومية التي تشارك لأول مرة بمهاجمة ما تبقى من المدرجات الرئيسية.

والقى قائد المعهد العميد فني ركن محمد بن عبد الله الربيع كلمة قال فيها ان مشروع توسعة المعهد وتطويره يشمل بناء مدرسة كبيرة مجهزة بأحدث المعامل والاجهزة الحاسبة والمساعدات التدريبية، ومساكن للطلبة متكاملة ومؤثثة بجميع متطلباتها ومسجد كبير ومستوصف مجهز وصالات رياضية بجميع مستلزماتها، وصالة تخرج، وصالة لكبار الضيوف، وورش فنية حديثة ومستودعات تموينية.

وأضاف انه من خلال هذه التوسعة فإن المعهد سيستوعب حوالي اربعة آلاف طالب وسيفي بجميع متطلبات القوات الجوية من الفنيين لجميع التخصصات.

وكان الأمير سلطان قد وصل الى المنطقة الشرقية بعد ظهر اول من امس قادما من الرياض وكان في استقباله أمير المنطقة الشرقية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز.

مفوض الهجرة الفلبيني

للانخراط في ممارسات تعرض أمن البلاد وحياة الشعب الفلبيني للخطر». واكد انه «من هذا المنطلق جاء قرار مكتب الهجرة الفلبيني قصر صلاحية التأشيرة السياحية بشهر واحد لمواطني الدول العشر».

وكان فيرسيليس يرد على استفسارات لـ«الشرق الأوسط» تتعلق باعلان الفلبين الحرب ضد الارهاب الدولي وتحديد قائمة «دول المخاطر الحالية». وقال المفوض الفلبيني في رده بالفاكس: «اننا نحجم عن تسمية هذه الدول لان ذلك من شأنه ان يثير حساسيات لدى بلدان أرست معها الفلبين علاقات صداقة ثنائية».

واضاف: «وفي ضوء تطورات وقعت حديثا وتضمنت القاء القبض على أجانب يشتبه في كونهم ارهابيين، فانني اود التأكيد على أن مكتب الهجرة الفلبيني ماض في اتخاذ اجراءات الحيلولة دون دخول عناصر غير مرغوب فيها وتأتي لبث بذور العنف. وتدخل ضمن هذه الاجراءات السياسة الجديدة القاضية بقصر التأشيرة السياحية على شهر واحد لمواطني الدول العشر».

وكان فيرسيليس قد كشف عن هذه السياسة الجديدة في الرابع من الشهر الحالي في اطار ما وصف بانه اعلان الحرب على الارهاب الدولي. ويوم الاثنين الماضي كشفت الشرطة الفلبينية عن «مؤامرة خطط لها ارهابيون لاغتيال اربعة سفراء معتمدين في مانيلا» (سفراء استراليا وبريطانيا ونيوزيلندا واسبانيا). ثم اصدر الرئيس الفلبيني، فيدل راموس، اول من امس اوامره بشن حملة لتعقب من وصفوا بانهم متطرفون اصوليون يسعون لتحويل البلاد الى قاعدة دولية لهم. وطلب الرئيس الفلبيني من وزير الدفاع، ريناتو دي فيلا، تنفيذ عمليات تمشيط أمني داخلي ضد هذه المجموعة التي «يتزعمها خبير متفجرات عراقي، وبين قيادييها لبنانيون وفلسطينيون ونيغلاديشيون».

وزير الداخلية اليمني

على جزيرة حنيش، وقال «ان الاشقاء السعوديين يدعمون الموقف اليمني، وهم يعطون هذا الحدث اهمية خاصة».

ونفى عرب ان يكون لديه معلومات حول تورط اسرائيل في العدوان الذي استهدف جزيرة حنيش حسب ما رددته وسائل الاعلام، وقال ان بلاده لديها شكوك تحوم حول هذا الموضوع، نظراً لعلاقة اريتريا المتميزة مع اسرائيل، بالاضافة الى ان اريتريا لا تستطيع ان تقدم على خطوة مثل هذه بمفردها، بل بدعم خارجي.

وحمل اريتريا المسؤولية الكاملة في حدوث التوتر وتهديد امن البحر الاحمر، وقال ان «ما دفع القيادة السياسية في اليمن الى التأني والتروي ومحاولة حل النزاع بالطرق السلمية، هو حساسية المنطقة، التي تعد من اهم الممرات المائية لكثير من الدول، سواء تلك التي تطل على هذا الممر المائي، او التي تستفيد منه في الملاحة الدولية».

واشاد الوزير اليمني بتوصل مجلس وزراء الداخلية العرب الى لقرار مدونة قواعد سلوك للدول الاعضاء في المجلس بشأن مكافحة الارهاب، ووصفها بانها «حددت المبادئ العامة للتعامل مع ظاهرة الارهاب» وفي ما يتعلق بالاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، اكد ان ما تم التوصل اليه باحالة الاستراتيجية الى لجنة تضم 16 دولة عربية، هو قرار صائب وصحيح، وذلك لوجود وجهات نظر مختلفة في الدول العربية ـ وفي العالم ـ حول التعريف المحدد لمفهوم الارهاب.

وأكد العقيد حسين عرب ان «العلاقات اليمنية ـ السعودية جيدة، وتسير بخطى صحيحة وثابتة» وأن الاجتماعات بين الطرفين على صعيد اللجان المشتركة صححت الكثير من القضايا الخاصة بالحدود ووضع العلامات عليها. واضاف ان اجتماعات اللجان ـ وخاصة اللجنة العليا ـ قد وضعت الاساس المتين للعلاقات السعودية ـ اليمنية، واشار الى ان هناك بطئا في عمل بعض اللجان الاخرى، ولكن هذا ليس له تأثير كبير، لان مسائل الحدود مسائل قديمة جدا، والطرقات بحاجة الى التقدم فيها بخطى ثابتة، وليست متسرعة، وان عمل اللجان يتم في مناخ يسوده الاتفاق وحول موعد توقيع الاتفاقية الامنية بين البلدين، اكد عرب على اهمية هذه الاتفاقية، التي تنظم العلاقات بين البلدين على الصعيد الامني، وقال ان هناك بعض المقترحات الاضافية التي تقدم بها اليمن، تنتظر الموافقة عليها تمهيدا للتوقيع.

تركيا

الى تسليم الحكم للاتجاه السياسي الاسلامي، ويعرب في الوقت نفسه عن تفضيله لاتفاق احزاب يمين الوسط العلمانية على ائتلاف يسمح بتكليف أحد زعيمي الحزبين الرئيسيين، مسعود يلماز او تانسو تشيلر، بتشكيل الحكومة الجديدة.

ورغم الانفراج الظاهر على صعيد الجبهة المعارضة لاربكان بعد اعلان زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر موافقتها على الاجتماع باربكان «مجاملة»، فان حزبها والاحزاب العلمانية الثلاثة التي دخلت البرلمان لا تزال على موقفها من عدم المشاركة في الحكومة الجديدة.

وتقول الأوساط المتعاطفة مع تيار اربكان انه سيواجه امتحاناً عسيراً قد لا يخرج منه «بعلامات جيدة» فاذا ما أراد ان يجعل حزب «الرفاه» حزباً جماهيرياً مماثلاً لاحزاب النظام فانه يفقد الحزب مؤيديه، واذا تمسك بمبادئه المعلنة بشأن تطبيق «النظام العادل» ومواقفه على صعيد السياسة الخارجية فقد يفقد ثقة النظام ويصبح معزولاً على الساحة.

عصر الاتصالات

كومبيوتره النقال الصغير «نتك باد» بالشبكة الكومبيوترية في شركته عبر جهاز الموديم ليقضي اليوم منكبا على العمل كما لو كان في مكتبه. المشكلة الوحيدة التي واجهها هو عودة ابنتيه (7 سنوات و11 سنة) من المدرسة ورغبته الملحة في ان يلهو معهما على الثلج خارج المنزل.

اما احد كاتبي هذه السطور فظل في بيته بملابس الجينز يرتشف فناجين القهوة متطلعا من النافذة الى الخارج مراقبا حالة الطقس مجريا بين الحين والآخر مكالمة هاتفية ليجمع عناصر هذا المقال قبل ان يحرره ويرسله بالموديم وهو يتنعم بدفء بيته.

وبذلك عززت العاصفة التي خلفت ما بين 20 و30 بوصة من الثلوج من فيرجينيا الى بوسطن من مواقع عصر الاتصالات السريع وقضت على الشكوك الباقية القائلة بعدم القدرة تماما على العمل من المنزل.

ومثل هذه العاصفة كانت منذ عامين اكبر معرقل للأعمال ولكن منذ ذلك الوقت انهمرت اجهزة الكومبيوتر والموديم والفاكس والهاتف النقال على المنازل باعداد هائلة. وهذه التقنية تمكن الموظفين من القيام باعمالهم من مناطق نائية. فيمقدورهم مثلا التجول في اروقة شبكات الانترنت باحثين منقبين عن المعلومات من الصحف ومراكز المعلومات على نطاق المعمورة كلها. كما ان مثل هذه الوسائل تمكن من اجراء المؤتمرات الكبيرة دون الحاجة الى مغادرة المنزل.

وهكذا عندما ضربت العاصفة الولايات المتحدة قرر حتى اولئك القادرون على الوصول الى مكاتبهم البقاء في المنازل والعمل منها لأنهم مجهزون بالوسائل اللازمة لذلك. وكانت النتيجة ان الملايين حولوا بيوتهم الى مكاتب ناجحة تماما، بل وسجلت الدوائر المختصة ان غالبية هؤلاء عقدوا مؤتمرات بلغ المشاركون فيها العشرات احيانا.

وساعد البريد الالكتروني في انجاح هذه التجربة القسرية لاسيما بعد ان بينت الاحصاءات ان العاملين الدائمين من بيوتهم تضاعفوا عدديا منذ عام 1990.

والواقع ان العاصفة فتحت عيونا كثيرة على حسنات العمل من المنزل اولها التخلص من مشكلة المواصلات للذهاب الى العمل والعودة منه، وثانيها نعمة البقاء ضمن جدران المنزل، فضلا عن ان العمل فيه يبعد اي وسيلة لتشتيت الذهن مما يساعد على التركيز الشديد، وبالتالي تكون الانتاجية اكبر واكثر. ثم ان العمل المنزلي يوفر على الشركات الكثير من مساحات المكاتب التي تشكل نفقات عالية شأنها شأن رواتب الموظفين. اما العامل السلبي الوحيد فهو حرمان العاملين في بيوتهم من حسنات الاتصال والاحتكاك مع زملائهم الموظفين التي من شأنها احيانا ان تتبلور عن افكار ومشاريع خلاقة قد تفيد اعمال الشركة وتزيد من نسبة نجاحها وارباحها.

الملك حسين وبيريس

رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين بحفاوة وتقدم منها الملك حسين وقبلها معربا عن أسفه مجددا لرحيل زوجها. واطلق اسم رابين على مركز الاصابات في المستشفى.

وتمت زيارة العاهل الاردني وسط حملة امنية واسعة وكبيرة شارك فيها ثلاثون الفاً من قوات الجيش والشرطة والمخابرات، لحماية سلامته ولمواجهة أي عملية متوقعة من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» رداً على اغتيال احد قادتها المهندس الشهيد يحيى عياش. وبدت تل أبيب وكأنها في حالة منع تجول بفعل الاجراءات الامنية، رغم ان شوارعها ارتفعت فيها لافتات الترحيب بالعربية والعبرية معاً. ووصفت الصحافة الاسرائيلية زيارة الملك حسين بأنها كانت «يوم تل ابيب» وان اسرائيل لم تنتظر زيارة مثل هذا الانتظار، وهو ما قاله بيريس ايضاً. ورحبت احدى الصحف الاسرائيلية به بعنوان رئيسي باللغة العربية. وبعد ان تفقد الملك حسين وبيريس المستشفى، وزارا ضابطاً ورقيباً اردنيين يعالجان في المستشفى، تبادلا كلمتين قصيرتين مليئتين بالمديح المتبادل وبالاصرار على متابعة مسيرة السلام وترسيخها. وقال الملك حسين: ان ذكرى رابين وواجبنا المقدس يحتمان علينا العمل لنرى هذه المنطقة جميعها تشهد فجر السلام، والفرصة المتاحة والامل والكرامة والمن لكافة ابناء ابراهيم في المستقبل. ومما قاله بيريس: نرحب بكم جميعا كأقرباء في عائلة قديمة وفق التقاليد الابراهيمية.

وفي ختام زيارة المستشفى قال الملك حسين: انني اشعر انني في بيتي. وبعد احتفال المستشفى انتقل الملك حسين وبيريس الى مبنى وزارة الدفاع حيث عقدا اجتماعاً بحثا فيه علاقات بلديهما واكدا على توطيدها بناء لمعاهدة السلام بينهما. ثم قاما بجولة في ساحة «ملوك اسرائيل» بتل ابيب التي اصبحت «ساحة رابين» وعقد الملك حسين اجتماعاً في وزارة الدفاع مع بيريس باعتباره وزيراً للدفاع ايضاً. وعلق بيريس في حديثه للصحافيين بالقول: آمل ان تتحول هذه الوزارة الى وزارة للسلام قبل عام 2000 وان يتم اقرار السلام الشامل في المنطقة قبل الانتخابات الاسرائيلية وبعد محادثات في وزارة الدفاع توجه الملك حسين الى ساحة رؤساء اسرائيل التي سميت بعد مقتل رابين فيها بساحة السلام. ثم توجها يرافقهما وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر الى مقر بيت جبرائيل في طبريا حيث حضر الجميع الاحتفال بتسليم جائزتي السلام لرئيسي وفدي مفاوضات السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

الى ذلك قال الملك حسين «اننا لسنا بحاجة إلى مراقبين من باقي انحاء العالم على الحدود الدولية بين الأردن وإسرائيل».

وكان الملك يتحدث في مؤتمر صحافي بناه بيريس بالقول «ان هذه الزيارة الرسمية الأولى للملك حسين إلى تل أبيب وإسرائيل ووزارة الدفاع التي اصبحت الآن وزارة السلام ونحن نتعاون الآن للحفاظ على السلام والأمن».

وحول تحديد شهر مارس (آذار) المقبل للتقدم بالمباحثات الإسرائيلية ـ السورية قال بيريس «انا لم اتحدث عن موعد محدد، ولكنني قلت بانه بالنسبة لنا ان نفوز بالسلام هو افضل من الفوز بالانتخابات، فهناك انتخابات هذا العام في إسرائيل، ونحاول ان نقوم بجهودنا ونحاول أن نتقدم في مجال السلام مع سورية».

رؤساء عرب

وصيته ان يدفن بهذه الطريقة بعيداً عن المراسيم الرسمية والأضواء الاعلامية، شأنه في ذلك شأن الجنرال ديجول.

وفي الوقت نفسه يقام احتفال جنائزي في كنيسة نوتردام بتنظيم من الرئيس جاك شيراك الذي طلب من أعضاء حكومته ان يحضروا جميعا هذا الاحتفال، وسيحضر احتفال نوتردام العديد من الملوك والرؤساء، في مقدمتهم رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر وولي العهد الأمير تشارلز وملكة هولندا وفيليب جونزاليس والمستشار هيلموت كول والرئيس الروسي يلتسين والرئيس الايطالي وملك بلجيكا. ومن الزعماء العرب يحضر الرئيس حسني مبارك والرئيس علي عبد الله صالح والرئيس الياس الهراوي والرئيس ياسر عرفات بينما سيمثل العديد من رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية بلدانهم. هذا وكان البيت الابيض قد اعلن ان الرئيس بيل كلينتون لن يحضر الاحتفال التأبيني بل سيمثله نائب الرئيس آل غور.

وكان الحزب الاشتراكي الفرنسي والأصدقاء المقربون للرئيس الراحل قد دعوا الى تظاهرة صامتة في ساحة الباستيل مساء امس حضرها عشرات الآلاف من الفرنسيين الذين جاءوا للتعبير عن تأثرهم واحترامهم لذكرى الرئيس الراحل. وبناء على طلب ميتران نفسه في وصيته لم تلق اية خطب بل بثت مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية لموزارت وشوبان.

وانتهى التجمع باغنية أدتها مغنية الاوبرا الشهيرة باربارة اندريكس بناء على طلبها، وكانت ساحة الباستيل الشهيرة قد تحولت الى رمز لفوز فرنسوا ميتران بالانتخابات الرئاسية حيث تجمع فيها جمهور اليسار للتعبير عن فرحه بهذا الفوز في 10 مايو (ايار) عام 1981.

كريستوفر

السوري ان «كريستوفر يحمل معه تصورات محددة وافكارا ايجابية في حقيبته ستحقق التقدم المنشود بشكل عملي وهذا ما يتطلب وضع النقاط على الحروف هذه المرة، والدخول في بحث الجوهري والاساسي» وفي غضون ذلك توقعت مصادر دبلوماسية عالية المستوى في دمشق ان يكون بحوزة كريستوفر في مشواره الى دمشق هذه المرة اعلان اسرائيلي عن انسحاب من الجولان حتى حدود 4 يونيو لعام 1967، كما تطلب سورية. الا ان المصادر تتابع قولها ان هذا الاعلان يرتبط في المقابل باعلان الرئيس الاسد موقف بلاده من طبيعة العلاقات المستقبلية مع اسرائيل السياسية والاقتصادية.

واشار المسؤول السوري الى ان دمشق «جاهزة لتسريع وتيرة المفاوضات وتجنب اضاعة الوقت وتوظيف الفرص المتاحة والثمينة من اجل احلال السلام العادل والشامل في المنطقة على اسس وركائز قوية وراسخة». الا انه اعتبر ان المسؤولية الآن تقع على الجانب الاسرائيلي باعتباره الطرف المحتل للارض وان ازالة هذا الاحتلال يشكل الدعامة الاساسية لتحقيق السلام.

من ناحية ثانية كان كريستوفر وهو في طريقه الى اسرائيل قد اعرب امس عن امله في ان تسفر مباحثاته عن تحريك المفاوضات بين دمشق وتل ابيب وتسريعها «رغم وجود فجوات كبيرة» في مواقف البلدين. واضاف ان مفاوضات واي بلانتيشن كانت «بداية جدية ولهذا من الضروري ان يحرز الطرفان تقدما بشأن القضايا الاساسية والجوهرية». وفي حين تتوقع المصادر الاسرائيلية الآن ان يصدر بيان في ختام جولة كريستوفر يعلن فيه استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في اطر موسعة في 22 و23 يناير (كانون الثاني) الجاري، قال المسؤول السوري «ان التركيز بافراط على الحسابات الامنية المبالغ بها خاطئ لان الامن الآن اصبح له مقومات وقوالب غير تلك التي يتمترس وراءها الاسرائيليون».

No. 6253 - Thursday 11/1/1996 ● 1996/1/11 العدد 6253 - الخميس

السلطة الفلسطينية تهاجم زيارة العاهل الأردني لتل أبيب

إسرائيل تبالغ في ترحيبها بالملك حسين وتستقبله تحت كابوس عملية متوقعة لـ «حماس»

عمان - تل ابيب: «الشرق الاوسط»

بالغت اسرائيل في حفاوتها بزيارة الملك حسين عاهل الاردن الى تل ابيب ليوم واحد امس، في حين هاجمها مسؤول فلسطيني وعدة صحف فلسطينية. واكد المسؤول الفلسطيني انه كان يتعين على الملك حسين زيارة الاراضي الفلسطينية قبل اسرائيل. وقال الملك حسين انه يشعر انه في بيته، ورد شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل مؤكدا: اننا اقرباء في عائلة واحدة هي العائلة الابراهيمية.

وقام الملك حسين امس بزيارته لاسرائيل هي الاولى التي تتم بشكل رسمي وعلني حسب المصادر الاسرائيلية. ودامت الزيارة يوما واحدا استقبل خلالها بحفاوة بالغة ووصفته الصحف الاسرائيلية بانه «يوم تل ابيب». وطلعت احدى الصحف بعنوان رئيسي ضخم باللغة العربية ترحيبا بالملك. كما ازدانت المدينة باللافتات العربية والعبرية التي تشيد بالملك والاردن والعلاقات بين البلدين.

واتصفت الزيارة بانها تمت وسط اجراءات امنية مشددة شملت اسرائيل كلها تقريبا ومناطق الحكم الذاتي بهدف حماية الملك حسين، وكذلك للحيلولة دون حدوث اي عملية فدائية ردا على اغتيال مسؤول «حماس» العسكري البارز القائد يحيى عياش. واعلن امس عن خطة امنية واسعة نفذها ثلاثون الفا من قوات الجيش والشرطة والمخابرات لانجاح الزيارة.

واستقبلت الاذاعة الاسرائيلية الملك حسين باغنية سميرة توفيق «يا هلا بالضيف» وهي اغنية بدوية، وكررتها مرارا. ورغم ان الزيارة كانت بروتوكولية، فإن لقاء الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس، وكذلك لقاءهما مع وزير خارجية اميركا وارين كريستوفر، اعطيا الزيارة صبغة سياسية، خاصة ان المحادثات تركزت على انجاح اتفاقات السلام بين الاردن واسرائيل، وكذلك انجاح مفاوضات السلام الشامل في المنطقة بحيث تترسخ التسوية السلمية اكثر فاكثر.

وجرى للملك حسين استقبال رسمي في مطار «دوف» العسكري بالقرب من تل ابيب تراسه شيمعون بيريس بينما حلق سرب من طائرات سلاح الجو الاسرائيلي في سماء المطار. ورافق الملك حسين وفد رسمي يضم رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم والسكرتير العسكري للملك الامير طلال بن محمد ومستشارا الملك محمد رسول الكيلاني وطارق علاء الدين، ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ووزير الصحة عارف البطاينة.

وكان الملك حسين يقود الطائرة العمودية الاردنية بنفسه، وعزفت الفرقة الموسيقية الاسرائيلية السلام الملكي الاردني، وهي المرة الاولى التي تعزف فيها فرقة اسرائيلية عسكرية النشيد الرسمي لدولة عربية.

ولدى وصول الملك حسين الى مستشفى «ايجينوف» الذي يطلق اسم رابين على احد اجنحته المخصصة لعلاج الحالات الحرجة، كانت زوجة رابين في استقباله وبدت سعيدة. وكانت هذه اول مرة بعد وفاة زوجها تظهر فيها في مناسبة رسمية. وتقدم الملك حسين منها وقبلها. وزار الملك جنديين اردنيين يعالجان في المستشفى، بعد ان اصيبا بالشلل في البوسنة والهرسك نتيجة تعرضهما لاطلاق النار، احدهما ضابط طيار.

والقى الملك حسين بعد مراسم الاستقبال كلمة قال فيها: «باسم كافة زملائي من الاردن الذين رافقوني اليوم في هذه الزيارة الى اسرائيل اود ان اقول لكم كم انا سعيد ان تتاح لي هذه الفرصة بان اكون مع اصدقائنا ومع شركائنا في بناء ووضع اسس السلام الشامل في هذه المنطقة، وبناء المستقبل».

واضاف: «واذا كنا قد فقدنا شريكا في صناعة السلام في هذه المنطقة فإن ذكراه وواجبنا المقدس يحتمان علينا العمل لنرى هذه المنطقة جميعها تشهد فجر السلام والفرصة المتاحة والآمل والكرامة والمن لكافة ابناء ابراهيم في المستقبل».

والقى بيريس كلمة رحب فيها بالملك حسين وقال: «نرحب بكم بالكلمات العبرية تحية لكم ولمجيئكم. لا استطيع ان اتذكر الوقت الذي انتظرت فيه اسرائيل زيارة بمثل هذا الانتظار. ان شخصيتكم ونبلكم قد مكنا كافة الفعاليات الاسرائيلية من ان تتحد وحدة خاصة في شعور خاص من اجل دفع السلام. واننا نرحب بكم كاصدقاء اعزاء ونرحب بكم جميعا كاقرباء في عائلة قديمة وفق التقاليد الابراهيمية. ان نبل شعوركم لهو دلالة عليكم، كما ان حكمتكم معروفة على مستوى العالم اجمع».

وختم بيريس كلمته بقوله: «ان سلامنا يمكن ان يكون نموذجا وطريقا يستطيع ان يسلكه الآخرون. وهذه هي فقط البداية واهلاً بكم يا صاحب الجلالة واهلاً وسهلاً بكم يا ملك السلام».

وبعد ذلك توجه الملك حسين وشيمعون بيريس والوفد الاردني المرافق الى مركز سوارسكي الطبي في تل ابيب حيث كان في استقباله البروفيسور جابي بارباش المدير العام للمركز والدكتور شابيرا نائب المدير العام.

كما كان في الاستقبال السيدة ليئا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل، التي اعربت للملك حسين عن سعادتها بهذه الزيارة. وقالت ان زوجها لو كان حيا لسعد كثيرا بهذه الزيارة.

وقام الملك حسين يرافقه بيريس بزيارة النقيب الطيار مهند العطعوط والعريف نبيل العمري اللذين يتلقيان العلاج في قسم جراحة الاعصاب في المركز. كما زارا غرفة العناية الفائقة التي تمت فيها محاولة اسعاف رابين.

وفي المستشفى القى رئيس بلدية تل ابيب كلمة قال فيها: اننا في اسرائيل لا نتفق على شيء باستثناء اجماعنا على حب الملك حسين. والقت ليئا رابين كلمة قدمت بعدها ميدالية رابين للملك، كما القى بيريس كلمة ترحيبية قصيرة.

ثم رد الملك حسين بكلمة عبر فيها عن تاثره الشديد بحرارة الاستقبال الذي قوبل به في اول زيارة رسمية لمدينة تل ابيب. وقال: لاكون صريحا فقد شعرت كانني في بيتي، ودعا الى الاستمرار في طريق رابين وتحقيق السلام للمنطقة.

وانتقد مسؤولون فلسطينيون زيارة الملك حسين لاسرائيل امس قائلين انه كان يتعين عليه قبل ذلك زيارة الاراضي التي يحكمها الفلسطينيون.

وتجاهلت بعض الصحف الفلسطينية هذه الزيارة، ولم تنشر سوى صحيفة «النهار» الموالية للاردن تغطية للزيارة على صفحتها الاولى.

وقال جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية ان الملك حسين مخطئ في زيارته لاسرائيل.



صورة أرشيفية تبين محطة انذار مبكر اسرائيلية في جبل الشيخ في مرتفعات الجولان، اعادت بثها «رويتر» بمناسبة جولة كريستوفر الـ16 الى المنطقة امس

موجز

إسرائيل تبعد لبنانيا رفض الانخراط في «الجنوبي»

● ابعدت إسرائيل امس نائل القادري (20 عاما) ووالدته مريم يوسف صالح (55 عاما) من قريتهما كفرشوبا داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاجراء الاسرائيلي اتخذ بعد رفض القادري الانخراط في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

وزير الخارجية الفرنسي يزور بيروت ودمشق

● يصل الى بيروت في 16 الشهر الحالي ايرفيه دي شاريت وزير الخارجية الفرنسي، ثم يزور بعدها دمشق. وتبعا لمكتب «الشرق الاوسط» فان المسؤول الفرنسي اعلن ان بلاده مصممة على حضورها في المنطقة وانها معنية بالمرحلة السلمية بشكل اساسي.

الشرع يلتقي سناتورا أميركيا

● التقى فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بعد ظهر امس السناتور الاميركي دنر جونسون الذي يزور دمشق حاليا. ووفقا لوكالة الانباء القطرية فان المحادثات بين الجانبين تركزت على عملية السلام وضرورة دفعها قدما الى الأمام.

الحريري يزور أوكرانيا في مارس المقبل

● عرض وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة أمس مع الوفد النيابي الأوكراني الذي يزور بيروت العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل التعاون الاقتصادي، وتلافي ازدواجية الضريبة ولفت السنيورة تبعاً لمكتب «الشرق الأوسط» إلى زيارة محتملة يقوم بها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري إلى أوكرانيا في مارس (آذار) المقبل.

رئيس برلمان ولاية فيكتوريا الأسترالية يزور بيروت

● وصل إلى بيروت أمس، رئيس مجلس النواب لولاية فيكتوريا الاشتراكية بروس شامبرلين في زيارة يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ونقلا لمكتب «الشرق الأوسط» فإن المسؤول الاسترالي سيبحث مع المسؤولين اللبنانيين القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الحسن الثاني استقبل عبد المجيد

مؤتمر الأمن العربي يختتم اليوم أعماله بالدار البيضاء

الدار البيضاء: من حاتم البطيوي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في القصر الملكي في مراكش الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية والدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدرسات العربية - الأوروبية الذي يوجد مقره في باريس. وقال الطيار في تصريح لـ «الشرق الأوسط» قبيل توجهه الى مراكش رفقة عبد المجيد، انهما سيبلغان العاهل المغربي شكرهما على استضافة المغرب مؤتمر «الأمن العربي: التحديات الراهنة والتطلعات المستقبلية» الذي تنتهي اعماله اليوم في الدار البيضاء.

من جهة اخرى، اعتذر علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي السابق والمشرف على المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يوجد مقره في دمشق، عن عدم حضور اعمال مؤتمر الدار البيضاء. وجاء الاعتذار في رسالة مكتوبة بخط اليد بعث بها علي ناصر الى الدكتور صالح بكر الطيار.

وقال علي ناصر في رسالته انه كان حريصا على المشاركة في اعمال المؤتمر بيد انه منشغل خلال هذه الفترة بمتابعة التطورات الأخيرة في البحر الأحمر. واوضح انه تلقى دعوة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لزيارة اليمن في نفس الوقت الذي يعقد فيه المؤتمر، حال دون تمكنه من الحضور بشكل شخصي.

وبموازاة مع ذلك، افادت بعض الانباء أن زيارة علي ناصر لليمن تدخل في إطار رغبة الرئيس علي عبد الله صالح اشراكه في الحكم. وتوقعت أوساط اعلامية أن يتم تعيين ناصر قريبا رئيسا للحكومة اليمنية معتبرة ان زيارته لليمن تدخل في هذا الإطار. وسالت «الشرق الأوسط» الدكتور الطيار عما إذا كان علي علم بالموضوع فاكتفى بالقول «كل شيء ممكن».

ورغم أن علي ناصر محمد لم يتمكن من الحضور الى مؤتمر الدار البيضاء فانه أعد مداخلة القاها نيابة عنه أحد المشاركين، بعنوان «استراتيجيات الدفاع العربي: التجربة والخطأ والبدائل»، حيث قدم فيها البدائل الاستراتيجية المقترحة لتحسين الواقع الاستراتيجي العربي، منها ضرورة البدء بالمصالحة العربية والمباشرة في اعداد مناهج عمل عربي مشترك لوضع أولويات القضايا العربية ابتداء من تحديد الهدف القومي ودعم جامعة الدول العربية في مساعيها الايجابية الحالية وتعديل ميثاق الجامعة العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك بما يتلاءم مع الأوضاع العربية الراهنة، وكذا بعث الروح والحياة في آليات العمل العربي الداخلة في تنظيم الجامعة العربية مثل مجلس الدفاع العربي المشترك واللجنة العسكرية الدائمة.

واوضح علي ناصر محمد الأخطاء التي وقعت فيها الدول العربية خلال تجاربها الاستراتيجية من بينها وجود واقع التجزئة العربية الراهن، وما ينجم عنه من تعدد السياسات القطرية وتبايناتها التي قد تصل إلى مستوى التناقض والتحارب، وعدم إعداد القوة اللازمة لمواجهة الأخطار التي تهدد الأمن العربي.

وتميزت الجلسة الأولى من المؤتمر التي تراسها امين هويدي وزير الدفاع المصري الأسبق ورئيس المخابرات العامة المصرية سابقا. وقال هويدي ان العدو تغير شكله لكنه لا يزال موجودا.

ذلك انه غير صورته نتيجة لحرب باردة وليس نتيجة لحرب ساخنة كما يقول التاريخ دائما في سقوط وإحياء الامبراطوريات واضاف هويدي انه على الصعيد الاقليمي حدثت متغيرات كبيرة غيرت موازين القوى بين الأعضاء الاقليميين وهو ما انعكس على مفهوم الأمن القومي وابرز هويدي أن الأمة العربية ليس فيها إجماع حول من هو العدو ومن هو الصديق.

والقى الدكتور هيثم الكيلاني مداخلة حول مفهوم الأمن العربية ودراسته من جانبيه العسكري والسياسي، تناول فيها تاريخ مفهوم الأمن العربي وسمات هذا الأمن مثل ثنائية القومية والقطرية والدولة العربية القطرية بامنها الوطني ذي المفاهيم والأجهزة والقيادات والقوات الخاصة بالإضافة إلى خصوصيته في كونه امنا إقليميا وقوميا في آن واحد وتعدد الرؤى في تحديد التحديات والتهديدات التي تواجه الأمن العربي وكذا احتمال عدوان دولة عربية على دولة عربية اخرى.

اما مداخلة عمر عبد الله كامل نائب رئيس مجموعة دلة البركة فتناولت الأمن العربي من منظور اقتصادي.

حيث ابرز أن قضية الأمن الاقتصادي العربي في ظل المتغيرات الداخلية والتحولات الجديدة التي يشهدها العالم اليوم اصبحت الآن بمثابة القضية الأولى الأكثر اهمية بالنسبة لجميع الدول العربية، مضيفا أن المفهوم الاقتصادي للأمن العربي في المرحلة الحالية تبرز الحاجة إليه نتيجة للحاجة الماسة إلى تفكير جديد في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع العربي.

وتعرض كامل لمشكلة باتت تؤرق جميع الدول العربية الا وهي مشكلة البطالة التي تعبر عن مشكلة اجتماعية وسياسية يمكن أن تهدد استقرار وتماسك المجتمعات العربية، مشيرا الى أن معدلات البطالة في معظم الدول بلغت مستويات مرتفعة ووصلت إلى حوالي 20 في المائة من مجموع القوى العاملة.

وأوضح كامل ان زيادة ضغوط المؤسسات المالية الدولية على بعض الدول العربية التي تتبنى برامج إصلاح اقتصادي للقبول ببرامج التخصيص وما يترتب عليه من فقدان العديد من الوظائف، ناهيك عن التزايد المستمر في النمو، كلها عوامل زادت من حدة هذه المشكلة.

وذكر كامل أن الحقبة القادمة هي حقبة الصراع على منطقة الشرق الأوسط مذكرا بكلمة القاها نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط في قمة عمان الاقتصادية اشار فيها إلى مضاعفات تناقص الحياة على النمو في المنطقة العربية، وأن هناك سبع دول في المنطقة اصبحت تستخدم اكثر من 100 في المائة من مواردها المائية غير المتجددة سنويا.

وركزت مداخلة محمد الميلي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي القاها نيابة عنه نصيف حتي استاذ في العلوم السياسية ومستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول الأبعاد الثقافية والاجتماعية لمفهوم الأمن القومي العربي، لتوضح أن مفهوم الأمن القومي لم يعد مفهوما مقصورا على الأبعاد الاستراتيجية والعسكرية بالمعنى الضيق، وإنما اتسع المفهوم ليشمل أبعادا اقتصادية وثقافية واجتماعية.

ومن جهته، تحدث الدكتور بسكال بونيفاس مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في فرنسا عن برامج التسلح العربية ودور مصدري السلاح الأجانب. وقال ان الإحصاءات تؤكد أن المدفوعات العسكرية لبلدان المغرب العربي والشرق الأوسط بما فيها اسرائيل وإيران قد انخفضت.. واضاف أن هذه المدفوعات بلغت 41 مليار دولار عام 1995. موضحا أنه رغم ذلك فإن هذه الدول لا تزال تخصص جزءا كبيرا من ناتجها القومي الخام لميزانية الدفاع.

وأوضح بونيفاس أن التسوية السائدة حاليا للصراع العربي - الاسرائيلي ستؤدي إلى تخفيض مخصصات الدفاع في مصر وسورية. اما المقدم هيثم الأيوبي الباحث الاستراتيجي المختص في الشؤون العسكرية (سورية) فالقى مداخلة بعنوان وسائل التصنيع العسكري العربي تحدث فيها عن متطلبات التصنيع العسكري المالية والتكنولوجية الصناعة وعلاقة التصنيع العسكري بالاستراتيجية والاستراتيجية العليا التي تحدد ماهية السلاح المطلوب إنتاجه ونواة التصنيع العسكري العربي المتوافرة حاليا.

الفريق المختص بموضوع اللاجئين الفلسطينيين يقرر بدء حوار مع السلطات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما الانظار مشدودة الى واشنطن لمتابعة مجريات المحادثات السورية - الاسرائيلية، عقد فريق العمل المختص ببحث مسالة اللاجئين الفلسطينيين المنبثق عن المفاوضات المتعددة الأطراف التي لا يشارك فيها اي من لبنان وسورية اجتماع عمل في جنيف في مطلع يناير (كانون الثاني) الجاري واصدر تقريرا عن الحال التي آل اليها الفلسطينيون بعد قيام الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان المجتمعين تناولوا المشكلات التي تعترض مساعدة الفلسطينيين وتحديدا رفض الفلسطينيين انفسهم الاقرار بالواقع الجديد الناتج عن اتفاقيات أوسلو.

وكما لاحظوا ان وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) تعاني نقصا ماليا حادا سارعت المملكة العربية السعودية الى التبرع بمائة مليون دولار اميركي سيخصص عشرون منها لوكالة «الاونروا» لتغطية عجزها.

واعرب الفريق عن اسفه لاستمرار لبنان وسورية في مقاطعة هذه الاجتماعات، لا سيما ان تحسين عيش اللاجئين الفلسطينيين يتطلب تجاوب البلدين. لكن الوفود المشاركة في الاجتماع طالبت بتطبيق البرامج الصادرة عن قرارات الامم المتحدة لحل هذه القضايا. واقترح الوفد النرويجي اقامة مركز احصاء للاجئين. في حين ركز الفرنسيون على موضوع جمع شمل العائلات الفلسطينية وهو امر يتطلب موافقة اسرائيل خصوصا حين ترفض الدولة العبرية مجرد البحث في عودة الفلسطينيين المنتشرين في العالم العربي الى مناطق الحكم الذاتي.

وفي ما يتعلق بلبنان فإن الدولة اللبنانية التي تعاني خزينتها ارهاقا ولا تستطيع ان تتحمل الاعباء المتراكمة لتحسين اوضاع المخيمات. ولذلك تبرعت الولايات المتحدة بمائة الف دولار للخدمات الطبية للفلسطينيين في لبنان، وساهمت كندا بمائتين الف دولار كندي لتجديد اجنحة في مستشفى حيفا التابع للهلال الاحمر الفلسطيني في لبنان.

لكن الاهتمام انصب على مساعدة مناطق الحكم الذاتي خصوصا في مجال البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية مثل الاهتمام بالطفل والمدارس وشبكات المياه والمجاري وغيرها.

واكد فريق العمل في النهاية على ضرورة استمرار الحوار مع الدولة اللبنانية لتحسين اوضاع الفلسطينيين، على امل ان تتوصل الاجتماعات المستقبلية الى الحلول المناسبة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة كما في كل مخيمات انتشارهم.

بعد أن استبعد وزير الإعلام زيادة عدد محطات التلفزيون والإذاعة

المعارضة اللبنانية تتهم الحكومة بالتعجيل في إلغاء قنواتها الإعلامية قبل الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

الجدل السياسي والسجال الإعلامي اللذان تشهدهما بيروت بفعل توجه الحكومة اللبنانية الى الترخيص لـ5 محطات تلفزيونية و10 اذاعات FM فقط تزايدت حدتهما امس. وفيما اعلن وزير الاعلام فريد مكاري انه لا يمكن زيادة هذا العدد الذي حددته «هيئة تنظيم البث الاذاعي والتلفزيوني» رأى عدد من النواب المعارضين ان الحكومة «تستعجل لالغاء حق المعارضة في التعبير قبل الانتخابات النيابية المقبلة»، ودعوا الى «عدم جعل الترخيص لوسائل الاعلام خطوة لذوي المذاهب والطوائف والشركات الكبرى».

واوضح الوزير مكاري ان الترخيص للمحطات الاذاعية والتلفزيونية التي حدد عددها تقرير هيئة تنظيم البث سيمر بمراحل عدة قبل صدور موافقة مجلس الوزراء.

واستبعد مكاري امكانية زيادة عدد محطات الاذاعة التي سيرخص لها استنادا الى تقرير هيئة تنظيم البث الذي اوصى بعشر محطات، وقال ان رأي المجلس الوطني للاعلام هو استشاري وغير ملزم.

واعرب مكاري عن اعتقاده انه اذا كان من رأي لهذا المجلس بالنسبة للعدد فيتوجب عليه تخفيض العدد وليس زيادته.

وحول اعتراض نقابة اصحاب اذاعات الـ FM على ما تضمنه التقرير بالنسبة للاذاعات قال الوزير مكاري ان الهيئة الفنية المنبثقة عن قانون الاعلام المرئي والمسموع تقوم بما يجب عليها، فضلا عن استقدام لعينة خبراء في هذا الاطار تقدم آراءها للمراجع المعنية.

توضيحات الوزير مكاري جاءت بعد اجتماع عقده امس مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال انه لن تعطى تراخيص لاذاعات على موجة الـ AM لأن حصة لبنان، موجتان فقط ابقيتا حصرا على الاذاعة الرسمية من اجل وصول صوت لبنان الرسمي الى الخارج.

وقال النائب جان عبيد في هذا الاطار «لا يجوز ان يخضع الترخيص لمحطات الاعلام المرئي والمسموع إلا لضرورات وقواعد وشروط السيادة والحرية والاعتقاد، وأية اجراءات أو مراسيم او اصول أو حتى قوانين تنظيم هذا الميدان وفق المعايير المالية والفئوية والفنية البحتة من شأنها ان تخرج هذا الموضوع من اطاره وتفقده مستواه»، ووصف النائب نجاح واكيم التقرير الفني بانه «مزور ويخفي حجة دفينة للسيطرة على الاعلام».

وقال واكيم في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر المجلس النيابي «ان ما يجري على الصعيد الاعلامي خطير وثم يستعجلون الخطوات قبل الانتخابات النيابية بحيث يلغي حق المعارضة في التعبير عن رأيها». واكد النائب زاهر الخطيب ان تقرير اللجنة الفنية «لا يعكس واقع الحال»، وقال في مؤتمر صحافي عقده امس ايضا «ان هذا التقرير يندرج في سياق تحدي مقولة الدفاع عن الحريات. وفي هذا السياق نحن معنيون بخوض معركة الدفاع عن الحريات. وقد تبين ان التقرير الفني الذي اعلن لا يعكس علميا واقع الحال إذ ان العلم يؤكد ان لبنان قادر على استيعاب اكثر من 10 محطات تلفزيونية. وبهذا المعنى نجد ان العقلية ذاتها عقلية المحاصصة وتوزيع الحصص بمعايير ليست هي المعايير الوطنية بقدر ما هي معايير تقاسم الحصص منها الطائفي والمذهبي وسوى ذلك. وهذه ستشكل محطة لاستكمال معركتنا دفاعا عن الحريات، ولم نكن للحظة لنفاجأ بان ما يخطط في لبنان من قبل السلطة التنفيذية محاولة لتكميم الافواه واستكمال عملية القمع التشريعي للحريات بدءا من الالتفاف على مضمون تنظيم وسائل الاعلام، الذي يفترض تنظيم ما هو قائم وليس كما حصل الغاء بعض ما هو قائم والوعد بالترخيص لمؤسسات لم تقم بعد».

وقال النائب سمير عون «ان ما نراه هو تكميم للافواه اكثر مما هو تنظيم للاعلام».

موافقة أميركية ضمنية على انتشار الجيش اللبناني في المنطقة الجنوبية بعد انسحاب إسرائيل

بيروت: من نقولا ناصيف

يقلل مرجع سياسي سابق من جدية الاهتمام الاسرائيلي حيال موضوع الجنوب والرغبة في التفاوض مع لبنان فضلا عن اشارته الى السيادة اللبنانية والضمانات الامنية للحدود الشمالية لاسرائيل، ويدرجها في اطار اعتماد «لغة ديبلوماسية» وجهتها سورية لا لبنان تحديدا. ويعتقد المرجع من خلال قراءة المواقف الاسرائيلية الاخيرة التي تحاول ابراز ايجابيات محددة نحو لبنان ان الالتفات الى موضوع الجنوب من البوابة اللبنانية ليس موقفا «مبدئيا» بمقدار ما يرمي الى مخاطبة الاسرائيلي مفاوضه السوري في مسالة الضمانات الامنية للحدود اللبنانية - السورية، فضلا عن السعي الى ادخال سورية في بازار المقايضة ليس حول الامن الجنوبي فحسب، بل حيال الوجود السوري العسكري والسياسي في لبنان برمته.

وفي رأيه ان مصير لبنان وكيانه ليس مطروحا للمفاوضة بين اسرائيل وسورية بخاصة ما يتصل بحدوده المعترف بها دوليا ووحدة اراضيه ومياهه في ظل تلاحق التاكيدات الاسرائيلية بان لا مطامع لحكومة تل ابيب في هذه المياه، بل ان ما هو قابل للمفاوضة يقتصر على امرين:

الاول: مصير اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات الفلسطينية في عدد من المناطق اللبنانية، علما ان هذا الموضوع مدرج في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف لا في اطار المفاوضات الثنائية. وقد يكون طرح هذا الموضوع لاحقا سبيلا الى «استسهال» حل مشكلة اللاجئين عبر اقتراح تجنيسهم لبنانيا، الى العمل على ابقائهم حيث هم ودمجهم بالمجتمع اللبناني. مثل حل كهذا قد يكون في نظر الاسرائيليين والاميركيين والغرب افضل وسيلة لحل هذه المشكلة لكنه في الوقت نفسه افضل وسيلة لافتعال مشكلة داخلية لبنانية - لبنانية تنشأ من مضاعفات دمجهم بالمجتمع اللبناني الذي يرفض باجماع كل الاطراف توطين الفلسطينيين، ومن ثم التسبب باحداث خلل اضافي في التركيبة السكانية في البلاد الذي يترك من جراء تلك انعكاسات على الواقع السياسي برمته.

ويتوقف السياسي السابق مليا عند المواقف التي صدرت في المدة الاخيرة عن المسؤولين اللبنانيين حيال انتشار الجيش اللبناني وحده في المنطقة الحدودية بعد انسحاب اسرائيل، ويسجل الملاحظات الآتية:

1 - ان هذه المواقف صدرت بصفة اساسية عن الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، كل بمفرده يدعم وجهة نظر الآخر، ويتمسك بالتاكيد بان الجيش اللبناني وحده هو الذي سينتشر في منطقة «الحزام الامني». تاليا مثل هذا الاجماع الرئاسي على مسالة غاية في الدقة ليس وليد ارتجال.

2 - ان اجماع الرؤساء الثلاثة على هذا الموقف وهم معا حلفاء اساسيون لدمشق، فضلا عن المواظبة على الاعلان على هذا الموقف يعكس ربما موقف سورية متجاوبا مع هذه الرغبة. اي اقتصار الانتشار في منطقة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية على الجيش اللبناني دون الجيش السوري في وقت تتلاقى معظم الاراء والتكهنات على ان ضمان امن المنطقة الحدودية سيكون في عهدة الجيش السوري خصوصا في ما يتعلق بقدرته ولاسباب سياسية واخرى مرتبطة بواقع التركيبة الاجتماعية اللبنانية على مواجهة المتشددين اللبنانيين والفلسطينيين في الجنوب في حال ابدوا تحفظا على التسوية السلمية. الا ان هذا الاعتقاد يحمل المرجع السياسي السابق على ترجيح انتشار الجيش اللبناني في المنطقة الحدودية والجيش السوري بعيدا منها يكون في الوقت نفسه في موقع الداعم لمهمة الجيش اللبناني في فرض الامن في تلك المنطقة.

3 - ان موقف الرؤساء الثلاثة يبعث على طرح تساؤلات عن مغزى هذا التطور اللبناني الذي اضحى اكثر وضوحا حيال هذا الامر، ثم في الموقف من لبنان، وتحديدا في اشارة قد يكون مؤداها وجود اقرار دولي وتحديدا اميركي بان الجيش اللبناني اصبح منفردا قادرا على فرض الامن في المنطقة الحدودية، في حين ان المواقف السابقة وبخاصة الاسرائيلية واظبت على التشكك في قدرة الجيش اللبناني في الانتشار جنوبا، فضلا عن اتهامه كما اتهام السلطة الرسمية اللبنانية بانها واقعة تحت النفوذ السوري.

ارجاء اجتماع مجلس الوزراء اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

يشارك الرئيس اللبناني الياس الهراوي في باريس اليوم في الجنازة الرسمية لتشييع الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران.

ويرافق الرئيس الهراوي فارس بويز وزير الخارجية ووليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين وينضم اليهم سفير لبنان في العاصمة الفرنسية ناجي ابو عاصي. وبسبب مغادرة الرئيس اللبناني بيروت امس، ارجئت الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي كانت ستعقد مساء برئاسته.

اجتماع في باريس بين عرفات والجميل

باريس: «الشرق الأوسط»

عقد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل اجتماعا مساء امس الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في منزل السفير المغربي في باريس محمد برادة، وذلك على هامش حفل العشاء الخاص الذي اقامه السفير برادة على شرف عرفات والوفد الفلسطيني الذي حضر اجتماعات الدول المانحة للفلسطينيين.

وحضر العشاء رئيس وزراء المغرب وزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي، ووزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت ووزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الدولة السعودي الدكتور ابراهيم العساف ورئيس البنك الدولي جيمس ويلفنسون ومستشاره لشؤون الشرق الأوسط السفير عبد الله بوحبيب.

نقابة الصحافة اللبنانية تتعاقد مع الشركة اللبنانية ـ الفرنسية للضمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي امس ان النقابة تعاقدت مع «الشركة اللبنانية الفرنسية للضمان واعادة الضمان»، ضمن نظام برنامج شركة «مدنت» لتغطية نفقات الاستشفاء الكامل للاعضاء المستفيدين من تقديمات صندوق ضمان اصحاب الصحف والصحافيين. وقال البعلبكي: «ان القسط السنوي المتوجب للانتساب الى هذا البرنامج يبلغ 200 دولار اميركي عن كل شخص من الزملاء وافراد عائلاتهم، علما بان التغطية تشمل جميع حالات الاستشفاء في الدرجة الأولى وفي معظم مستشفيات بيروت ومختلف المناطق اللبنانية دون سقف مالي ودون تحديد سنوي لعدد المرات التي يدخل فيها المضمون الى المستشفى».

فضل الله يرى نهاية إيجابية للمفاوضات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الشيخ محمد حسين فضل الله ان الدلائل بشأن المفاوضات السورية - الاسرائيلية تشير الى انها «ستنتهي الى نهاية ايجابية على مستوى التسوية». لكنه لاحظ ان اسرائيل تحاول ان «تثير الجو السياسي اللبناني لارباك السياسة اللبنانية المنفتحة على استراتيجية التعاون مع سورية».

وقال فضل الله امس «ان مرحلة المفاوضات هي مرحلة الحرب النفسية والحرب الاعلامية والسياسية وقد تكون احيانا مرحلة الحرب الحارة».

وعن نظرته «الى ابعاد العرض الاسرائيلي بالانسحاب من جزء من المنطقة الحدودية المحتلة، خاصة وان الحكومة اللبنانية نفت ان تكون تلقت مثل هذا العرض» قال فضل الله «ان الاسرائيليين دأبوا على الدخول في اللعبة اللبنانية السياسية التي يتوزع فيها السياسيون بين فريق يحاول ان يثير في كل يوم مشكلة تتصل بواقع الاحتلال الصهيوني، ليطالب الحكومة اللبنانية بان تمنع المقاومة وتفصل المسار السوري عن المسار اللبناني، وبان تنفتح على مسألة الطروحات الاسرائيلية من خلال ما يسجله هذا الفريق على الفريق الآخر من علاقته بالخط العربي ولا سيما الخط السوري لانهم يحاولون المساواة بين الاحتلال الاسرائيلي وبين الوجود السوري، ويحاولون الايحاء بان الواقع السياسي في لبنان يخضع لمؤثرات خارجية ولا يملك استقلالا داخليا».

أزمة مشيخة العقل الدرزية تعود للواجهة

مكتب غيث يرد على الدعوى القضائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

عادت الأزمة الدرزية في لبنان امس الى الواجهة على اثر اعلان الحاكم الجزائي المنفرد في بيروت القاضي سمير حركي 13 فبراير (شباط) المقبل موعدا للنظر في دعوى المدعي الشيخ سلمان عبد الخالق بصفته مكلفا تصريف اعمال مشيخة عقل الطائفة الدرزية بموجب القرار الصادر عن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ضد المدعى عليه القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث «بجرم استثمار الوظيفة والاحتيال واساءة الامانة والاختلاس».

وتعليقا على هذه الدعوى قال الشيخ غيث لـ«الشرق الأوسط» ان عبد الخالق «يحاول ان يوهم الناس انه حريص على الموقف الدرزي». واضاف «عندما صفينا وقف آل جنبلاط انما فعلنا ذلك بناء على توصية». واشار الى ان الازمة الدرزية ما تزال تراوح مكانها وليست هناك اي معالجات مطروحة في شأنها. وصدر امس عن مكتب الاعلام في مشيخة عقل الطائفة الدرزية بيان ادرج الدعوى المقامة ضد غيث في اطار ما سماه «مسلسل الحملة الضارية على مقام مشيخة العقل، وفي سياق سياسة استباحة الكرامات وتهديم المؤسسات والتجريح بالمقامات ارضاء لشهوة السيطرة والهيمنة على مقدرات الطائفة الدرزية والاستفراد بقرارها». ورأى ان هذه الدعوى تظهر الاهداف السياسية الكامنة وراءها تحت ستار الحرص على مال الاوقاف الدرزية.

واوضح البيان حقيقة ما اثير عن تصفية الاوقاف الدرزية، فقال: «منذ اكثر من اربع سنوات تقدم ورثة المرحوم نسيب باشا جنبلاط بطلب تصفية الوقف الدرزي. وبعد مفاوضات شاقة وعسيرة وطرح اجتهادات قانونية متضاربة بين الورثة وبين المرحومين الشيخ محمد ابو شقرا وخالد جنبلاط مدير عام الاوقاف الدرزية في ذلك الحين قامت دائرة الاوقاف بوضع اشارة على جميع عقارات الوقف الدرزي الذري تصفيتها لصالح الورثتين نسيب وسعيد جنبلاط ثم اصدر سماحة المرحوم الشيخ محمد ابو شقرا بصفته رئيسا للمجلس المذهبي، الولي الشرعي على اوقاف الدروز العامة، قرارا يقضي بتحويل العائد من تركة نسيب باشا جنبلاط بالغا ما بلغ نقدا كان ام عينا، الى المؤسسة الصحية الدرزية في عين وزين. واقترن القرار المذكور بموافقة المدير العام للاوقاف المرحوم خالد جنبلاط بحيث اصبحت الجهة المستفيدة المؤسسة الصحية بعد ان تنازلت لها الاوقاف بموجب المذكرة الآنفة الذكر. ولما كانت المؤسسة الصحية تمر في ذلك الوقت في وضع مالي سيىء وبعد الاطلاع على ملابسات الدعوى، اتخذ مجلس الامناء بها قرارا بالاجماع نص على اجراء تسوية حبية مع ورثة نسيب باشا جنبلاط تبلغه محامي الاوقاف، وبموجبه تمت التسوية بمبلغ مليون دولار اميركي جرى قبضها على دفعتين بموجب سندين موقعين من نسيب وسعيد جنبلاط ولامر المؤسسة الصحية في عين وزين».

الشرق الأوسط تحاور وزير الداخلية السوداني

العميد صالح: الخرطوم لا تخشى «معارضة الفنادق» وسنتعاون عربيا ودوليا حين يتحدد مفهوم الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الداخلية السوداني، العميد الركن بكري حسن صالح، أن بلاده ترفض الارهاب بشتى اشكاله، وهي على استعداد للتعاون عربياً ودولياً لمكافحة الارهاب بعد ان يتم تحديد مفهوم مشترك للارهاب.

وأوضح بكري صالح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان السودان لا يأوي ارهابيين وانما يستضيف قيادات عربية واسلامية بحكم توجهاته السياسية.

وذكر بكري الذي مثل السودان في اجتماعات وزراء الداخلية العرب في تونس، ان بلاده مستعدة للتعاون مع اثيوبيا ومصر في قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، بشرط ان تقدم لها معلومات صحيحة ودقيقة وجادة مثلما فعلت فرنسا التي قدمت معلومات دقيقة أدت الى اعتقال كارلوس وتسليمه.

واعتبر بكري ان الدعم الاعلامي الذي تقدمه مصر للمعارضة السودانية هو عمل غير ودي تجاه السودان، قائلا: «ان المعارضة السودانية في الخارج هي معارضة فنادق».

وأعلن وزير الداخلية السوداني ان حرب الجنوب تمثل جرحاً عميقاً للسودان، واتهم بعض دول الجوار بافشال مبادرات السلام والحوار مع المتمردين.

وشدد بكري صالح على ان «الهدف الحقيقي لاحتلال جزيرة حنيش اليمنية هو السيطرة على أمن البحر الأحمر». ونتد باريتريا متهماً إياها بانها تنفذ سياسة اسرائيل ومن خلفها.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو موقف السودان من قضية الارهاب، والى اي مدى هناك استعداد من السودان للتعاون مع الدول العربية في تنفيذ ما جاء في مدونة مكافحة الارهاب التي صادق عليها وزراء الداخلية العرب في تونس؟

ـ لقد عبّرت في كلمتي امام وزراء الداخلية العرب عن موقف السودان من الارهاب وهو موقف يرفض الارهاب بشتى اشكاله سواء ارهاب الدول أو الجماعات او الأفراد، وما زلنا نكرر هذا الموقف في كل المحافل ونعلن عن استعداد السودان للتعاون مع كل الدول سواء كانت عربية أو أخرى في ما يتعلق بالارهاب ولكن بعد ان يتم تعريف الارهاب حسب قرار مجلس وزراء الداخلية العرب الذي كلّف فريق عمل يضم 16 دولة عربية من بينها السودان بصياغة ووضع تعريف حقيقي للارهاب بالمفهوم المشترك لأن مفهوم الارهاب الذي يتحدث عنه الغرب قد يكون موجهاً ضد الاسلام ونحن لا نرضى بمثل هذا التعريف بحكم ان الدين الاسلامي هو دين تسامح ولا مكان للارهاب فيه.

ونحن كدول عربية واسلامية يجب الا ننساق في التعريف الغربي للارهاب ونلصق هذه التهمة بالاسلام والمسلمين، لكن حتى ما انجز فريق العمل الذي شكله وزراء الداخلية العرب مهمته ووضع للارهاب تعريفاً صحيحاً فنحن على أتم الاستعداد للتعاون مع الدول العربية والدول الأخرى في مواجهة الارهاب الذي نرفضه رفضاً قطعياً.

اتهام سياسي

● تتحدث التقارير الاعلامية دائماً عن ان السودان يشكل مصدراً للارهاب باعتباره يأوي معسكرات للتدريب للمجموعات الارهابية، فما هو تعليقك على هذه التهمة الخطيرة؟

ـ الذي يبحث عن هذه التهمة، عن جذور هذا الاتهام، يجد ان هذه التهمة ملتصقة بالسودان لأغراض سياسية. وليس صحيحاً ما يقال عن ان السودان يأوي الارهابيين ويدعم الارهاب، وان المتابع للحياة السياسية في السودان ولتاريخ السودان يعرف تماماً ان السودانين شعب مسالم يرفض كل اشكال العنف، وكما قلت فان هذا الاتهام له مرام سياسية تستهدف السودان.

ونؤكد مرة ثانية وثالثة ان السودان لا يأوي ارهابيين ولا يدعم الارهاب.

● الذين يتهمون السودان بالارهاب يستندون الى ايواء السودان لعدد من قادة الحركات الأصولية المتطرفة وتقديم التسهيلات اللازمة لهم من معسكرات وجوازات سفر دبلوماسية وخلافه، وكذلك استضافته لفعاليات المؤتمر الاسلامي الشعبي.

ـ بالاشارة الى ما ذكرته عن ايواء السودان لقيادات الحركات الاسلامية فلنتذكر اولاً الموجودين في الولايات المتحدة، هناك قيادات اسلامية موجودة في اميركا وفي فرنسا وكذلك في بريطانيا والمانيا، ولكن رغم ذلك لم تتهم هذه الدول بايواء الارهاب.

ان وجود بعض القيادات الاسلامية في السودان قد جاء من منطلقات قومية عربية. ان السودان بحكم توجهاته السياسية المعلنة قد فتح ابوابه امام كل العرب، وفي هذا الاطار حضر عدد من العرب الى السودان منهم من كانت لهم مواقف سياسية من بلدانهم.

ولكن هذا التواجد لم يكن اطلاقاً بقصد الايواء بقدر ما هو ينسجم مع الخط السياسي القومي الذي ينتهجه السودان، وبالتالي فعلى من يلصقون تهمة الارهاب بالسودان لمجرد ايوائه قيادات عربية واسلامية، ان يوجهوا هذه التهمة ايضاً الى الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي تأوي بدورها عدداً من القيادات الاسلامية وتمنحهم حق اللجوء السياسي.

نحن نؤكد من جانبنا ان القيادات العربية او الاسلامية المتواجدة في السودان لجأت الى السودان للاقامة فيه من باب المواطنة العربية. وبعد ذلك اذا كان هناك شخص معين له موقف سياسي من بلده فهذا قطعاً لا يعني السودان ونحن في السودان لنا تجربة مع الارهاب الحقيقي، إذ اننا سلّمنا كارلوس الى فرنسا، والسودان استطاع في اطار التعاون في مجال مكافحة الارهاب ان يلقي القبض على كارلوس الذي دوّخ العالم كله وسلّمه الى السلطات الفرنسية رغم التقديرات الأخرى التي يمكن ان تكون قد اخافت بعض الدول، لأن كارلوس خلال كل هذه الفترة لم يكن في السودان انما كان يتنقل من بلد الى بلد آخر.

ولكن في الوقت الذي لم تكن لدى هذه الدول الشجاعة لكي تسلّم كارلوس فان السودان تمكن من القاء القبض على هذا الارهابي الخطير.. وبالتالي فان وصول بعض القيادات العربية او الاسلامية الى السودان لا يمكن ان يفسر بأنه ايواء للارهاب حيث ان هذا التفسير له دوافع سياسية. أما في ما يتعلق بالمؤتمر العربي الشعبي الاسلامي اعتقد ان هذا المؤتمر هو مؤتمر شعبي تتداعى له القيادات العربية والاسلامية والمسيحية لبحث الهموم العربية والاسلامية.

ونحن نعتقد ان الذين يوجهون الى السودان تهمة الارهاب هم يستهدفون بالاساس قومية السودان وعروبته.

العبرة بالدليل

● السلطات المصرية تتهمكم علانية برعاية الارهاب وتريد منكم ان تسلموا المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك الى اثيوبيا، فما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ نحن سمعنا هذا الاتهام وهو ما زال يردد، ولكن العبرة ليس بالاتهام وانما بتقديم الدلائل والاثباتات. ان حادثة محاولة اغتيال الرئيس المصري قد تمت على ارض اثيوبيا، وما قدم للسودان من معلومات عن بعض الذين يقال انهم شاركوا في هذه العملية هي معلومات ضعيفة وضئيلة ولا تقود الى اتخاذ الاجراءات اللازمة للبحث عن هؤلاء الاشخاص، هذا بالاضافة الى ان هذه المعلومات قد وصلت الى السودان بعد مرور 32 يوماً تقريباً على حدوث المحاولة، ولذلك فانه من الصعب ان يكون هؤلاء الأشخاص متواجدين في السودان حتى هذا التاريخ لأن السودان بلد مفتوح ويمكن بالتالي الدخول اليه والخروج منه في اليوم التالي.

ونحن نقول لو ان المعلومات التي قدمت الينا كانت صحيحة وجادة وسلّمت لنا في موعدها، لكنا قد تعاونا بشكل ايجابي مع السلطات الاثيوبية. ولمزيد من التفصيل فان اثيوبيا أعلنت ان المجموعة المعنية بمحاولة الاغتيال كانت تتألف من احد عشر شخصاً الا انها لم تتحدث الا عن اثنين او ثلاثة اشخاص في السودان فاين بقية المجموعة؟

هناك ايضاً سؤال محير وهو ان الثمانية الآخرين في المجموعة دخلوا الى اثيوبيا بجوازات سفر مزورة لماذا هؤلاء لم يثر حولهم أي حديث في حين تمّ التركيز على السودان.

نحن نقول بان هذا التركيز يدخل في اطار الاستهداف السياسي للسودان.

النقطة الأخرى ان المتورطين في محاولة الاغتيال يحملون جوازات سفر من عدة دول بينها السودان واثيوبيا.. وهذه جوازات سفر مزورة وتحمل اسماء غير حقيقية، ولذلك فان الأمر يتطلب تعاوناً وثيقاً بين هذه الدول في مجال البحث والتحقيق وهذا الأمر لم يحصل للأسف ولم يتم اشراك السودان رغم اننا كنا قد طلبنا من اثيوبيا ان ترسل بعثة امنية الى الخرطوم للتعاون في هذا الموضوع ولكن اثيوبيا رفضت ذلك.

نحن نؤكد مرة اخرى استعدادنا الكامل للتعاون في هذا الموضوع متى ما قدمت الينا المعلومات الصحيحة التي تعين على الوصول الى الحقيقة، لكن المعلومات المبتورة والناقصة لا تقودنا قطعاً الى كشف الملابسات المتعلقة بالحادث. نحن في السودان ندرك اننا نتعرّض الى حملة اعلامية منظمة تستهدف توجهنا العربي والاسلامي ونحن نطلب من الجهات التي تثير ضدنا تهمة رعاية الارهاب ان تقدم لنا دليلاً مادياً واحداً.

● لكن الحكومة الاثيوبية تقول انها لم تجد تعاوناً من السودان في تسليم المتورطين في محاولة الاغتيال؟

ـ نعم الحكومة الأثيوبية يمكن ان تقول هذا الكلام، ولكن المعلومات التي قدمتها الينا لا تساعد على التعاون، انها تقول ان هناك مواطناً مصرياً يدعى ياسين ويلبس ساعة باليمين ودخل السودان. ونحن نطلب من الحكومة الأثيوبية ان تقدّم معلومات حقيقية ومدعومة بوثائق ومستندات ثم بعد ذلك نحكم على السودان هل هو يتعاون أم لا.

نحن في قضية الارهابي كارلوس تعاونا مع فرنسا لأنها قدمت الينا مستندات ومعلومات ووثائق كافية أدت الى القاء القبض على كارلوس وتسليمه الى الأجهزة الفرنسية. ونحن على استعداد كامل للتعاون مع اثيوبيا ومع مصر بحكم ما يجمعنا من روابط الجوار والعروبة. ان مصر لم تتقدم الينا باية مذكرة او معلومات لها علاقة بالحادث.

● ألا يخشى السودان من ان تتبنى مصر المعارضة السودانية وتدعمها ضد النظام القائم في الخرطوم؟

ـ نحن نعرف حقيقية حجم المعارضة السودانية التي لا تشكل بالنسبة لنا اي هاجس، وهي معارضة فنادق وتختلف فيما بينها ونحن نعتبر ان ما تقدمه السلطات المصرية من دعم وتسهيلات للمعارضة السودانية وخاصة في وسائل الاعلام يشكل عملاً غير ودي تجاه السودان.

ان الشعب السوداني يعرف حقيقة هذه المعارضة الموجودة في الخارج والتي كانت تتولى السلطة في وقت ما، وكشفها (الشعب) وهي لا تؤثر فيه مطلقاً.

● أصبحت اغلب الدول المجاورة للسودان في حالة عداء معه وتقدم المساعدات للانفصاليين في الجنوب فكيف ترى ذلك؟

ـ الحرب الدائرة في الجنوب اصبحت لها بعض التدخلات الدولية. وكلما ذهبت الحكومة السودانية في اتجاه ايجاد معادلة للسلام وللحوار مع حركة التمرد، تبدأ دول الجوار ومن يقف خلفها من دول اخرى في اثارة القلاقل للسودان سواء كان ذلك في علاقاتها الثنائية او من خلال دعمها المباشر او غير المباشر لحركة التمرد، ويعود كل هذا التحرك من بعض دول الجوار الى محاولة لاستهداف السودان.

ونحن نعتقد انه اذا انتهت هذه الحرب اللعينة والمفروضة علينا في الجنوب فان السودان سينطلق وسيكون اضافة حقيقية للامة العربية والاسلامية بخيراته وبامكانياته وشعبه.

ونحن نرى في هذه الحرب انها تمثل جرحاً عميقاً للسودان ولتطلعاته نحو المستقبل. وان مشكلة الجنوب هي مشكلة سياسية، وما طرح من الحكم الفيدرالي وتوزيع السلطة والثروة وتقسيم البلاد الى ولايات ومشاركة مقدرة جدا لابناء الجنوب في السلطة، يمثل العلاج الحقيقي الذي نادى به الجنوبيون منذ العام 1947.

● هل هناك ادلة ثابتة على وجود دعم مصري لحركة التمرد في الجنوب؟

ـ ارجو ان تعفيني من هذا السؤال.

● ما هو موقف السودان من احتلال اريتريا لجزيرة حنيش اليمنية؟

ـ هذه المشكلة ليس المقصود بها اليمن وحده بل ان المستهدف الحقيقي هو الأمة العربية وبخاصة الدول المطلة على البحر الأحمر.

ونحن في السودان نرفض بشكل قطعي ما قامت به اريتريا في جزيرة حنيش ونحن نؤكد على الحق اليمني في هذه الجزيرة ونرجو من الاخوة في اليمن ان يعالجوا هذا الموضوع في اطار القانون والدبلوماسية.

ونحن نرى في السودان ان الهدف الحقيقي من احتلال جزيرة حنيش هو السيطرة على امن البحر الأحمر، وقطعاً لن تكون اريتريا هي صاحبة القرار وانما هي تمثل ذراعاً وتتخذ سياسات دول أخرى لها مطامع في منطقة البحر الاحمر وكذلك في منطقة القرن الافريقي واعني هنا اسرائيل ومن خلفها.

استبعاد إرسال فريق مصري

الجامعة العربية تشارك في مراقبة الانتخابات السودانية

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

اعلنت مصادر مطلعة في جامعة الدول العربية موافقة الجامعة على المشاركة في مراقبة الانتخابات البرلمانية السودانية، المتوقع اجراؤها في شهر مارس (آذار) المقبل.

ومن المقرر ان يتوجه قريبا الى الخرطوم مبعوث من الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة، مكلفاً بالانابة في حضور الانتخابات تلبية للدعوة التي وجهتها الحكومة السودانية رسميا الى الأمين العام للجامعة.

وأضافت المصادر أن زيارة السفير احمد بن حلمي ـ مستشار عبد المجيد للشؤون العربية ـ الى السودان ستكون استكشافية، وللتعرف على طلب الخرطوم ايفاد مراقبين من الجامعة العربية الى السودان لمراقبة الانتخابات، في نفس الاطار الذي شاركت فيه الجامعة العربية في مراقبة الانتخابات الجزائرية العام الماضي، التي فاز فيها الأمين زروال بمنصب الرئاسة.

وأشارت مصادر الجامعة إلى ان قرار الدكتور عصمت عبد المجيد بانابة مستشاره للشؤون العربية يأتي لهدفين أساسيين، الأول: هو تأكيد استجابة الجامعة العربية للطلبات التي تقدم لها من اي دولة عربية بمراقبة الانتخابات البرلمانية، او الرئاسية.

وأكدت أن الجامعة لا تفرق في المعاملة بين دولة وأخرى. أما الثاني: فهو استبعاد اعتذار الأمين العام نهائيا عن عدم قدرته على الذهاب الى السودان في مارس المقبل، وهو توقيت اجراء الانتخابات، لتزامن هذا التوقيت مع انشغاله بالاستعدادات الخاصة بعقد الدورة الـ 105 لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب، وهو ما يؤدي عادة الى اعتذاره عن عدم تلبية دعوات بالسفر الى الخارج خلال هذه الفترة.

وذكرت مصادر الجامعة انها لم تتلق حتى الآن اي تفسيرات سودانية خاصة، بطبيعة المراقبة التي تطلبها للانتخابات، وعما اذا كانت ستقتصر على مراقبين عرب فقط، ام انها ستتجاوز ذلك الى وجود هيئات مراقبة من الأمم المتحدة او منظمة الوحدة الأفريقية ايضا، او من المنظمات الدولية المختصة.

وعلى صعيد ذي صلة استبعدت دوائر سياسية عربية بصورة نهائية اية احتمالات لمشاركة مصر بفريق من المراقبين في لجنة المراقبة العربية في حالة موافقة الجامعة على ذلك.

وعزت الدوائر ذلك إلى وجود الخلافات والتوتر المتصاعد بين البلدين في هذه المرحلة.

رفض إجراء أي تغيير إسرائيلي بشأن القدس

مؤتمر الحوار العربي ـ الأفريقي يدعو لتحرير جميع الأراضي المحتلة

عمان: من شحادة ابو بقر

اولى المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي اهتماما كبيرا بالوضع في الشرق الأوسط، وبالعلاقات العربية ـ الافريقية ككل. واكد البيان الختامي للمؤتمر الذي اختتم اعماله في عمان امس على السلام الشامل والعادل والدائم الذي يقضي بتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف، وهضبة الجولان، وجنوب لبنان. واعرب المؤتمر عن القلق الذي يثيره استمرار فرض الحصار على العراق وليبيا وموضوع الأسرى الكويتيين لدى العراق. ورفضت توصيات المؤتمر اي تغيير اسرائيلي بشأن القدس.وانعقد المؤتمر برعاية وحضور الملك حسين عاهل الأردن وحضرته وفود برلمانية من عدد الدول العربية والافريقية.

واشار البيان الختامي الى كلمتين للملك حسين، ولرئيس مجلس النواب الأردني المهندس سعد هايل السرور، ثم الى كلمة الدكتور محمد جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب المغربي. وفي حديثه عن القضايا المطروحة أمام المؤتمر اوضح الدكتور السعيد ان السلاح الأكثر فاعلية في مواجهة تلك القضايا هو تضافر الجهود بين البلدان الافريقية والعربية.

وتحدث بونيبصا لرسين بي، رئيس مجلس نواب الشعب في بوركينا فاسو، ورئيس اتحاد البرلمانات الافريقية، فاعرب عن اسفه لأن الحوار البرلماني الافريقي ـ العربي لم ينجح حتى الآن في تجسيد القرارات والتوصيات الصادرة عن لقاءاته، ودعا المؤتمر الى البحث عن افضل السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون البرلماني. كما دعا الى «استخدام الدبلوماسية البرلمانية القائمة على الحوار والتفاوض من اجل منع النزاعات، والحفاظ على السلم والأمن في بلداننا». وطلب العناية باحترام القيم العالمية مثل الديمقراطية وحقوق الانسان، ودولة القانون.

واجمع رؤساء الوفود في كلماتهم على جملة من الأمور ابرزها:

ـ ضرورة رفع الحصار المفروض على ليبيا.

ـ مباركة المساعي المبذولة لاحلال السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الأوسط والاعراب عن الأمل في ان تؤدي المفاوضات الجارية على المسارين السوري واللبناني الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة بما في ذلك الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة. ودعا رئيس وفد فلسطين سليم الزعنون لاضافة فقرة تدعو اسرائيل للالتزام بتنفيذ التزاماتها مع الجانبين الأردني والفلسطيني.

ـ تأكيد اهمية مدينة القدس الشريف ومكانتها الدينية ورفض المحاولات الرامية لاجراء اية تغييرات سياسية او جغرافية او ديموغرافية تؤثر على وضعها النهائي، الأميركية اليها لأنه مخالف لقرارات الشرعية الدولية ويعرقل جهود السلام.

ـ الاعراب عن القلق في ما يخص النزاع اليمني ـ الاريتري وتأكيد عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة ومطالبة الطرفين بعودة الأمور الى ما كانت عليه قبل 95/12/15، والدخول في مفاوضات لحل الأزمة بالطرق السلمية مع مراعاة الاعراف والقوانين الدولية بما يحفظ الحقوق التاريخية للطرفين.

مصادر إيرانية تعلن عن «تقدم ملموس» في وساطة محمدي

نائبة بريطانية تستبعد المصالحة بين البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

استبعدت نائبة بريطانية زارت المناطق الكردية العراقية اخيرا قيام مصالحة بين الحزبين الرئيسيين في هذه المناطق بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني، فيما قالت مصادر ايرانية ان جهودا تبذلها طهران في هذا الاتجاه حققت «تقدما ملموسا».

وقالت آن كلويد عضو البرلمان البريطاني عن حزب العمال المعارض ان السلام «صعب» بين الحزبين المتصارعين على السلطة والنفوذ في شمال العراق منذ نحو عامين. ونقلت نشرة وزعها الحزب الشيوعي العراقي وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها بالفاكس عن النائبة البريطانية التي اختتمت امس زيارة الى كردستان العراق استغرقت اسبوعا واحدا قولها انها افلحت في اطلاق سراح بعض المحتجزين من اعضاء حزبي البارزاني والطالباني و44 آخرين «من المواطنين الابرياء المحتجزين بسبب الاشتباه المجرد» في اسمائهم.

وقالت كلويد التي تترأس اللجنة البريطانية المدافعة عن الحقوق الديمقراطية في العراق (كارندي) «ان الزعيمين الكرديين اكدا رغبتهما في قيام سلام بينهما»، لكنها اضافت ان «السلام صعب هنا، وان الناس العاديين الذين تحدثت اليهم يشعرون بالاحباط ويشكون من ان الجانبين (الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الطالباني) فرطا في فرص عديدة لتحويل اقليم كردستان الى بؤرة للسلام والديمقراطية في العراق»، واعربت عن املها في ان تبدأ عاجلا الجولة التالية من المحادثات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة لاحلال السلام في كردستان العراق، وان يتوصل الجانبان فيها الى اتفاق نهائي لاحلال السلام. وقالت النائبة البريطانية انها تحدثت مع الزعيمين الكرديين حول انتهاكات حقوق الانسان في الاقليم، بعد ان اطلعت على تقرير «العفو الدولية» في هذا الشأن. واضافت انها كصديق قديم للشعب الكردي، لم يكن بوسعها الصمت ازاء ذلك.

واكدت ان البارزاني والطالباني ابلغاها انهما يشعران بالخجل ازاء ذلك. واوضحت في هذا الشأن ان زعيمي الحزبين الحاكمين في كردستان العراق وافقا على دعوة مراقبين من الأمم المتحدة ومن منظمات دولية مهتمة بحقوق الانسان، لمتابعة اوضاع حقوق الانسان في الاقليم.

وفي طهران قالت مصادر ايرانية رسمية امس لوكالة الانباء القطرية ان الوفد الايراني الموجود في الاقليم الكردي العراقي للتوسط بين البارزاني والطالباني حقق «تقدما ملموسا» في جهوده، واوضحت ان علي اغا محمدي المسؤول عن الملف العراقي امام المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني، والذي يترأس وفدا من 47 شخصا، اقنع الحزبين الكرديين باعلان هدنة بينهما حتى يتم التوصل الى اتفاق مصالحة ينهي صراعهما. واضافت هذه المصادر ان الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) افرج من جانب واحد عن عدد من اسرى الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) المحتجزين لديه بعد محادثات اجراها الوفد الايراني مع الطالباني في مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي. ومما يذكر ان الحزبين التزاما منذ الصيف الماضي بهدنة مهدت لمباحثات مباشرة بينهما جرت في ايرلندا برعاية الولايات المتحدة لم تسفر عن اتفاق لحل نزاعهما المسلح.

لا تغيير في سياسة موسكو الخارجية بعد تعيين بريماكوف

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان اسس السياسة الخارجية لروسيا لن تتغير بعد تعيين بريماكوف.

ونقلت «ايتار تاس» عن يلتسين قوله خلال احتفال تقديم وزير الخارجية الجديد الى موظفي الوزارة ان تغيير وزير الخارجية «لا يعني تغييرا في اسس السياسة الخارجية لروسيا. فهذه الاسس تمليها مصالح الدولة وليس شخصيات الوزراء». واضاف «ان مستقبل بلادنا ومصالح الدولة وديناميكية اصلاحاتنا وفاعليتها رهن الى حد كبير بالظروف الخارجية وبعلاقات روسيا مع الخارج».

واوضح الرئيس الروسي انه نظر في عدد كبير من الترشيحات قبل ان يختار بريماكوف. وبرر اختياره بالقول: «نحن بحاجة الى رجل دولة متمرس وشخص يعرف تماما العمل الاداري ولديه تصور واسع للأمور بالاضافة الى كونه صريحا وصادقا». واضاف يلتسين: «لقد برهن بريماكوف على تمتعه بكل هذه الصفات عندما كان يدير جهاز الاستخبارات الخارجية وحتى قبل ذلك».

ويعتبر يفجيني بريماكوف (66 عاما) ممثلا عن الحرس السوفياتي القديم. وكان عضوا سابقا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي وايضا عضوا مناوبا في المكتب السياسي للحزب من 1989 الى 1990. وهو العضو الوحيد في الفريق السياسي الذي شكله الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي يشارك في الحكومة الروسية.

وقد رحبت الأوساط البرلمانية والدبلوماسية بتعيين بريماكوف في منصب وزير الخارجية، فقال فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما انه «الرجل المناسب في المكان المناسب، ويتمتع بالخبرة في الشؤون الخارجية علاوة على انه محنك ومتزن في تصرفاته».

من جانب آخر اعلن بوريس يلتسين ان قيادة فياتشيسلاف تروبنيكوف نائب بريماكوف في دائرة المخابرات الخارجية سيتولى منصب رئيس الدائرة المذكورة. وقال عنه «انني اعرف فياتشيسلاف تروبنيكوف جيدا. وغالبا ما كنت القاه لدى زيارة دائرة المخابرات لانها تابعة لي مباشرة. وكان اسلوبه في الخدمة جيدا». وهو شاب نسبيا، ويحظى باحترام العاملين في دائرته وبتأييد بريماكوف نفسه.

الكروات يقصفون مسلمي موستار والاطلسي يتحدث عن صعوبات جمة

سراييفو: من سمير حسن
موستار: وكالات الانباء

قال مسؤولون في الاتحاد الاوروبي في مدينة موستار البوسنية ان أعمال العنف العرقي تجددت في المدينة المقسمة فجر امس عندما اطلق الكروات قذائف على مخيم عسكري للمسلمين. وتمثل هذه الحوادث التي رد فيها المسلمون باطلاق النار نهاية لفترة هدوء استمرت ثلاثة ايام بين الجانبين المتصارعين. وقال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي انه الغيت في ما يبدو مظاهرة كان الكروات يعتزمون القيام بها امس عند «خط المواجهة» المتوتر الذي يقسم بين الطائفتين للمطالبة بجثة جندي كرواتي قتل في القطاع المسلم عام 1993. وقال المتحدث انه لم تقع اصابات في تلك الحوادث.

واطلق الكروات من غرب موستار قذيفتين صاروخيتين على مخيم المسلمين في شرق المدينة الساعة 08.30 بالتوقيت المحلي. واعلن الكروات وقوع انفجارين في جانبهما.

وكان جنود فرنسيون قد قالوا ان شخصا قتل وان ما لا يقل عن اثنين اصيبا عندما اطلقت النيران على ترام في سراييفو امس الأول. وكان هذا اول حادث يسفر عن سقوط قتلى في سراييفو ضمن اعمال العنف التي تفجرت منذ تسلمت قوات حلف شمال الاطلسي مهام حفظ السلام في العاصمة البوسنية منذ ثلاثة اسابيع.

واكد مسؤول نقل في المدينة ان الترام تعرض للنيران في وسط سراييفو الخاضع لسيطرة الحكومة بالقرب من ثكنات مارشال تيتو على مقربة من «جادة القناصة» المشهور. وقالت مصادر الشرطة ان 5 اشخاص اصيبوا.

وامس تحدث الاميرال ليتون سميث قائد القوة المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة عن قلقه لوجود عدد كبير من النقاط الصعبة جدا في تطبيق خطة السلام.

وعبر الاميرال سميث في لقاء مع الصحافيين في زغرب اثر لقاء مع الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان عن ارتياحه للتقدم الكبير في نشر القوة المتعددة الجنسيات في البوسنة وتحدث عن مؤشرات مشجعة تدل على رغبة مختلف الاطراف في تطبيق السلام. لكنه اشار الى الحذر الكبير بين مختلف الاطراف وتحدث عن «لائحة من نقاط صعبة جدا وما زالت معلقة». ومن بين هذه النقاط ذكر الاميرال سميث مسالة سراييفو اولا. وعبر عن قلقه «ازاء امر هذه المدينة التي ستكون الاسابيع المقبلة حاسمة بالنسبة لها». كما اشار الى «فردين او ثلاثة افراد يطلقون النار على طائراتنا». واكد ان القوة التابعة للحلف «ستهاجمهم لانهم يشكلون خطرا عليها».

وتحدث الاميرال سميث اخيرا عن الصعوبات التي تواجهها اقامة الاتحاد الكرواتي المسلم بعد ارتفاع عدد الحوادث التي تشهدها موستار. وقال ان الرئيس تودجمان الذي يتمتع بتاثير كبير على كروات البوسنة اكد له رغبته في اقامة اتحاد قوي. ولكن الاميرال سميث اشار الى ان القوة المتعددة الجنسيات «غير مكلفة بالاشراف على هذا الجانب من اتفاق السلام». من جهة اخرى وصل وزير الخارجية الكرواتي ماتي جرانيتش امس الى بلغراد في اول زيارة يقوم بها الى جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية المؤلفة من صربيا والجبل الأسود.

واعلنت مصادر يوغوسلافية مطلعة ان جرانيتش اجتمع مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش قبل ان يجري جولتين من المحادثات مع نظيره اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش.

وهذه اول زيارة يقوم بها وزير خارجية كرواتي الى بلغراد منذ انهيار الاتحاد اليوغوسلافي السابق في صيف 1991، والغاية منها تسريع عملية التطبيع بين البلدين بعد اتفاق دايتون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولم تتبادل جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية وكرواتيا الاعتراف حتى الان بسبب الخلافات القائمة بينهما وخصوصا حول سلافونيا الشرقية، وهي آخر منطقة كرواتية يسيطر عليها الصرب الانفصاليون وشبه جزيرة بريفلاكا الكرواتية التي تطالب بها زغرب.

● بحثا عن حوالي 25 الفا من الأسرى والمعتقلين البوسنيين في السجون الصربية انتهى مساء امس في مطار سراييفو اجتماع بين لجنتي تبادل الاسرى البوسنية والصربية لتبادل قوائم اسماء الاسرى لدى الطرفين في اطار تنفيذ احد بنود اتفاق دايتون للسلام تقضي بالافراج عن جميع الاسرى والمعتقلين حتى منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

واشار آمور ماشوفيتش نائب لجنة تبادل الاسرى البوسنيين الى ان من بين 24724 اسيرا تطالب الحكومة البوسنية بالافراج عنهم قدم صرب البوسنة قائمة تضم 123 اسما فقط عبارة عن 27 جنديا و10 من اتباع المنشق فكرت عبديتش و26 مدنيا من بيلينا و16 آخرين من عمال هيئة الاغاثة البوسنية «مرحمت» في بانيالوكا و44 مدنيا في جيبا، وعلى الصعيد الصربي طالب قادة صرب البوسنة المسلمين بالافراج عن 792 اسيرا صربيا لدى الجيش البوسني. وعلى اثر ذلك قدمت لجنة تبادل الاسرى البوسنية شكوى في رسائل خطية الى قيادة قوات حلف «الناتو» الدولية في البوسنة، وكارل بيليت ممثل المجموعة الاوروبية لتطبيق اتفاق السلام، وكريستوف جيرود نائب رئيس هيئة الصليب الاحمر الدولي لمنطقة البلقان.

وجاء في رسالة اللجنة تساؤل عن مصير 16 الف بوسني من سريبرنتسا من بينهم 3 آلاف طفل تتراوح اعمارهم بين 13 و15 عاما كانت القوات الصربية قد اعتقلتهم عند اقتحام المدينتين.

موجز

محكمة رواندا تطلب مثول 3 متهمين

● أعلن مدعي عام محكمة الجنايات الدولية حول رواندا امس ان المحكمة تطالب بأن يمثل اثنان من العمد السابقين ووزير رواندي سابق امامها، وهم معتقلون حاليا في بلجيكا، تبعا لوكالة «أ ف ب».

وأدين كل من ايلي دايابامي العمدة السابق لمنطقة موجانزا وجوزيف كنيباشي العمدة السابق لمنطقة جوما والوزير السابق ومدير مصنع الكبريت في بوتاري الفونس هيجانيرو بارتكاب مجازر في محافظة بوتاري في جنوب رواندا. وطالب مدعي عام محكمة الجنايات الدولية ريتشارد جولدستون ومعاونه اونوري راكوتوماتانا امس من المحكمة خلال جلسة عامة الطلب من السلطات البلجيكية تسليم المتهمين الثلاثة.

راو يدعو لتحديث الدفاع الهندي

● اكد رئيس الوزراء الهندي نارلسيمها راو امس على ضرورة تحديث وتطوير المعدات الدفاعية في بلاده بشكل مستمر «حتى تمتلك البلاد دوما احدث المعدات». ونسبت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية الى راو القول ان «عملية التغذية المرتجعة ستجعل عملية تحديث وتطوير المعدات العسكرية تتم عند الضرورة». واشاد بالدور «المهم» الذي تقوم به منظمة الابحاث الدفاعية الهندية في مجال التطوير الدفاعي. وقال ان انتاج الدبابة الجيدة «ارجون يمثل اضافة لجديدة للجهود الرامية لتنسيق القدرات والامكانات في مجالات الدراسة والبحث والصناعة».

وحول انتاج ونشر الطائرة الهندية المقاتلة اكد راو مجددا ضرورة الضغط على الجدول الزمني لمعرفة امكانية ادخال هذه الطائرة في الخدمة العسكرية قبل عامين او ثلاثة من التاريخ المحدد لذلك.

حريق في شركة تركية ببرلين

● قالت الشرطة الالمانية امس ان مهاجمين مجهولين فجروا قنبلة حارقة في شركة سياحة تركية في برلين الليلة قبل الماضية في مواصلة لسلسلة من الهجمات تشهدها المانيا وتربطها السلطات باحتجاجات في سجون تركيا. وقال متحدث باسم الشرطة ان الحريق دمر شركة السياحة الواقعة في منطقة كروزبرج في برلين ولم يصب احد بسوء. ونقلت «رويتر» عن المتحدث ان السلطات عثرت في بنك تركي مقابل لشركة السياحة على قنبلة حارقة ولافتة باللغة التركية مكتوب عليها «النار مما يحدث في تركيا سيكون في المانيا».

وفي تركيا اطلق نزلاء سجون يساريون امس الأول سراح رهائن كانوا يحتجزونهم في 3 سجون، وعادوا الى زنازينهم بعد 5 ايام من الاضطرابات التي اثارها مقتل ثلاثة سجناء في اشتباكات مع رجال الامن.

انفجار جديد في كورسيكا

● قالت الشرطة الفرنسية ان كورسيكا تعرضت لانفجار آخر في وقت مبكر من صباح امس بعد يوم واحد من اعلان انفصاليين مسؤوليتهم عن 27 انفجارا صغيرا تعرضت لها هذه الجزيرة الفرنسية الواقعة في البحر المتوسط تبعا لما اوردته وكالات الانباء. واضافت الشرطة ان احدث انفجار وقع في مكتب لتحصيل الضرائب في بلدة بورجو في شمال كورسيكا وانه دمر المبنى جزئيا ولكنه لم يسفر عن قتلى او جرحى.

ويقول مسؤولون ان موجة الانفجارات تهدف على الارجح الى الضغط على الحكومة للموافقة على مطالب الانفصاليين قبيل زيارة من المقرر ان يقوم بها وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دبري لكورسيكا.

جثة لاحد المسلحين الشيشان ملقاة على قارعة الطريق في قزلار عقب تبادل لاطلاق النار مع الجنود الروس امس (أ.ف.ب)

استقالة حكومة جروزني

الزعيم جوهر دودايف: عملية رهائن قزلار نفذت بأوامر مني

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعترف جوهر دودايف بان عملية اختطاف الرهائن في مدينة قزلار الداغستانية التي نفذتها مجموعة «الذئب الوحيد» بقيادة صهره سلمان رادويف تمت بايعاز منه. وقال دودايف في حديث مع الصحافيين بمقره في احدى القرى الجبلية الشيشانية «كل ما يجري في هذه الحرب خاضع للرقابة الصارمة، ويكفي ان اصدر امري من اجل البدء بالاحداث الشبيهة بما جرى في قزلار او ايقافها».

ولم يستبعد الزعيم الشيشاني احتمال تكرار مثل هذه العملية في حالة استمرار الحرب الشيشانية. وأجاب دودايف على سؤال بصدد موقفه من ردود الافعال في العالم فقال ان المجتمع الدولي الذي قبل الحرب الشيشانية بوضعها هذا «اعطى رجاله الحق في خوض الحرب بدون أي قاعدة».

وكرر دودايف مجددا انه يوافق في ظروف معينة على استئناف المفاوضات مع موسكو، لكن مطالبه تبقى بلا تغيير وهي:

اولاً: ايقاف الحرب في جمهورية الشيشان.
ثانيا: سحب القوات.
ثالثاً: الجلوس الى طاولة المفاوضات مع توفر الضمانات حتماً من جانب هيئة الأمم المتحدة والولايات المتحدة.

وجاء في الانباء من جروزني ان دوكو زفجايف رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو اعلن استقالة حكومته. واوضح عيسى اليرويف ممثل الشيشان الدائم في الكرملين لـ «ايتار ـ تاس» ان هذا القرار «لم يكن مفاجئا. لكن الاحداث في قزلار عجلت به فقط».

وحسب قوله فإن زفجايف يرى ان حكومته ايضا تتحمل المسؤولية عما حدث في المدينة الداغستانية ولا سيما دوائر الأمن في جروزني.

واعاد اليرويف الى الاذهان ان الحكومة المذكورة كان يجب حسب القانون ان تستقيل مع رحيل رئيسها السابق سلام بك حجييف. لكن تقرر آنذاك بقاؤها على ان يقرر رئيس الجمهورية مصيرها لاحقا. ومن حق الرئيس ان يختار اعضاء الحكومة من بين الرجال العاملين في فريقه.

ويشير غالبية المراقبين الى ان زحف مجموعة المسلحين على داغستان ومحاولتهم الاستيلاء على مدينة قزلار واختطافهم الرهائن كلها وجه ضربة موجعة الى السلطات الروسية ولا سيما الى الرئيس بوريس يلتسين الذي بدأ لتوه حملته الانتخابية غير المعلنة.

لكن في الوقت نفسه لا يستبعد بعض الخبراء السياسيين في روسيا ان تكسب السلطات الحالية منافع سياسية ايضا من الاحداث في قزلار. ويلفت الانتباه تزامن هذه الاحداث مع اجراء بعض التغييرات في السياسة الروسية العامة.

لقد تغير الوضع السياسي في روسيا وفي جمهورية الشيشان كثيرا بعد اجراء الانتخابات الاخيرة. ونتائج الانتخابات في روسيا ترغم السلطات على اتخاذ اجراءات اكثر حزما في اهم اتجاهات السياسة الاقتصادية والاجتماعية. ومن هذه الاتجاهات معالجة الازمة الشيشانية. كما ان نجاح اجراء الانتخابات في جمهورية الشيشان اتاح الى السلطات الاتحادية في روسيا الفرصة لأخذ المبادرة السياسية من جوهر دودايف.

وقد اظهرت احداث قزلار ان قادة المجموعة المسلحة لا يمتلكون الآن سوى المبادرة العسكرية.

واخذاً في الاعتبار تمتع القوات الاتحادية بالتفوق العسكري فلن يكون صعباً سلبهم هذه المبادرة ايضا. ومهما بدا الأمر غريبا فإن الاحداث في قزلار توفر فرصة ممتازة الى القوات الاتحادية للعمل. لقد هزم انصار الحل السلمي في الحكومة وحاشية الرئيس وحان الآن الوقت لاتباع الخط الحازم الذي له انصاره.

ويبدو ان هذا لن يقتصر على الاحداث في جمهورية الشيشان فقط. ففي الاجتماع الطارئ الذي عقده الرئيس يلتسين في 9 يناير (كانون الثاني) لمناقشة الاحداث في قزلار وجه اشد النقد في الواقع الى الوسائل التي اتبعها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في معالجة القضية الشيشانية.

ويشير العديد من المراقبين الى انه بعد الاحداث في قزلار التي جرت امام خلفية تصريحات تشيرنوميردين القائلة ان الحكومة لن تسمح بتكرار احداث بوديونوفسك، انبثقت ظروف مثالية من اجل اقصاء تشيرنوميردين عن منصبه. وفي هذه الحالة لن يبدو رئيس الوزراء بمظهر الضحية السياسية امام الناس ولن يستطيع تشكيل أي خطر سياسي على يلتسين.

وستضطر كتلة تشيرنوميردين في البرلمان في كل الاحوال الى تأييد الرئيس. وعلاوة على ذلك فثمة معطيات تفيد بظهور حليف قوي جديد في مجلس الدوما هو فلاديمير جيرينوفسكي. وعلى اي حال تفيد المصادر المقربة من قيادة حزب جيرينوفسكي ان اللقاء الاخير الذي اجراه مع تشيرنوميردين كان «مثمرا جدا». وعرضت على جيرينوفسكي حتى بعض المناصب الوزارية المهمة. والمعتقد ان تشيرنوميردين طرح عروضه بموافقة رئيس الدولة.

ولا ريب في ان جيرينوفسكي سيرشح نفسه لمنصب الرئاسة. لكن الخبراء اليوم لا يستبعدون احتمال تقديمه المساعدة الى يلتسين لاحقا من أجل الفوز في الانتخابات.

وامام هذه الخلفية تبدو استقالة تشيرنوميردين محتملة جداً. علما ان جيرينوفسكي كان منذ وقت طويل يطالب باستقالته. اما الخليفة المحتمل اكثر من غيره لتولي رئاسة الحكومة فهو اوليج موسكوفيتش النائب الاول لرئيس الوزراء. وهذا كله يدل على ان يلتسين يغير سياسته عشية انتخابات الرئاسة باتجاه اتخاذ مواقف متشددة اكثر. ولعل خير شاهد على ذلك تعيين يفجيني بريماكوف في منصب وزير الخارجية. لكن ثمة مبررات للاعتقاد بان التشدد سيكون في الاقوال اكثر منه في الافعال واتخاذ الخطوات الملموسة، ولن يحدث تغيير ملموس في النهج السياسي لروسيا.

الجمهوريون عادوا للتشكيك في شخص كلينتون وليبراليو هوليوود بدأوا معركة الدفاع عنه

تحليل سياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتح قرار احدى محاكم الاستئناف الاميركية بجواز محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قضية مضايقة جنسية بابا آخر يأمل الحزب الجمهوري ان يضيف الى العقبات التي قد تحرم كلينتون من الفوز بانتخابات اعادة انتخابه في الخريف المقبل.

هذا لا يعني ان الساسة الجمهوريين يقفون وراء كل المتاعب الجانبية المثارة للرئيس الشاب الكثير الزلات، لكن من المستبعد جدا الا يكون الجو العام المشحون في صفوف الحزب الجمهوري ومناصريه متحرقا لضرب كلينتون في اي مناسبة سانحة، ولا سيما ان معظم استطلاعات الرأي الحالية ترجح كفته على اي من المرشحين الجمهوريين في الساحة.

فمع بدء العد العكسي للحملة الانتخابية يشدد الجمهوريون بقوة حملتهم باتجاهين: الاول الرئيس شخصيا، والثاني زوجته هيلاري رودام كلينتون التي يعتبرها متشددو الحزب الجمهوري احد العناصر الاكثر راديكالية في حاشية الرئيس فضلا عن انها بحكم قربها منه يكون ايذاؤها الطريق الاقصر نحو ايذائه. وفعلا تزداد الآن شراسة الحملة التي يقودها ساسة جمهوريون مثل السناتور اليميني الفونس داماتو من نيويورك وصحافيون معروفون بعلاقاتهم الحميمة بالقادة الجمهوريين مثل وليام سافاير، ضد هيلاري كلينتون في عدة قضايا منها وضع علامات استفهام على علاقتها بملابسات انتحار المستشار الرئاسي وصديق العائلة السابق فينس فوستر، وما يتصل بفضيحة «وايتووتر» العقارية، واخيرا لا آخرا اتهام زوجة الرئيس بفصل موظفين في دائرة السفريات بالبيت الابيض.

كلينتون في هذه الاثناء ـ وهو المحامي المحترف ـ يعرف انه ليس في خطر داهم اليوم، كما يعرف ان بإمكانه تأجيل البت بالقضايا القانونية المعلقة الى ما بعد انتخابات عبر الطعون القضائية. الا انه يعرف ايضا انه لا يستطيع ان يخوض حربا كلامية على صفحات الصحف وعبر شاشات التلفزيون مع ساسة واعلاميين بينما هو لا يزال في السلطة، بل وهو يخوض حملة اعادة انتخابه.

كما انه يعرف ان الهدف المباشر الآن لمن يتعمدون الحاق الضرر به استدراجه الى حروب كلامية والتشكيك مرة تلو المرة بصدقه واخلاقياته حتى ولو ثبت لاحقا براءته من كل التهم الموجهة اليه، ولذا فمن مصلحته التقليل من اثارتها ما امكن. ومن ثم التركيز على المسائل السياسية والاقتصادية التي يعتقد عدد من المراقبين انه اخذ ينتزع زمام مبادرتها من الجمهوريين.

في هذه الاثناء يقول آخرون ان اصدقاء كلينتون الليبراليين بدأوا الحرب المضادة نيابة عنه، وبالصورة الاكثر تأثيرا على المواطن الاميركي. ففيلم «الرئيس الاميركي» الذي يعرض في دور السينما في مختلف دول العالم اليوم، يعد في الحقيقة حملة انتخابية مجانية لصالح كلينتون يقوم بها حلفاؤه واعداء الجمهوريين في هوليوود.

وفي الفيلم ـ لمن شاهده ـ حقا حث مباشر للمواطن الاميركي على تجنب الأخذ بالدعاوات الجمهورية والتهجم الشخصي على رئيس شاب له حياته الرومانسية الخاصة، ومطالبة المواطن بالتنبه الى شبكة المصالح ـ كاللوبي السلاح الفردي ـ التي تقف خلف مثل هذه الحملات التي يقودها زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ، واسمه الاول بالمناسبة روبرت وهو يمثل ولاية كنزاس في المجلس. والجدير بالذكر ان السناتور روبرت دول (من كنزاس) هو زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ حاليا.

نقاط التلاقي بين بطل الفيلم وبيل كلينتون كثيرة بما فيها انه اب لبنت واحدة، الا ان الامر الاكثر إثارة تصويره على انه ارمل، مما يسمح له من المنظور الليبرالي بان تكون له حياة عاطفية. وهذه ناحية بالنسبة لهيلاري كلينتون غريبة بعض الشيء قد يكون القصد منها دعوة الرئيس الى ابعادها عن الاضواء في المرحلة المقبلة، تماما كما ابعدت عنها في عز الحملة الانتخابية السابقة قبل ثلاث سنوات.

على اي حال، وسط الحملات المضادة، يعتقد راصدو السياسة الاميركية ان مواصلة نبش الماضي الشخصي لكلينتون لن يعطي الكثير من الثمار الا اذا تبين انه متورط بقضايا جنائية خطيرة بالفعل. كما ان ميدان المعركة الحقيقية، بصرف النظر عن النجاحات الضخمة التي حققها كلينتون على صعيد السياسة الخارجية في الشرق الاوسط والبوسنة وايرلندا وشبه الجزيرة الكورية، سيظل ميدان الاقتصاد والاوضاع المعيشية للمواطن الاميركي. وهذه حقيقة يتذكرها الجمهوريون منذ اخفقت نجاحات جورج بوش الخارجية بضمان اعادة انتخابه، بينما افاد كلينتون رفع مستشاريه شعار «انه الاقتصاد... يا غبي!».


بولا جونز: دعوى تحرش جنسي ضد كلينتون

سولانا يزور يوغوسلافيا السابقة

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

أعلن مجلس حلف «الناتو» الذي عقد اول اجتماع له لعام 1996 في بروكسل ان الامين العام الجديد الاسباني خافيير سولانا سيقوم نهار اليوم بزيارة ميدانية الى يوغوسلافيا السابقة تشمل كرواتيا وصربيا والبوسنة للوقوف عن كثب على مجرى التطورات العسكرية التي تهدد تطبيق السلام منذ الايام القليلة الماضية وأكدت سكرتيارية حلف الناتو لـ«الشرق الأوسط» ان سولانا الذي سبق له ان زار عواصم فرقاء النزاع في يوغوسلافيا السابقة كوزير خارجية لاسبانيا يصلها مرة اخرى اليوم كامين عام للحلف لتفقد قوات الاطلسي وحثها على عدم تضييع الفرصة الحالية للسلام من خلال بذل الجهود العسكرية الكافية لفك الاشتباك، خاصة بين شطري مدينة موستار التي يعتبرها الحلف رمزا لانجاح عملية فرض السلام في البوسنة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضاً ان الحلف قد امر قواته بتوفير الظروف الامنية اللازمة لزيارة سولانا، خاصة ان الامين العام قد تعرض خلال زيارته كوزير لخارجية اسبانيا خلال اغسطس (آب) الاخير الى محاولة هجوم صربي على موكبه في سراييفو.

وسيبدأ سولانا مباحثاته مع الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في زغرب، مركزا على الاتهام الصادر من مجلس الامن الدولي يوم الاثنين الماضي للقوات الكرواتية بانتهاك حقوق الانسان ومذكراً بالتهديد الاطلسي باتخاذ اجراءات عملية قبل 15 فبراير (شباط) المقبل لفائدة الاقلية الصربية في كرواتيا اذا لم يتغير وضعها الراهن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

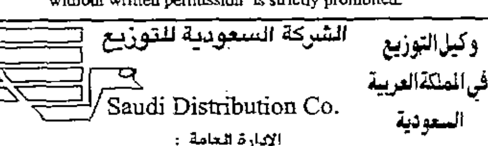
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait
● جمهورية مصر العربية Egypt - مكتب القاهرة Cairo Office
● لبنان LEBANON
● الأردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
● الولايات المتحدة U.S.A. - مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX No: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - ألمانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
International Media Representative
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

اليهود وإسرائيل بين الحاخامية والصهيونية

خالد القشطيني

اثار اغتيال رابين موضوع التطرف الاصولي بين الاوساط الاسرائيلية والصهيونية، ولا سيما بعد اكتشاف مدى علاقة الحاخامين المتشددين بالعنف الاسرائيلي. هذا امر اخطر الحكومة الاسرائيلية الى خرق تقاليد قانون العودة (الذي يعطي كل يهودي حق المجيء الى اسرائيل والاقامة فيها) برفض دخول عدد من الحاخامين الامريكيين المتشددين. انه في الواقع الاتجاه الدموي الذي اطلقه من قمقم العنف الحاخام كهانا الامريكي قبل سنوات، والذي دعا الى اقامة اسرائيل الكبرى وطرد العرب منها واعطاء كل يهودي حق الاقامة في اي جزء منها، وبالطبع استعمال العنف ضد كل من يقف في وجه هذا المشروع. ورث هذا البرنامج من بعده عدد من الحاخامات الامريكيين الشرقيين (السفارديين)، والتف حول هؤلاء في الولايات المتحدة جمهور من الشبان اليهود الارثونكس الذين وصل الامر بهم الى تنظيم معسكرات ودورات للتدريب على السلاح استعدادا لممارسة العنف.

تفاقم التيار بعد اتفاقية اوسلو والشعور بان المؤسسة الاسرائيلية ستتوصل الى سلام مع العرب يتضمن الانسحاب من الاراضي المحتلة، فضلا عن قبر فكرة اسرائيل الكبرى. صدرت عندئذ فتاوى حاخامية مختلفة بتكفير حكومة رابين بل ويقتل رابين على اساس انه يعرض اسرائيل للخطر، وعليه فقتله هو نوع من الدفاع عن النفس. وقد نسب الى الحاخام دوف لبور من مستوطنة كريات اربع في الخليل، والحاخام حاييم رابينوفيتش من مستوطنة معالي ادوميم، اصدار فتوى تجيز قتل الروديف. والروديف في التراث التلمودي هو الرجل الذي ينوي القيام بعمل ضار. بيد ان كلا الحاخامين انكرا في ما بعد علاقتهما بالفتوى. روج الحاخامون المتشددون الفكرة الدينية الارثونكسية القائلة ان الله لن يرجع الى ارض يسكنها الاغيار. ومن ثم فينبغي طرد العرب من ارض اسرائيل. وهكذا ظهرت في الولايات المتحدة حركة لوبافيتش الارثونكسية التي تمركزت بصورة خاصة في بوسطن وبعثت الى مقاومة اي تنازل عن ارض اسرائيلية. وفي اسرائيل دعا الحاخام شابيرا الجنود الاسرائيليين الى عدم اطاعة الاوامر التي تصدر اليهم بالانسحاب.

نستنتج من ذلك وجود صلة دينية قوية بين الاوساط الحاخامية المتشددة وموجة التطرف العنفي الذي اكتسح اسرائيل في السنوات الاخيرة. وسنظل نسمع فصولا من هذه العلاقة القوية بمرور الزمن. الحقيقة ان للموضوع منظورا تاريخيا يرتبط بالحركة الصهيونية منذ اول نشاتها. ويقتضي ذلك القاء ضوء على هذا الجانب من الحركة ثم اثره في صياغة القالب الديني لاسرائيل التي اصبحت تجمع هذا التناقض بين مجتمع مفعم بالعصرنة والحداثة والعلمانية ودولة متشبثة بالقيم التلمودية البالية. امام الاضطهاد والتشريد اللذين سادا التاريخ اليهودي منذ سقوط دولتهم اضطر اليهود في تلك القرون المظلمة الى الالتفاف حول قادتهم من الحاخامين الذين تمتعوا بثقافة عالية وتجارب غزيرة واخذوا على عاتقهم مسؤولية اتباعهم. كان الحاخام هو الرجل الذي يعرف القراءة والكتابة ودرس العهد القديم والتلمود والمشنة ومارس التمارين الذهنية المعقدة التي تضمنتها الدراسات الحاخامية، وعرف اللغات الاجنبية وتمتع باتصالات عالمية مع المجتمعات اليهودية الاخرى. وفي كثير من الاحيان مارس حتى الطب. موسى بن ميمون، الحاخام الاندلسي الذي اعجب بلاط صلاح الدين بعلمه وذكائه واصبح مستشارا وطبيبا له، يعطينا مثلا جيدا لشخصية الحاخام الموسوعية. ولكنه كان حاخاما عربيا متنورا، على عكس الحاخامين الاوربيين الذين تميزوا بالانغلاق. مهما كان الامر، فحول هذه الشخصية التف اليهود وعاشوا في ظلال رعايتها وتوجيهها. وصلت هذه السلطة في اوربا منزلة الحكم الذاتي. طلب الحاخامون من الامراء والملوك ان يخصصوا احياء معينة لسكن اليهود ويبنوا حولها جدرانا تفصلهم عن الآخرين وتحميهم بعين الوقت منهم. كان لهذه الاحياء المعروفة بالجيتو ابوابها الخاصة التي تغلق مساء وتفتح صباحا. في هذه الاحياء كان الحاخام مثل الملك غير المتوج. كان في هذا الجيتو يجمع الضريبة ويقدمها للامير بالنيابة عن السكان اليهود ويتفاوض معه في اي شان يخصهم.

اسوار الجيتو لم يبنها المسيحيون الا بناء على طلب الحاخامين انفسهم. وهنا ثمة خطأ شائع بان المسيحيين فرضوها عليهم. وترك الامراء المسيحيون شؤون اليهود داخل حيهم كليا لمشيئة الحاخام وسلطته التي وصلت حد الحكم بالاعدام. بمرور الزمن وسع الحاخامون صلاحياتهم حتى اصبحت تمس كل دقيقة من دقائق الحياة، اعتبارا من ذبح الدجاجة وطريقة طبخها الى الختان والزواج والطلاق والارث والقضاء والموت والدفن. وطبعا لكل شيء ثمنه والثمن يدفع دائما للحاخام الذي عاش عيشة منعمة بين الفقر المريع الذي عاشه الآخرون.

ظهر في مطلع القرن التاسع عشر نابليون، وكان من اول اصلاحاته تهديم اسوار الجيتو واطلاق سراح اليهود ودعوتهم للاندماج مع بقية المواطنين والعيش حيثما يشاؤون. صاحب ذلك ظهور حركة الاصلاح اليهودي التي سعت هي الاخرى الى السير في الاتجاه نفسه. سرعان ما اجتاحت اوربا الموجات السياسية والفكرية الخطيرة التي تضمنت معاداة السامية والاشتراكية والعلمانية والليبرالية. امام ضغوط معاداة السامية وجد كثير من اليهود الخلاص من عبء اليهودية، اما بالتنصر، كما فعل الموسيقار جوستاف ماهلر، او الالحاد، كما فعل ماركس وفرويد (ارتبط الحادهما طبعا بعوامل اخرى مختلفة)، او الاشتراكية كما فعل مئات الالوف من اليهود. بعين الوقت ادى توزع اليهود في الانحاء المختلفة والحياة المعاصرة الى اختلاطهم بالاغيار. وهذا ادى الى شيوع الزواج المختلط مع ابناء وبنات الاديان الاخرى، وبالتالي الى خروج الاولاد والازواج عن الانتماء اليهودي الذي يعارض اختلاط الدم. فضلا عن كل ذلك، اتضح ان حياة المجتمع الصناعي بذاتها اخذت تفرض على اليهودي الخروج عن دينه بما تتطلبه من العمل في يوم السبت والاكل في المطاعم العمالية التي لا تلتزم بقواعد الكوشر. يقال مثل ذلك عن نظام الخدمة العسكرية الاجبارية التي فرضت على الشباب اليهودي حياة المعسكرات التي لا تلتفت طبعا لمتطلبات الدين اليهودي.

تحت كل هذه الضغوط شاع في القرن التاسع عشر الانسلاخ من الديانة اليهودية حتى بلغ عدد من تنصروا في ذلك القرن بنحو 204540 شخصا. وبلغ عدد الزيجات المختلطة 110 زيجات في فيينا (عام 1898) مقابل 847 زيجة يهودية صرفة، وارتفعت النسبة في برلين الى 229 زيجة مختلطة مقابل 621 زيجة يهودية صرفة، وبلغت في استراليا الجنوبية 361 زيجة مختلطة مقابل 781 زيجة يهودية صرفة في عام 1901. وانكمش تعلم اللغة العبرية الى حد ان احدى المدارس اليهودية لم تستطع العثور على اي معلم يعرف العبرية وبقي على دينه، فاعلنت عن استعدادها لقبول اي يهودي متنصر. واعلن الكثير من اليهود خروجهم رسميا من الديانة اليهودية لتفادي دفع الضريبة الدينية للحاخامين. وكل ذلك بالاضافة الى الوف اليهود الذين انخرطوا في الاحزاب الماركسية وعلى رأسهم تروتسكي. ومن ناحية اخرى وبفضل الافكار الليبرالية والاشتراكية اخذ اليهود يتمردون على سلطة الحاخام. عبر الشاعر اليهودي الشهير جوردن عن ذلك فقال في حق الحاخام التقليدي:

«رجل لم يسع الى السلام ولا عرف الشفقة،
ينهي ابدا عن هذا ويحظر عن ذاك،
يدينك هنا، ويعاقبك هنالك».

في عام 1929، اعلن 464 يهوديا في برلين وحدها انسلاخهم علنا من الدين اليهودي للتخلص من ربقة التبعية الحاخامية.

ادرك الحاخامون ان سلطتهم مهددة بالزوال سوية مع الديانة اليهودية ذاتها، وانه لم يعد بامكانهم جمع اليهود ثانية وبناء سور الجيتو القديم حولهم. اليهودية دين تكتلي يحرم على اليهودي حتى اداء الصلاة اذا كان لوحده، اذ لا بد من وجود ما لا يقل عن عشرة ذكور ليمكن اداؤها. تفرق اليهود بين الاغيار يهدد دينهم بالانقراض، ولاعادة مكانة الحاخامين، لا بد من اعادة تجميع اليهود، فهل من وسيلة لتجميعهم افضل من دولة خاصة بهم تتحول الى جيتو كبير يهيمن الحاخامون على شؤونه؟

هكذا انبرى عدد غفير من الحاخامين الى التطبيل للحركة الصهيونية، وكان من ابرزهم الحاخام كاليش الذي حذر من خطر تحرر اليهود، ثم اصدر فتوى تجيز اعادة تاسيس الدولة اليهودية بدون الحاجة لانتظار مجيء المسيح اليهودي (كان الرأي السائد عندهم وما زال عند طائفة الناطوري كارتا، هو انه لا يصح السعي لتاسيس الدولة اليهودية قبل مجيء المسيح الذي يتولى هو مسؤولية تاسيسها).

اما هرتزل، مؤسس المنظمة الصهيونية فقد تلقى الدفع والتشجيع الاول من رئيس حاخامي فلورنسه، وقد كتب في يومياته قائلا: سوف يقوم حاخامونا الذين نتوجه اليهم بنداء خاص بتكريس طاقاتهم لخدمة فكرتنا. وسوف يتوجهون بها الى رعيتهم عن طريق الوعظ من منابر الصلاة، وتامل هرتزل ان يقوم رجال الكنيس بمهمة الاتصالات.

هناك قائمة طويلة باسماء الحاخامين الذين بادروا الى تبني الصهيونية كوسيلة لا مفر منها لادامة اليهودية والسلطة الحاخامية. من هؤلاء الحاخام صموئيل موهيلفر، الذي قاد حركة احياء صهيون (شوفوف صهيون)، والحاخام كوك، الذي تولى مهمة دعم الوجود اليهودي في فلسطين، والحاخام شورسن الذي قاد الحملة في روسيا ضد عمليات التطبيع والتحرير للوجود اليهودي. من هؤلاء ايضا الدكتور ماغوليس، والحاخام جوستاف جو ثيل، والدكتور ماجنز (اول رئيس للجامعة العبرية في القدس)، والحاخام ستيفن وايز والحاخام هلل سلفر، والدكتور ماكس نوسبوم (الذي اصبح رئيسا للمنظمة الصهيونية في الولايات المتحدة)، والحاخام ارثر ليليفلد (رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي)، والحاخام ميمون (صاحب كتاب «تطور الصهيونية الدينية» الذي اسهب فيه في سرد الدور الحاخامي في الحركة، وقد اصبح في ما بعد وزيرا للشؤون الدينية في اسرائيل)، وكان هناك الحاخام ارفنج ملر، رئيس المجلس الصهيوني الامريكي.

في يناير 1916، عقد الحاخامون البريطانيون مؤتمرا في لندن ايدوا فيه الحركة الصهيونية، وساهم رئيسهم الدكتور هرتز، مساهمة كبيرة في اصدار وعد بلفور عندما استشارته الحكومة البريطانية في الموضوع. وفي عام 1901، تالف حزب المزراحي الديني تحت شعار «ارض اسرائيل لشعب اسرائيل وفق شريعة اسرائيل»، وتولى قيادته الحاخامون والاصوليون واصبح في عام 1918 حزبا رئيسيا في فلسطين ولعب دورا كبيرا في توجيه اسرائيل دينيا.

من الشخصيات الطريفة في هذا الصدد، الحاخام يكوتيل هلبرستام الذي امن بان الدين اليهودي لا يمكن ان يوجد في الاقطار التي يمتص فيها الرخاء والانتماج ابناء هذا الدين، وبعد نجاته من القمع النازي، التجا الى الولايات المتحدة فوجد ان الحياة الليبرالية فيها تشكل خطرا كبيرا على الايمان. فاقتاد اتباعه في هجرة جماعية الى اسرائيل بمساعدة الوكالة اليهودية.

من الطريف ايضا انه حتى القادة العلمانيون للحركة الصهيونية ينتمون هم ايضا الى عوائل حاخامية. فمثلا ان كلا من ديفيد ولفسن، وماكس نوردو، اللذين خلفا هرتزل في تزعم المنظمة الصهيونية كان ابواهما حاخامين. اما ناحوم سوكولو الذي تراس المنظمة لفترة مهمة في تاريخها فقد تلقى ثقافته على يد عمه الحاخام سوكولوا ليصبح بدوره حاخاما في ما بعد. وكان جد تيودور هرتزل حاخاما ايضا، وكان والد حاييم وايزمان (الرئيس الاول لدولة اسرائيل)، تاجر خشب ولكنه كرس جل وقته واهتمامه لخدمة الكنيس حيث كان يقوم بدور الانشاد. وكان عم وايزمان حاخاما لمدينة لومزة في روسيا. وتزوج احاد هاعام بنتا من عائلة حاخامية. وكان والد بنسكر (مؤلف الكتاب الصهيوني الشهير «التحرر الذاتي»)، معلما للغة العبرية. كذلك من الاسماء اللامعة في تاريخ الحركة: رشا فرايز التي تزوجت حاخاما من برلين ولعبت دورا مهما في حركة هجرة الشباب اليهود (عليا الشباب) حيث تولت اعدادهم وتدريبهم على الحياة في فلسطين. تلتها في هذا العمل هزيته سزلد، التي كانت بدورها ابنة حاخام آخر. ومن الشخصيات الراهنة: حاييم هرتزج، رئيس اسرائيل، وكان ابوه رئيس الحاخامين لمدينة دبلن. والواقع ان المجال يضيق في تعداد كل الرواد الصهاينة الذين انحدروا من خلفيات حاخامية.

ومما يلاحظ في هذا الخصوص ان العلاقة كانت متبادلة بين رجال الدين وساسة الحركة الصهيونية. رجال الدين يدعون الى الصهيونية، وساسة الحركة يدعون الى الدين رغم كونهم لا دينيين!

في المؤتمر التاسع والعشرين للمنظمة الصهيونية (1978) تحدث الدكتور ناحوم جولدمان عما سماه بقبلة الموت (مئات نشيكه) للوجود اليهودي. وهي تتمثل بحياة الشتات بما يتضمنه من الاندماج والزواج المختلط وتقلص التعليم اليهودي. اثارت كلماته حماس المنظمة فبعثت بطلائع الى الجهات المهددة بهذا الخطر لحمل اليهود على الهجرة الى اسرائيل. وهذه نقطة طالما شكا منها الحاخامون في مطلع الحركة الصهيونية. في 1906 نشرت مجلة «الزاينست بلتن» مقالة لسولومون شختر اشار فيها الى ان النزعة الانتماجية في الشتات ستؤدي الى قطع الفرد اليهودي من الكنيس، وان المخلص الوحيد من ذلك هو الصهيونية. وحملت المجلة مقالة اخرى في يونيو 1914 بقلم ل. سيمون حذر فيها هو الآخر من الانتماج واثره على محق الدين اليهودي وقال: «اذا كان المعادي للصهيونية يريد برهانا قاطعا على ذلك فما عليه غير ان ينظر الى الكنيس الفارغ من المتعبدين ويتامل كيف سيصبح اكثر فراغا ما لم توجد مجموعة يهودية مجسمة في مكان ما تقود الطائفة بقبض جديد من اليهود».

هكذا كان الموقف. الحياة المعاصرة في الغرب ستؤدي الى انقراض اليهودية وفراغ الكنيس من المتعبدين واندثار سلطة الحاخامين وامتيازاتهم. من هذا المنطلق تحرك الحاخامون والارثوذكس الافراد الى دعم الحركة الصهيونية والانصهار فيها. الغرض الاساسي هو اعادة تجميع اليهود في جيتو جديد كبير يخضع لسلطانهم. وهذا هو السر في القيود والانظمة الدينية التي خضع لها المجتمع اليهودي في فلسطين. ورغم ان جل اليهود الاشكناز (الاوربيون) كانوا علمانيين ولا دينيين، فانهم قبلوا بطيب خاطر القيود والتقاليد والنواميس الحاخامية التي تتناقض مع تفكيرهم. من ذلك، مثلا، انهم استسلموا لفكرة تعريف من هو اليهودي، فقبلوا بالتعريف الارثوذكسي. كذلك الامر بالنسبة للزواج، فاسرائيل لا تعترف بالزواج، ولا الطلاق، المدني، فكل شيء ينبغي ان يتم عن طريق الحاخام، وهو موضوع تسبب في محن انسانية اليمة، في ما يتعلق بالاطفال. كذلك الحالة بالنسبة للطعام والاكل في القوات المسلحة والمعاهد والخطوط الجوية. كل شيء يجب ان يكون كوشير (حلال يهوديا). قادة اسرائيل العلمانيون يفركون ايديهم حيرة وغيظا ولكنهم يستسلمون لما يقوله الحاخام لانهم يعرفون مدى الدين (القرض) الذي تدين به اسرائيل والحركة الصهيونية للكنيس. وهكذا كان من مقررات المؤتمر الصهيوني الثاني عشر لعام 1921 اشتراط الالتزام بتعاليم الدين اليهودي في كافة المعاهد التي تتسلم مساعدات من المنظمة الصهيونية. ومن الطريف ان نتذكر هنا كلمات جولدا مائير عندما قالت: «انني لست متدينة، ولكنني اعرف بانه لولا الدين لاختفينا من الوجود». وقال مثل ذلك موشي ارين، زعيم بولي صهيون الاشتراكي، الذي اعترف انه كاشتراكي لا يؤمن بالدين ولكنه يعتبر اليهودي الذي يدخل دينا آخر يقطع علاقته بالمجموعة اليهودية.

بالطبع، لا يعني هذا الطرح ان كل الحاخامين آزروا الصهيونية. كلا، فالحاخامون الشرقيون وقفوا في الواقع ضدها لان خطر الالحاد والانسلاخ لم يهدد الطائفة اليهودية في العالم الاسلامي. كما ان الحاخامين الاصلاحيين في الغرب امنوا بالانتماج وعارضوا الصهيونية. ولكن الملاحظ بمرور الزمن، ان الحاخامين المؤيدين للصهيونية كسبوا السباق.

هذا الدور الحاخامي في الحركة الصهيونية هو ما يفسر هذه الاسماء المتوالية من الحاخامين المتطرفين في اسرائيل والارض المحتلة ممن تحملوا مسؤولية الكثير من العمليات العنيفة بما فيها مذبحة الحرم الابراهيمي ومقتل اسحق رابين، ووقفوا وراء تشجيع الارهابيين على ارهابهم. المفروض في رجال الدين ان يصبحوا عنصر خير وتفاهم واخوة انسانية في اي نزاع. ولكن الحاخامين الارثوذكسيين الاصوليين يستمدون افكارهم من اسوأ صفحات العهد القديم والتلمود والاعراف اليهودية التقليدية التي تاخذ مواقف واضحة في عنصريتها وشوفينيتها من حيث التعامل مع الاغيار مما سبق ان نوهت به سالفا. لقد ساقوا اتباعهم من اوربا وامريكا هروبا من الانتماج والاختلاط بالغير، ولا نتوقع منهم ان يستسلموا لوضع يتطلب من اتباعهم ان يندمجوا او يختلطوا بالعرب في فلسطين.

يعود الى هؤلاء الحاخامين ايضا تمسك اسرائيل باسلوب الثار الذي يكمن وراء العدوان المتواصل على قرى الجنوب اللبناني وملاحقة الفدائيين العنفيين وتقتيلهم حول العالم بما لا يخدم اي غرض غير اشفاء غليل الثار والانتقام الذي تحث عليه مقاطع عديدة من العهد القديم والتراث العبري.

رحيل «آخر أباطرة» فرنسا

السيد ولد أباه

عرف عن الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران شغفه الشديد بالادب والتاريخ، بل ان حياته ذاتها تبدو قصة روائية مثيرة تؤرخ لنصف القرن الاخير، منذ الحرب العالمية الثانية التي حارب فيها واسر قبل ان يفر ويتولى حقيبة وزارية في حكومة المقاومة، مرورا بسنوات المعارضة الطويلة التي عاشها بتطرف الاشتراكيين في تلك الحقبة الصاخبة من تاريخ العلاقات الدولية، انتهاء بسنوات الحكم التي عاش فيها بقرب مآل الحرب الباردة وتفكك المعسكر الشيوعي، وكان له دور لا ينكر في مختلف هذه المحطات الحاسمة من تاريخنا المعاصر.

ولم يكن موت ميتران، بعد مرضه العضال الذي الم به منذ ثلاث سنوات واقر به علنا وصارعه بشجاعة اذهلت اطباءه، سوى المرحلة الاخيرة من سيرة رجل كان ينزع الى لف حياته بغموض العظمة، ولو تعددت الاقنعة والوجوه وتنوعت التناقضات التي لم يتبرأ ولم يتبرم يوما منها.

فميتران «رجل مركب» كما يقول رئيس وزرائه الاسبق لوران فابيوس: فهو المقاوم القريب من حكومة فيشي، واليساري الذي طبق سياسات اليمين الاقتصادية، والاشتراكي القريب من الولايات المتحدة، والوزير المكلف بالاقاليم المستعمرة، وفي الآن نفسه صاحب المواقف الداعمة للعالم الثالث، وهو حليف اسرائيل واول حاكم فرنسي يزورها، لكنه في الوقت ذاته المطالب بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والمتحمس لدولته المستقلة، واول رئيس بين زعماء دول مجلس الامن الدائمة العضوية يستقبل ياسر عرفات.

ولعل التناقض الاكبر في شخصية ميتران هو علاقته المزدوجة بنموذجه وعدوه الزعيم الفرنسي الكبير شارل ديغول، الذي انضم اليه في حقبة المقاومة، وعمل وزيرا له، قبل ان يتحول الى خصمه اللدود منذ سنة 1958، وقد تمكن من اضعافه في انتخابات 1965، موجها نقده اللاذع للمؤسسات الدستورية التي ارساها. ومن المفارقة ان يكون ميتران هو الذي صان ووطد هذه المؤسسات، واستغلها للامساك بكرسي السلطة في اطول مدة لحاكم غربي في العهود الديمقراطية، ارجعت فرنسا الى عهد نابليون الثالث.

على ان ميتران دخل التاريخ الفرنسي بكونه اول رئيس اشتراكي في الجمهورية الخامسة، وقد انهى ثلاثا وعشرين سنة كاملة من هيمنة اليمين على مقاليد الحكم، في فترة قياسية لم تتجاوز عشر سنوات من تاسيس الحزب الاشتراكي في مؤتمر ابناي المعروف عام 1971. وقد استند في استراتيجيته للوصول الى السلطة، الى التحالف مع الحزب الشيوعي الذي تبنى معه برنامجا مشتركا في سنة 1972، وعين اربعة من اعضائه في حكومته الاولى، قبل ان ينقلب عليه بعد سنتين من تلك التجربة القصيرة، التي انهكت الحزب الشيوعي واوصلته الى وضعيته المتردية الحالية.

وعلى المستوى الخارجي عرف ميتران بدوره الرئيسي في بناء الصرح الاوروبي، ودفاعه المستميت عن اتفاقية ماستريخت التي كرست الاندماج بين بلدان القارة القديمة. وفي افريقيا كانت دعوته من مؤتمر لابول عام 1989 للانفتاح الديمقراطي، ايذانا بتحولات جذرية وخطية في الاوضاع الداخلية لبلدان القارة السمراء.

بينما تظل صلته بالعالم العربي منطبعة بالازدواج والغموض اللذين اتسم بهما مسلكه السياسي كما ذكرنا من قبل. ففي المغرب العربي يذكر قوله سنة 1954 عندما كان وزيرا للداخلية: «ان الجزائر هي فرنسا ولا سبيل للانسحاب منها»، كما تذكر له مواقفه الموالية لاسرائيل وعلاقته الوثيقة بالفكر الصهيوني، حسب ما يدل عليه كتابه الاخير الذي كتبه بمعية الكاتب اليهودي ايل فازيل وحمل عنوان «ذاكرة بصوتين»، لكنه في الآن نفسه كان اقرب رئيس فرنسي في سنوات حكمه للجزائر، كما انه هو من اطلق من داخل الكنيست الاسرائيلي عام 1982 الدعوة لاقامة وطن قومي للفلسطينيين، قبل ان يستقبل الرئيس عرفات عام 1990، ويبلغه دعمه لحقوق الشعب الفلسطيني. لقد طبع ميتران دون محالة فرنسا بحكمه الذي دام 14 سنة، وترك اثره الواضح في مسارها، لكنه لم يعمل على القيام بثورته التغييرية الكبرى التي كان يعد بها في حملته الانتخابية الاولى، والصحيح انه واكب تطورات المجتمع الفرنسي بذكائه المعهود وقدرته على التكيف التي لا تقاوم. ولقد كانت تجربته - كما يقول مستشاره السابق رجيس دوبريه - تجربة فردية وشخصية، ولم تكن مشروعا مجتمعيا متكاملا - ففي حين كان يحلو لديغول ان يكرر عبارة لويس الرابع عشرة الشهيرة: «انا الدولة... والدولة انا»، فإن ميتران كان يكتفي بالحديث عن نفسه، ولذا فإن كل انجازاته تحمل بصماته الشخصية، ولامر ما حرص في اعوامه الاخيرة على الاكثار من الاعمال الاثرية الكبيرة مثل تجديد اللوفر واوبيرا الباستيل وبناء معهد العالم العربي.. وفاء لشغفه بالآثار الفرعونية التي الف التردد عليها. ان رحيله يمكن القول عنه، اذن انه رحيل آخر «ملوك فرنسا»، هو الذي كان في الآن نفسه اول رئيس اشتراكي لفرنسا المعاصرة.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الدبلوماسية بدلا من الحرب

● من محمد عبده العباسي - جدة:

في العدد رقم 6241 من صحيفة «الشرق الاوسط» وتحت عنوان «مسؤول اريتري يحذر من تحويل النزاع الى صراع عربي افريقي»، والمسؤول الاريتري الذي اطلق هذا التحذير هو سفير اريتريا في القاهرة السيد محمد علي عمرو، ويقصد طبعا النزاع بين قيادته واليمن على جزيرة حنيش الكبرى. قال السيد عمرو ان بلاده تقبل اي وساطة كانت اذا كانت ستساعد في ايجاد الحل السلمي، وانتقد الجامعة العربية لانها قالت ما تعتقده صوابا.

وقال ايضا ان بلاده سعت الى حصر النزاع ولم تحاول قط استمالة اي دولة. والسيد عمرو مثله مثل اي انسان يعرف الحقيقة التي هي واضحة وضوح الشمس في كبد السماء. والحقيقة هي ان بلاده او بالاحرى قيادته التي فجرت النزاع باعتدائها الذي فاجات به العالم كله ولم يكن في الحسبان ان دولة وليدة تغامر بجنودها وتعتدي على جارتها بطريقة تنذر بالخطر وان التخطيط والهجوم المفاجئ لهو من تدبير دولة خبيرة في هذا المجال.

اما الانتقاد الموجه الى الجامعة العربية على انها وقفت الى جانب اليمن فهو انتقاد لا معنى له لان الجامعة لم تقف الى جانب اليمن وانما قالت الحقيقة الواضحة التي هي واجبة على كل انسان او هيئة، إلا اذا كان للحقيقة معنى عكسي عند اريتريا. اما ما قاله السيد عمرو ان بلاده سعت الى حصر النزاع ولم تحاول قط استمالة اي دولة، فالحقيقة هي ان قيادة بلاده هي التي فجرت النزاع ولم تحصره، حسب قوله. اليست هي الطرف المعتدي؟

اذا ما دام الأمر كذلك فالطرف المعتدي هو الذي لا يريد الحل السلمي بل يريد الحرب، وهذا ما تقوله الحقائق. واذا كان لاريتريا حق في الجزيرة فان الحقائق ستظهر عبر القانون الدولي.

اما ما يقصده السيد عمرو بقوله بان بلاده لم تحاول استمالة اي دولة. فهو يقصد بذلك الجبهة الدبلوماسية التي فتحتها اليمن عبر مبعوثيها الى كل الدول العربية وبعض الدول الافريقية وما فهمته هو ان القيادة اليمنية فضلت الحملة الدبلوماسية على المواجهة العسكرية. وهذا دليل واضح على ان اليمن يريد اخذ آراء اصحاب العقول ولم يتصرف بتهور، وهو يفضل الحل السلمي بدلا من سفك الدماء.

لن.. ولن!

● من محمد حسن جابر قبيح - الخبر - السعودية:

كتب خالد القشطيني في اليوم الاول من العام الجديد 1996م ولاول مرة تحت باب «ابيض واسود» بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 1243. ومن ضمن ما قاله: «لن يستطيع الفلسطينيون إقامة دولة فلسطين لان الفلسطينيين لن يستطيعوا اقامة دولة فلسطين».

وانا اقول: ان الحكم مسبقا على مقدرات الفلسطينيين لا مبرر له بتاتا لان الفلسطينيين سائرون في اول الطريق.. طريق المصالحة مع اسرائيل، وبدات بوادر الحل السلمي تظهر جليا في تسلم السلطة الفلسطينية للمدن والقرى الفلسطينية التي كانت محتلة من قبل القوات الاسرائيلية.

وقال ايضا: «لن يستطيع احد ان يقنع الاميركان بان الفلافل اكلة فلسطينية وليست اسرائيلية وان الدبكة رقصة عربية وليست رقصة يهودية. لو استطعنا ذلك، لاستطعنا اولا ان نقنعهم بان فلسطين ارض عربية وليست يهودية».

وانا اقول: طبعا لليهود نفوذ كبير داخل اميركا، وفي ايديهم وتحت تصرفهم معظم الاعلام الاميركي، اما الفلسطينيون فلا يملكون شيئا من الدعاية لهم داخل اميركا. ولكن عندما تتم المصالحة الشاملة في ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين سيصل الى فلسطين ملايين الاميركيين كسائحين وزائرين وسيشاهدون بانفسهم وعلى الطبيعة عمل الفلافل في كل قرية ومدينة فلسطينية، وكذلك رقصة الدبكة في الفلوكلور الفلسطيني، ولا شك ان نظرتهم بعد ذلك ستتغير ومن ثم سيقتنعون ان الفلافل هي من عمل الفلسطينيين ورقصة الدبكة هي من الفولكلور الشعبي الفلسطيني ايضا.

وقال ايضا: «لن يحل اي احد محل السيد عرفات لان المنافس الوحيد له في الانتخابات الفلسطينية المقبلة امراة، والانثى ليست كمثل الذكر».

وانا اقول: ان باب الترشيح للانتخابات الفلسطينية مفتوح على مصراعيه لكل من يرغب ويجد في مقدرته الترشيح، وتقدمت السيدة سميحة خليل وغيرها للترشيح انفسهن بجانب العديد من الرجال الذين رشحوا انفسهم ايضا. والسيدة سميحة خليل لها نشاطها البرلماني وعملها الاجتماعي. وهي شخصية معروفة ولا احد يمنع ترشيحها، وعالم المراة اليوم يختلف عنه بالامس. فالكثير من السيدات حكمن بلادهن بحكمة واتزان واداء ممتاز.

وقال ايضا: «لن تتوقف منظمة التحرير الفلسطينية عن تسمية نفسها بمنظمة التحرير».

وانا اقول: طبعا ما زالت منظمة التحرير سائرة تحت هذا المسمى حتى تنتهي جميع المحادثات في ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين ويحصل الفلسطينيون على كامل حقوقهم باقامة دولتهم المستقلة. بعدها ستتوقف تسمية منظمة التحرير الفلسطينية بهذا المسمى.

وقال ايضا: «لن يتوقف الفلسطينيون عن تكنية ياسر عرفات بابو عمار رغم ان له بنتا الآن اسمها (زهوة)».

وانا اقول: لقد انطبع اسم «ابو عمار» على ياسر عرفات ولا احد يستطيع ان ينتزع منه هذا الاسم الذي اشتهر به حركيا واسميا وفعليا. اما الطفلة والابنة «زهوة» فيحفظها الله عز وجل وتبقى «زهوة فلسطين».

متشائمون

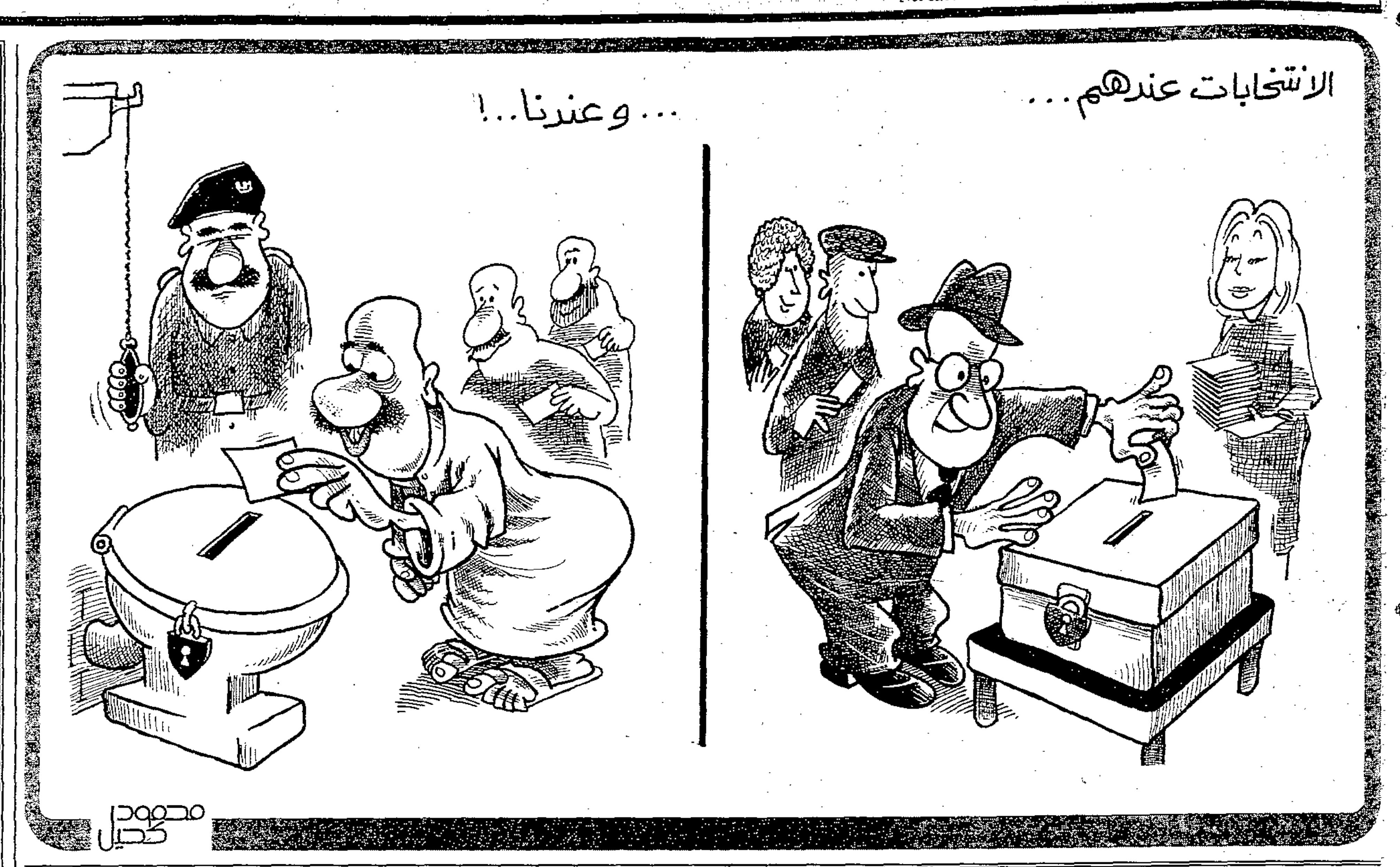
● من فهد الشمري - الكويت:

من خلال متابعتي لجريدة «الشرق الأوسط» لاحظت تكرار عبارة «العرب عاطفيون..» خاصة في المواضيع العربية التحليلية، وانا اوافق اننا عاطفيون.

نعم، فحال العرب الان لا يسر صديقاً ولا عدواً، ومن كثرة المصائب علينا أصبحنا متمنين عليها وتطلبها بشكل مستمر، حتى يقول العربي لأخيه العربي: ها.. بشر، مصيبة أم مصيبة؟ فيرد الأخ العربي: انها كارثة! فيقفز الأول فرحاً وهو يقول: بشرك الله بالخير!

لذا فقد لخذ العرب المتفائلون يقلون واحداً تلو الآخر، واخذت الأرقام الاحصائية للمتشائمين تزيد وتزيد حتى ان المتفائل اذا دخل شارعاً رماه الصبية بالحجارة وأخذوا يجرون وراءه وهم يتصايحون: «المتفائل.. المتفائل»! طبعاً لو كان عاقلاً ما دخل حارة المتشائمين، والغريب انك تجد في بعض الدول العربية حتى المسؤولين اصبحوا متشائمين، فكيف بمتفائل أن يحكم متشائمين.

كل هذه المشاكل بسبب اننا عاطفيون جدا، كل شيء لدينا ابيض أو أسود تماماً، فنحن إما صليبون او ذائبون، فلا وسط بيننا، ولا تفاهم ولا تعايش، نحن الذين كنا «امة وسطاً» فليرحم الله الماضي ويعيننا على الحاضر وأن يسترنا من المستقبل.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أبو محجن والسلطة اللبنانية

المخيمات الفلسطينية كانت محل نزاع مستمر بين اطراف عديدة. فمن جهة ظلت السيادة الداخلية محل نزاع بين الفصائل الفلسطينية، وشهدت لفترة طويلة حروبا من اجل الامساك بقيادتها. فهناك مخيمات في الاردن وسورية ولبنان واخرى داخل الارض المحتلة تذهب قيادتها لصالح التنظيم الاكبر مثل «فتح» او الاقرب للدولة المضيفة. ومن جهة اخرى تمكنت تقريبا جميع الدول «المضيفة» من فرض وجودها السياسي والقانوني والامني على هذه المخيمات باستثناء لبنان الذي حاول وفشل. ولا ننسى ان نتذكر بأن المخيمات واللاجئين كانوا ذريعة اولى في الحرب الاهلية بين اللبنانيين انفسهم، وهي حرب بين ابناء البلد الواحد كان وقوعها ممكنا تحت اي ذريعة ولا ذنب للفلسطينيين فيها، بدليل انها استمرت حتى بعد شل حركتهم.

الآن ثارت قضية المخيمات وجودا وسلطة بسبب ملاحقة المتهم بقتل الشيخ نزار الحلبي في لبنان. فالمتهم لا يزال في داخل المخيم، وهنا يطرح السؤال نفسه قويا: هل يحق لسلطة الامن اللبناني، صاحب السيادة على الارض، ان تدخل المخيم وتعتقل المتهم وتقدمه للمحاكمة بدعوى القتل؟ ام ان سلطة المخيم الفلسطينية وحدها صاحبة الحق في تقرير ما اذا كان يمكن تسليمه ام لا؟

إن كانت المسألة قانونية فالسلطة اللبنانية بلا شك هي صاحبة القانون ومالكة سلطته ولها القبض على المشتبه فيه وتقديمه الى المحاكمة بغض النظر عن سياسة ادارة المخيم من الداخل.

إنما المشكلة سياسية وأمنية اكثر من ان تكون قانونية. وعدم القبض على المتهم صار يمثل تحديا حقيقيا للسلطة اللبنانية. فقد عاد السؤال يطرح: هل هناك دويلات داخل دولة لبنان؟ ماذا حدث للجهود الدولية والعربية والمحلية من اجل الغاء الامر الواقع الذي افرزته الحرب الاهلية بدويلات ميليشيات ذات اعلام واراض وحدود وسلطة؟ ماذا عن اتفاق الطائف، الذي من اجله سارت عملية تصفية هياكل حرب السبعة عشر عاما لاقامة دولة واحدة ذات نظام شرعي واحد؟

قضية القبض على ابو محجن، وهو المطلوب في حادثة القتل والمختبئ في داخل مخيم عين الحلوة، ستكون قاضية في حق السلطة اللبنانية وهيبتها. فهي التي استطاعت تقديم سمير جعجع للمحاكمة امام الملأ، وهو أحد ابرز لوردات الحرب السابقين وأبطالها، رغم كل التحديات الأمنية والسياسية التي جابهت السلطة اللبنانية. الآن يأتي الدور على مطلوب في مخيم تفاوض سلطة الدولة مع سلطة المخيم في القبض عليه رغم حقها القانوني في تنفيذ ذلك. تثير الحادثة قلقا كبيراً لأنها تثير مسألة مستقبلية هي سيادة لبنان على المخيمات الفلسطينية التي على ارضه. وهذه المخيمات تعاني بدورها من مصير مجهول في ظل الاتفاقات المتعددة مع اسرائيل التي لم تحسم امرها بعد. هي تعاني كذلك من مشكلة انصراف السلطة الفلسطينية عنها، بسبب انشغال السلطة في المواقع الجديدة المتمثلة في مئات المدن والقرى المستردة حيث تتدرب حاليا على ادارتها. وقد حلت محل المخيمات لتمثل بالنسبة للسلطة الفلسطينية الثقل السياسي والاقتصادي والسكاني الأهم. كانت المخيمات الممول البشري لمنظمة التحرير. كما كان كل مخيم يعكس شرعية الأرض فتمارس عليه الوجود القانوني المحدود. وكان رمز القضية التي لم تحل.

المنظمة في الخارج أصبحت سلطة في الداخل، والمخيم صار عبئا بعد ان كان معولاً والمخيم صار ساحة للنزاع والصراع بين القيادات الفلسطينية المعارضة للمنظمة. اما السلطة اللبنانية فهي في موقف حرج بالغ. فالدخول الأمني القسري للمخيم مغامرة ليست مرغوبة، والوقوف بباب المخيم مهانة لسلطة الدولة ايضا مرفوضة. والمشكلة لا تزال قائمة.

دولة «دولة الرئيس»

سمير عطا الله

كان قد مضى على رفيق الحريري اربعة اشهر في رئاسة الحكومة اللبنانية حين ذهبت الى زيارته في مقر مجلس الوزراء. ودارت في اللقاء كل الأحاديث التي يمكن ان تدور بين صحافي ورجل دولة. وفي نهايات المقابلة قال الرئيس الجديد، وكأنه يسر الي شيئا خاصا، ان العراقيل في وجهه تزداد ويزداد عدد واضعيها وانه يفكر جديا في الاستقالة.

كان الى جانب الرئيس الحريري مستشاره للشؤون السياسية، الزميل نهاد المشنوق. وحين تحدث الرجل عن الاستقالة بدت على وجه الزميل المستشار ملامح التسليم بأمر يكاد يقع. وقلت يومها للقادم الى عباب اليم اللبناني من عالم الهدوء والرخاء: «تسمح لي دولتك. لكن استقالتك لم تعد ممكنة وستبقى غير ممكنة الى زمن. لقد جئت الى هذا المنصب بقرار شخصي. بل ان الكثيرين (ان لم يكن الجميع) تساءلوا ماذا يحمل رجلا في ثروة الحريري الى متاعب السياسة. اما الآن فان ذهابك لم يعد قرارك وحدك. لقد ارتبط كل شيء بمجيئك وصار ذهابك صعبا من دون احداث انهيار وخلل».

قبل تلك المقابلة بقليل كنت قد التقيت في لندن الدكتور سليم الحص، القدوة اللبنانية في الحكم والمثال الكبير في المعارضة. وكان الدكتور الحص في تلك المرحلة قد شرع يعترض على بعض سياسات الدولة. وفي خلال الحديث قلت لهذا الضمير العربي الكبير: «تعرف دولتك مشاعرنا نحوك وموقفنا تجاهك. وبسبب منك لا منا، ولاسباب فيك لا في غيرك، تتعمق هذه المشاعر ويتعمق هذا الموقف يوما بعد يوم. لكن رفيق الحريري ليس حالة سياسية فقط. انه قبل اي شيء حالة اعمارية في بلد مهدم لم يبق احد الا واطلق عليه الرصاص ورمى في بركة الحجارة. ولانت من دون شك رجل كل مرحلة، ولكن، ألا تعتقد انه من الأنسب للبلد ان تعطي هذه المرحلة للرئيس الحريري؟».

وبكل كبر فيه، قال سليم الحص: «انني اعتقد ان المرحلة الاعمارية تتطلب رجلا في مثل هذه الامكانات».

هناك مرجعيات تشرفنا بمرافقتها في هذا العمر، ونعد هذه المرافقة واجبا ذاتيا لا صداقات. وهذه المرجعيات اقوم بواجب زيارتها كلما ذهبت الى بيروت. خصوصا، خصوصا، يوم تكون خارج الحكم. ولم يفتني مرة، منذ ربع قرن، ان امنح نفسي فرصة الاصغاء الى فكر وقلب الرئيس حسين الحسيني، الذي عرفته قبل ان تعرفه النيابة، وقبل ان يبلغ الرئاسة الثانية. وخلال تلك الفترة بالذات امضيت مع الرئيس الحسيني ساعات اصغي الى صفائه. وكان يومها قد بدا يعارض. وقلت له: «تسمح لي دولتك. لقد بكرت كثيرا في معارضة الحريري. ان الرجل لم يعط بعد الفرصة لأن يبرهن اي شيء. وهو بالكاد اكمل المائة يوم الأولى، في حين ان تحدياته تحتاج الى سنين! ثم انه رجل خير لا رجل حرب».

وقاطعني الرئيس الحسيني وقام الى مكتبته فانزل كتابا مجلدا وراح يقرأ فيه المقدمة التي وضعها بنفسه عن مشاريع الحريري الخيرية في لبنان. وحين انتهى اطبق الكتاب وقال: «نحن لا نعارض الحريري رجل الخير والبناء، نحن نعارض الحريري السياسي الذي يبدو وكأنه يبني دولة لنفسه داخل الجمهورية».

***

اثار رفيق الحريري من حوله في الاشهر الأولى جملة من المعارضات: المعارضة الدستورية، كالتي يمثلها حسين الحسيني، والمعارضة السياسية، التي تضم المتطلعين والمتضررين، والمعارضة التقليدية المحاسبة، والمعارضة التي تعارض من اجل الوصول الى الولاء.

واثار اسلوب رفيق الحريري «الاداري» في عالم السياسة الكثير من التحفظ. فالادارة قرار، اما السياسة فتجربة. واغضب الحريري القواعد التقليدية في الانتقاء والاختيار حين جاء الى الادارة التعميرية في الدولة برجال لا يعرفهم احد سواه، ولم يختبر أحد كفاءاتهم سوى مشاريعه. لكن هؤلاء جميعا لم يعطوا في البداية سوى القرار المالي، او الاداري: فؤاد السنيورة في وزارة المال، رياض سلامة حاكما للبنك المركزي، الفضل شلق في مجلس الاعمار. الخ.

وبقي السياسيون في حكومة الحريري الأولى والثانية صورة لسياسات لبنان: بعضهم من يمثل الحرب. وبعضهم من يمثل ما بعد الحرب. وبعضهم من يمثل... استراحة المحاربين!

كذلك دخل الحريري نفسه في حربين، الأولى مع رئيس الجمهورية والثانية مع رئيس مجلس النواب. وداخل مجلس الوزراء قامت حروب صغيرة كثيرة، حتى بدا ان المعارضة الكبرى هي داخل المجلس لا خارجه. وانتهى كل ذلك الى عواصف عاصفة حاول الحريري معها الاستقالة اربع مرات. وعاد عن الاستقالة اربع مرات، حين كان يوقن، هو ومعارضوه، ان الاستقالة لا تعني فقط ذهاب الرجل بل ايضا الانهيار.

***

اخاف الحريري الكثيرين من انه «بولدوزر» لا يتوقف عند شيء بسبب طاقاته المالية. وصارت كلما بيعت قطعة ارض، او بيع سهم في شركة او مجموعة شركات، قيل فورا الحريري هو الذي اشترى. وفي بعض الحالات كان الأمر صحيحا طبعا. وخشي السياسيون ان يحتكر الحريري اللعبة السياسية الداخلية برمتها، من تجييش الدعم للتمديد الرئاسي الى تشكيل اللوائح الانتخابية المقبلة، او على الأقل «دعمها». وبعض هذه «المخاوف» صحيح ايضا. والصورة السياسية الواضحة في لبنان الآن ان «البولدوزر» الاعماري قد تحول الى «بولدوزر» سياسي ايضا. فقد «جرف» الحريري جزءا كبيرا من المعارضة التي كان الجميع يعتقدون انها لن تصمت ولن تتراجع. ولعل الرمز في هذه الحال هو النائب سليمان فرنجية، الذي بلغت معارضته حدا اقصى قبيل معركة «التمديد». كذلك تصالح الحريري مع الرئيس الياس الهراوي، واقام شبه حلف معه، وان كانت مصالحته الأخيرة مع الرئيس نبيه بري غير «نهائية» كما يبدو أو كما يُخشى او كما يتوقع!

«القادم الجديد» الى حلبة السياسة اللبنانية لم يعد جديدا فيها. وتبدو حكومته الحالية بلا معارضين تقريبا لولا تجمع بعض الوزراء السابقين.

ولم يعد الجانب «الاعماري» وحده في يد رفيق الحريري. فالسياسة الخارجية تبدو وقفا عليه في بعض الاحيان. والعلاقة التنفيذية مع سورية تبدو ايضا في معظمها ضمن مهامه، وعلاقات لبنان التقليدية مع الخارج صارت في شكل او في آخر، علاقاته. فالاستقبال الذي قدمه له الرئيس الفرنسي جاك شيراك لم يقدمه الاليزيه لرئيس وزراء من قبل. وحين منح شيراك وساما للمحامي بازيل يارد، قيل في براعة الوسام انه الرجل الذي يرقي ويطور العلاقة الفرنسية ـ اللبنانية. مع العلم ان يارد هو محامي الحريري منذ سنوات وان السفير اللبناني في باريس نجاح ابو عاصي هو من ارفع الدبلوماسيين اللبنانيين.

العلاقات غير الخاصة تماما ايضا ضمها الحريري اليه. فالرحلات التي كان يقوم بها تقليديا رئيس الجمهورية، كالرحلة الى البرازيل او الارجنتين حيث يكثر الاغتراب اللبناني القديم. وفي كل زياراته السياسية، بما فيها لندن وبون، كان وزير الخارجية غائبا عن الوفد الرسمي، بل ظل الوزير غائبا حتى عن العلاقة شبه العائلية بينه وبين الرئيس الهراوي عم الوزير بويز.

«القادم الجديد» الى السياسة اللبنانية تحول خلال ثلاث سنوات الى مقيم عام. وثمة صمت يخيم على المعارضة حتى في وتيرتها اليومية التي كان نموذجها النائب نجاح واكيم. ولا يستطيع المرء ان يميز دائما في لبنان بين الهدنة وبين التسوية. لكن الأكيد ان الحريري بسط اسلوبه في العمل على معظم مناحي الدولة. ومع تقدم الوقت استطاع ان يجعل الاعمار اولوية واضحة للناس بدلا من الشأن السياسي اليومي. والمعركة الوحيدة التي لم يربحها بعد هي معركة الاصلاح الاداري حيث تبين ان الفساد القائم منذ عقود لا يزال العقدة الكبرى في لبنان، وان كل موظف فاسد يحصده موعد التقاعد يحل مكانه عشرة اكثر فسادا.

وثمة كلام كثير في لبنان حول الصفقات الرديئة. وبعضه صحيح. وبعضه قاطع. وبعضه غير قابل للنفي. لكن من بين كل هذه التراكمات تطل هيكلية جديدة لدولة معاصرة فاتها عشرون عاما من التقدم، وها هي الآن تحاول ان تلحق بالركب من بعيد بعدما ظلت لزمن في مقدمة الدول.

ميتران «لغز» دخل التاريخ

باسم الجسر

ما هو سر هذا الرجل، الذي اجمع الفرنسيون على تقديره وابداء حزنهم لغيابه، وتسابق اصدقاؤه واخصامه على اعتباره رئيسا غير عادي ورجلا تاريخيا، بعد اقل من سنة من مغادرته الحكم ومن اقتراع سبعين في المائة من الناخبين ضد حزبه الاشتراكي، مكرسين فشله في انقاذ فرنسا من ازمتها الاقتصادية، بعد اربعة عشر عاما عن مكوثه في الحكم؟ نعم، ما هو «سر» فرنسوا ميتران، رئيس الجمهورية الفرنسية، الذي توفي، منذ ثلاثة ايام، متأثرا بمرض عضال؟

لم تكن شهادات الاعتراف بعبقريته السياسية، وبالدور الذي لعبه في بناء الوحدة الاوروبية، وبوفائه للمبادئ التي اوصلته الى الحكم، ابتداء بخصمه المباشر في السياسة، منذ خمسة عشر عاما، الرئيس الحالي، جاك شيراك، وانتهاء برجل الشارع الذي عبر بعفوية وصدق عن حزنه او تقديره، من قبيل «اذكروا حسنات موتاكم»، بل كانت، مع غيرها من الشهادات التي نقلها التلفزيون، وامتلأت بها الصحف، جبلا من الثناء والاعجاب والتقدير والاحترام، قلما ناله رجل سياسي، وطنيا ودوليا، ومنذ مدة طويلة.

وما قاله لوران فابيوس، في رثائه: من انه، مع الجنرال ديغول، يشكلان اهم شخصيتين سياسيتين تاريخيتين فرنسيتين، في النصف الثاني من القرن العشرين، يضيف الى سر عبقريته السياسية، سؤالا: كيف يمكن لسياسي بارز، ولكن لا مجال لمقارنة وزنه، في الخمسينات، بضخامة وتاريخية الجنرال ديغول، ان يخاصم هذه الشخصية التاريخية، سنوات، وورثته السياسيين من بعده، وينجح في الوصول الى الرئاسة، بعد محاولتين فاشلتين حتى اذا حقق حلمه، كان افضل من طبق وحافظ على الدستور الذي كان الجنرال قد وضعه (وكان ميتران نعته، يومذاك، بالانقلاب الدائم) بل وعلى الخطوط الكبرى لسياسة الجنرال.

في الحقيقة، وباعتراف كل الذين عرفوه عن كثب، كان ميتران اديبا، كاتبا، امتع الاحاديث معه كانت الادبية. لم يكن خطيبا جماهيريا بالشكل المعروف، ولكنه كان يجيد مخاطبة الجماهير وينفذ الى المواضع الحساسة في نفوسها. غير انه كان يجيد، والى درجة عليا، فنون «التحريك» السياسي، واكتشاف الاماكن والمواضع والاشخاص لتحقيق اهدافه السياسية. كان وزيرا دائما، في الجمهورية الرابعة (1947 ـ 1958)، ومسؤولا عن اخطاء سياسية وتاريخية كبيرة ارتكبت فيها (حرب الجزائر، حرب السويس، الفيتنام). ولكنه، في اقل من ثلاث او اربع سنوات، بعد دفن تلك الجمهورية، على يد الجنرال ديغول، استطاع ان يلملم شتات الاشتراكيين في فرنسا، وان يوحدهم في حزب جديد، تحت زعامته، وهو لم يكن، حتى الستينات، محسوبا على اليسار في فرنسا. الا ان عبقرية ميتران السياسية لم تقتصر على فن اغتنام الفرص والجمع بين الرجال والبرامج والظروف، بل تجلت ابان وجوده في قصر الاليزيه، حيث راح يحكم فرنسا، باسلوب «ملكي». وهو الرئيس الاشتراكي ـ ينفذ ما وعد به من اصلاحات اجتماعية واقتصادية لمصلحة الشعب، ولكن دون ان يغرق في الرومنطيقية الاشتراكية، والمواقف الايديولوجية التي كان بعض رفاقه يريدون دفعه في طريقها. ذلك انه كان، بحكم خبرته، واعيا لمصلحة فرنسا، الدولة الاوروبية الغربية، التي لا يمكن ان تتخلى عن مصالحها المشتركة مع الدول الغربية الرأسمالية الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية.

كان ميتران حريصا على ان لا يبدو كرجل دولة او سياسة، لا سيما في السنوات الاخيرة من حكمه، بل كرجل انساني، ذي رؤية عالمية عناوينها: السلام وحقوق الانسان وتكافؤ الفرص وكان من اروع واصعب الادوار عليه، توفيقه بين صداقته لاسرائيل واصراره على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

هل كان التناقض في اساس شخصية هذا السياسي البارع؟ ام كان التطور والتغيير في المواقف والقناعات صفة ملازمة له، طوال حياته؟ ولد ونشأ في عائلة ومحيط كاثوليكي، ولكنه لم يكن متدينا وممارسا لما يسمى بواجباته الدينية الكاثوليكية وفي الوقت نفسه، لم يكن ملحدا أو كافرا، بشهادة رجال دين كاثوليكيين كبار. ولذلك بما صلي على جثمانه ودفن تبعا للمراسم الدينية الكاثوليكية.

كان في مطلع شبابه اقرب في تفكيره السياسي من اليمين او المحافظين ولكنه في الوقت نفسه لم ينضو تحت لواء اي من تلك الاحزاب او الحركات اليمينية المتطرفة قوميا، في الثلاثينات، وكانت جد رائجة. ولم يعرف عنه، خلال العشر سنوات الاولى من حياته السياسية الفعلية، اي عندما دخل المجلس النيابي بعد الحرب العالمية الثانية ومشاركته في اكثر من حكومة، متنقلا في وزارات عدة، سوى انه سياسي ذكي وحاضر، ومندفع. لا مواقف مبدئية، لا منجزات كبرى، اللهم سوى استقالته احتجاجا على نفي سلطان المغرب. وكانما اكتشف، فجأة، بعد عودة الجنرال ديغول الى الحكم عام 1958 ان عليه او له، دورا جديدا في السياسة الفرنسية بل في الحياة الوطنية الفرنسية عنوانه: معارضة الجنرال ديغول بل ودورا آخر متمما له وهو: زعامة الاشتراكيين واليسار الفرنسي. ولقد كانت رحلة اجتياز الصحراء السياسية التي قطعها بين عامي 1958 و1981 قاسية. فخصمه السياسي والوطني كان احد اكبر رجال فرنسا التاريخيين، والاشتراكيون الذين كان يحاول لم شتاتهم، وتزعمهم كانوا ضائعين بين الديغوليين والشيوعيين واكثرية الشعب غير اليسارية. لا سيما بعد ما تعرض له حزبهم، في الخمسينات من اخطاء (حرب السويس وغيرها) ولكن الرجل وربما تلك هي في النتيجة موهبته او مقدرته الحقيقية، كان مثابرا ومخططا بارعا وشجاعا في تجميع الظروف والمعطيات التي توصله الى الحكم رغم محاولتين فاشلتين في انتخابين رئاسيين.

الا ان هذا السياسي «الفلورانتاني» (تعبير فرنسي سياسي يكاد يعني «مكيافيلي»)، الذي كان يحمل وراءه ثلاثين سنة واكثر من المناورات السياسية بل والالاعيب الوزارية والبرلمانية، ما ان وصل الى الحكم، بل قبل ان يصل اليه بقليل اكتشف ان له دورا وطنيا وتاريخيا: دور «موحد اليسار الفرنسي». ثم بعد وصوله، دور «اب الامة». واخذ الفرنسيون يكتشفون، يوما بعد يوم، ان هذا «السياسي» الذي اصبح رئيسا للجمهورية لا يكفيه الوصول والحكم. بل انه يتطلع الى دور يوازي، او لا يقل استشرافا وطموحا، عن دور الرجل التاريخي الذي انبرى، يوما، لمعارضته، وكان اغرب ما في اسلوب الرئيس فرنسوا ميتران الاشتراكي اليساري، اقترابه بل ارتداءه طابع الاسلوب «الملكي» في الحكم.

«القوة الهادئة» «وردة حمراء في قبضة يد» تلك كانت رموز او شعارات فرنسوا ميتران في الحكم. ولكن خلف هذا الوجه القليل الابتسام (امام الجمهور)، وهذا «البروفيل» البونابرتي، وهذا «البعد» او «التكلف» في علاقاته السياسية او مع معاونيه، كان لفرنسوا ميتران شخصية اخرى، ان لم نقل شخصيات عدة اخرى. فالمشاريع الكبرى التي قام بها واشرف شخصيا على تنفيذها (اللوفر الكبير، متحف اورسيه، معهد العالم العربي، قوس الدفاع، وزارة المالية، المكتبة الكبرى)، كلفت الدولة المليارات. ولكنها سوف «تخلد» اسمه كرئيس معماري رائد في تاريخ فرنسا، بل انها تدل على انه لم يصل الى الحكم لمجرد تطبيق برنامج اليسار الاجتماعي، بل ليكمل او ليقلد ملوكا او رؤساء، سبقوه في حكم فرنسا واشتهروا بحبهم للعمران والفنون الجميلة. الا ان الرئاسة لم تكشف عن هذه الناحية الفنية والفكرية والعمرانية في شخصية السياسي فرنسوا ميتران فحسب بل راح الفرنسيون يكتشفون في سياسته ـ والخارجية بنوع خاص ـ مواقف مبدئية شجاعة، او خارجة عن المنتظر، كمواقفه من القضية الفلسطينية، رغم الروابط والوشائج التي كانت تجمع بين اسرائيل والاشتراكيين الفرنسيين، وموقفه من الوحدة الاوروبية.

ان الصفحات الانسانية الجميلة في حياة وتفكير فرنسوا ميتران، وهي التي ربما جعلت الفرنسيين متأثرين، بصدق وعمق، بوفاته، كانت تلك التي راح يفتحها، هو بنفسه، مباشرة (كاعترافه بابنته غير الشرعية)، او بواسطة شخص ثالث (الكتاب عن حياته اثناء الاحتلال الالماني لفرنسا) او كرفضه الاعتراف بمسؤولية فرنسا (لا حكومة فيشي) بجرائم الاضطهاد لليهود. (وكان سهلا عليه، ومجانيا، اعطاء هذا الاعتراف الذي كان يهود فرنسا يطالبونه به)، وخصوصا موقفه الشجاع من المرض

العضال الذي اصيب به، ولا ننسى خطابه الاخير، قبل مغادرة الرئاسة في برلين، عندما اشاد بشجاعة الجنود الالمان في الحرب نافيا عنهم مسؤولية اخطاء او جرائم النازية. فكانما اراد، بعد ان شعر بالموت قادما، ان يريح ضميره، ان «يبرئ نفسه»، ان يرفع القيم الانسانية الفردية، كالسلام، والوفاء والصدق فوق الاعتبارات او القيم «العامة» من سياسية او ايديولوجية وهي التي يرفعها، عادة، الذين يريدون بلوغ الحكم، او البقاء فيه، سلما لهم او درعا، اراد، ربما، ان يعبر عن افضلية او اولوية القيم الانسانية على السياسة وعناوينها الضخمة او البراقة.

لقد كان من الصعب على اي سياسي فرنسي، ان يجد مكانا تاريخيا له في زمن الجنرال ديغول، او بعده بقليل. فكيف اذا خاصمه. ولكن فرنسوا ميتران، نجح في ان يدخل التاريخ بطريقته الخاصة، في ان يكون رئيسا غير عادي، في عصر فرنسي عادي وان يطبع السياسة الفرنسية الخارجية والداخلية، بطابعه الشخصي، لا الحزبي او العقائدي. واستطاع، وتلك اهم منجزاته، ان ينهي حياة سياسية طويلة مليئة بالخصومات والمناورات والمؤامرات، على قمة عالية من الاحترام الوطني والاوروبي له. بل ومن الاعجاب والمحبة لشخصه. ولو انه، في قرارة نفسه، كان يتمنى لو كرس حياته للأدب والكتابة والفكر. ذلك ان عبقرية فرنسوا ميتران الحقيقية كانت في حياته. واما ما حققه من نجاحات سياسية كبيرة فكان ثمرة.. مواهبه ونكائه وارادته.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

التسوية الديمقراطية أولا

● قرار موسكو إقالة الحكومة الشيشانية الموالية لروسيا ـ إذا صح ـ قد يكون الفرصة المطلوبة لعودة الجانبين إلى تسوية ديمقراطية للقضية الشيشانية

تفجر المواجهة الصدامية من جديد بين الاستقلاليين الشيشان وحكومة الرئيس بوريس يلتسين تذكير آخر لموسكو بأن عصر التعامل مع الأقليات القومية في روسيا بقرارات مركزية ولى مع الامبراطورية السوفياتية.

واذا كانت الامبراطورية السوفياتية قد افلحت على مدى سبعة عقود في احتواء النزعات الاستقلالية لاقلياتها القومية في اطار أيديولوجية ماركسية شاملة شكلت ـ عمليا ـ قومية «فوقية» لكل الشعوب السوفياتية فإن من المفيد التذكير بأن هذه الصيغة فرضت فرضا وكلفت مئات الآلاف من الضحايا قبل ان تثبت فشلها الذريع.

طبعاً تصعب الاستهانة بالإرث «السوفياتي» الثقيل الذي ورثه النظام الروسي الديمقراطي. الا ان اسلوب تعامل حكومة يلتسين مع القضية الشيشانية، منذ اتساع الحركة الاستقلالية في الجمهورية الذاتية الحكم، لم يقدم بعد صيغة متطورة عن الصيغة السوفياتية السابقة.

واذا كان ثمة عبرة من عودة وتيرة المواجهة الروسية ـ الشيشانية الى الانزلاق الى عمليات احتجاز رهائن مدنية فقد تكون في ان اي قرار «مركزي» تتخذه موسكو من طرف واحد حيال مطلب الاستقلال الشيشاني يصعب تطبيقه «ديمقراطيا». والاحداث الاخيرة في مدينة قزلار توحي بأن اي تأخير في التعامل «ديمقراطيا» مع مطلب الاستقلال الشيشاني قد يحول القضية الشيشانية الى افغانستان جديدة لروسيا.

وفي هذا السياق لا بد من التذكير بأن حكومة يلتسين فوتت فرصتين سانحتين لايجاد تسوية ديمقراطية للقضية الشيشانية، أولاهما فرصة الانتخابات التي اجرتها قبل بضعة اسابيع وفشلت حتى في اقناع المراقبين الغربيين بنزاهتها، فكان ان جاءت بحكومة دمية اظهرت التطورات الاخيرة انها لا تمثل الرأي العام الشيشاني.

والفرصة الثانية كانت الدعوات العلنية التي وجهها قائد التيار الاستقلالي جوهر دوداييف لحوار «غير مشروط» حول الملف الشيشاني ورفضتها موسكو رفضا قاطعا.

ربما كان ما اذاعته موسكو عن قرار باقالة الحكومة الشيشانية الموالية لروسيا غداة عملية قزلار فرصة ثالثة متاحة للطرفين الروسي والشيشاني للعودة الى طاولة الحوار والاتفاق على تسوية ديمقراطية للقضية الشيشانية لا تفرط بحقوق الشعب الشيشاني في سيادة كاملة على ارضه وتضمن في الوقت نفسه علاقة حسن جوار مع موسكو تؤمن المصالح الاستراتيجية لروسيا في منطقة القوقاز.

الا ان تغليب خيار الحوار على المواجهة والمقاربة الديمقراطية على القرار المركزي مبادرة لا تزال في يد موسكو على اعتبارها الجهة القادرة على العطاء والجهة المطالبة بالتسوية.

«الشرق الأوسط»

***

مع «شروط» المشاركة في الانتخابات اللبنانية

● اعلن البطريرك الماروني نصر الله صفير استعداد المسيحيين للمشاركة في الانتخابات العامة المقبلة في لبنان إذا توفرت الشروط اللازمة لذلك

لحسن البطريرك الماروني نصر الله صفير بالتحدث عن «شروط» يجب توافرها لكي تتأمن مشاركة المسيحيين في الانتخابات العامة المقبلة في لبنان.

نقول أحسن، لان البطريرك ـ كما يسير المثل العربي ـ «قطع قول كل خطيب» بالنسبة للتأكيد على وجود شروط في رأيه لها ما يبررها. وانه اثار جملة من الايجابيات.. وكذلك من السلبيات.

بالنسبة للايجابيات اولا، اقر البطريرك عطفا على ما خرج به المجمع الرعوي الماروني (اي السينودس) من طروحات سياسية اثارت جدلا في مختلف الاوساط السياسية اللبنانية، بأن ثمة خلافات جوهرية بين اللبنانيين، وان الصراعات اللبنانية ليست كما كان يشيعه المحسوبون على اتجاه البطريرك سابقا مسألة تدخل خارجي في شؤون العائلة الواحدة يخرب علاقاتها ويثير الاضطراب في ظهرانيها.

كذلك اكد كلام البطريرك ان الخلاف بين اللبنانيين حول هوية الوطن ومصالح ابنائه وحصص المساهمين في كيانه وحسابات مخاوفهم وطموحاتهم واوهامهم، لا تزال كلها عناصر غير مبتوت بأمرها رغم مرور عدة سنوات على صمت المدافع.

وثالثا، واخيرا يكفي ان البطريرك صفير ابدى استعدادا للمشاركة وان بشروط، لانه في ذلك غلّب الرغبة بالتعاون وطي صفحة المقاطعة، التي لم تثمر الا مزيدا من التأزم وقلة الثقة.

اما في المقابل على صعيد السلبيات، فلا بد من التوقف عند بعض النقاط:

1 ـ ان اللغط الذي اثارته تصورات «السينودس» يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار لان التصورات صدرت عن فئة من المجتمع لها مطلق الحق في مناقشة ظلاماتها، والردود عليها تمثل مواقف فئات اخرى تستحق ـ تبعا للمنطق نفسه ـ ان يصغى لها. وبالتالي فلا يجوز ان تكون تصورات «السينودس» الخط الاخير والادنى للتنازل بل يجب ان تكون فاتحة لبحث جوهري وعميق في المشاكل المتراكمة.

2 ـ ان الحكم اللبناني يخطئ ويصيب. وهذا لا ينطبق على الحكم الحالي وحده، ومن حق كل لبناني ان يجادل ويناقش ويطرح مطالب وتصورات. ولكن من الضروري لمن يناضل لتحرير ارادات مواطنيه الا يسعى من جانب آخر لمصادرة ارادات آخرين. وعليه فاذا كان هناك مشروع لاعطاء كل ذي حق حقه، فمن واجب البطريرك وغيره من القادة الروحيين اللبنانيين اذ ذاك التلاقي لانجازه. اما ان يحصل تمييز بين حق وحق وغبن وغبن فهذا لن يشجع على توسيع قاعدة التلاقي ولا تعميق مبدأ الثقة.

3 ـ لا يختلف اثنان على ان نسبة كبيرة من المسيحيين قاطعت الانتخابات العامة الاخيرة، وكذلك لم تصوت فيها نسبة ما من المسلمين. ولكن من الخطأ بالنسبة لاي كان الادعاء باحتكار التمثيل المسيحي بالمطلق. ومن الخطأ ايضا القول ان كل من لم يقترع انما تعمد مقاطعة الانتخابات.

4 ـ ان على الذين يتلهون اليوم بمحاولات «اخراج» وتصميم امور معينة للخلافات السياسية تنهمك بمناقشة تقنيات النظام الانتخابي، ان يغيروا وجهة بحثهم. فالمطلوب حقا هو اقرار اللبناني بالاستعداد للتعايش والرغبة الصادقة فيه. وهذا يعني ضمنيا السماح لكل الفئات الطائفية والحزبية وغيرها باختيار ممثليها بطريقة عادلة صحيحة تعبر عن حجم تأييدهم الشعبي الحقيقي. ومتى تأمن هذا المبدأ لا يعود اختيار النظام الانتخابي الامثل اختيارا تقنيا صعبا اما التجاهل الضمني المتعمد للظلامات، والاصرار على مزايا يستفيد منها طرف بينما تغمط حق طرف آخر فلا تضمن النجاح لاي نظام انتخابي.

إياد أبو شقرا

***

الوجه الآخر للعاصفة

● العاصفة التي ضربت الولايات المتحدة اخيرا كشفت عن مزية جديدة لم تكن معروفة سابقا عن هذا المجتمع الذي يصفونه بالمادية

العاصفة الثلجية التي ضربت الشطر الشرقي من الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي اعتبرت الأشد من نوعها منذ عشرات السنوات. اذ انتشر الغطاء الابيض من بوسطن في الشمال ـ هذا اذا لم نأت الى ذكر كندا ـ الى اتلانتا في الجنوب مرورا بنيويورك ومعظم المدن الكبيرة ناشرا معه الخراب والدمار اضافة الى 40 حادثة وفاة. ولو لم تكن الولايات المتحدة مهيأة لمثل هذه الكوارث ومتقدمة اكثر من غيرها تقنيا وعلميا لكانت آثارها اكثر ايلاما. وتحولت العاصمة واشنطن بين ليلة وضحاها الى مدينة اشباح، في الوقت الذي غطت الحكومة الفيدرالية في سبات عميق وتوقف كل نشاط رسمي او خاص الى اشعار آخر. حتى المطارات ووسائل النقل الاخرى اصابها الشلل لتترك الساحة مفتوحة فقط امام فرق الانقاذ والاسعاف واطفاء الحريق بعدما اعلنت حالة الطوارئ في العديد من الولايات.

ورغم ان مثل هذه الكوارث متوقع بين الحين والآخر حسب رأي خبراء الطقس، وهي كوارث قد تزداد سوءا اذا صحت توقعات العلماء في ما يعرف بظاهرة الاحتباس الحراري (البيت الزجاجي)، فإن هذه العاصفة كشفت عن وجه ايجابي آخر. فقد توقفت الجرائم كليا في نيويورك وتطوع العديد من المواطنين لجرف الثلج مجانا خدمة للآخرين، في حين غامر آخرون بحياتهم لايصال الدم والعقاقير للمستشفيات، او لنقل الاغذية والبريد المستعجل لبعض المناطق النائية.

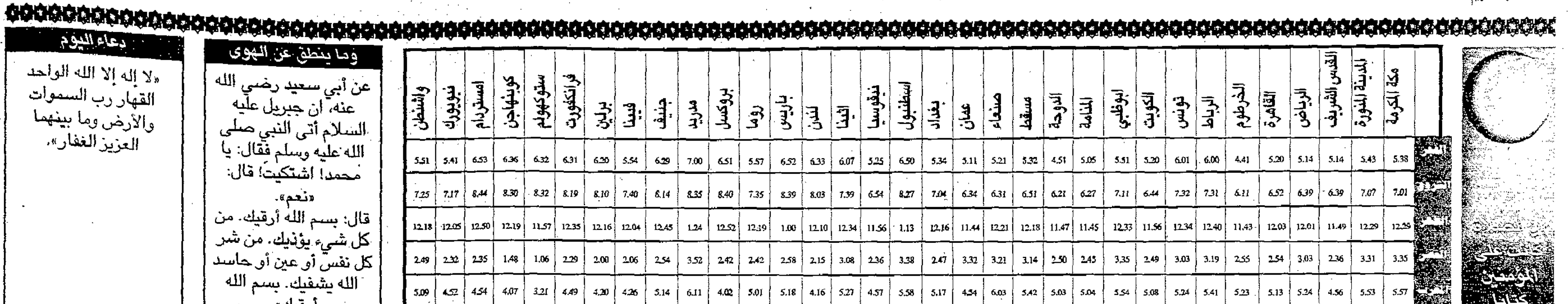
وفي المطارات ومحطات القطارات التي امتلأت بآلاف الركاب الذين لم يتمكنوا من الوصول الى بيوتهم كان البعض يقدم هاتفه النقال مجانا الى الآخرين للاتصال بذويهم وطمأنتهم عن احوالهم، وهذه أمور لم تحصل سابقا في مجتمع مادي كالمجتمع الاميركي.

ولوحظ ان الذين غامروا في الخروج من منازلهم كانوا يلقون التحية على بعضهم البعض من دون معرفة سابقة ليهرعوا بعد ذلك طوعا لمساعدة الآخرين الذين تعطلت سياراتهم في الثلج. «انه الوجه الآخر الحسن للمجتمع الاميركي الذي كشفته العاصفة الثلجية»، كما ذكر أحدهم.

نديم نحاس

إنه لقرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ هود / صدق الله العظيم

المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.38	5.43	5.14	5.14	5.20	4.41	6.00	6.01	5.20	5.51	5.05	4.51	5.32	5.21	5.11	5.34	6.50	5.25	6.07	6.33	6.52	5.57	6.51	7.00	6.29	5.54	6.20	6.31	6.32	6.36	6.53	5.41	5.51
[illegible]	7.01	7.07	6.39	6.39	6.52	6.11	7.31	7.32	6.44	7.11	6.27	6.21	6.51	6.31	6.34	7.04	8.27	6.54	7.39	8.03	8.39	7.35	8.40	8.35	8.14	7.40	8.10	8.19	8.32	8.30	8.44	7.17	7.25
[illegible]	12.35	12.29	11.49	12.01	12.03	11.43	12.40	12.34	11.56	12.33	11.45	11.47	12.18	12.21	11.44	12.16	1.13	11.56	12.34	12.10	1.00	12.19	12.52	1.24	12.45	12.04	12.16	12.35	11.57	12.19	12.50	12.05	12.18
[illegible]	3.35	3.31	2.36	3.03	2.54	2.55	3.19	3.03	2.49	3.35	2.45	2.50	3.14	3.21	3.32	2.47	3.38	2.36	3.08	2.15	2.58	2.42	2.42	3.52	2.54	2.06	2.00	2.29	1.06	1.48	2.35	2.32	2.49
[illegible]	5.57	5.53	4.56	5.24	5.13	5.23	5.41	5.24	5.08	5.54	5.04	5.03	5.42	6.03	4.54	5.17	5.58	4.57	5.27	4.16	5.18	5.01	4.02	6.11	5.14	4.26	4.20	4.49	3.21	4.07	4.54	4.52	5.09
[illegible]	7.27	7.23	6.17	6.54	6.35	6.33	7.11	6.54	6.30	7.24	6.23	6.33	7.07	7.03	6.17	6.37	7.29	6.20	6.54	5.46	6.59	6.34	6.45	7.42	6.53	6.06	6.04	6.31	5.14	5.55	6.39	6.22	6.37

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد رضي الله عنه، أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! اشتكيت! قال: «نعم». قال: بسم الله أرقيك. من كل شيء يؤذيك. من شر كل نفس أو عين أو حاسد الله يشفيك. بسم الله أرقيك».

دعاء اليوم

«لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار».

رؤى تربوية جديدة في المملكة العربية السعودية

هموم التربية العربية

أ.د. محمد عبد العليم مرسي*

لعل قضية الساعة التي ينبغي ان تتنبه لها شعوب الأمة الإسلامية ومجتمعاتها هي قضية «التربية»، تلك إذا ارادت ان تخرج من عنق الزجاجة الذي انحشرت فيه لعدد من العقود في نهايات هذا القرن الميلادي الذي يوشك أن ينصرم، ومن ثم ندخل في قرن جديد يوم أن نعبر العام 2000 الميلادي، ونحن لم نتسلح لمعطياته، كما لم نستعد لتحدياته، وإن كان بعضنا قد تجرأ - دون وجه حق - وعقد مؤتمرات وندوات عن تلك العام 2000 الميلادي. وأقول: «تجرأ».. ودون وجه حق، لأني أرى القضية بالنسبة لهؤلاء المتجرئين او المجترئين قضية «كلام».. وكلام فقط، وقضية «توصيات» يعلم اصحابها انها لن ترى النور، ولن توضع قيد التنفيذ، وهذا هو الفرق بين مجتمعات جادة قرأنا عنها في تراثنا الإسلامي العظيم، يوم أن كان اجدادنا مسلمين عاملين حتى ليمثلهم قول صحابي جليل ممن تربوا في مدرسة الإسلام العظمى، على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.. المعلم الأمثل، ولعله عبد الله بن مسعود، او عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، المهم أن مقالته المشهورة هي «كنا نقرأ عشر آيات من القرآن، ولا نتعداها حتى نعمل بها».

وليس هناك من تربية أعظم من ذلك، حين تتحول نصوص القرآن العظيم إلى بشر يسلكون، وينفعلون ويتفاعلون، يؤمرون فيطيعون، وينهون.. فينتهون، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وليس هناك مجتمع على وجه الأرض اتت التربية ثمارها فيه.. فوراً، ودون إبطاء مثل المجتمع الإسلامي الأول الذي أحاط بالرسول، صلى الله عليه وسلم، في المدينة المنورة، وقصة الامتناع والتوقف عن شرب الخمر خير مثال وأعظم دليل على ذلك فما كانت إلا آية نزلت على المصطفى، صلى الله عليه وسلم، ونادى بها مناد في طرقات المدينة «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه» (سورة المائدة 90).

قرئت الآية إذن، وكان رد الفعل بين سماعها وبين التقيد بها.. لحظياً.. وفي الحال، قام من كانوا يعاقرون الخمر يلقون بها في طرقات المدينة وهم يرددون: انتهينا يا رب (1).

ويدرك الحكماء وأصحاب البصيرة أن خير هذه الأمة وصلاحها يكمنان في أمر واحد، وهو أنه لا يمكن أن يكون لها شأن إلا بالعودة إلى ما صلح به أولها، أي العودة إلى النبع الصافي العذب، وهو نبع الدين الإسلامي العظيم، الذي حول العربي الجاهل المتقاتل مع نفسه، ومع من حوله لأتفه الأسباب (2) إلى إنسان حساس يخشى الله - جلت قدرته - في كل لحظة من حياته، ويتعامل مع البشر بالحسنى، ينشر العدل بينهم، ويقيم الحكم في الأرض على أساس من شرعة الله، ويعمل في كل مجال من مجالات الحياة.. علماً.. وعملاً .. زراعة وتجارة وصناعة، تقدماً واختراعاً، حتى أقام حضارة سادت العالم قروناً طويلة من الزمان وشهد له بها الأعداء قبل الأصدقاء.

وقبل بضعة ايام وفي مدينة الرياض تحديدا اثار الدكتور محمد الاحمد الرشيد شجون التربويين ساعة مس قضايا التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية حين تحدث في ندوة موفقة عقدتها جامعة الملك سعود ضمن نشاطات الجمعية السعودية للعلوم والتربية النفسية، وعلى مدار ما يقرب من ثلاث ساعات متواصلة، تحدث الرجل كما تعودنا معه في لقاءاتنا التربوية في ندوات مكتب التربية العربي لدول الخليج، سواء في الندوات الفكرية لرؤساء الجامعات الخليجية، او غيرها من الندوات التي تعود المكتب ان يعقدها، ويخصصها لشأن من شؤون التربية في تلك المنطقة الحساسة من العالم.

ولكن..

وقبل ان ادخل في صميم القضايا التي اثارها معالي الوزير.. الرشيد لعلي اقول بأن تعيينه من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، في هذا المنصب، امر يستحق وقفة، كما يستحق تأملا، لانه وبمنتهى الامانة والتجرد - ولسنا بحمد الله وفضل منه من المدلحين الذين يحلو لهم الاشادة باعمال اولي الامر والمسؤولين - اقول بانه فعلا قد اعطى القوس باريها، كما يقول مثلنا العربي، وضع امر التربية في نصابه.

واذ اتحدث عن واقعنا العربي المعاصر اقول انه نادرا ما ولي امر التربية والتعليم في بلادنا وزراء مختصون بالتربية والتعليم فعلا، ولعل مرد ذلك هو عدم الاهتمام «بالتربية»، الاهتمام الواجب بها، وربما عدم البصيرة بخطورة ما تمثله في حياة الامم والشعوب. انها في يقيني اخطر امر ينبغي ان توجه الامة عنايتها اليه، وما اهتمت بها امة، ووعت خطورة آثارها، وشيدت لها مؤسساتها، وأعدت لها معلميها واساتذتها، ووفرت لها الامكانات المادية والبشرية، الا وكان عائدها مكافئا لكل ما بذل فيها من جهود، ومعوضا لكل ما انفق عليها من اموال، واكثر من ذلك.. ومحققا لمجد الامة وسؤددها، وواضعا للامة كلها في مكانها الصحيح: تحت الشمس، وفي اعين الاصدقاء والاعداء وانظروا لبلدين بالتحديد على خريطة العالم المعاصر، وقد خرجا محطمين ممزقين من الحرب العالمية الثانية، وقد دمرت مؤسساتهما، وشرد الملايين من ابنائهما، وهبط مستوى شعبيهما - اقتصاديا - الى الحضيض.

انهما اليابان والمانيا الغربية، وقد عرفتا الطريق الصحيح، الا وهو طريق بناء الانسان الذي بواسطته اعيد بناء الوطن، وبناء الانسان هو صميم عمل التربية والمربين، ولننظر حولنا الآن لنرى آثار انتاج اليابان في كل مجال، من رقائق الكومبيوتر الحساسة، بل البالغة الدقة، التي تتحكم في توجيه صواريخ الولايات المتحدة الاميركية، والتي يحتكر «البنتاجون» (وزارة الدفاع الاميركية) شراءها ولا يسمح لغيره بالاقتراب منها، والذي كان مستعدا لاحتلال اليابان ثانية لو تجرأت وباعتها لقوة اخرى في العالم، كما اخبروا - صراحة - شينتارو ايشيهارا وزير مواصلات اليابان في حكومة ناكاسوني، ومؤلف اشهر كتاب في تاريخ اليابان المعاصر، والذي بعث - حين نشر - موجة من الروح اليابانية ضد اميركا، بحيث بيع منه مليون نسخة فور صدوره (3)، اقول انتجت اليابان كل شيء من هذه الرقائق الى ما نتصوره وما لا نتصوره، والفضل، كل الفضل، كما يقولون هناك.. للتربية (4).

والكلام نفسه يقال عن المانيا، وعن التربية فيها، وهي البلد التي صب الحلفاء ملايين الاطنان من القنابل على ارضها، في نهايات الحرب العالمية الثانية، وقد خرجت منها محتلة من الدول المنتصرة (اميركا - انجلترا - فرنسا - روسيا)، وممزقة الى دولتين شرقية وغربية، كما ان اصحاب العقول فيها هجروها، في كثير من الاحيان رغما عنهم وقسرا، خاصة الى الاتحاد السوفياتي والذي حمل مصانع باكملها من المانيا واعاد تركيبها على ارضه.

وخرج الشعب الالماني وقد رأى حجم كارثته، ولم يجد امامه الا.. التربية، والقارئ المتمعن لما فعلوه هناك في مجالها لا يعجب بعد ذلك للقفزات الهائلة التي حققها الاقتصاد الالماني بسبب مخرجات التربية الهائلة التي تمثلت في العمال الفنيين والمهرة، والمهندسين المبدعين، وفوق كل ذلك المعلمين الاساتذة الذين يصل لاحترامهم في نفوس الشعب هناك للاعماق، مثل اليابان تماما، ذلك الشعب الواعي الذي يهنئ افراده بعضهم البعض حين يقبل ابن او ابنة في العائلة بكلية من كليات التربية (5).

كانت هذه المقدمة ضرورية لفهم البحر الهائل الذي سبح فيه - بمهارة - وزير المعارف السعودي، وحدثنا عن آماله وأحلامه، وعن واقع التعليم في المملكة العربية السعودية، وقد لاحظت امرين خلال محاضرته لعلي اوجزهما في ما يلي:

أولا: احلام الوزير

وقد حكى فيها للحضور الذين غصت بهم القاعة الكبرى بجامعة الملك سعود في الرياض عن احلامه الاولى وقت ان كان مبتعثا الى الولايات المتحدة الاميركية لدراسة الدكتوراه، ولقد كانت هذه الاحلام خاصة بجامعة الملك سعود، وكيف انه كان ورفاقه يحلمون بيوم يعودون فيه ليسهموا في بنائها العلمي والتنظيمي والاداري، وقد تحقق هذا الحلم كما قال هو بذلك.

اما الحلم الذي لم ينكره هو فلعلي انكره به، الا وهو هموم التربية في عالمنا العربي والاسلامي، والتي كانت تطالعنا بها مجلة «رسالة الخليج» كمقالات افتتاحية يطرق فيها الرشيد في كل مرة هما من همومنا التربوية، ويعالج فيها قضية من قضاياها، واذا كانت الاحلام الاولى الخاصة بجامعة الملك سعود حملت نبض الشباب المبتعث حين الدراسة بالخارج، وفيما يختص برقعة صغيرة على ارض الوطن، جامعة الملك سعود، الا ان احلام «رسالة الخليج» مثلت احلام «الاستاذ» وقد عاد وحمل المسؤولية وتيقن من خطورة شأن التربية في حياة الامة، فبدأ يعالجها من موقع المسؤولية.

وانكر معالي الوزير - والذكرى تنفع المؤمنين - ان كثيرين من طلابنا في التربية، وخاصة في الدراسات العليا، والذين يحتلون مواقع تنفيذية الآن، والذين كنا نشير عليهم بقراءة المجلة المذكورة، وخاصة بحوثها الجادة جاءوا يسالوننا الآن عن «احلام» الدكتور الرشيد في افتتاحياتها، وعن موضع هذه الاحلام - الآن - وقد امسك بيديه دفة سفينة التربية والتعليم في المجتمع السعودي، والذي يتأثر به بالضرورة مجتمع الخليج العربي كله، ولعلي اشير على الدكتور الرشيد بأن يعهد الى احد المتحمسين حوله بتجميع تلك الافتتاحيات، ومن ثم النظر فيها بعين المسؤول التنفيذي، بعد ان كتبها بعقل المفكر التربوي، ولعل ذلك يكون فيه خير كبير ان شاء الله.

ثانيا: صراحة الوزير

وهنا لا يسعني الا ابداء الاعجاب بشجاعة «الرشيد»، فما تعودنا في حياتنا العربية المعاصرة ان يجلس وزير ليتحدث في صراحة مطلقة عن امور يعتبر الكثيرون ان الحديث فيها امر محرج لوزارته، او لغيرها، وانما دائما - وللأسف الشديد - تعودنا ان يشيد الوزير بكل شيء يقترب من وزارته، كما تعودنا ان يكون الازورار هو شأن المسؤولين الكبار حين يكتب مفكر او كاتب بصراحة عن وزاراتهم، او حتى عن قطاعات من هذه الوزارات، ولكن «الرشيد» نحا نحواً آخر هو نحو الذين يشخصون المرض - بحثا عن العلاج، وهذا هو الطريق الصحيح والقويم للاصلاح التربوي - وكل اصلاح، ونحن دائما - كنا وما زلنا - نشيد بصراحة الاميركيين امام انفسهم، هكذا فعلوا حين هاجموا «التربية» لما اصابهم الكساد العظيم The Great Depression في بداية الثلاثينات من هذا القرن، وهكذا فعلوا ايضا حينما سبقهم الاتحاد السوفياتي عام 1957م الى الفضاء بالقمر الصناعي «سبوتنيك»، وهكذا فعلوا - ثالثا - حين دهمتهم ازمة الطاقة عقب حرب اكتوبر / رمضان، في 1973م، فيما عرف بازمة الطاقة Energy Crisis (6) ثم من بعد ذلك ما واجهوا انفسهم فيه بصراحة منقطعة النظير حين اعترفوا في تقريرهم الخطير «امة معرضة للخطر» A Nation at Risk (7) بان الجيل الحالي (في منتصف الثمانينات) اقل كفاءة واقل انجازا مما سبقه من اجيال، وهذا مؤشر خطر في حياة الامة، وعادوا باللائمة على تربيتهم - كما هي عادتهم - لان العلاج لا بد وأن ينبع منها، وليس من اي شيء غيرها.

اقول كانت هذه هي - في تصوري - صراحة الدكتور الرشيد حين تعرض لقضايا التعليم في المملكة، اي الصراحة التي تشخص بقصد معرفة مواطن الداء، ومن ثم تلزم نفسها، او يلزم اصحابها انفسهم بالعلاج، وليس هناك علاج ناجع يبنى على تشخيص قاصر، او خاطئ، او مجامل، ومن نماذج صراحته - في محاضرته - والتي لا شك سوف تستحق وتستلزم عنايته.. بعد الدراسة ما يلي:

* طلاب المملكة يقضون في المدارس ساعات قليلة، بل تعتبر من اقل الساعات التي يقضيها نظراؤهم، باتساع العالم (في المملكة نحو 6 ساعات في اليوم، بينما في اليابان نحو 10 ساعات).
* وكذلك عدد الايام التي يقضيها التلاميذ في المدارس على مدار السنة تتراوح بين 140 - 150 يوما في السنة، بينما في اليابان يقضون ما بين 240 - 250 يوما.
* هناك ضعف عام في الاساسيات في اعداد الشباب للمستقبل، وخاصة في مجال تدريس اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، وان جاز هذا في اي مجتمع فهو غير جائز هنا.. في المملكة العربية السعودية، مهبط الوحي، ومبعث الرسالة.
* مناهجنا وبرامجنا في مدارسنا لا تركز - كما ينبغي على «روح المواطنة» و«الانتماء للوطن» علما بان ذلك هدف رئيسي واساسي للتربية في المجتمعات الواعية، وهذا الوضع بالنسبة لـ«الرشيد» علة العلل.
* انتشار التعليم الاهلي في المملكة دليل على انصراف فئات لا يستهان بها من ابناء المجتمع عن التعليم الحكومي، وهذا وضع لا يطمئن.
* هناك خلل في ضعف التوجه نحو التعليم المهني.
* هناك ضعف ملموس في اداء الخريجين.
* كما ان هناك عزوفا من ابنائنا الخريجين عن ممارسة المهن التي اعدوا لها (8).
* معدل تكلفة الطالب في مدارس الرياض 8000 ريال، وفي بعض المناطق خارجها تصل الى 23.000 ريال.

الى أين نحن ذاهبون؟

وتحت هذا العنوان، وبعد التشخيص الدقيق السابق يطل علينا الوزير الواعي بآمال بدأ يضع الخطط لتحقيقها بالفعل، ومن بينها:

* غرس حب العمل في نفوس وشخصيات الطلاب، انطلاقا من الاسلام.
* غرس الاخوة والتسامح، والبعد عن العصبية المقيتة، وازالة روح العداء من نفوس طلابنا.
* التركيز على اتقان العربية.. لغة القرآن الكريم.
* اعادة التأهيل لكثيرين ممن لا يناسب تعليمهم اعمالهم.
* اعادة النظر في برامج ومناهج كليات المعلمين حتى تخرج المعلم الكفء والمؤهل.
* نقل التعليم - في المملكة - نقلة نوعية عن طريق التقنية، وادخال الكومبيوتر الى المدارس لكي يصبح مادة يتعلمها الطلاب ويتعاملون معها (9).

التركيز في تعليمنا على جوانب القيم والاخلاق ومحاسبة النفس، والسلام والدين الاسلامي قاعدة صلبة تستمد منها كل ذلك.

* ادماج المعاقين، من كل نوع، في التعليم، مع زملائهم العاديين، وتلك تجربة سوف تكون رائدة ان شاء الله.
* الاهتمام بتعليم نوعي للكبار.
* التحول من صناعة الكلام الى.. بناء الانسان.
* اعادة النظر في الامتحانات واساليبها، ذلك الشبح المخيف للطلاب ولاولياء الامور على السواء.
* التقويم سوف يتعامل معه على انه جزء مكمل للعمل المدرسي.. لا اكثر ولا اقل.
* المفكرون واصحاب الرأي السديد سوف يستعان بهم في اللجنة العليا للتعليم.
* سوف تصدر دورية تربوية شهرية يوزع منها 300 الف نسخة بحيث تكون في يد كل معلم واستاذ جامعي.
* نريد مزيداً من الانفتاح على العالم كما نهدف لاسهام فعال في المنظمات العالمية.
* غذاء اطفالنا يجري حاليا البحث في وضعه وسوف يقدم لهم الافضل الذي يحافظ على صحتهم وسلامة بنيان اجسامهم (وضحك الوزير وهو يتوجه بحديثه لاولياء الامور مطالبا اياهم بالا يغضبوا او يفاجأوا حين تختفي علب البيبسي من وجبات اطفالهم)..!!

وبعد..

فلقد كانت هذه هي المائدة العامرة التي دعتنا اليها الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، والتي تولى اعدادها وطهيها وتقديمها خباز وطاه ماهر.. وقديما قالوا: «اعطوا الخبز للخبازين.. ولو ياكلوا نصفه!!». وبالاضافة لما قدم «الرشيد» فإنه اجاب على اسئلة وتعليقات عدد من الحضور، كما وعد العنصر النسائي من اعضاء هيئات التدريس باشراكهن في اللجان التي يزمع الاستعانة بها، وكن قد سألن عن ذلك عبر التليفون.

ولي رأي

ورغم كل ما حفلت به محاضرة الدكتور الرشيد من عمق واتساع الا انني وانا في سيارتي عائد الى منزلي خطرت لي عدة امور اضعها تحت بصره علها تعينه في مسيرته الشاقة والطويلة، والخصها في ما يلي:

* قضية اللجان التي جرت العادة في عالمنا العربي على تشكيلها، والتي كثيرا ما تتحول الى عمل بيروقراطي يقتل الهدف الذي وضع من اجل تحقيقه في كثير من الاحيان، كما انه قد يوضع فيها اشخاص لاسمائهم لا لافعالهم، وهنا اقترح على الوزير ان يستفيد من المجموعات الكبيرة من الرسائل العلمية، وخاصة في مرحلة الدكتوراه، والتي انجزت هنا في السعودية او خارجها، وتناولت قضايا التربية والتعليم فيها.

ان هذه الرسائل فيها جهد سنين، وتعب باحثين، واشراف اساتذة متمكنين، ومهما كان عمل اللجان التي نشكلها فلن تقترب من مخرجات هذه الرسائل العلمية، ولذا فإنني اهيب بالدكتور الرشيد ان يستعين بنتائج تلك الرسائل، حتى ولو من ملخصاتها الملحقة بها، كما ان الاستعانة باصحابها.. كخبراء فيه فائدة كبرى، ان شاء الله، وليت جميع وزرائنا - في عالمنا العربي - يتبنون هذا الاقتراح، ويخرجون رسائل الدكتوراه التي اجهد باحثونا انفسهم فيها، بدلا من تركها حبيسة الرفوف في المكتبات، وللعلم فانهم في الولايات المتحدة الاميركية يتصلون بالباحثين الجادين اثناء كتابتهم للرسائل العلمية، ويساعدونهم بكل ما يحتاجونه شريطة الاستفادة من نتائج بحوثهم، وكثيرا ما يعينون اولئك الباحثين خبراء في مؤسساتهم.

* أتمنى ان تولى قضية «غربلة المناهج» عناية الوزير.. الكبرى. ان مناهجنا - ربما باتساع العالم العربي - قد لا ينظر في محتوياتها لسنوات طوال، والاحداث والتطورات تجري من حولنا، وتعصف بنا وبابنائنا، ونحن ندرس امورا في مدارسنا قد لا تمت لتلك الاحداث والتطورات بصلة، وكانها تقع في مجتمعات غير مجتمعاتنا..!!

ان هذا الوضع ان سمح له بالبقاء والاستمرار فإن اثره - الى حد كبير - يلغي كثيرا مما نحاول القيام به في مدارسنا، ويكفي اننا نخرج شبابا قد لا يمتون الى واقع مجتمعاتهم، او واقع الاحداث فيها بمعنى اصح، ومن هنا لا يعرفون كيف يسلكون في حياتهم فيها، ومن هنا فانهم قد يفقدون الثقة بكثير مما ندرسه لهم. ان نظرة واحدة، في مقرر واحد من مقررات التاريخ في دول الخليج العربية، تريننا الفرق بين ما يدرس في كتبه، وبين ما يجري في الواقع، وليتنا نتذكر حرب الخليج الاولى، وحرب الخليج الثانية، نتذكر ما درسناه.. وما مارسناه، وهل حاولنا تفسيره لابنائنا حتى يتكيفوا مع واقعهم حين يتخرجون.. ويعيشون..؟!

* قضية الصلة بين المدرسة والمجتمع، واعني بالمجتمع المؤسسات الاخرى العاملة والفاعلة والمساهمة في تربية الناشئة. وهذه الصلة في غاية الاهمية، دون مبالغة، لاننا اذا لم نولها عنايتنا فإن عمل بعضها قد يلغي عمل البعض الآخر، ولعلي اوضح ما اقصد فيه.

ان المدرسة تربي.. والمنزل كذلك والمسجد يربي، وكذا المكتبة تربي.. والاعلام يفعل.. الخ. ولكي تثمر التربية، ويتكامل عمل تلك المؤسسات فلا بد من الصلة بينها، ولا بد من التواصل، ولقد ظهرت في العلن انتقادات وجهت لبعض البرامج التلفزيونية على سبيل المثال، وقيل انها تعاكس وتضاد ما تعطيه المدرسة وما يحث عليه المنزل، وما يقوله الائمة والخطباء في المساجد، ومن هنا فإن الوزارة مدعوة لأن تجمع الكل في لقاءات لا تتوقف ولا تنقطع، لأن الاحداث من حولنا لا تتوقف ولا تنقطع، وان تحاول توضيح المسارات التي تعمل كل منها فيها، وان تبين للجميع ان المدارس ليست معنية فقط بالتعليم وبالمعارف والمعلومات، وان كان ذلك شاغلها الشاغل، ولكن همها الاكبر ينبغي ان ينصرف الى التربية.. تربية الانسان.. روحا.. وعقلا.. ونفسا.. وجسما... الخ. وليس ذلك بالحمل الهين ولا البسيط، ومن هنا وجب ان تتقاسمه وتتعاون في حمله وادائه كل المؤسسات في المجتمع الواعي الذي يريد ان يتقدم ولعلي اذكر الدكتور الرشيد بالندوة التي عقدت منذ اكثر من عشر سنوات عن «ماذا يريد التربويون من الاعلاميين» (10) وكان هو انذاك مديرا لمكتب التربية العربي لدول الخليج، وهو الجهة التي اعدت تلك الندوة واشرفت عليها مع بعض مؤسسات الاعلام في المنطقة.

* قضية القيم النابعة من ديننا الاسلامي العظيم، والتي ركز عليها الدكتور الرشيد في محاضرته، مثل قيم الاخلاق الكريمة، والحرص على الوقت، والاهتمام بالعمل، ومعرفة اهمية العلم، والسلام، والكرامة، وفهم مكانة المال في خدمة الحياة، وتوقير الكبار واحترامهم، وحب الصغار والعطف عليهم، ومعرفة حقوق الجار.. الخ (11) هذه القيم كلها ينبغي ان تكون موضع اهتمام المربين في كل مكان، ولكن.. شريطة ان تتحول سلوكا عمليا يمارسه الطلاب في حياتهم اليومية، داخل المدرسة وخارجها، قبل التخرج، وبعد ان يخرجوا للحياة، بحيث تكون جزءا من شخصياتهم، وبحيث تتضح في تعاملاتهم مع ذويهم ومع الآخرين.

وقد اعجبني الوزير - فعلا - وهو يرد على سؤال لاحد اساتذة المناهج حين قال باننا نحتاج بالفعل للبحوث الاكاديمية في الاقسام العلمية بالجامعات، ولكن حاجتنا اكبر الى البحوث الميدانية التي تهتم بتحويل «المفاهيم» الى «سلوكيات» نراها في طلابنا، وفي تصرفاتهم.

ولعلي هنا اقترح على الدكتور الرشيد فكرة تراودني من سنين طويلة، وهي لماذا لا تقوم الوزارة بتخصيص عدد من الاسابيع في السنة الدراسية، او لماذا لا تملأ العام الدراسي باكمله، باسابيع نركز فيها على هذه القيم الاسلامية الرائعة، فاسبوع للصدق.. وآخر للامانة مع النفس ومع الآخرين، واسبوع لنظافة النفس من الداخل، وآخر لاحترام الآخرين، واسبوع للعطف، وآخر لحسن المعاملة مع الآخرين، وهكذا.. وان تشرف المدرسة على هذه الاسابيع بحزم وجد، كما كانت تفعل في اسابيع الشجرة والمرور وغيرها، ومعنى ان تشرف المدرسة اقصد به ان تندمج فيه، وان تضرب لطلابها المثل، من المدير الى الاستاذ، وحتى الاداري العامل بها، وذلك حتى ينتقل «اثر التعليم» من الكبار الى الصغار. وحتى نخرج طلابا يعملون ويسلكون ويتصرفون، بجانب انهم طلاب يحفظون ويقرأون ويمتحنون، وحتى تتحول مدارسنا - بنص حديث الوزير - من «صناعة الكلام».. الى بناء الانسان».

واخيراً.. اسال الوزير:

بامانة وموضوعية.. هل كل هذه المعاني.. والافكار.. والاحلام.. والخطط.. والطموحات.. التي تهدف الى تخريج انسان جديد.. انسان اقدامه راسخة في عمق تراث امتنا الاسلامية الرائع، وعقله وعينه على منجزات عصره... هل كل ذلك لا يزال يندرج تحت مسمى «المعارف»؟!

الم يحن الوقت بعد لأن يفكر المسؤولون في وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية في مسمى هذه الوزارة التي تضطلع بكل ذلك، اليست «التربية» اعم واشمل واوسع واعمق.. وما قيمة «المعارف» و«المعلومات»، اذا لم تحول الى تربية وسلوك؟!

وختاما:

فقد كانت هذه سياحة تربوية، في فكر واحلام وزير المعارف السعودي الدكتور محمد الاحمد الرشيد، شغلت بها، لا باعتباري متخصصا في التربية، ولكن باعتباري واحدا من الذين يحملون هموم مجتمعهم العربي المسلم، وارى الا سبيل للخروج من وضعنا الحالي على خريطة العالم الا بالتربية، تلك التربية التي انشأ بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، المعلم الاسمى خير امة اخرجت للناس، ويقينا فإنه لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها.. وهدى الله الجميع لما فيه الخير، واعان على الطريق القويم وهو الهادي الى سواء السبيل.. سبحانه.

* جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

مراجع

1 - محمد عبد العليم مرسي: التربية والتنمية في الاسلام، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
2 - مالك بن نبي: شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، لبنان 1399هـ.
Shiutara Ishihara, The Japan That Can Say No.3 -
4 - ادوارد بوشامب: التربية في اليابان المعاصرة، ترجمة محمد عبد العليم مرسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
5 - هانز لينجز، باربارا لينجز: التربية في المانيا الغربية.. نزوع نحو التفوق والامتياز، ترجمة محمد عبد العليم مرسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض.
6 - رونني ف. الن: التربية.. وقضايا الطاقة.. الاهداف والممارسات العملية، ترجمة محمد عبد العليم مرسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض.
7 - امة معرضة للخطر - ترجمة يوسف عبد المعطي - من منشورات مكتب التربية
8 - محمد عبد العليم مرسي: اتجاهات طلاب الجامعات الخليجية نحو المهن التي تعدهم لها تخصصاتهم العلمية، مكتب التربية العربي لدول الخليج (دراسة لم تنشر).
9 - الاصلاح التربوي في الولايات المتحدة الاميركية: من منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج.
10 - ماذا يريد التربويون من الاعلاميين، وقائع الندوة التي عقدت في الرياض، وقد اخرجها مكتب التربية العربي في ثلاثة مجلدات.
11 - علي خليل مصطفى ابو العينين: القيم الاسلامية والتربية، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الاسلامية في تكوينها.

الأمانة العامة لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالسعودية تصدر تقريرها السنوي

الرياض: من خالد الحسينان

بلغ عدد الطلبة والطالبات الملتحقين بمدارس تحفيظ القرآن الكريم وحلقاته بالمملكة العربية السعودية (195366) طالبا وطالبة وذلك خلال العام الدراسي 1415 - 1416هـ.

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي اصدرته الامانة العامة للمجلس الاعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن والذي بين ان مجموع عدد الحلقات في العام الدراسي نفسه بلغ 8341 حلقة وفصلا. اما عدد الحفظة فقد بلغ 2770 طالبا وطالبة في حين بلغ عدد المدرسين الذين قاموا بتعليم كتاب الله للطلاب وتحفيظه في هذه الحلقات 4025 مدرسا ومدرسة.

وذكر التقرير ان عدد الموجهين الذين اشرفوا على تلك الحلقات بلغ 358 موجها بينما كان عدد الموظفين الذين اوكلت اليهم المهمة الادارية والوظيفية في الجمعيات وحلقات تحفيظ القرآن الكريم 1104 موظفين.

وتصدر عن هذه الجمعيات نشرة فصلية تسمى «اهل القرآن» وتتبع - اي الجمعيات - امانة عامة خاصة بها بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية مما يجعلها تحظى بدعم وعناية من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في كلمة شاملة لأسامة فقيه أمام وزراء الإنكتاد

السعودية تدعو الدول الصناعية إلى التخلي عن فرض ضرائب النفط وتطالب منظمة التجارة العالمية بالتدخل لضمان التجارة العادلة

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير التجارة السعودي اسامة فقيه سياسة الحواجز الحمائية التي تنفذها دول الاتحاد الأوروبي تجاه منتجات الدول النامية من النفط والبتروكيماويات تحت ذرائع بيئية.

واضاف فقيه في كلمة رئيسية القاها أمام المجلس الوزاري التاسع للمجموعة الآسيوية في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الانكتاد» المنعقد حالياً في العاصمة الأردنية أن الدول الصناعية تفرض ضرائب مرتفعة على الواردات من المملكة العربية السعودية تتجاوز السعر الأساسي للنفط عدة مرات وبخاصة ضريبة الكربون، مؤكداً ان هذه السياسات تتعارض مع تحرير التجارة العالمية.

وطالب الفقيه منظمة التجارة العالمة بمزيد من المرونة لإتاحة الفرص أمام الدول النامية للانضمام إلى المنظمة بشروط عادلة بحيث تحقق منافع جيدة جراء هذا الانضمام.

وتسعى الدول الأوروبية إلى فرض ضريبة تصل إلى 10 دولارات للبرميل على امدادات النفط خلال العشر سنوات القادمة لأسباب بيئية. واضاف وزير التجارة رئيس وفد السعودية إلى اجتماعات عمان إن المملكة العربية السعودية في الوقت الذي تسعى فيه جاهدة لتوسيع وتنويع قاعدتها الاقتصادية وتحقيق الاستخدام الأمثل لمواردها الطبيعية، فإن سلعها ذات الأهمية التصديرية والمزايا النسبية العالية كالنفط والمنتجات البتروكيماوية تواجه عوائق حمائية في أسواق الدول المتقدمة تحت ستار مبررات بيئية.

منها على سبيل المثال إقدام عدد من هذه الدول على فرض ضرائب مرتفعة على وارداتها من النفط تفوق سعره الأساسي عدة اضعاف، بالإضافة إلى توجه بعض هذه الدول لفرض ما يسمى بضريبة الكربون بطريقة تمييزية بالمقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى، الامر الذي يتعارض مع اهداف وغايات النظام التجاري الدولي القائم على التكافؤ والتوازن والانفتاح. ولذا فإن جميع الدول الاعضاء مدعوة لتأكيد التزامها بهذه الأهداف والغايات والكف عن فرض مثل هذه الضرائب وغيرها من الممارسات التمييزية وغير العادلة حفاظاً على مصداقية النظام التجاري الدولي. وقال الوزير السعودي إن من هم إسهامات (الاونكتاد) في مؤتمرها الثاني المنعقد في نيودلهي عام 1968 إقرار مبدأ المعاملة التفضيلية لمنتجات الدول النامية في اسواق الدول المتقدمة، الذي عرف باسم «نظام الافضليات المعمم وأن من الأهمية بمكان استمرار نظام الأفضليات المعمم كركيزة أساسية من ركائز نظام التجارة العالمية ووسيلة رئيسية من وسائل تجسير الفجوة الانمائية بين الدول النامية والمتقدمة وتمكين الدول النامية من القيام بدور اكثر فعالية في نظام التجارة الدولية، ليكون هذا النظام عالمياً بحق.




أسامة الفقيه

واضاف فقيه «لقد شهد العالم في السنوات القليلة الماضية سلسلة من المتغيرات والتطورات الاقتصادية أبرزها التوجه القوي نحو إعطاء آليات السوق دورها الأساسي في رسم السياسات الاقتصادية وإن هذه التطورات والمستجدات، تحتم على «الاونكتاد» إعادة النظر في اساليب عملها، لتتمكن من تاكيد مصداقيتها، وتعزيز قدرتها على التفاعل مع التطورات والمستجدات والارتقاء بمستوى ادائها وما ينتظر منها أن تقدمه من خدمات لصالح قضاية التنمية في عالمنا المعاصر.

وقال فقيه إن أمام «الاونكتاد» الآن فرصة مواتية للمساهمة في معالجة التحديات الكبيرة التي تمخضت عن قيام منظمة التجارة العالمية، وذلك من خلال مساعدة الدول النامية على الاستجابة لمتطلبات الانضمام لهذه المنظمة الهامة، وتكييف سياساتها الاقتصادية والتجارية الوطنية وتعريفها بفرص الاستفادة المثلى من الميزات التي تتيحها عضوية هذه المنظمة للدول النامية، سواء من حيث زيادة فرص مساهمتها في التجارة الدولية، وتعزيز قدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية أو من حيث زيادة مشاركتها في صنع القرارات التجارية الدولية.

واضاف انه كذلك فإن الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية مطالبة بإبداء مرونة اكبر لإتاحة الفرصة أمام الدول الراغبة في الانضمام إلى المنظمة بشروط عادلة وخالية من اي تمييز، تأخذ في الاعتبار احتياجات التنمية في هذه الدول وتعزز قدرتها على الاندماج العادل في النظام التجاري الدولي وذلك في إطار المواءمة في ما بين الأنظمة المحلية لهذه الدول واحكام ومتطلبات الانضمام إلى المنظمة وبما لا يخل باي من الحقوق المكتسبة للدول النامية وفي مقدمتها الاستفادة من نظام الأفضليات المعمم.

وقال فقيه إن مواجهة تحديات التنمية تتطلب تعاوناً دولياً مخلصاً يخدم المصالح المشتركة لجميع أطرافه، وتستوجب في الوقت نفسه جهداً ذاتياً جاداً من الدول النامية لتحسين وتطوير هياكلها الاقتصادية وتهيئة المناخ المناسب لتوظيف المخدرات الوطنية وجذب الاستثمارات الخارجية.

وأضاف أن السعودية كانت على الدوام مؤيداً قوياً لمثل هذا التوجه وتجسد ذلك جلياً في دعمها لجهود التنمية في الدول النامية، من خلال مساهماتها في تمويل عدد كبير من المشروعات الإنمائية وفي توفير الموارد المالية لمؤسسات التمويل الدولية والإقليمية والوطنية.. وقد بلغ إجمالي هذه المساهمات والمساعدات غير المستردة حوالي 70.6 مليار دولار اميركي تمثل ما نسبته 5.5% في المتوسط السنوي من إجمالي الناتج القومي خلال العقدين الماضيين.

السعودية أكبر دولة مساهمة في الـ1.36 مليار دولار من المساعدات الدولية للاقتصاد الفلسطيني

باريس: من عقبة علي الصالح

قال مراقبون امس ان اعلان مساعدات اجمالية دولية لصالح السلطة الفلسطينية بمبلغ يزيد على 1.36 مليار دولار، إثر المؤتمر الذي عقد في باريس يوم امس الاول كان مفاجأة على أكثر من صعيد، لأن هذا المبلغ يتجاوز بكثير المطالب الفلسطينية.

ويجدر بالذكر ان المطالب الفلسطينية من المساعدات كانت تدور حول مبلغ 550 مليون دولار، وتمثل اجمالي تكاليف مشاريع التنمية التي قدمها الطرف الفلسطيني. والتي يمكن ان يضاف اليها مبلغ متاخرات مدفوعات المساعدات التي تعهدت بها الدول المانحة في العام الماضي، لكن مع هذا فان مبلغ تعهدات المساعدات للعام الجاري يبلغ 865 مليون دولار، قسم منها عبارة عن هبات، خصوصاً تلك التي قدمتها السعودية بقيمة 100 مليون دولار. والسعودية هي أول دولة مانحة للمساعدات، تليها الولايات المتحدة بمبلغ 71 مليون دولار، اما مجموع الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي فقدمت مبلغ 120 مليون دولار. بينما قدم البنك الدولي قرضاً بقيمة 90 مليون دولار.

واضاف المراقبون انه رغم الاعتماد على خبراء من البنك الدولي، اضافة الى خبراء فلسطينيين ومن الدول المانحة للمساعدات، لتقدير تكاليف مشاريع التنمية الفلسطينية، فان مبالغ التكاليف التقديرية، تبدو احياناً اعلى بكثير من التكاليف المتوقعة، مثل تكاليف دراسات انشاء ميناء غزة، أو تكاليف انشاء محطة توليد الكهرباء. وبالمقابل فان التكاليف التقديرية لمشاريع أخرى تقل كثيراً عن تقديرات اكثر واقعية يقدمها خبراء مستقلون مثل مشروع انشاء طريق معلق يربط غزة مع الضفة الغربية، والذي وضعت تكاليفه التقديرية بمبلغ 200 مليون دولار، بينما يتفق جميع الخبراء ان ضعف هذا المبلغ لن يكون كافياً، وان التكلفة النهائية ستكون بحدود نصف مليار دولار.

وأشار المراقبون الى ان تضخيم التكاليف التقديرية لتمويل مشاريع التنمية الفلسطينية هو الذي ادى الى تضخيم مبلغ المساعدات، وذلك لأن الدول المانحة، خصوصاً الدول الغربية، تضع شرط تنفيذ المشاريع التي تمولها من قبل شركات تابعة لهذه الدول، وبالتالي فان زيادة مبلغ المساعدات لا يعني بالضرورة زيادة في عدد المشاريع أو في طاقاتها، وبما ان الدول المانحة هي التي ستدير عملية تنفيذ المشاريع عبر شركاتها فقد الغي شرط الشفافية في اتخاذ القرارات المتعلقة بهذه الاستثمارات، لكن هذا الشرط يبقى سارياً في ما يخص الموازنة العامة للسلطة الفلسطينية، التي تتم مراقبة نفقاتها من قبل لجنة خاصة من البنك الدولي. ومن الواضح ان الحزم الشديد لوزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي في ادارة ميزانية السلطة الفلسطينية اقنع الأطراف الدولية التي اصبحت تكتفي بمراقبة لبعض قواعد الانفاق فقط.

والجدير بالذكر ان مبلغ المساعدات الذي أعلن في باريس يتضمن جميع المساعدات الثنائية التي تم تحويلها الى مساعدات متعددة الأطراف. كما ان مبلغ المساعدات يتضمن ايضا تمويل عجز الموازنة الحكومية الفلسطينية عن العامين الماضي والحالي، والذي يبلغ نحو 100 مليون دولار.

ورغم الطابع الاستعراضي لمبلغ المساعدات المعلنة، فقد بقيت مجموعة من المشكلات العالقة التي لم يتم التوصل الى حل لها خصوصاً مع الطرف الاسرائيلي، مثل مشكلة متاخرات مدفوعات الحصة الفلسطينية من الضرائب على القيمة المضافة، والتي تحصلها اسرائيل، فبينما اقترحت اسرائيل مبلغ 40 مليون شيكل كرصيد لمتاخرات المدفوعات، فان الطرف الفلسطيني يطالب بمبلغ لا يقل عن 150 مليون شيكل. كما يطالب الفلسطينيون بالحصول على حصتهم من الرسوم الجمركية التي يفرضها الاسرائيليون على واردات التجار الفلسطينيين، ويطالبون بوجود مراقبين من وزارة المالية الفلسطينية في الموانئ الاسرائيلية للحصول على نسخ من بوالص الجمارك والشحن الاسرائيلية. ومن نقاط الخلاف بين الطرفين هناك ايضا الحق الذي تمنحه اسرائيل لنفسها باغلاق حدودها ومنع مرور الأشخاص والبضائع عبرها لأسباب امنية يحق لاسرائيل وحدها فقط تحديدها، وهذا ما يجعل عمل الحركة الاقتصادية الفلسطينية عشوائياً، ومداخيل الموازنة متقلبة من شهر الى آخر.

من جهة اخرى وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» قال وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي، انه لا توجد اي نوايا لزيادة الضرائب الفلسطينية، وانما نحو تحسين التحصيل الضريبي. ومن الواضح ان الخزانة الفلسطينية تعاني من تزوير التجار الاسرائيليين لما يعرف باسم «الفاتورة الموحدة»، التي تسمح بتحصيل الضريبة على القيمة المضافة، وايضا فان عدداً من التجار الفلسطينيين يلجأ الى تزوير فواتير «اعادة تصدير» الى اسرائيل للهرب من دفع مستحقات ضرائبهم.

وحسب ما قاله محمد زهدي النشاشيبي لـ«الشرق الأوسط» فقد تم تاجيل فكرة اقامة مصرف مركزي فلسطيني في المرحلة الحالية، بانتظار استقرار الاقتصاد الفلسطيني، والحصول على احتياطات مالية تكفي لتغطية اصدار عملة محلية ثابتة. أضاف النشاشيبي ان العمل ما يزال جارياً لوضع اطار قانوني صارم لسوق مالية فلسطينية. وقال ان قواعد هذه السوق ستكون صارمة جداً، ولن يسمح لأي شركة باصدار اسهم عبر البورصة إلا بعد ان تبدأ هذه الشركة بالانتاج، وتحقيق الأرباح، وتابع قوله ان الاكتتاب الحالي الكبير على أسهم شركة «اتصالات» الفلسطينية يتم خارج قواعد هذه السوق، لكنه توقع مستقبلاً كبيراً لهذه الشركة.

الوكيل السابق يطالب بتعويضات بقيمة 27 مليون دولار

طلاق عاصف بين «جولدستار» الكورية و«أبار» السعودية المنافسة الحادة لـ«سامسونج» فجرت الخلاف

جدة ـ يو بي آي: توقعت الاوساط التجارية السعودية ان تشهد السوق نزاعا قريبا بين وكالة شركة «جولدستار» الكورية ووكيلها في المملكة العربية السعودية، شركة محمود صالح ابار في اجراءات «طلاق» بعد ارتباط دام عشرة اعوام. فالشركة الكورية لا ترغب في التجديد لوكيلها الحالي وربما تكون قد وجدت بديلا له في شركة «الناغي» السعودية.

واكد مسؤول رفيع في شركة محمود ابار ان شركته لا تختلف مع الشركة الكورية حول عدم رغبتها في التجديد، بل يتوقع ان ينشأ نزاع نتيجة لما اسماه «مماطلة شركة جولدستار» في تنفيذ بنود العقد المبرم بينهما والذي يمنح الوكيل حق الحصول على تعويض مناسب في حال عدم رغبة الموكل بالتجديد.

وافاد المسؤول ان الشركة الكورية لا ترغب في الايفاء بالتزاماتها الواردة في العقد بل تعتزم ان تدخل الوكيل البديل في مفاوضات مع شركة «ابار» لتحديد التعويض المناسب.

ورشحت بعض المصادر في السوق السعودية ان تكون شركة «الناغي المتحدة» هي الوكيل المقبل لشركة «جولدستار»، لا سيما وان محمد يوسف ناغي يبذل جهوداً حثيثة لتقريب وجهات النظر بين جولدستار ووكيلها الحالي، وقد كرر اخيرا زياراته لكوريا. فيما نظمت شركة «ناغي» اخيرا حفلا كبيرا بمناسبة حصولها على حق توزيع جهاز جولدستار 3 ـ دي أو في السعودية بعد شهر من ابلاغ الشركة الكورية لوكيلها المحلي عدم الرغبة في تجديد عقد وكالته.

وقال الدكتور عبد الرحمن ابار المستشار القانوني لشركة محمود ابار ان التعويض الذي تطلبه الشركة السعودية من الكورية هو 100 مليون ريال (27 مليون دولار). لكن حسان المحاسني، المستشار القانوني لشركة «جولدستار» رفض الخوض في التفاصيل.

وتقول شركة محمود ابار انها بذلت نشاطا كبيرا في ترويج منتجات «جولدستار» في السعودية الى ان بلغت مبيعاتها عام 1994 حوالي 75 مليون ريال (20 مليون دولار)، في حين ان العقد بين الطرفين يلزم الشركة السعودية استيراد ما قيمته مليوني دولار سنويا. فيما بلغت واردات الشركة العام الماضي 15 مليون دولار.

الا ان معلومات اخرى افادت أن السبب الحقيقي وراء رغبة جولدستار في استبدال وكيل جديد بوكيلها الحالي، يعود الى المنافسة التي تواجهها من شركة «سامسونج» الكورية في السوق.

فقد بلغت مبيعات سامسونج، وفقا لخطاب موجه من قبل جولدستار الى وكيلها المحلي 200 مليون ريال (35 مليون دولار) عام 1994. فيما بلغت مبيعات جولدستار 75 مليون ريال (20 مليون دولار) لنفس الفترة.

ورد الدكتور عبد الرحمن ابار على ذلك: «تلقى منتجات سامسونج رواجا واقبالا كبيرين مقارنة بمنتجات جولدستار، ووصف الرقم الذي حددته جولدستار لمبيعات سامسونج بانه مبالغ فيه وشكك في صحته. وهاجم جولدستار قائلا ان سامسونج «اسرع استجابة لتحقيق مطالب الوكيل واحتياجاته».

وانتهى العقد بين «جولدستار» وشركة «ابار» في مطلع العام 1996 الجاري، لكن مثل معظم قضايا الطلاق لا تنتهي الاجراءات سلميا.

الاتحاد العام للعمال الجزائريين يدعو إلى إضراب عام في فبراير

لندن: من نادية محديد

صعّد امين عام الاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد الحق بن حمودة تهديداته باللجوء الى الاضراب العام احتجاجا على تدهور الاوضاع المعيشية والذي يصيب بتاثيره اوساط العمال وذوي الدخل المحدود. وكرر امين عام الاتحاد عبد الحق بن حمودة قبل يومين دعوته لنحو 4 ملايين عامل يضمهم الاتحاد ليكونوا «على استعداد» لتنفيذ الاضراب والذي قد يحدد موعده على الارجح في 24 فبراير (شباط) المقبل والذي يصادف ذكرى تاسيس الاتحاد.

وارفق بن حمودة ذلك باعلان استيائه ازاء تثبيت بعض وزراء حكومة رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي في مراكزهم.

واستهدف القائد النقابي الجزائري بكلامه خاصة وزير الصناعة واعادة الهيكلة الصناعية مراد بن اشنهو المكلف بملف الخوصصة، والتي يخشى الاتحاد ان تؤدي الى تسريح اعداد كبيرة من العمال. وكانت الحكومة الجزائرية قد تبنت برنامجا طموحا لترشيد القطاع العام وبيع عدد كبير من مؤسساته للقطاع الخاص تكريسا لبنود اتفاقيتها مع الهيئات المقرضة الدولية ولا سيما صندوق النقد الدولي، وذلك بهدف خفض عجز ميزانيتها والابتعاد في كل الاحوال عن الاصدار النقدي التضخمي لتمويل عجز الميزانية ومؤسسات القطاع العام علما ان هذا العجز يقدر حاليا بمليارات الدولارات. وكان هذا العجز قد دفع بالعديد من المؤسسات الحكومية الى تسريح المئات من موظفيها الذين لم تعد قادرة على دفع رواتبهم.

وسبق لرئيس اتحاد العمال الجزائريين ان دعا الى اضراب شامل قبل اجراء الانتخابات الرئاسية في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الماضية، وذلك للضغط على حكومة سيفي يومها لرفع اجور العمال والتراجع عن الزيادات التي طرأت على أسعار المواد الأساسية نتيجة لرفع الدعم الحكومي. غير ان بن حمودة تراجع يومها عن اجراء الاضراب مع اقتراب موعد الانتخابات، تأييدا لزروال في حملته الانتخابية في مواجهة رؤساء ثلاثة احزاب معارضة تقدموا كمنافسين له في معركة الرئاسة.

وكان متوقعا بعد الارتفاع الجديد في أسعار المواد الواسعة الاستهلاك ان يلجأ بن حمودة «مرة ومرتين وكل ما كانت الضرورة»، مثل ما صرح به أحد المسؤولين النقابيين لـ«الشرق الأوسط» الى الضغط على الحكومة الجديدة ودعوتها للالتزام بالاهداف التي اقترع لها العمال عندما خرجوا لانتخاب رئيسهم الجديد، وفي مقدمة هذه الاهداف حماية وظائفهم والقدرة الشرائية لآلاف العائلات التي يزيد عددها يوما عن الآخر.

بعد أن قدمت الحكومة والبرلمان قانونين منفصلين

ترجيح دمج مشروعي قانون فرض الزكاة على الشركات الكويتية في مشروع موحد

الكويت: من فادية الزعبي

اكد عضو مجلس الأمة وعضو اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس النائب سيد عدنان عبد الصمد ان الحل الوحيد لوجود مشروعين لقانونين يعالجان موضوع فرض الزكاة على الشركات في بلد واحد، هو دمج هذين المشروعين في مشروع قانون موحد خاصة ان بنود كليهما تكاد تكون متطابقة.

وكانت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة قد وافقت قبل اسبوعين تقريبا على مشروع قانون لفرض الزكاة على الشركات تقدم به عدد من اعضاء المجلس في حين اقر مجلس الوزراء الكويتي يوم الاحد الماضي مشروع قانون لنفس الهدف وأحاله لمجلس الأمة، ليصبح في البلد مشروعان يحملان ذات الهدف احدهما برلماني والثاني حكومي.

وتوقع النائب عبد الصمد لـ«الشرق الأوسط» ان يحيل مجلس الأمة مشروع القانون الحكومي للجنة المالية في المجلس لدراسته، والتي تقوم بدورها بدمج مشروعي القانون بمشروع واحد لا سيما ان اغلبية النواب لا تعارض عملية الدمج تلك اضافة الى التشابه الكبير في مواد القانونين واستحالة صدور احدهما دون الآخر.

وعن اوجه الاختلاف بين القانونين قال النائب انها بسيطة جدا. ففي حين حدد القانون البرلماني الوعاء الضريبي وهو جميع الشركات المسجلة بسجل وزارة التجارة والصناعة، باستثناء الشركات الحكومية وحصص الحكومة في الشركات والشركات التي يمتلكها غير مسلمين، ترك القانون الحكومي تحديد الشركات للائحة التنفيذية، واستثنى الشركات المتعثرة من الحكم الوارد بإجراءات التحصيل.

وقد ترك القانون الحكومي لوزير المالية مهمة تحديد تاريخ البدء بهذا القانون، وتحديد نسبة الزكاة التي ستدفعها الشركات للتحصيل والنسبة التي ستوزعها بمعرفتها على مصارف الزكاة الشرعية. كما اجاز مشروع القانون الحكومي لوزير المالية تفويض بيت الزكاة او أية جهة اخرى باتخاذ اجراءات التحصيل وانفاق اموال الزكاة او بعضها من المصارف الشرعية وفقا للقواعد والاجراءات التي تحددها اللائحة التنفيذية.

ولم يحدد النائب عبد الصمد المبالغ المتوقع جمعها من فرض الزكاة على الشركات قائلا ان حصر هذه المبالغ حاليا وتقديرها من المهام الصعبة في الوقت الحالي.

وعما اذا كانت موارد الدولة ستستفيد ولو بجزئية من المبالغ المحصلة لم يستبعد النائب ذلك قائلا انه رغم تحديد القانونين لجهة الانفاق وهي المصارف الشرعية «الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم، والغارمين، وفي سبيل الله، وابن السبيل» الا ان هذا لا يمنع من ان يستفيد بيت الزكاة بجزئية من المبالغ المحصلة في تمويل نشاطه. وبذلك يخفف على ميزانية الدولة عبء تمويله حيث تتكفل الدولة بكامل نفقاته.

ويذكر ان كلا من مشروع القانون الحكومي والبرلماني قد حدد نسبة الزكاة المفروضة على صافي ارباح الشركات والمؤسسات بما يعادل 2.5 في المائة تدفع سنويا عن السنة الهجرية، و2.577% في المائة من صافي الارباح تدفع سنويا عن السنة الميلادية لمن يرغب باحتساب السنة الميلادية.

السعودية توافق على دخول المنتجات الفلسطينية وفق عدة شروط وإجراءات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عمر الخطيب سفير فلسطين في عمان: ان المملكة العربية السعودية وافقت على دخول المنتجات الفلسطينية الى أراضيها وأن السفارة الفلسطينية تلقت رسالة رسمية بهذا الخصوص، واضاف الخطيب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان دخول المنتجات الفلسطينية الى اراضي المملكة العربية السعودية سيتم وفق الشروط والاجراءات التالية:

1 - ان يكون استيراد المنتجات الفلسطينية المسموح بها محصورا في نفس التجار والمؤسسات التجارية العربية الذين اعتادوا تصدير هذه المنتجات على ان تحدد المنتجات الفلسطينية في قوائم تسجيل لدى الجمارك السعودية وفي السفارة السعودية في عمان او السفارة السعودية في جمهورية مصر العربية بالنسبة للمنتجات التي تاتي عن طريق مصر.

2 - ان تصاحب البضائع الفلسطينية شهادة منشا نظامية مطابقة لنموذج شهادة المنشا العربية وكذلك فواتير مصدقة من الجهة المخولة من السلطة الوطنية الفلسطينية تثبت فيها انها فلسطينية المنشا مع ذكر اسم المصنع الفلسطيني او المنتج الفلسطيني ورقم الترخيص ومنشا مواده الأولية.

3 - ان تحمل البضائع الفلسطينية دلالة منشا تكون على النحو التالي:

- بالنسبة للمنتجات الزراعية والحيوانية ترفع دلالة المنشا على المنتجات نفسها إلا اذا تعذر المنتج ويستثنى من ذلك المنتجات الحية.

- بالنسبة للمنتجات المصنعة ونصف المصنعة تكون دلالة المنشا على شكل اختام او رقاع او لصائق او علامات بارزة توضع او تثبت الى البضائع ذاتها وتوضح بلد الصنع واسم المصنع.

4 - ان تكون الفواتير صادرة عن المنتج نفسه الذي انتج السلعة وليس عن طريق اي وسيط وان تصدق من الجهة المخولة بالتصديق.

5 - ان تحدد الجهة التي تصدر شهادة المنشا الفلسطينية والجهة التي تصادق عليها واسماء وتواقيع المخولين بالتوقيع عليها.

6 - تصدق الفواتير وشهادات المنشا المصاحبة للبضائع الفلسطينية من السفارة السعودية في عمان او السفارة السعودية في القاهرة بالنسبة للمنتجات التي ترد عن طريق مصر.

7 - يمنع دخول اية بضائع من المسموح لها بدخول المملكة اذا وردت عن طريق وسطاء او سماسرة او غير ذلك ما لم تكن جميع مستنداتها صادرة عن المنتج الفلسطيني وليس عن طريق اي وسيط آخر.

8 - ان يكون مرور البضائع الفلسطينية المصدرة الى المملكة محصورا فقط عن طريق الأردن او مصر بالنسبة لقطاع غزة وعن طريق النقل البري وان يتم تفتيش هذه البضائع تفتيشا دقيقا في المنافذ الجمركية السعودية للتاكد من مصدر هذه البضائع والمستندات ولم تكن مصدقة من السفارة السعودية في القاهرة او الأردن، وتفويض الجمارك السعودية باعادة اية بضائع مخالفة الى مصدرها مباشرة من المراكز الجمركية.

الإمارات تنفذ استفتاء حكوميا حول معوقات التبادل التجاري مع دول التعاون

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعدت وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الإمارات استبيانا حول الفوائد والمعوقات في التبادل التجاري للمنتجات الوطنية بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال مسؤولون بوزارة الاقتصاد والتجارة ان إعداد هذا الاستبيان وتوزيعه على الوزارات والهيئات والجهات المختصة بالدولة والى غرف التجارة والصناعة في الدولة جاء بناء على قرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الصادر في اجتماعه الخامس عشر بشأن تسهيل التبادل التجاري واجراءات انتقال السلع بين دول مجلس التعاون.

واضافوا ان الاستبيان ياتي ايضا بناء على قرار لجنة التعاون التجاري التي تعقد على مستوى وزراء التجارة بدول مجلس التعاون التي عقدت في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والمتضمن قيام الدول الاعضاء بتبيان المعوقات التي تعترض عملية التبادل التجاري بين دول المجلس مع التركيز على المنتجات الوطنية والاطلاع على آراء وملاحظات ذوي الشأن.

وذكرت وزارة الاقتصاد والتجارة انها قامت عن طريق مكاتبها بالدولة بتوزيع الاستبيان على العديد من الشركات التجارية ذات العلاقة وذلك بهدف الاطلاع على آراء وملاحظات ومقترحات هذه الجهات حول معوقات التبادل التجاري التي صادفت دول مجلس التعاون او التي يعتقدون بوجودها.

وسيتم بعد اعداد الدراسة اللازمة حول هذه المعوقات رفعها للاجتماع المقبل للجنة التعاون التجاري التي ستعقد على مستوى وزراء التجارة في اجتماعه الخاص خلال شهر مارس (آذار) المقبل، لبحث ومناقشة موضوع تسهيل التبادل التجاري، واجراءات انتقال السلع بين دول المجلس وايجاد حل لاي مشاكل او معوقات تعترض هذا الهدف.



الطيران ما يزال يواجه صعوبة الحركة في مطار جون كينيدي الدولي بنيويورك. وكان المطار قد فتح ممراته للعمل بعد ثلاثة ايام من الاغلاق. وتظهر في الصورة أكوام من الثلوج على احد ممرات المطار فيما تنتظر احدى طائرات «تي دبليو ايه» تنظيف الممر لبدء رحلة عالمية (أ.ب)

منظمو المهرجان يتوقعون إقبالا كبيرا من الخليج والدول الآسيوية

300 طن مبيعات الإمارة من الذهب عام 1995 كرنفال وسبائك ترويجية في مهرجان التسوق بدبي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قال مسؤولون في مجلس الذهب العالمي ان مبيعات دبي من الذهب خلال العام الماضي بلغت 300 طن تم استهلاك ما مجموعه 60 مليون طن محليا في حين اعيد تصدير الباقي للخارج.

وذكرت هذه الأرقام بمناسبة العرض الذي قدمه تجار الذهب والمجوهرات في دبي امس لما مجموعه 43 كيلوجراما من الذهب سيتم توزيعها بمعدل كيلوجرام يوميا خلال ايام مهرجان دبي للتسوق المقرر ان يبدا في 15 فبراير (شباط) المقبل.

وسيتم السحب على كميات الذهب التي تم التبرع بها ضمن برنامج ترويجي موحد للتجار يوميا، حيث يتاح لمن يشتري بما يصل الى 500 درهم المشاركة في المسابقة التي يربح الفائز فيها كيلوجراماً من الذهب قيمته 46 الف درهم.

وقال محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق ان هذا السحب يعد من اضخم السحوبات في العالم، واضاف القول ستقوم بالاعداد لتنظيم السحب لجنة تجارة الذهب في دبي التي تم تاسيسها حديثا للعمل على تنفيذ استراتيجية تستهدف ترويج دبي عالميا كمدينة للذهب.

وصرح رولف شنيبلي الرئيس التنفيذي لمجلس الذهب العالمي في منطقة الشرق الأوسط والهند انه حتى الآن قرر نحو 60% من مجموع تجار الذهب والمجوهرات البالغ عددهم حوالي 300 في دبي، المشاركة في تنظيم السحب، وتوقع ان تقوم المحلات الأخرى بالانضمام الى هذا الحدث قبل منتصف شهر فبراير المقبل موعد بدء فعاليات المهرجان.

وقال شنيبلي: يطلق على دبي اسم مدينة الذهب لأنها تعد اكبر سوق لتجارة الذهب بالجملة والمفرق في منطقة الشرق الأوسط حيث تتعامل شهريا بنحو سبعة اطنان من المجوهرات الذهبية وباكثر من 25 طنا من السبائك.

وقال توفيق عبد الله من مجوهرات دمشق: ان مهرجان دبي للتسوق جاء ليوحد تجارة الذهب في هذا الجهد المشترك ونتوقع مبيعات كبيرة خلال المهرجان.

وسيشارك مجلس الذهب العالمي تجارة الذهب في التحضير لتلبية الطلب المتزايد المتوقع ان ينجم عن تدفق اعداد كبيرة من المتسوقين من دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى الهند وباكستان وسري لانكا وايران، لأن تدشين مهرجان دبي للتسوق يتزامن مع بدء عطلات عيد الفطر المبارك.

وخلال مهرجان دبي للتسوق ستحظى سوق الذهب بزينات خاصة وستزدان بالاضواء والرايات التي ستضفي عليها اجواء كرنفالية. ولضمان تمتع المتسوقين باكبر قدر من الراحة، ومواجهة نقص محتمل في مواقف السيارات، يدرس تجار الذهب تسيير خدمة حافلات خاصة لنقل المتسوقين من والى سوق الذهب.وفي هذا الصدد علق توفيق عبد الله بقوله «نريد ان تتسم زيارة المتسوقين الى سوق الذهب بقدر كبير من الراحة، ولهذا نعتزم توفير خدمة الحافلات بين السوق ومواقف السيارات، بحيث يتاح للمتسوقين ايقاف سياراتهم على بعد عدة دقائق فقط من السوق وركوب الحافلات التي يتم تسييرها بمعدل رحلة كل 15 دقيقة في كل اتجاه».

مقررات مجلس وزراء الصحة الخليجي في ختام اجتماعاتهم

زيادة التعرفة الجمركية 20% على واردات السجائر واعتماد مراكز خاصة للكشف عن العمالة الوافدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس وزراء الصحة الخليجي في ختام لاجتماعاته امس بالرياض تكليف لجنة العمالة الوافدة بالقيام باستكمال معاينة واعتماد المراكز في الهند بالاضافة الى دول اخرى على ان تتحمل دول المجلس تكاليف ارسال اعضائها في لجان المعاينة والاختيار والاعتماد. وكذلك بمراجعة قائمة الفحوص الطبية والمخبرية التي تجري للعامل لمنحه الشهادة الصحية وتكليفها ايضا عمل دراسة عن الموضوع بعد استطلاع راي الدول الاعضاء عن الجوانب المالية والادارية والاجرائية المتعلقة به. على ان يقدم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة الخليجي تقريرا متكاملا عن الموضوع متضمنا الرد على هذه الاستفسارات والملاحظات والصعوبات التي قد تواجه التنفيذ وذلك لأهمية الكشف الطبي على العمالة.

وقرر المجلس سريان تنفيذ القرار رقم 3 للمؤتمر الثامن والثلاثين الذي تضمن خفض نسبة النيكوتين في السجائر الى 5.6 مللجم والقطران الى 10 مللجم اعتبارا من 4 مايو (أيار) من العام الحالي، والتنسيق مع الوزارات والجهات الأخرى المعنية للعمل على زيادة التعرفة الجمركية على التبغ ومشتقاته تدريجيا لتصل النسبة الى 100 في المائة وذلك تنفيذا للقرار رقم 5 للمؤتمر الثلاثين مع مراعاة ان يكون ذلك بتزامن واحد في جميع الدول على ان ترتفع النسبة الى 70 في المائة بدلا من 50 في المائة في الوقت الراهن أي بزيادة 20 في المائة اضافية بحيث لا يتجاوز بدء التطبيق الاول من يناير عام 1997، مع تدارس امكانية الاستفادة من هذه الزيادة في دعم برامج التوعية الصحية.

كما اكد المجلس على توصيات الاجتماع الاستشاري لمكافحة التدخين الذي عقده المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ووافق المجلس في هذا الصدد على اقامة اسبوع لمكافحة التدخين في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقرر المؤتمر ايضا دعم الدراسات والبحوث والاهتمام بجمع البيانات الاحصائية المتعلقة بالتدخين في كل دولة واجراء دراسة ميدانية عن التدخين بدول المنطقة. واوصى بالنسبة لاستراتيجية التوعية الصحية بضرورة الاستمرار في تنفيذها. كما قرر الموافقة على تنظيم دورة تدريبية في مجال تغيير السلوك الصحي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومركز التوعية الصحية بكلية التكنولوجيا في ليدز ببريطانيا لمدة اسبوعين باحدى دول المجلس.

وايضا تكلف اللجنة بالترتيب لعقد مؤتمر خليجي للتوعية الصحية في نهاية هذا العام بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للتوعية الصحية مع الاستفادة من تجربة المملكة العربية السعودية في تنفيذ برامج مكثفة للتوعية الصحية على غرار التي نفذتها وزارة الصحة بمنطقة القصيم السعودية.

وابدى المجلس ارتياحه لتقدم سير العمل في مشروع دراسة صحة الاسرة الخليجية والتزام الدول الاعضاء بالجدول الزمني الذي سبق اقراره. وقال انه نظراً لأهمية تنفيذ المكون الاضافي للمشروع والخاص بالصحة الانجابية فإن المجلس يطلب من منسق المشروع اعداد اطار لهذا المكون بالتعاون مع خبراء من منظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للسكان والدول الاعضاء على ان يتم رفع هذا الاطار للمكتب التنفيذي ليتم على اساسه مخاطبة الدول الاعضاء وباقي المنظمات المانحة لتوفير الميزانية الاضافية اللازمة لتنفيذ هذا المكون الاضافي.

البنك الأهلي التجاري البحريني يوزع 15% من رأسماله على المساهمين

المنامة: من هناء بوحجي

سجل البنك الاهلي التجاري البحريني زيادة في ارباحه الصافية المتحققة في نهاية العام الماضي 95 بلغت 13% وبلغ حجم الارباح 5.34 مليون دينار بحريني مقارنة بـ4.73 مليون دينار بحريني.

واوصى مجلس ادارة البنك بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 15% من راس المال الكلي البالغ 13.2 مليون دينار بحريني والذي يشمل اسهم منحة بمعدل 10:1 صدرت في ابريل (نيسان) من العام الماضي 1995.

وسجل دخل البنك ارتفاعا بنسبة 16.4% ليصل الى 10.08 مليون دينار بحريني مقارنة بـ8.66 مليون دينار بحريني للعام 94 بينما زادت المصروفات التشغيلية بنسبة 18.1% لتصل الى 4.18 مليون دينار مقارنة بـ3.54 مليون دينار بحريني. وفي الوقت نفسه انخفضت مخصصات صافي خسائر الديون الى 370 الف دينار مقارنة بـ440 الف دينار بحريني للعام 1994.

من جانب آخر ذكر بيان صدر عن البنك امس ان مجموع الاصول سجل زيادة مقدارها 5.1% لتصل الى 215.6 مليون دينار في نهاية 1995 مقارنة بـ205.6 مليون دينار للعام السابق 1994. وذكر البيان ان حقوق المساهمين ارتفعت الى 36.52 مليون دينار، وبلغ العائد على حقوق المساهمين 14.7%.

وعلق رئيس مجلس ادارة البنك محمد جلال على نتائج البنك قائلا: «ان البنك تمكن من تحسين ادائه باضطراد قياسي خلال السنوات الاربع الماضية ومن ثم زيادة عائد صندوق المساهمين وقال ان هذا الانجاز ياتي في ظل ظروف صعبة من تصاعد حدة المنافسة في القطاع المصرفي.

واضاف ان اهتمام مجلس الادارة سيكون منصبا على زيادة عائد الارباح النقدية للمساهمين. واشار البيان الى ان البنك يتطلع خلال هذا العام لمواصلة الالتزام في الاستثمار في التكنولوجيا والموارد البشرية لضمان استمرارية تطور خدماته وتنويع منتجاته.

بعد التضييق والتشديد الأردني

تجارة تركيا مع بغداد تنشط رغم العقوبات ألف شاحنة تعبر الحدود كل يوم إلى العراق

● التجار يتسابقون لسد الفراغ الأردني

● تتم التجارة في معظمها من خلال وسطاء اكراد داخل الأراضي العراقية

بغداد - ر: يقول دبلوماسيون مقيمون في بغداد ان حركة النقل بالشاحنات بين العراق وتركيا تزدهر من جديد على الرغم من للعقوبات الدولية المفروضة على العراق وتعبر الحدود كل يوم نحو الف شاحنة. وقالوا ان العراق المحروم من معظم القنوات التجارية بسبب العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه للكويت عام 1990 بدا يجتذب التجار الاتراك لتفادي العزلة الكلية اذا قرر الاردن اغلاق حدوده.

وقد بلغت العلاقات السياسية التي كانت وثيقة يوما بين عمان وبغداد ادنى مراحلها في الآونة الاخيرة عندما اعطى الاردن حق اللجوء لمنشقين عراقيين بارزين يرتبطان بعلاقة المصاهرة مع الرئيس العراقي صدام حسين. وتعاطف الملك حسين في الآونة الاخيرة ايضا مع جماعات تسعى للاطاحة بالحكومة في بغداد.

وهاجم العراق وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي امس الاول متهما اياه باستغلال معاناة الشعب العراقي في تحقيق مكاسب سياسية في البلاد. وقال دبلوماسي ان العراق يحاول ان يترك اكثر من باب مفتوحا. وتاتي التجارة المزدهرة مع تركيا، حسب قوله، في اطار هذه السياسة.

واضاف ان التجار العراقيين الذين ضاقوا ذرعا بالتأخير وعمليات التفتيش المكثف وتشديد القيود على الجانب الاردني من الحدود يجدون الآن ان من الاسهل لهم التعامل تجاريا مع تركيا.

وقال دبلوماسي آخر ان التجار الاتراك الحريصين على تنمية نشاطهم يرغبون حتما في اقتناص الفرصة.

وساعد تحسن الامن في شمال العراق الواقع تحت سيطرة الاكراد ايضا في تعزيز التجارة. وقال الدبلوماسيون ان الاحزاب الكردية المتنافسة توقفت عن التقاتل في ما بينها وحدت ميليشيات الزعيم مسعود البرزاني على ما يبدو من نشاط الثوار الاكراد الاتراك في المناطق التي تسيطر عليها.

وقال دبلوماسي ان العراق يحصل على معظم امداداته من السكر والدقيق من تركيا، واضاف ان الشاحنات التركية تجلب ايضا المنظفات الصناعية والحلوى والفاكهة والخضر واطارات السيارات وبطارياتها وقطع غيارها. وتابع قائلا: «يحتاج العراق الى 300 الف طن على الاقل من السكر سنويا في ظل الطلب المحدود الان بسبب العقوبات».

وتتم التجارة في معظمها من خلال وسطاء اكراد حيث يتعين على الشاحنات المرور عبر اراض تسيطر عليها ميليشيات البرزاني الكردية. وقال الدبلوماسي ان الاكراد يفرضون ضريبة على كل شاحنة تمر. واضاف «لم يعد الامر تجارة زيت الديزل مقابل الغذاء، فالتجار العراقيون يدفعون للاتراك بالدولار».

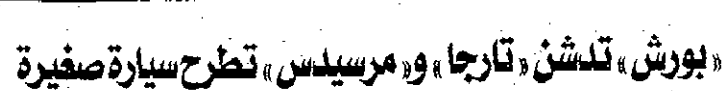
واضاف ان السائقين الاتراك يستفيدون من رخص الديزل العراقي الذي يبلغ سعر اللتر منه 0.03 دينار اي جزءا يسيرا من السنت الاميركي. وتابع قائلا ان الاتراك يبيعون ما يشترونه من الديزل في السوق في جنوب شرق تركيا الذي يغلب على سكانه الاكراد.

ويطوف الباعة الجائلون بشوارع بغداد بعربات محملة بالتفاح والثوم التركي. ويكلف الكيلوجرام من الثوم اربعة آلاف دينار، وهو ما يقرب من الراتب الشهري للموظف العراقي. ويباع التفاح بالفي دينار للكيلوجرام.

وقال تجار في منطقة الشورجة ببغداد، وهي العصب التجاري للعراق، ان تدفق السلع واجراءات الحد من التضخم التي اتخذتها الحكومة اخيرا ساعدت في استقرار الاسعار والحد من الهبوط السريع لقيمة الدينار الذي يراوح الان حول 2880 دينارا للدولار.

ويقول الدبلوماسيون ان التجارة مفيدة لكل من الاكراد العراقيين وتركيا التي تقول ان استمرار العقوبات المفروضة على العراق الحق الضرر باقتصاد منطقتها الجنوبية الشرقية. ويقولون ان الولايات المتحدة وحلفاءها الذين يحرسون منطقة حظر للطيران فوق شمال العراق انطلاقا من قواعد في تركيا لحماية الاكراد العراقيين من اي هجوم قد تشنه بغداد، لا بد ان يغمضوا اعينهم عن التجارة المزدهرة.

وكانت تركيا عضوا مهما في التحالف العسكري الذي طرد القوات العراقية من الكويت في حرب الخليج عام 1991. وتظهر الاحصاءات الرسمية ان العراق كان يستورد اساسا من جنوب شرق تركيا سلعا تتراوح قيمتها بين ملياري دولار و2.5 مليار دولار سنويا قبل العقوبات. وكانت انقرة تحصل ايضا على حوالي 300 مليون دولار في السنة في صورة رسوم عبور لصادرات النفط العراقية المارة عبر اراضيها.



«بورش» تدشن «تارجا» و«مرسيدس» تطرح سيارة صغيرة

صناعة السيارات الألمانية تستغل ديترويت لتعزيز أسواقها الأميركية

بون: من أحمد كمال حمدي

أكدت المعلومات الواردة من معرض السيارات العالمي الذي تشهده مدينة ديترويت الاميركية، التي تعتبر المركز الرئيسي لصناعات السيارات الاميركية، بان السيارات الالمانية قد احتلت مكانا بارزا في هذا المعرض الدولي الكبير، الذي ينافس المعارض المماثلة في فرانكفورت وباريس وجنيف وطوكيو.

وقد انتهزت مؤسسة مرسيدس ـ بنز الالمانية فرصة اقامة هذا المعرض الكبير لتفاجئ العالم بسيارتها الصغيرة، الغريبة الشكل، من طراز (AAV)، التي ستنتج في اواخر العام الحالي 1996، في المصنع الجديد الذي اقامته هذه الشركة الالمانية في الباما بالولايات المتحدة، وتطرح في الاسواق الاميركية والعالمية بسعر يبلغ نحو 33 الف دولار اميركي.

وتشير المعلومات التي نشرت في اطار صناعة السيارات الالمانية، بمناسبة اقامة معرض السيارات الدولي في ديترويت، الى ان السيارات الالمانية قد سجلت خلال العام المنصرم 1995، زيادة كبيرة من مبيعاتها في الاسواق الاميركية، وتامل في تحقيق زيادة اخرى خلال العام الحالي 1996، وفي مقدمتها سيارات فولكس فاجن التي تجد لها اقبالا كبيرا في الولايات المتحدة، حيث تتوقع مصانع فولكس فاجن ان تصل مبيعاتها في الاسواق الاميركية خلال العام الحالي الى حوالي 150 الف سيارة، كما يامل المسؤولون لدى مؤسسة مرسيدس ـ بنز ان تصل مبيعات سيارتها الجديدة التي سيتم انتاجها في الباما الى ما لا يقل عن 30 الف سيارة سنويا.

وبعد التراجع الملحوظ في مبيعات سيارات بورش الرياضية في الاسواق الاميركية التي تعتبر السوق الرئيسية لهذه السيارة الباهظة الثمن، خلال السنوات القليلة الماضية، يامل مركز المؤسسة في شتوتجارت ان يستعيد حصته الهامة في هذه الاسواق بحيث لا تقل مبيعاته فيها عن 6 آلاف سيارة في العام.

وكذلك تامل مصانع سيارات اودي الالمانية زيادة مبيعاتها في الاسواق الاميركية من 18 الف سيارة في العام المنصرم الى حوالي 25 الف سيارة في العام الحالي 1996، وخاصة من نموذجي «اودي ـ A4» واودي ـ A8»، ولكنها لا تامل في منافسة سيارة فولكس فاجن التي حققت خلال العام الماضي 1995، زيادة كبيرة مفاجئة في مبيعاتها في الولايات المتحدة زادت على 44 بالمائة، وهي زيادة لم تحققها منذ حوالي عشر سنوات.

وتحتل سيارات بي. ام. دبليو. المرتبة الثانية في قائمة السيارات الالمانية التي تجتذب المشترين الاميركيين اذ وصل حجم مبيعاتها في الاسواق الاميركية خلال عام 1995، الماضي الى حوالي 92 الف سيارة، تاتي بعدها مباشرة سيارات مرسيدس ـ بنز، التي تحظى بمركز مرموق لدى الاميركيين التي وصلت مبيعاتها من نماذجها المختلفة في هذه الاسواق الى حوالي 75 الف سيارة. وسوف يصل انتاج مصنع سيارات بي. ام. دبليو، في جنوب كارولينا، في اخر العام الحالي، الى 300 سيارة يوميا.

وتركز حملة الدعاية والاعلان التي تقوم بها مؤسستا مرسيدس ـ بنز وبي. ام. دبلو، في الولايات المتحدة على سياراتها الرياضية من نوع «رودستر» والسيارات المكشوفة على الرغم من سعرها الباهظ بينما تعرض مصانع بورش سيارتها الجديدة ذات السقف الزجاجي الشفاف، وتحاول مصانع اودي التسلل الى الاسواق الاميركية بنموذج جديد من سيارتها الرياضية الانيقة من طراز «رودستر».

ولاول مرة في تاريخ مؤسسة جنرال موتورز الاميركية التي تملك مصانع اوبل الالمانية، تطرح مصانع هذه المؤسسة سيارتها الفخمة من طراز كاديلاك، بواجهة جديدة من انتاج الماني مقتبس من سيارة اوبل ـ اوميجا، وتحت اسم جديد هو «كاديلاك ـ كاتيرا».

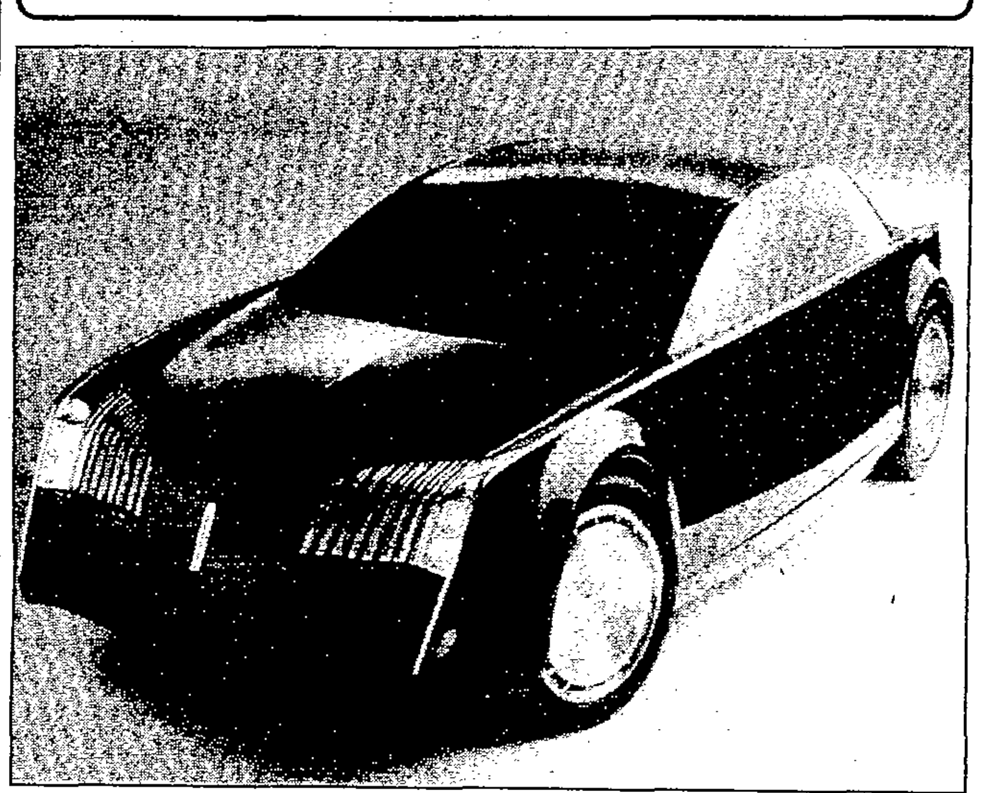
ويعكف مصممو السيارات الالمانية على تطوير سيارات متوسطة الحجم تسير بالطاقة الكهربائية خصيصا للاسواق الاميركية التي تتجه نحو هذا النوع من السيارات الملائم لشروط حماية البيئة من التلوث، بحيث لا تفقد امكانية المنافسة في المستقبل، على الا يتجاوز سعرها اكثر من 30 الف دولار اميركي، وتكون نموذجا لسيارة القرن الحادي والعشرين المقبل.

ويؤكد المسؤولون في اتحاد السيارات الالمانية ان نسبة انتاج السيارات الكهربائية سوف تصل خلال السنوات العشر الاولى من القرن القادم الى نحو 10 بالمائة من مجموع انتاج السيارات الالمانية والاميركية.

وعلى سبيل المقارنة: فقد بلغ عدد السيارات التي بيعت في الاسواق الاميركية خلال العام الماضي 1995 حوالي 15 مليون سيارة، وفي الاسواق الاوروبية 13.5 مليون سيارة.

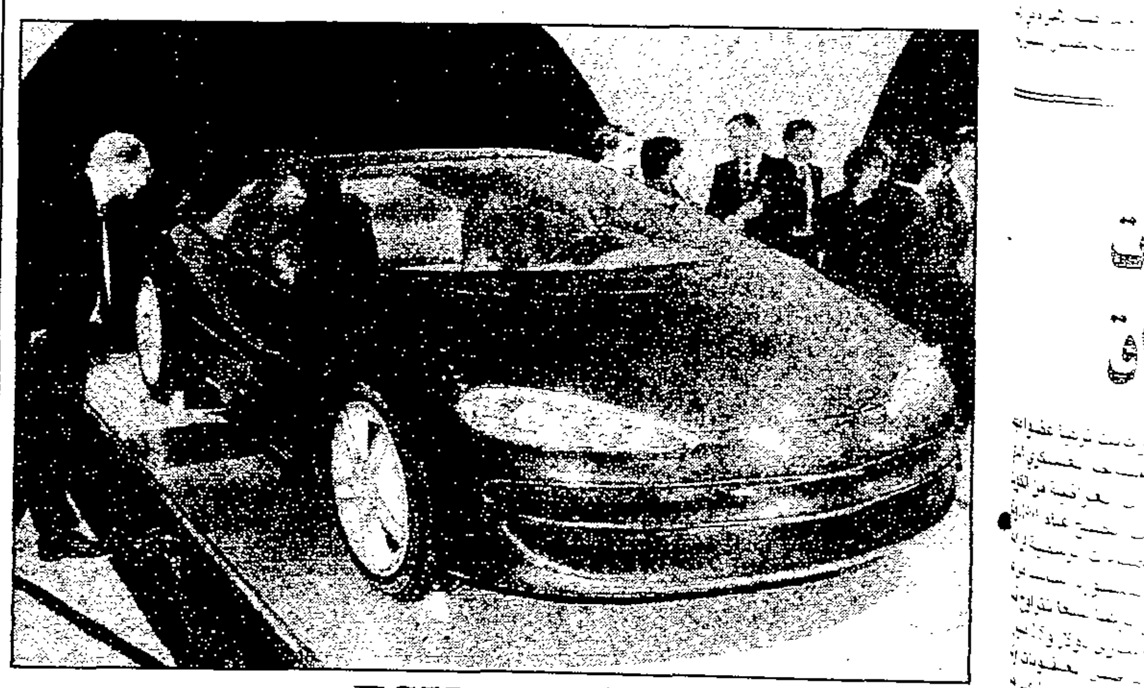
سيارة «AA Vision» الصغيرة التي تخطط مرسيدس عبرها إقتحام أميركا (رويتر)

جديد ديترويت



لينكولن سينتنال

سيارة لينكولن سينتنال الفاخرة الانموذجية التي عرضتها فورد في معرض ديترويت الدولي للسيارات. وهي سيارة من اربعة ابواب تخطط الشركة لانتاجها خلال الاعوام الثلاثة المقبلة (رويتر)



دودج انتربيد ESX

سيارة دودج انتربيد ESX الرياضية الانموذجية طرحتها كرايزلر في معرض ديترويت الدولي للسيارات. وهي سيارة صنع هيكلها بالكامل من الالومنيوم (رويتر)



كرايزلر «ال اتش اكس»

سيارة كرايزلر «ال اتش اكس» سيدان الانموذجية الفاخرة. دشنت السيارة اول مرة في معرض ديترويت بأربعة ابواب. وصممت السيارة بتقنية كاب فورورد التي اثبتت جدواها في موديلات كرايزلر الاخرى (رويتر)

موجز

«فورد» قد تخفض أسعار «توروس»

لندن: قالت شركة فورد الأميركية للسيارات انها بصدد الكشف عن حوافز تسعيرية جديدة لزيادة مبيعاتها في الولايات المتحدة. وينظر مراقبون الى الخطوة على انها ستؤثر على ارباح الشركة في الربع الأخير من العام المالي 1995. ورفض روس روبرتس نائب الرئيس التنفيذي والمدير العام بشركة فورد الكشف عما اذا كانت التخفيضات ستشمل موديلات توروس وسابل الجديدة التي شهدت تباطؤاً في المبيعات مقارنة بما كانت عليه. غير ان مصادر في صناعة السيارات الاميركية قالت على هامش معرض ديترويت الدولي للسيارات ان الحوافز التسعيرية التي تعكف فورد على تنفيذها ستشمل كل الموديلات. وتفادت «فورد» في الفترة الأخيرة لجراء أي تغيير على سعر «توروس».

«تويوتا» تستهدف بيع 1.2 مليون سيارة في أميركا

ديترويت: نسبت وكالة رويتر للأنباء امس الى شركة تويوتا قولها انها تستهدف بيع 1.2 مليون سيارة من سيارات ليكزس والموديلات الأخرى المصنعة في اقسامها الأميركية في الولايات المتحدة بحلول العام 2000. ويعني ذلك ان الشركة تستهدف زيادة مبيعاتها الأميركية بمعدل 11% أي بمقدار 150 ألف سيارة خلال الخمس سنوات المقبلة.

«بورش» تضع آمال المبيعات على «بوكستر»

لندن: قالت شركة «بورش» على هامش معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات انها تخطط لبيع ستة آلاف سيارة في اميركا هذا العام. ويقترب هذا العدد الى حد ما من عدد الوحدات التي باعتها العام الماضي. وتوقعت الشركة ان ترتفع مبيعاتها الى الضعف خلال الفترة المقبلة.

وكشفت الشركة الألمانية المتخصصة في السيارات الرياضية الفاخرة عن موديل بوكستر الجديد لأول مرة. وأشارت «بورش» الى ان سيارة كاريرا 45 سيتم تسعيرها بـ73 ألف دولار لهذا العام فيما وضعت سعر 70 الف دولار لسيارة تارجا 911 الجديدة. وباضافة هذين الطرازين تخطط بورش الى رفع مبيعاتها العالمية من 18.500 سيارة الى 30 الف سيارة سنوياً هذا العام. وكانت الشركة قد دشنت سيارة بوكستر اول مرة في العام 1993.

تزايد الإقبال على سيارات الأغراض المتعددة

لندن: بدأت شركات السيارات العالمية هذا العام السباق حول سيارات سبيس التي تتسع لاكثر من خمسة أفراد. ويعتقد خبراء السيارات ان هذا النوع من السيارات سيسيطر على أسواق العائلات في القرن المقبل.

وأطلق خبراء الصناعة على هذا النوع من السيارات «السيارات متعددة الأغراض ـ MPV». ومن بين الشركات التي طرحت موديلات للعام 1996، شركة رينو الفرنسية وشركة فورد التي طرحت ثلاثة طرز للعام وهي طراز اسبن وجي إل إكس ـ GLX» وجيا». وتبدأ أسعار طرز فورد من 22.500 ألف دولار لسيارة اسبن الى سيارة «جيا» الفاخرة التي يبلغ سعرها 35 ألف دولار. وهي سيارة مزودة بمحرك «في ـ 6» سعة 2.8 ليتر.

وطورت شركة فورد مجموعة تقنيات لتناسب سيارات العائلة متعددة الاغراض ضمن خطة للسيطرة على هذه الاسواق في المستقبل.

«سبكتر» البريطانية تطلق «R42» فائقة الأداء في الأسواق

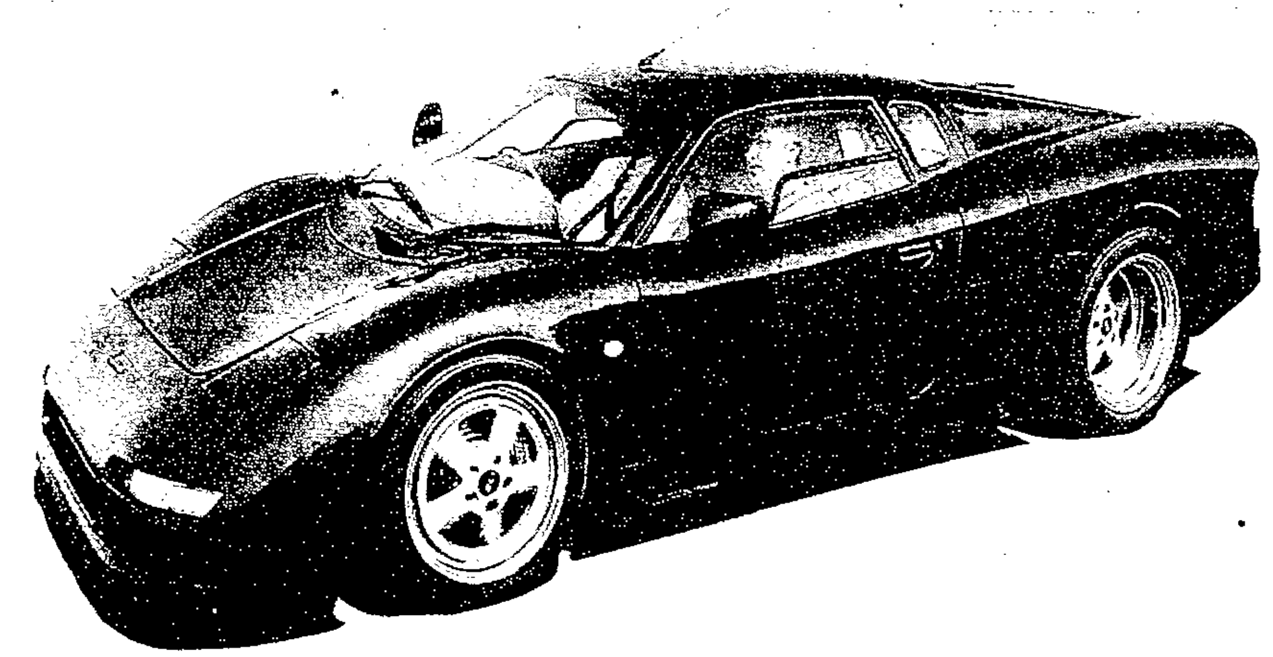
لندن: «الشرق الأوسط»

تعد سيارة «سبكتر R42»، التي تصنعها شركة «سبكتر سيوبر سبورت» البريطانية الصغيرة المغمورة من السيارات الرياضية فائقة الأداء التي أدهشت صناعة السيارات العالمية في معرض لندن الدولي الماضي في «ايرليزكورت». ورغم ان الشركة صغيرة إلا انها نجحت في تصميم سيارة نالت اعجاب العديد من الزوار لدرجة نافست منصت عرضها من حيث ازدحام المشاهدين منصات عرض بورش وبي ام دبليو.

وزودت سيارة «سبكتر R42» بمحرك معدل من فورد، وهو محرك من الالمونيوم يتكون من ثماني اسطوانات على هيئة الحرف الانجليزي «V8» من 32 صماماً، وينتج المحرك قوة 350 حصاناً لدى 6500 دورة. ويعمل المحرك بمحولات مساعدة ونظام بخار للوقود لزيادة الكفاءة في التشغيل واستخدام الوقود. كما زودت السيارة فائقة الأداء بنظام تشغيل من 5 سرعات وتستخدم آلية الدفع من العجلات الخلفية في الحركة. وحسب ما ذكرت الشركة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» فان محرك R42 تم اعادة بنائه يدوياً ليناسب الأداء الفائق للسيارة. وتتوفر سبكتر من طرازين احدهما طراز مخصص للسباق وآخر رياضي فاخر.

وقالت الشركة البريطانية انها تستهدف بهذه السيارة أسواق الشرق الاقصى والولايات المتحدة اضافة الى الأسواق الأوروبية. وطرحت السيارة باسعار تقل عن منافساتها الشهيرة مثل بورش بوكستر وبوجاتي ولامبورجيني وتتمكن السيارة من بلوغ سرعة قصوى تصل الى 285 كيلو متراً في الساعة. وهي سيارة انسيابية قوية الهيكل وتستطيع الانسياب بسهولة لدى السرعات الخارقة.

وتقوم الشركة البريطانية ببناء السيارة حسب الطلب وتدخل عليها تعديلات وفقاً لرغبة الزبون. وحسب ما صرح المتحدث باسم الشركة على هامش معرض لندن فان سبكتر تتوقع مبيعات تصل الى 20 سيارة خلال العام الأول على ان ترتفع مستقبلاً ولكنه اعترف بان الشركة لم تبذل جهوداً لتسويقها في منطقة الشرق الأوسط.



سبكتر R42 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«ستروين ـ ساكسو»: التحدي الذي تطرحه رينو في سوق السيارات الصغيرة

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

تعرف سيارة «ستروين ـ ساكسو» الفرنسية في الأسواق الأوروبية باسم «السيارة الصغيرة الكبيرة» نظراً لحجمها الصغير وسعتها الكبيرة واتساع امكانيات استخدامها في المدينة، وفي الاسفار البعيدة.

فعلى الرغم من عدم مرور فترة طويلة على طرحها في الأسواق الأوروبية والعالمية، إذ انها عرضت لأول مرة في صالون السيارات الدولي بجنيف في شهر مارس (آذار) من العام الماضي 1995، فقد استطاعت مزاحمة السيارات الأوروبية الصغيرة، وفي مقدمتها سيارة «رينو ـ كليو» و«بيجو 205» و«فولكس فاجن ـ بولو» و«اوبل ـ كورسا» و«فورد ـ فييستا» و«فيات ـ بونتو» التي تتقارب احجامها واشكالها الخارجية الى حد كبير، ولا يزيد طولها على 3.73 متر فقط.

والسوق الأولى لسيارة «ستروين ـ ساكسو» ذات البابين والمقاعد الخمسة هي ـ بطبيعة الحال ـ السوق الفرنسية، ومع ذلك فقد وجدت هذه السيارة الفرنسية الصغيرة التي تتسع لخمسة اشخاص، اقبالاً كبيراً عليها في الأسواق الأوروبية، وخاصة في المانيا، بسبب سعرها المنخفض ومصروفها القليل من الوقود، وبسبب المجال الواسع المتاح للمشترين لانتقاء هذه السيارة بمحركات متنوعة، تتراوح قوتها ما بين 50 و90 حصاناً بخارياً، ذات اسطوانات اربع باحجام مختلفة تتراوح ما بين 954 و1590 سنتيمتراً مكعباً، واستهلاك محدود من البنزين لا يزيد على 6 ليترات فقط لكل مائة كم.

ويبلغ طول سيارة «ستروين ـ ساكسو» بنماذجها الثلاثة التي تحمل رموزاً مختلفة هي: «X» و«SC»، و«V5X»، 3.71 متر وعرضها 1.60 متر وارتفاعها 1.38 متر، وسوف تطرح الشركة الفرنسية المنتجة خلال العام الحالي والعام المقبل نموذجاً رياضياً من سيارتها الصغيرة هذه بمحرك قوي تصل قوته الى 120 حصاناً بخارياً، ونموذجاً يحمل محركاً يعمل بوقود الديزل تصل قوته الى 50 حصاناً بخارياً.

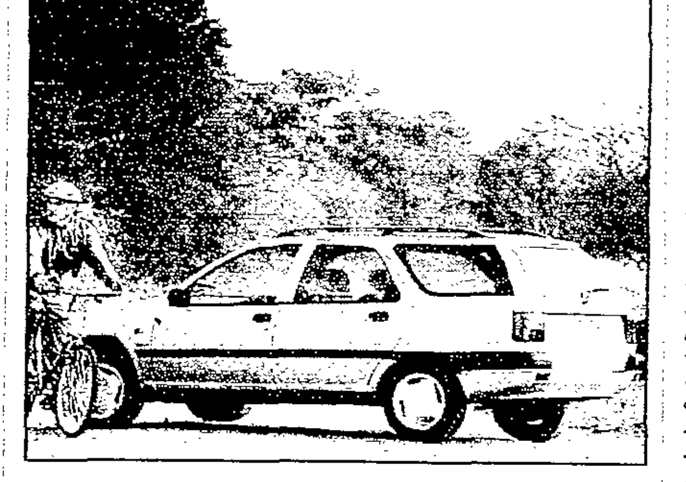
وتشير المعلومات التي وزعها وكلاء سيارات ستروين في اوروبا الغربية الى ان سيارتهم الصغيرة ـ الكبيرة الجديدة هذه سوف تكون سيارة الاسرة الأوروبية الصغيرة التي لا يزيد عدد افرادها على اربعة او خمسة اشخاص. كما ان هذه السيارة الفرنسية تخاطب المرأة الأوروبية وتحاول كسبها زبونة مهمة، ذات طاقة مالية كبيرة، اليها، الى جانب ابناء الجيل الجديد في المدن الأوروبية المكتظة بالسكان والمواصلات، التي تتناسب هذه السيارة الصغيرة معها تماماً، ولعل اسم السيارة «ساكسو» يتناسب تماماً مع الأجيال الأوروبية الجديدة.

وعلى الرغم من ان سيارة ستروين الجديدة قد وجدت اقبالاً ملحوظاً في الأسواق الأوروبية، فانها لم تخل من بعض الانتقادات الموجهة اليها، بسبب ضيق المكان المخصص للحقائب فيها ومؤخرتها المحدبة غير الأنيقة التي اقتبسها مصمموها من منافستها الفرنسية الأخرى، اي سيارة بيجو 205 و206، هذا بالاضافة الى مقدمتها ذات الزوايا الحادة التي تقلل من اناقتها، في الوقت الذي يتساءل فيه بعض خبراء السيارات الأوروبيين عما اذا كانت السوق الأوروبية بحاجة الى سيارة جديدة من الحجم الصغير، مع وجود العدد الكبير منها تنتجها مصانع السيارات الألمانية والفرنسية والايطالية.

وقد حاول مصممو سيارة ستروين الفرنسية الجديدة ان يضغطوا بعض المواصفات المغرية على سيارتهم الصغيرة هذه، منها بالونات هوائيات للسائق وزميله، وواجهة ذات مفاتيح واضواء واضحة، سهلة الاستعمال، ومساند للرأس في المقاعد الخلفية، واضواء اضافية للمكابح، الى جانب مكابح تعمل بنظام ايه. بي. إس، وساحات للزجاج الخلفي، ومقعد خلفي قابل للطي، مع علبة مسننات ذات خمس سرعات.

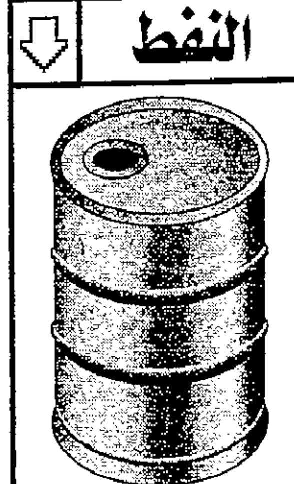
اما النموذجان اللذان يحملان رمزي «X» و«VSX»، فقد زودا بمواصفات وتجهيزات اضافية، كنظام الاقفال المركزي والنوافذ ذات الزجاج الكهربائي، والمقود الآلي «سرفو»، ومساند المقاعد المتحركة.

ويتراوح سعر سيارة «ستروين ـ ساسكو»، التي تامل المؤسسة ان يصل انتاجها منها خلال العام الحالي 1996 الى ربع مليون سيارة، ما بين 15 الف دولار و20 الف دولار اميركي.



ستروين سبيس

النفط



خام برنت تسليم فبراير

امس	السابق
18.65	18.66

أسهم أوروبا تتأثر باستمرار الهبوط في «وول ستريت»

الذهب يكسر حاجز الـ400 دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اخيرا بلغ سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن امس 400 دولار للاوقية (الاونصة) وهو اعلى مستوى له منذ الرابع من اغسطس (آب) 1993 مع ارتفاع الاسعار بشدة في محاولة لتخطي مستوى 400 دولار النفسي المهم.

وبذلك تكون اسعار المعدن الثمين قد ارتفعت بمقدار 15 دولارا منذ بدء السنة الجديدة مع عودة صناديق الاستثمار الى السوق بعد غياب دام فترة طويلة.

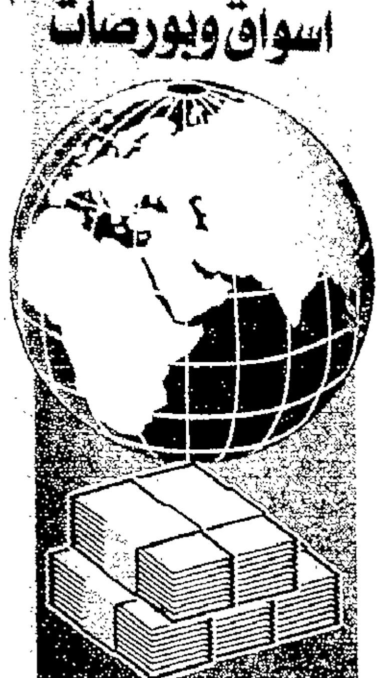
وكان الذهب قد سجل 402.65 دولار للاوقية في جلسة القطع في الرابع من اغسطس 1993.

وسجل الذهب 396.7 دولار للأوقية في جلسة القطع الصباحية امس و394.55 دولار في جلسة القطاع المسائية امس الاول.

من جهة اخرى تعرضت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» الى هبوط حاد في التعاملات المبكرة امس متأثرة باستمرار الضغوط في قطاع التكنولوجيا ومخاوف بشأن محادثات الميزانية الاميركية. وجاء هذا الهبوط استمرارا للاتجاه الذي شهدته البورصة اول من امس عندما فقد المؤشر اكثر من 60 نقطة وقد اثر ذلك سلبيا على التعاملات المتأخرة في اوروبا بعد ان ابدت البورصات ارتياحا عاما في اعقاب الاعلان عن خفض فائدة «الريبو» في المانيا. وفقد مؤشر «داو جونز» للأسهم الصناعية الممتازة 39 نقطة لينخفض الى 5091 نقطة. وتقدمت الاسهم الخاسرة على الاسهم الهابطة بفارق 14 الى 3. وانخفض مؤشر «ناسداك» عشر نقاط الى 989 نقطة مع تقدم الاسهم الخاسرة على الاسهم الرابحة بفارق خمسة الى واحد.

وفي الاسواق الاوروبية ساهم خفض محدود في سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية («الريبو») في المانيا امس في اشاعة جو من الارتياح في بورصتي فرنسا والمانيا لكن علامات استفهام بشأن الوضع السياسي ما زالت عالقة في الاسواق لبريطانية. غير ان انخفاض اسعار الاسهم في «وول ستريت» اثر في ما بعد على الاسهم الاوروبية. اذ انخفض مؤشر «فاينانشال تايمز» البريطاني اكثر من 35 نقطة او ما نسبته 0.9 في المائة بعد ان فقد اول من امس 20 نقطة. وكان الخفض المحدود الذي أعلنه البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) في سعر «الريبو» متوقعا على نطاق واسع. لكن هذا الخفض ساعد من ناحية أخرى في تعزيز الدولار الذي كان سيتأثر لولا ذلك بحالة الشك التي تكتنف محادثات الميزانية الاميركية.

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.7500	5.6250	6.2500
6شهور	5.5000	5.1250	5.5625	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.8065	5.6347	0.5960	5.6858	0.5836	0.4636	1.0759	5.2632

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4380	104.75	1.5480	4.9250	1.6110	1570.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2915	1.3630	120.90	1.1320	234.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

المخابرات الفرنسية تجسست لمساعدة الشركات

بون: قال تلفزيون زد.دي.اف الالماني امس ان الرئيس السابق لجهاز المخابرات الفرنسي اعترف بأن الجهاز نفذ عمليات تجسس اقتصادية على مدى عقود لمساعدة الشركات الفرنسية.

وقال كلود سيلبرمان الذي رأس المخابرات الفرنسية في الفترة من 1989 الى 1993 في مقابلة مع التلفزيون الالماني «في فرنسا لا تتحمل الدولة المسؤولية عن القوانين وحسب بل انها تشارك في قطاع الاعمال أيضا. فهناك شركات تملكها الدولة وشركات شبه عامة». وأضاف «لذا ظلت الدولة الفرنسية على مدى عقود تنظم السوق بيدها اليمنى من خلال بعض الاساليب وتستخدم جهاز مخابراتها بيدها اليسرى للحصول على معلومات لشروعاتها الاقتصادية».

ولم يذكر تفاصيل أخرى في ملخص المقابلة الذي أتيح الاطلاع عليه قبل اذاعة اللقاء مساء اليوم. وجاء في الملخص أن اهتمام فرنسا انصب على الولايات المتحدة وان وكالة المخابرات المركزية الاميركية ووكالة الامن القومي الاميركية تهتمان أساسا بالابحاث والتطوير في دول الاتحاد الاوروبي وخاصة في المانيا.

ونقل التلفزيون أيضا عن سيلبرمان قوله انه يخشى انتشار خدمات المخابرات الخاصة لانها لا تخضع لسيطرة الحكومات وقد تؤدي الى ما وصفه «بأعمال قذرة» لحساب جهات خاصة.

عجز ميزانيتها تجاوز 3 في المائة والبطالة تقترب من 10 في المائة

ألمانيا تخفق في «اختبار ماستريخت».. ومؤشرات تعزز الشكوك بآفاق اقتصادها

لندن: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة التشاؤم التي تحيط بآفاق الاقتصاد الالماني اخيرا مع صدور ارقام اقتصادية اكدت صعودا كبيرا في حجم البطالة وتضاؤل حجم الطلبيات الصناعية وارتفاع موجة الافلاس، مع تعديلات بالهبوط لمعدل النمو الاقتصادي المتوقع. بيد ان خطورة تلك الارقام كانت قد ظهرت مع اعلان وزير المالية الالماني، ثيو فيجل، امس الاول عن اخفاق بلاده العام الماضي في تلبية الشرط الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية والمتعلق بخفض عجز الميزانية الحكومية الى معدل اقل من 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وقد تعهد الوزير الالماني بتلبية هذا الشرط خلال العام الحالي، غير ان محللين يرون ان تصاعد البطالة وانخفاض معدلات النمو المتوقعة ستجعل من الصعب جدا على المانيا تلبية هذا الشرط.

وكان المكتب الفيدرالي للعمل قد اعلن امس الاول عن صعود حجم البطالة، غير المعدل موسميا، بمقدار 211800 عاطل في الشهر الماضي الى 3.79 مليون عاطل او اقل قليلا من 10 في المائة من قوة العمل. وبعد هذا الاعلان بفترة قصيرة، اصدر المعهد الالماني للابحاث الاقتصادية تعديلات بالهبوط لمعدل النمو المتوقع لهذا العام من 2 في المائة الى 3 في المائة. ويعد هذا التوقع للنمو في عام 1996 الاكثر تشاؤما، حيث يقل كثيرا عن معدل 1.75 في المائة الذي توقعه معهد «ايفو» في ميونخ وعن 2 في المائة الذي توقعه وزير الاقتصاد الالماني، جونتر ريكرودت، يوم الاحد الماضي.

وقد جاء اعلان وزير المالية عن فشل بلاده في العام الماضي باجتياز «اختبار ماستريخت» المتعلق بعجز الميزانية ليصاعد من مشاعر التشاؤم المحيطة بآفاق الاقتصاد. ويخالف اعلان الوزير التقديرات التي صدرت في اوائل هذا الاسبوع عن معهد الاقتصاد الالماني، ومقره في مدينة كولون، والتي توقعت عجزا في الميزانية الالمانية لعام 1995 يبلغ 2.9 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقد عبر الكسندر لامفالوسي، رئيس المعهد النقدي الاوروبي، الذي سينشئ عنه البنك المركزي الاوروبي، عن دهشته لاعلان الوزير الالماني. وقال «ان ذلك يظهر لنا ان كل شيء ممكن الحدوث. ولكن علينا ان ننتظر لنرى ما الذي سيحدث في غضون العامين المقبلين».

وقد ارجع فيجل اخفاق المانيا في تلبية شروط ماستريخت الى هبوط معدل النمو الاقتصادي. لكنه وجه اللوم ايضا الى ادارات الدولة والادارات المحلية والى العجز الناجم عن نظام الضمان الاجتماعي. واعتبر المراقبون محاولة فيجل وضع اللوم على الادارات الحكومية بمثابة هجوم مقنع على الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض الذي يسيطر ممثلوه على الاغلبية في 16 ولاية وفي المدن الكبرى. واكد فيجل ان حكومته ستسعى خلال العام الحالي الى وقف المشاريع التي تقوم بها الولايات والتي تنطوي على معدلات انفاق عالية، كما ستضاعف ضغوطاتها على تلك الولايات باتجاه تقليص مؤسسات القطاع العام. غير انه اكد ان امام المانيا وغيرها من البلدان متسعا من الوقت لتلبية شرط الميزانية خلال العامين الحالي والمقبل.

غير ان تطمينات الوزير الالماني تزامنت مع تصاعد حدة القلق لدى الاوساط الاقتصادية الالمانية المتعلق بارتفاع البطالة وما قد يترتب عليه من عرقلة النمو الاقتصادي خلال الفترة المقبلة، الامر الذي سيزيد من صعوبة الحفاظ على عجز الميزانية الحكومية ضمن الحدود التي تنص عليها اتفاقية ماستريخت. وقد اعترف الوزير فيجل بان تصاعد البطالة اصبح يمثل التحدي الاكبر الذي تواجهه الحكومة. لكنه قال ان الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية تعد حيوية جدا، خصوصا بالنسبة الى المانيا. واضاف انه من دون هذه الوحدة ستعاني البلاد من اضطراب العملة والاثار السلبية على التصدير والاستثمار. كما سيترك الاخفاق في تحقيق الوحدة اثارا سلبية على مستويات البطالة.

ويشير مراقبون الى ان ارقام البطالة الاخيرة ستضاعف الضغوطات على الحكومة باتجاه اتخاذ مجموعة من الاجراءات المقنعة الهادفة الى دعم مستوى التوظيف وذلك بحلول 30 من الشهر الحالي، وهو موعد مصادقة مجلس الوزراء على التقرير الاقتصادي الرسمي والتوقعات الخاصة بعام 1996.

من جهة اخرى عززت الارقام الخاصة بالطلبيات الصناعية وحالات الافلاس والتي صدرت امس الاول مشاعر التشاؤم حول آفاق الاقتصاد الالماني. فقد ارتفع حجم الطلبيات في قطاع التصنيع بمعدل لا يتجاوز 1 في المائة خلال الفترة بين اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي وذلك يعود فقط الى صعود الطلبيات في الجزء الشرقي من البلاد. وتمثل تلك النسبة انخفاضا، نسبته 2 في المائة حادا عن حجم الطلبيات عن الشهرين السابقين و3.8 في المائة عن نفس الشهرين من عام 1994.

وبلغ عدد حالات الافلاس في اكتوبر 2350 حالة بارتفاع نسبته 11.3 في المائة عن سبتمبر (ايلول) ومن المتوقع ان يصل اجماليها في عام 1995 الى 28000 حالة.

ارتفاع كبير في البطالة الالمانية

العدد الاجمالي للعاطلين (بالملايين)

STELLENANZEIGEN

	ديسمبر 1994	...	ديسمبر 1995
العاطلون في الجزء الشرقي	1,02	1,11 / 1,00	1,11
العاطلون في الجزء الغربي	2,54	2,74 / 2,45	2,68
الاجمالي	3,56	3,85 / 3,45	3,79 (%9,9)

«الشرق الاوسط» ـ أ. ف. ب

موجز

إنتاج النفط النرويجي يرتفع إلى مستوى قياسي

اوسلو: اظهر مسح أجرته رويتر أن النرويج اكدت وضعها كثاني أكبر مصدر للنفط بعد المملكة العربية السعودية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اذ ارتفع انتاجها لمستوى قياسي بلغ 3.07 مليون برميل يوميا.

ويمثل الانتاج في ديسمبر زيادة بنحو 54 ألف برميل يوميا عنه في نوفمبر (تشرين الثاني) عندما بلغ معدل الانتاج حوالي 3.02 مليون برميل في اليوم. وتجاوز الانتاج الثلاثة ملايين برميل يوميا لاول مرة في أكتوبر (تشرين الاول).

وتصدر النرويج كل نفطها في ما عدا نحو 200 ألف برميل يوميا مخصصة للاستهلاك المحلي.

البوندزبنك يخفض سعر الريبو إلى 3.73 في المائة

فرانكفورت: اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه قبل عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) بأسعار فائدة ادناها 3.73 في المائة. وبذلك ينخفض سعر الريبو 0.02 في المائة عما كان عليه في الاسبوع الماضي.

وأعلن البوندزبنك انه قبل عطاءات قيمتها 69 مليار مارك لاتفاقات أجلها 14 يوما. وانتهى امس أجل اتفاقات حجمها 76.6 مليار مارك وبذلك يكون البنك قد امتص 7.6 مليار مارك من السيولة من السوق.

ارتفاع مبيعات السيارات الصغيرة في اليابان في 1995

طوكيو: قالت رابطة السيارات الصغيرة اليابانية امس ان المبيعات المحلية من السيارات الصغيرة التي تبلغ سعة محركها 660 سنتيمترا مكعبا ارتفعت بنسبة 6.3 في المائة عام 1995 بالمقارنة مع العام السابق الى 1.7 مليون سيارة.

ومن هذا الاجمالي ارتفعت مبيعات سيارات الركوب الصغيرة بنسبة 11.2 في المائة عن السنة السابقة الى 900364 سيارة. واضافت الرابطة انه ساعد على ذلك الارتفاع زيادة الطلب على سيارات الرحلات والسيارات الرياضية.

استئناف شحن النفط في ميناء سولوم فو البريطاني

لندن: قال مسؤول في ميناء شحن النفط البريطاني سولوم فو الذي يجري فيه تحميل الناقلات بنفط بحر الشمال ان الميناء استأنف العمل امس.

واضاف انه يجري تحميل ناقلتين في المرفأ ويتوقع رسو ثالثة قريبا. وتنتظر اربع ناقلات اخرى خارج الميناء. واعيد فتح المرفأ في وقت مبكر من صباح امس بعد وقف التحميل يوم الاثنين الماضي بسبب شدة الرياح.

استمرار «الخلافات الجوهرية» يدفع كلينتون والجمهوريين إلى تعليق محادثات الميزانية الاميركية

واشنطن ـ ر: علق الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزعماء الجمهوريين في الكونجرس محادثاتهم دون التوصل لاتفاق بشأن وضع ميزانية متوازنة وأرجأوا المفاوضات أسبوعا لمحاولة التغلب على الخلافات العميقة بين الجانبين.

وقال كلينتون للصحافيين بالبيت الابيض الليلة قبل الماضية انه حدث تقارب في وجهات النظر «وأرغب في مواصلة العمل معا. وأنا متفائل جدا بانه سيكون بامكاننا التوصل لهذا الاتفاق»، مشيرا الى ان التوصل الى اتفاق نهائي ليس بعيدا وان المشكلة الان تتصل بالخلاف على حجم التخفيضات في الانفاق.

وقال «وصلنا الى نقطة يوافق فيها الجانبان على تخفيضات كافية لموازنة الميزانية في غضون سبع سنوات ولتحقيق تخفيض متواضع في الضرائب». ومضى قائلا «من الواضح ان اتفاقا نهائيا في متناول الايدي. لكن المحادثات لم تنجح للاسف لاننا مختلفون على حجم التخفيضات».

واضاف في بيان انه لا تزال هناك خلافات بين الجانبين بشأن الرعاية الطبية وبنود اخرى. ومضى قائلا ان المحادثات ستتوقف حتى يوم الاربعاء من الاسبوع القادم على الاكثر.

وتستهدف المحادثات التوصل الى الغاء العجز في الميزانية العامة بحلول سنة 2002.

من جهته ذكر بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ان من الضروري تخطي الخلافات من أجل التوصل لاتفاق. واضاف انه كانت هناك «خلافات جوهرية» بين الجانبين.

وعلق الجانبان محادثاتهما حتى يوم الاربعاء المقبل على الاقل وحرصا على الحد من انتقاد كل منهما لمقترحات الاخر. وقال الجمهوريون انهم قدموا تنازلات كبيرة بالمقارنة بموقفهم الاصلي وان الكرة في ملعب كلينتون الان.

وعلى وجه التحديد قال الجمهوريون ان كلينتون اعتمد اكثر مما ينبغي على وعد بخفض الانفاق داخل قطاعات الحكومة في المستقبل دون ان يحدد هذا الخفض او يفعل شيئا يذكر لخفض المخصصات.

وذكر جون كاسيتش رئيس لجنة الميزانية التابعة لمجلس النواب «ان احداث تغييرات جوهرية في المخصصات امر ضروري ولن يكون هناك اتفاق دون هذه التغييرات».

وقال ريتشارد جيفارت زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب ان خطة الجمهوريين تعطي الاولوية القصوى لاحداث خفض كبير في الضرائب يفيد الاغنياء الامر الذي يتطلب تخفيضات كبيرة في برامج الرعاية الصحية للمسنين والفقراء وبرامج التعليم والبيئة.

من ناحية اخرى واصل الجمهوريون بمجلس النواب مفاوضاتهم مع الديمقراطيين المحافظين والمعتدلين بالمجلس في محاولة للتوصل لاتفاق يحظى بتأييد ديمقراطي.

الرئيس الأميركي بيل كلينتون، يعلن عن تعليق محادثات الميزانية مع الجمهوريين حتى يوم الاربعاء المقبل (أ.ف.ب)

ارتفاع كبير للاستثمارات الأجنبية في تايوان في 1995

تايبيه ـ ر: قالت لجنة الاستثمار التايوانية امس ان تايوان اجتذبت ما قيمته 2.925 مليار دولار اميركي من الاستثمارات الاجنبية في 1995 ارتفاعا بنسبة 79 في المائة من 1.631 مليار في 1994.

غير ان الاستثمارات الخارجية لرجال الأعمال التايوانيين باستثناء الاستثمار في الصين انخفضت بنسبة 16 في المائة الى 1.537 مليار دولار في 1995 من 1.617 مليار في 1994.

وتصدرت الولايات المتحدة قائمة المستثمرين الاجانب في تايوان وارتفعت استثماراتها بنسبة 334 في المائة الى 1.276 مليار دولار تليها اليابان التي استثمرت 569 مليون دولار بارتفاع نسبته 46 في المائة، ثم اوروبا التي ارتفعت قيمة استثماراتها بنسبة 37 في المائة الى 335 مليون دولار.

وانخفضت استثمارات هونج كونج بنسبة 56 في المائة الى 99 مليون دولار. واستأثر قطاع الاجهزة الكهربائية بمبلغ 1.241 مليار دولار او 42 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية يليه قطاع الكيماويات بنسبة 13 في المائة.

صادرات إسرائيل إلى اليابان ترتفع 37 في المائة في تسعة أشهر

تل ابيب ـ ر: قالت وزارة الصناعة والتجارة امس ان صادرات اسرائيل الى اليابان في الاشهر التسعة الاولى من عام 1995 قفزت بنسبة 37.5 في المائة الى 880.7 مليون دولار من 640.5 مليون في الفترة نفسها من العام السابق.

وانخفضت الواردات من اليابان بنسبة 3.4 في المائة الى 665.2 مليون دولار.

وتضاعفت صادرات المعدات الالكترونية الى المثلين تقريبا الى 48 مليون دولار من 25 مليونا في نفس الفترة من عام 1994 حيث زادت قيمة شحنات المعدات الطبية الى 23 مليون دولار من 19.5 مليون.

وقفزت صادرات الالماس وهي اكبر الصادرات الاسرائيلية الى اليابان الى 574.1 مليون دولار في الاشهر التسعة الاولى من عام 1995 مقارنة مع 421.6 مليون دولار في عام 1994 بأكمله.

واليابان هي ثاني اكبر سوق للصادرات الاسرائيلية بعد الولايات المتحدة. وبلغ اجمالي الصادرات الاسرائيلية الى اليابان 961.5 مليون دولار في عام 1994 بأكمله بينما بلغت الواردات 961 مليون دولار.

No. 6253 - Thursday 11/1/1996 ● العدد 6253 . الخميس 1996/1/11



3
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



من الحفلات التقليدية في بعض القرى الميزابية

جماعة من شيوخ مدينة القرارة في بلاد ميزاب

(تصوير: بوعلام رمضاني)

تمتاز الحياة الاجتماعية في بلاد ميزاب باستقلالية فريدة في نوعها على صعيد تنظيم شؤون الحياة الدينية والأخلاقية والاجتماعية. النظام الخاص الذي تطل عليه «الشرق الأوسط» في هذه الحلقة (الثانية والأخيرة) لا يتعارض أبداً مع قوانين الدولة المركزية.

تضم منطقة شاسعة من الجزائر (2 من 2)

بلاد ميزاب: نموذج في الاستقلالية الاجتماعية

الجزائر: من بوعلام رمضاني

يقوم النظام الاجتماعي في بلاد ميزاب على خلية العرش التي تتكون من مجموعة قبائل تتكون بدورها من مجموعة عشائر، كما تعد العشيرة اساس العائلات المتحدرة غالبا من جد واحد.

وتنتخب كل عشيرة رئيسا لها يدعى ضامن العشيرة، ويختار ضامن العشائر زعيما يدعى مقدم القبيلة، ويراس جماعة المقاديم شخص يدعى رئيس العرش او الجماعة.

وتستقل كل بلدة بشؤونها الخاصة التي تديرها جماعة الضمان، كما تشكل قرى ميزاب مجلسا تشريعيا أعلى يدعى مجلس الطلبة والعوام.

ويقوم مجلس الضمان بالأعمال العامة، فيصدر القرارات واللوائح الخاصة بكل قرية، ويشرف على حفظ الأمن وحراسة الأهالي والمنشآت العامة وصيانتها، وتشارك جميع العشائر في ضمان ميزانية مجلس الضمان.

ويضع المجلس التشريعي الأعلى (مجلس الطلبة والعوام)، القوانين والاحكام في ما يخص الجرائم والجنايات والمعاملات، ويضع ايضا اللوائح الداخلية التي تخص حياة البلاد مثل تحويز او حيازة السكة الفلانية ورفض اخرى وتحديد المكاييل والموازين.

نظام حلقة العزابة

مع مرور الوقت، تحولت السلطة في المجتمع الميزابي من ضمان العشائر الى هيئة العزابة، فصارت حلقة العزابة هي السلطة المطلقة القائمة مقام الإمامة العظمى من السلطان العادل. نظام الحلقة او حلقة العزابة لم يقض على النظام الاجتماعي السابق، بل اقرته وثبتته للقيام بمهام استشارة الضمان والاعيان في القضايا الاجتماعية المستجدة وتدبير شؤون البلدة، ولتوظيف واستعمال الأعيان كسلطة تنفيذية للقرارات على مستوى كل عشيرة.

وتشكل قرى ميزاب وحدة تضم نخبة من العلماء وحلقات العزابة، ومن الضمان والاعيان للنظر والبت في القضايا العامة.

واقدم قرار اتخذته هذه النخبة يعود الى تاريخ فاتح رجب سنة 807هـ الموافق 1405م، وكان مقر المجلس الأعلى لوادي ميزاب بروضة الشيخ باعبد الرحمان الكرتي بمليكة، ويتحول من حين لآخر الى روضة الشيخ ابي مهدي عيسى بن اسماعيل المدعو الشيخ سيدي عيسى، واحيانا اخرى الى روضة الشيخ عمي السعيد بن علي الخيري بغرداية، اكبر واهم مدينة تجارية وحضارية ميزابية، والتي تعد بوابة الصحراء وهمزة وصل بين شمال الجزائر الشاسعة وجنوبها.

يتالف المجلس الأعلى للعزابة، من كبار عزابة القصور وعلمائها، وتنعقد جلساته الدورية مرة او اكثر على مدار السنة حسب مقتضيات الظرف، وغالبا ما تنعقد جلساته في روضة الشيخ عمي السعيد بغرداية.

ويعقد المجلس الأعلى لولاية لشيخ وادي ميزابه فيتم تتويجه في اجتماع عام للعزابة، ويلبسونه عباءة بيضاء معهودة ويدعون الله بدعاء معلوم، ويعلن عنه في كل المساجد.

ويتولى الامام المتوج قيادة ميزاب اذا نزل بساحته عدو فيعتبر بذلك امام دفاع، ويقوم بعقد الصلح بين المتخاصمين ويرشد الأهالي في السلم، ولا يصدر امرا دون مشورة المجلس.

ويشرف المجلس على جميع الأوقاف الاباضية بميزاب والتل (الشمالي) وماوراء البحار، ويعتبر بمثابة محكمة الاستئناف للنظر بعمق في المهام الدينية والقضايا والأمور الدنيوية ويعمل جاهدا، على توحيد شمل العزابة.

وحسب المصادر التاريخية، مر المجلس الأعلى للعزابة بثلاثة اطوار: في الطور الانشائي الأول، كان يسهر على تقنية الاحكام واللوائح التي تضمن وحدة قرى وادي ميزاب، وفي الطور التنفيذي الثاني، يسهر على تنفيذ القرارات وتطبيق الاحكام واثبات اللوائح، وفي الطور القضائي الثالث، اصبح محكمة لاستئناف الاحكام العامة.

ولا يدخل حلقة العزابة اي عضو حتى تتوفر فيه خصال اساسية حسب ما اشار اليه الدرجيني ووضحه ابو عمار عبد الكافي.

ومن هذه الخصال والشروط، ان يكون العضو اديبا وطالبا للعلم، ولا يكثر التردد على الأسواق، ولا ينشغل بامور الدنيا كثيرا، وان يكون حافظا للقرآن الكريم ومجتهدا في الحفاظ على حقوق الضعفاء والمساكين، ومنصفا للحق، وان لا يتولى مال المسجد اذا كان له مال كثير، كما يجب ان يكون من قدماء التلاميذ.

هيئة «إروان»

وهناك هيئات اجتماعية لزرع العلم والأمن والسلام، ومنها هيئة «اروان». وتحتل هذه الهيئة الدرجة الثانية بعد حلقة العزابة في السلم التصاعدي للهيكل الاجتماعي بوادي ميزاب.

معنى «اروان» (كلمة امازيغية) الجماعة التي تروي العلم، كما تعني باللغة الامازيغية «فتيان» ويمكن الجمع بين المعنيين، فتصبح تعني «فتيان يروون العلم».

ويشترط في دخول هذه الهيئة، التقوى والورع والاستقامة والاخلاص وحضور مجالس العلم ومجالس تلاوة القرآن الكريم وختمه بالمساجد، كما يعد ابتعاد العضو عن اماكن الشبه احد الشروط الأساسية المطلوبة.

وتعتبر هيئة «اروان» منظمة ثقافية ودينية واجتماعية، وهي بمثابة رديف لحلقة العزابة ومدرسة ملحقة لها.

هيئة «إمسوردان»

تعني كلمة «إمسوردان» «جمعية الشباب» او «جماعة الحراس»، وتتكون من العناصر الشابة الغيورة على بلاد ميزاب والمتطوعة لخدمتها. وعلى اعضاء الجمعية، حفظ القرآن الكريم للدخول الى مجلس او هيئة «إروان»، ولهم الحق في حضور مجالس الذكر والتلاوة.

وحسب الشيخ ابو اليقظان رحمه الله، تنقسم جماعة الحراس الى فئة الصغار وهم بمثابة جند عاديين والى فئة المتوسطين وهم الضباط الصغار من الجند والى فئة الكبار وهم بمثابة هيئة اركان الحرب.

وتتولى هيئة «امسوردان» مهام الحراسة ليلا ونهارا في البلدة والبساتين، وحفظ الأمن العام ومراقبة السلوك العام ومكافحة الآفات الاجتماعية والاشراف على الأعمال التطوعية العامة، والقيام بحملات التنظيف والتنظيم بالمساجد والمقابر والمؤسسات العامة، وتوجيه وارشاد الغرباء الذين يدخلون البلاد والقاء القبض على المنحرفين والاشخاص الذين يحدثون الفوضى في البلدة، ومعالجة المواقف الصعبة، واقامة مجالس تاديبية عند الضرورة، ولكن قاومت الادارة الفرنسية هذه الهيئة لمزاحمتها إياها في مهامها، وتحولت بعد الاستقلال الوطني الى سند لرجال الأمن العام.

وتتضارب الآراء في تحديد تاريخ هذه الهيئة، واغلب الظن انه يعود الى اوائل القرن الخامس الهجري، وهناك من يقول انها اسست بعد زوال الدولة الرسمية.

هيئة تمسردين (الغاسلات)

اولى نظام العزابة اهتماما بالغا لهيئة الغاسلات التي واكبت ولادة نظام الحلقة (التاسع الهجري والخامس عشر الميلادي). وتتكون هيئة الغاسلات من النساء الصالحات اللاتي يمثلن مختلف عشائر البلدة، وتعين الغاسلة من طرف حلقة العزابة بعد دراسة معمقة لسلوك المرشحة.

ويشترط في الغاسلة، حفظ جزء من القرآن الكريم او كله، والالمام بمبادئ فقه العبادات وحضور مجالس الذكر والوعظ والارشاد والخبرة في غسل الأموات من النساء والاطفال والحنكة في معالجة المشاكل العائلية والمواظبة على حضور مجلس العلم بدار العلم والخاصة بالنساء، وتعين على رأس مجلس هيئة «تمسردين» مسؤولة يراعى فيها الورع والاخلاص والكفاءة والسن والاقدمية والتجربة وتدعى «ماما شيخة».

ويجتمع مجلس الغاسلات على مستوى وادي ميزاب في ربيع كل عام للنظر في الأحوال النسوية العامة وفي مختلف القضايا المستجدة في عالم المرأة المزابية، ومركز اجتماعه يكون غالبا بروضة الشيخ باعبد الرحمان الكرتي، فيفتح بتلاوة القرآن الكريم وترديد «لا اله إلا الله» وتوزع الصدقات ويرسم جدول اللقاءات بكل مدينة.

بعد ذلك يعقد المجلس الأعلى للغاسلات لقاءات خاصة بنساء كل مدينة بدءا من غرداية وانتهاء بالعطف، لدراسة الوضع العام ومعالجة بعض المشاكل المهمة والاستفادة من تجارب كل قرية وتوجيه خطط العمل في مجال الاصلاح العام وتقوية اواصر الاخوة والمحبة في ظل الاسلام، ولهذا المجلس اثره البالغ في الحفاظ على الكيان الاجتماعي العام بوادي ميزاب.

دور العشيرة

تتكون البلدة في ميزاب من مجموعة عشائر، ولكل عشيرة مسؤول تنتخبه حسب مقاييس مطلوبة لتسلم هذا المنصب. ومن مجموع مسؤولي العشائر ـ اي الضمان ـ يتكون مجلس العوام والمجلس البلدي، ويبدو ان هذا النظام ساد بلاد المغرب منذ اقدم العصور.

واثر حلول نظام العزابة في ميزاب، اصبح مجلس العوام يعمل الى جانب حلقة العزابة، فيتداول الجميع القضايا الاجتماعية والمصيرية، ويصدرون معا كل المراسيم والقوانين واللوائح التي تهم المجتمع الميزابي وتصلح من شأن البلدة وسكانها.

ولا تتعدى صلاحيات مجلس العوام حلقة العزابة، فهو يستقبل رؤساء القرى المجاورة بدار النزالة ويدافع عن المدينة في حالة اعتداء ما عليها، ويستعين بحلقة العزابة في الخدمات العامة، مثل بناء المساجد والمدارس وتنظيف المدينة وحفر الآبار وبناء السدود واسوار المدينة وابراج المراقبة والبنايات العامة والمنشآت الاجتماعية، اما اجتماعاته فغالبا ما تكون في سوق المدينة.

وتتالف العشيرة من مجموعة عائلات، وتتكون العائلات من مجموعة اسر تربطها اواصر القرابة وصلة الرحم، وقد تضم عائلات اخرى بعيدة القرابة لها نفس الحقوق وعليها نفس الواجبات.

ولكل عشيرة مجلس اداري يضم رؤساء العائلات وعقلاءها، ويعتبرون من اعيانها الذين ترجع اليهم المشورة في القضايا الاجتماعية والمادية وغيرها.

ويمكن تلخيص مهام المجلس في كفالة الأيتام والأرامل وحماية الافراد والمحافظة على سلامتهم والاخذ بيد المعوزين واصلاح وضع الأسر وحل مشاكلها وتاديب المنحرفين واصلاح ذات البين وفض الخصومات والاشراف على الاعراس والافراح والمآتم ومراقبة الاعمال التطوعية العامة للبلدة والسهر على تنفيذ «قوانين» المسجد وقرارات حلقة العزابة واختيار العضو اللائق ليمثلها في حلقة العزابة وتوزيع الزكاة والصدقات على مستحقيها وتشجيع طلب المعرفة والعلم وتشغيل البطالين (العاطلين عن العمل) والحفاظ على المثل العليا للاسلام والثوابت الحضارية والتقاليد العرفية والتوعية العامة.

اجمالا... يمكن التاكيد، على ان نظام العشائر في بلاد ميزاب سعى لتحقيق التكامل والتكافل الاجتماعي في ظل الشريعة الاسلامية والاعراف التي كانت وما زالت قائمة الى حد الساعة.







ميزابيات بأزياء من مناطق مختلفة

مع بداية يناير (كانون الثاني) تكون الرصاصة الاولى التي انطلقت في الفاتح من يناير (كانون الثاني) 1965 قبل ثلاثة عقود وقادت اكبر ثورة مسلحة في تاريخ العرب الحديث استبدلت الرصاص أو اغلبه بحجارة مباركة منذ اقل من عقد من الزمان.. تكون قد انتهت الى مساومة تاريخية مع العدو الذي اطلقت عليه اول رصاصة قبل ثلاثين عاما.. والمساومة تعني فشل كل طرف في الحاق الهزيمة الكاملة بخصمه، وتعني تحقيق بعض الاهداف وليس جميعها: انها مزيج من النصر والهزيمة للطرفين المتحاربين.

كيف انتهت هذه الثورة العملاقة وماذا حققت: كيف اقامت علاقاتها مع العرب ومع العالم؟ كيف طورت افكارها حتى قبلت بمساومة كانت على رأس المحرمات؟ كيف تنظر لتاريخها القريب: للسلطة والمعارضة في اطارها؟ كيف تمكنت فتح من قيادة المسيرة وسط كل العواصف التي ضربت السفينة وهي تتجه نحو فلسطين التي وصلتها في نهاية المطاف؟ هل انتهت منظمة التحرير ام ثمة من علاقة جديدة لا بد لها ان تولد بين السلطة الفلسطينية والمنظمة قبل الاعلان عن النهاية واسدال ستارة التاريخ عن مرحلة بكاملها؟

وكيف تمكن ياسر عرفات من الصمود على مدى هذه الأزمنة، بعدما بدا انه يترنح للسقوط عدة مرات؟ أين سر صموده وبقائه؟

هذه المسائل الكبرى وغيرها هي محور هذه الدراسة السياسية التحليلية، ونحن نودع مرحلة لا بد من استخلاص دروسها لإستشراف أرحب الآفاق للمرحلة الجديدة التي بدأنا الدخول فيها.

الحلقة الخامسة | توفيق أبو بكر



القوى الأصولية كانت بعيدة عن الميدان حتى اندلاع الانتفاضة

المعارضة الفلسطينية في ثلاثة عقود

خمسة سفراء فلسطينيين لخمسة فصائل لكل منهم سيارته المرسيدس وحرسه وحاشيته



الانتفاضة غيرت كل المعادلات والمعطيات السياسية على الساحة الفلسطينية

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

ربما تكون ظروف نشأة وتطور قوى المعارضة في الساحة الفلسطينية وكذلك ظروف نشأة وتطور منظمة التحرير، قد ساهمت جميعها في ايجاد حقائق موضوعية تشكل كوابح امام تطور المعارضة. الغالبية العظمى من هذه المعارضات قادمة من رحم احزاب قومية، في السلطة العربية وخارجها، وقادمة بعد هزيمة حزيران 1967 المدوية والتي كانت في واقع الامر هزيمة للسياسات ولبرامج هذه الاحزاب القومية وشعاراتها وكانت سقوطا صارخا لها في الامتحان، لهذا تطلع الجمهور الفلسطيني لميلاد قوى جديدة لا علاقة لها بما هو قائم من احزاب وقوى سياسية اختبر شعاراتها في الامتحان الاكبر صباح الخامس من حزيران، وكانت فتح هي مشروع «الجديد» المطلوب، الذي نجح في اول امتحان صباح الحادي والعشرين من آذار 1968، وبعد اقل من عام واحد على الهزيمة المدوية حين تصدى رجالات فتح بمعركة الكرامة لجحافل الجيش الاسرائيلي واجبروها على طلب وقف القتال، لاول مرة في تاريخ الصراع، ولم تكن التغييرات المحدودة في بعض الرموز وبعض السياسات كافية لاقناع المواطن الفلسطيني بالانحياز لقوى المعارضة القومية، اما القوى الماركسية فقد تردد عمودها الفقري ممثلا بالحزب الشيوعي في اختيار اسلوب الكفاح المسلح الذي لم تكن الجماهير الفلسطينية على استعداد للقبول بأي تنظير حول عدم نضوج الظروف الموضوعية لممارسته باعتباره الشكل الارقى من اشكال الكفاح، وكانت القوى الاسلامية بعيدة عن الميدان حيث وقف البعض منها (حزب التحرير) رافضا لاي عمل مسلح موجها الاتهامات للقيادات بالعمالة تارة لبريطانيا واخرى لاميركا، فيما نأى الاخوان المسلمون بجمهورهم عن النزول للميدان الكفاحي العريض، ولم يتحركوا الا بعد ان اندلعت الانتفاضة في ديسمبر 1987 ببضعة اسابيع لتشكيل حركة «حماس» والتي تحولت في فترة قياسية لقوة رئيسية من قوى المعارضة في الساحة الفلسطينية.

ان ظروف النشأة الاولى اقتضت ان تكون المنظمة هي الكيان المعنوي للشعب الفلسطيني الى ان يستعيد كيانه المادي وهكذا كانت أوسع من اطار حركة وطنية، منذ البداية، فقد نص احد بنود الميثاق الوطني - وما زال النص قائما - ان كل فلسطيني عضو طبيعي في منظمة التحرير، وهو نص لا مثيل له في ميثاق اية حركة وطنية تقبل في العادة من الاعضاء فقط من يوافقون على الالتزام ببرنامجها، وكانت هذه الصيغة الفضفاضة قيدا على حركة المعارضة اذ كان يسهل على القوى المتنفذة ان تستنفر العواطف والمواقف دفاعا عن المنظمة - الكيان المعنوي للشعب - في وجه اية انتقادات تطال السياسة الرسمية الفلسطينية. كان ذلك سببا من بين اسباب عديدة لعدم نجاح اقامة جبهة وطنية عريضة في اطار شعار فضفاض هو «فيتنام موحدة، مسالمة، محايدة، مزدهرة»، رغم كون الشيوعيين هم القوة الرئيسية لجبهة تحرير فيتنام، والذين رفعوا شعارات التحالف - وليس الحياد - مع الاتحاد السوفياتي ويرفعون شعارات اشتراكية واضحة المعالم. لقد اقامت المنظمة ما يمكن تسميته بالائتلاف الوطني العريض حيث دخلت القوى الرئيسية في مؤسسات المنظمة: التشريعية والتنفيذية وكانت حريصة على المشاركة في السياسات والممارسات مما جعل تمايزها امام الناس محدودا فهي شريكة في كل شيء. وحين طرح المرحوم خالد الحسن في احدى دورات المجلس الوطني في مطالع السبعينات ضرورة حدوث هذا التمايز بين السلطة والمعارضة كان تتسلم فتح وحلفاؤها قيادة المنظمة

ويقف الاخرون في المعارضة بعيدا عن المؤسسة التنفيذية او يحدث العكس، قامت قائمة قوى المعارضة الفلسطينية ورفضت ذلك المنطق بقوة. رغم صحته السياسية والعلمية فالمعارضة تستطيع ان تجتنب الجمهور بسياسات وممارسات من خارج اطار الحكومة التنفيذية ولكن الوضع في الساحة الفلسطينية حكمته منذ البدايات ضرورات المشاركة مما افقد المعارضة امكانات تطوير قواها وحجمها الشعبي، وكانت بعض الانظمة العربية حريصة على دفع الفصائل التابعة لها للمشاركة في صنع القرار الفلسطيني، مما افقد هذه القوى احترام الشارع الفلسطيني، الذي رأى فيها امتدادا للخارج. لم تستطع المعارضة الفلسطينية،

بكل تلاوينها، الا في وقت متأخر، وبعد فوات الاوان من التقاط السمة الوطنية للمرحلة الكفاحية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، فيما نجحت حركة فتح في ذلك واعلنت منذ البدايات انها حركة وطنية تؤمن بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، ربما بالغت في التركيز على «القطرية» الفلسطينية وخاصة في عصر ازدهار الوطنيات العربية على امتداد العقدين الماضيين. المعارضة رأت ضرورة التحالف مع القوى التقدمية العربية في كل قطر عربي ضد القوى الرجعية العربية - على حد تعبيرها. واصبحت امتدادا لانظمة مكروهة من الفلسطينيين، ووجدت فتح نفسها في منعطفات عديدة تنحني للزوبعة وكان الحصاد علقما في الاردن وفي لبنان على حد سواء، وفي دول اخرى بشكل اقل حين الغت المنظمة دور القوى الوطنية في الاردن تماما وحين اندفعت لصدامات تعترف الآن انه كان يمكن تجنبها، وحين تدخلت في الشأن الداخلي اللبناني وانحازت لفريق ضد آخر ويعترفون جميعا الآن بخطيئة ما اقترفت ايديهم في ذلك الزمان.

التدخل السوري في لبنان لم يكن مقدرا له ان يحصل، لولا انهيار التوازن اللبناني الداخلي بفعل تدخل الثورة الفلسطينية في معارك الجبل مع الحركة الوطنية اللبنانية. لقد دفع الفلسطينيون ثمنا باهظا لمواقف هذه القوى المعارضة، مما اضعف من تأثيرها الشعبي والجماهيري. والمنظمة تقوم منذ الاساس بدور الدولة والثورة في وقت واحد، وتقوم الانظمة العربية بمحاسبة الفلسطينيين الذين يعيشون في اقطارها، بسبب مواقف قيادة المنظمة التي كان يجب ان يدفعها الاحساس بالمسؤولية عن الناس، لتفادي الاندفاع نحو مواقف عدائية من هذا النظام العربي او ذاك.

كانت المعارضة الفلسطينية هي المحرك الاساسي لكل المواقف التي دفع الفلسطينيون ثمنها في كل اقطار العرب، وادى ذلك بدوره لانحسارها الشديد في كل الأوساط وقد تغيرت الامور في السنوات الاخيرة لعقد الثمانينات وبداية التسعينات، ولكن بعد فوات الاوان، واقامت العديد من فصائل المعارضة علاقات مع تلك الدول التي طالما وصفتها بالرجعية وتلقت منها المساعدات، والمفارقة أنه في الوقت الذي ساءت فيه علاقة فتح مع بعض هذه الانظمة بسبب عوامل وطنية تتعلق بحقوق الفلسطينيين العاملين في تلك الاقطار، استثمرت بعض تلك الفصائل الازمة واندفعت نحو تحسين علاقاتها مع تلك الدول.

* * *

لقد امتلكت قوى المعارضة امكانات واسعة للتطور وللصعود نحو قمة السلطة ولكنها لم تحسن استثمار ذلك، لم يكن هناك اي قيد على حركتها الاعلامية، وصحفها واذاعتها (مثل اذاعة القدس)، ووجدت في العديد من الصحف العربية الليبرالية - وخاصة في الخليج - المتنفس لنشر كافة مواقفها وسياساتها دون قيود، اذ لم تكن هناك صحيفة مركزية للجبهة الوطنية الموحدة تصنع القيود على إعلام القوى المنضوية في اطارها، لانه كان لدينا طوال الوقت ائتلاف وطني عريض، وامتلكت الفصائل المعارضة امكانات مادية واسعة من الدول الثورة العربية التي حاولت مساعدة هذه الفصائل وشد ازرها لاسقاط القيادة المحافظة لمنظمة التحرير، واقامت هذه الفصائل لها تمثيلا سياسيا مستقلا عن المنظمة في العديد من العواصم العربية. لقد كتب شفيق الحوت عضو اللجنة التنفيذية السابق في مداخلة امام المجلس الوطني انه رأى في عدن - عاصمة اليمن الجنوبي آنذاك - خمسة سفراء فلسطينيين لخمسة فصائل ولكل منهم سيارته المرسيدس بستائرها السوداء وحرسه وحاشيته واقترح ان تتبادل هذه الفصائل التمثيل الدبلوماسي في ما بينها.

اضافة لذلك كله، فقد كان الفساد والترهل وسوء الادارة المرعب في مؤسسات المنظمة وسفاراها ومكاتبها واداراتها، عاملا قويا في يد المعارضة يمكنها استثماره لاضعاف قوى السلطة المتنفذة، ومع ذلك بقيت هذه القوى المعارضة ضعيفة، متآكلة في كل يوم.

الاسباب الرئيسية لذلك هي عدم التقاط المسحة الوطنية لمرحلة التحرر وزج المنظمة والشعب في معارك زائدة لحرق المراحل التاريخية والتعثر في تحديد الفواصل بين ما هو وطني خاص وما هو قومي عام والتبعية للانظمة العربية المعادية لشعوبها والوالغة بدماء الفلسطينيين، وعدم التمايز في الممارسات والتضحيات، فقد رأينا فصائل متشددة، على المستوى النظري لم تقم بأية عملية فدائية لسنوات متواصلة، وكانت حركة فتح المتهمة بالاعتدال ثم الاستسلام هي الرائدة في ممارسة العمل المسلح حتى ان الاحصاءات تتحدث عن قيام فتح بـ 82% من العمليات المسلحة ضد اسرائيل، والجماهير ترى بأم عينها الحقائق، ولم تعد تغريها الشعارات الكبيرة مهما كانت ثورجية ومبدئية، فالممارسة هي الحكم في نهاية المطاف.

* * *

والمعارضة لم تتميز بالاستقرار والثبات والديمومة، بل سادت في حركتها التحالفية على مدى عقود بورصة سياسية تغيرت فيها الاسعار، فقد دخلت فصائل معارضة في تحالفات غير مبدئية مع فتح لاضعاف فصائل معارضة كانت تتنافس معها على زعامة المعارضة، وقراءة لسياسات الجبهة الشعبية والديمقراطية، على سبيل المثال وليس الحصر، توضح ذلك دون عناء، مما بدا في نظر الجمهور وكأنه صراع للحصول على قطعة اكبر من كعكة السلطة. كانت الجبهة الشعبية تصوت بقوة ضد برنامج «الانحراف» في المجلس الوطني ولكنها تدخل اللجنة التنفيذية التي ستنفذ تلك السياسة المنحرفة، اذا حصلت على تمثيل اكبر من فصائل اخرى، كأن يكون لها عضوان وليس عضو واحد في اللجنة التنفيذية، وقد حصل ذلك بحضورنا وامام عيوننا في اروقة مبنى الجامعة العربية في القاهرة.

ذات يوم قال عرفات في الكواليس للجبهة الشعبية انه سيعطيهم اكبر المقاعد في اللجنة التنفيذية ولكن ذلك يتطلب منهم اعلان موافقتهم على قرارات المجلس الوطني في الجلسة التي كانت ستنعقد بعد ساعات. ابتدأت الجلسة (والتسجيلات موجودة يمكن الرجوع اليها) وطلب تيسير قبعة الكلمة ليعلن وسط ذهول الحضور موافقة جبهته على القرارات واستعدادها لتنفيذها. بعد الجلسة تراجع عرفات عن وعوده بحجة ان قيادة فتح لم توافق على ذلك وقال لهم امامي - وكنت امثل تنظيما آخر. ماذا ستفعلون؟ هل ستطلبون الكلمة في الجلسة العامة وتعلنون سحب موافقتكم على القرارات التي اعلنتم موافقتكم عليها قبل ساعات؟ ستصبح اللعبة مكشوفة. وما ينطبق على الشعبية ينطبق على الديمقراطية الاكثر اندفاعا نحو الانتهازية السياسية من كافة فصائل المعارضة. اما قوى الاسلام السياسي فقد بقيت خارج اطار اللعبة شبه الديمقراطية طوال الوقت، وحين اشتد ساعد حركة حماس دخلت اللعبة واعلنت استعدادها لدخول المجلس الوطني اذا حصلت على 40 في المائة من المقاعد، وهكذا كسرت العصي من اول الغزوات حين تحدثت عن المغانم قبل الاصرار على الموقف السياسي، وكان الاجدر بها ان تطالب بانتخابات عامة للشعب الفلسطيني لاختيار مجلسه الوطني وعندها ستظهر الحجوم الحقيقية لكل قوة سياسية، بعيدا عن الادعاءات المسبقة. كان يمكن لها بموقف مبدئي من هذا النوع ان تكسب شيئا من الجولة، ولكنها لم تفعل.

* * *

في عصر السلطة الفلسطينية، استمرت قوى المعارضة التقليدية بنفس الخطاب القديم. لم تلتقط السمة الوطنية الخاصة في مرحلة الكفاح المسلح والسياسي خارج الوطن وخسرت الجولة، ولم تلتقط اليوم طبيعة الانجاز الوطني وآفاقه الاستراتيجية لتعبئ قواها من اجل تحرير هذا الانجاز من القيود الشديدة التي يرسف بها في هذه المرحلة وخسرت الجولة مرة اخرى، وقراءة نتائج استطلاعات الرأي العام الفلسطيني التي اجرتها معاهد متخصصة منذ اوائل عام 1994 حتى اكتوبر 1995 توضح الانحدار المتواصل في شعبية هذه القوى المعارضة التي يقترب بعضها من الانقراض حين لا تعطيه الاستطلاعات اكثر من نصف في المائة على مستوى الوطن كله. بناسه وقراه ومخيماته ومدنه وبلداته.

* * *

نحن اليوم بحاجة لمعارضة من نوع جديد، لا تصطنع التمايز عن السلطة، بمبرر ودون مبرر. تؤمن بالعلم والمنطق وتتعامل مع روح العصر دون جمود، تقرأ الحقائق كما هي على ارض الواقع، وتشتق السياسات والمهمات، المتواضعة والملموسة على ضوء ذلك تطالب بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب. دون تحليق بالفضاء ودون محاولات لحرق المراحل. الارادة وحدها لا تصنع التاريخ دون امكانات موضوعية وذاتية. تتلاقح مع الارادة وتستقوي بها لدفع حركة التاريخ نحو الامام. بعيدا عن محاولات صفعه بالعصي ليستعجل المسير فذلك يؤدي للكوارث. وتجربة الانظمة الثورية العربية ماثلة امام عيوننا وهي في جوهرها محاولة لحرق مراحل التطور ولاحلال الارادة والرغبة محل الواقع الموضوعي العنيد والملموس.



مخزن «بولو رالف لورين» في قرية البيع بالمفرد في بيستر

تسويق الحاجات الأنيقة بأسعار منخفضة في قرية البيع في بيستر

أسعار مخفضة وموديلات راقية في قرية التسوق

بوند ستريت ينتقل إلى بيستر

لندن: «الشرق الأوسط»

الحصول على صفقات مناسبة أمر يبعث على الارتياح، وهو ما يحققه وجود تجمعات لقرى المصانع التي تبيع مخازنها البضائع بأسعار مخفضة.

وتعتبر عملية التسوق إحدى الطرق المفضلة لقضاء الوقت، لذلك لا نستغرب حين نجد أن بريطانيا تتقبل طريقة جديدة للبيع توصلت إليها بعد حصولها على مساندة مالية من قبل بنك الكويت.

لقد أتت فكرة إيجاد قرى لتصريف منتجات المعامل عن طريق «نيو إنجلند» وهي فكرة أميركية، وهي الأولى التي تم الأخذ بها بعد تأسيس مجمعات الأسواق. والتسوق عند الأميركيين يكون عادة عند فترة التنزيلات ويكاد يكون هذا طريقة للحياة عندهم. والفكاهة القديمة عن الأميركيين بأنهم لا يدفعون لبائعي المفرد لا تزال قائمة. والبريطانيون ليسوا أقل انجذاباً نحو الصفقات الملائمة. إن بائعي المفرد لا يزالون يجرون الخطى ببطء وراء أولاد عمهم الأميركيين لإيجاد وسيلة جذابة لإجراء صفقات معهم.

وبالنسبة للزبون البريطاني الاعتيادي ليكون البحث عن الأسعار المخفضة ملازماً لصراعه السنوي في الحصول على الحاجيات. فيكون في حالة اختيار بين أن يشتري في اليوم الأول من التنزيلات ويتصارع مع الآخرين، أو أن ينتظر إلى أن يخف الازدحام ولكن بعد أن ينتهي أحسن ما في المعروضات.

وقد توصل أخيراً بائعو المفرد بأن تغطية أخطائهم وما يتبقى لديهم من البضاعة ومن النوعيات ذات الدرجة الثانية يمكنهم التعويض عنها بنسبة مئوية أعلى عن بضاعتهم الأولية في السوق.

من الطرق المتبعة لجعل عملية التسوق محببة أثناء التنزيلات هو بناء قرية لتصريف المنتجات. وهي فكرة تم تطويرها في الويات المتحدة حيث حدائق «وودبري» العامة وقرية «ليبرتي» في ولاية نيويورك. وهنا خليط من مختلف المخازن تقدم مزهريات من الزجاج المقطع ومن ملابس الريف المعاملة بالشمع، وطقوم المصممين وملابس السهرة والملابس غير الرسمية المتمشية مع خطوط الموضة ومكملات الأناقة والعاب تجعل سفرة الزبائن مجدية.

والطريقة الناجحة، ولكنها غير بسيطة، هي إيجاد تجمع صحيح لهذه المخازن في مكان واحد ـ نظرياً ـ والبيع خلال أيام الأسبوع السبعة، فتكون الفائدة مشتركة بين المؤجرين والمستأجرين لهذه المخازن، فالمؤجرون يجمعون بعض قيم البضائع التي لم يتم بيعها سابقاً والتي هي من الدرجة الثانية أو التي تم تجهيزها بأكثر مما يكون الطلب عليها، وهي في كل ذلك تخفف من تكديس البضائع في فروع الشارع الرئيسي.

هذه هي الحيلة التي تنوي القيام بها «فاليو ريتيل» وهي مجموعة شركات يرأسها سكوت مالكين في آخر قرية للتسوق تأسست أخيراً في بستر بأوكسفوردشاير. ولقد تم اختيار الموقع بعناية «قرب لندن في وسط انجلترا، على طريق السياحة الرئيسي حيث يمكننا اجتذاب السياح بالإضافة إلى زبائن السوق العابرين. كما يقول سكوت عندما كان يأخذني عبر القرية. ثم يكمل «يأتي الناس هنا ويقضون النهار، ويقومون بتجربة الملابس ثم القيام ببعض المشتريات وتناول الغذاء في أحد مقاهينا الفرنسية أو مطاعمنا، ولم تكملة التسوق قليلاً، ثم الرجوع إلى البيت. وبعض السيدات يأتين كجماعات ويجعلن منها يوماً للنزهة خارج البيت».

هذه النوعية الراقية للبيع بالمفرد خلقت جواً جذاباً للتسوق. لقد صمم المهندس للعماري الحائز على جائزة والمدعو ماكس لايونز والمصمم لدلايونز سليمان هوار» على شاكلة جزيرة أوكسفورد شاير. فجميع المخازن فيه صغيرة، وليس هناك مسقفات أو أرضية اسمنتية. ويكون أصحابها مجبرين على جعل داخل المخزن جذاباً حسب شروط العقد. كما لا توجد أكداس من البضائع الرخيصة، ولا رفوف مكتسة عليها الحاجيات المخفضة الثمن، ولا يكشف عن التخفيض غير البطاقة التي تحمل السعر. إنها قرية لتصريف البضائع ـ حسب بنود العقد. يكون التخفيض في الأسعار بنسبة 25%، ولكن أكثر التخفيضات تجري بين 30 ـ 35%. وضمن أسماء المصممين الراقين في بلستر هم بولو رالف لورين، وسيرفتي 1881، وأون نيفيد، وغرفة المصممين (بضمنهم لويس فيرو، واسكادا، وجكسو).

وهناك أيضاً مخزن للمتحف هو الأول من نوعه في المدينة ويبيع بأسعار مخفضة، بضائع من تيت جاليري وناشنال جاليري منها بطاقات بريد سعرها في المتحف أكثر من جنيه واحد ولكن تباع هنا بسعر 60 بنساً. ويمكن للذين يحبون الحياة في الخارج زيارة جون بارتريج (يبيع جاكيتات صيد مخفضة أسعارها من 700 جنيه إلى 350 جنيهاً وجاكيتات قطنية عوملت بالشمع، وبلوزات للريف.. إلخ، وشركة اسكندنافية متخصصة ببيع ملابس ذات طابع بحارة وجاكيتات ذات خطوط ناعمة من الصوف وبلوزات ناعمة براقة.

ومن الأسماء الأخرى المرموقة هي فريد بري (ملابس غير رسمية للتنس 40% أقل من السعر الأصلي) بنتون فيلروي وبوش، كرت بكر، بك دوج (شركة ملابس غير رسمية في كاليفورنيا) سكوتش هاوس (بلوزات كشمير مخفضة من سعر 235 جنيهاً إلى سعر 159 جنيهاً، ومن 110 جنيهات إلى 55 جنيهاً. فالأسعار كما ترون توفر بعض المال ولكن ليست هابطة.

إن الذين يخشون أن تكون مخازن التصريف منافسة لمخازن العلم المرفوع في الشارع الرئيسي هم واهمون. «العكس هو الصحيح» يقول سكوت مالكن «نحن لا نعمل على إيذاء مخزن البيع الرئيسي لأنه ما لم ينشط في بيعه لن يكون لنا دور مهم، ولكن يكون عملنا مثمراً. ففي الولايات المتحدة مثلاً لا يتخذون في هذه العملية أكثر من 2% مما يصرف على الأزياء. ونحن أيضاً لا نتوقع الحصول على ربح أكبر. نحن نساعد على تدوير رؤوس الأموال لهذه المخازن الكبرى دون أن تضطر لعرض بضائعها على العربات في الشوارع مما يؤدي إلى هبوط أسمائها.

وللحفاظ على مخازن القرية لا بد من إيجاد رابطة بين المؤجرين والمستأجرين حيث يكون بدل الإيجار الذي يدفعه المستأجر هو جزء من ربح المؤجر فتكون الفائدة مشتركة.

بالنسبة لسكوت فالكن رئيس «فاليو ريتيل بستر» تكون القرية مثل مغامرة كبرى وقد استغرقت ثلاث سنوات ونصفاً من البحث وتوفير الأموال ومباحثات لا متناهية مع مسؤولي تخطيط ومع أهالي بيستر بالإضافة إلى 14 مليون جنيه صرفت لتحقيق هذا المشروع. وللمستأجرين عقود قصيرة الأمد وباستطاعتهم ترك العمل إذا لم تسير الأمور سيراً حسناً. وتدل المؤشرات على أن المغامرة ستنجح «نحن تقدمنا أكثر مما كنا نهدف إليه في البداية» يقول مالكي. ولكن هذا كله لن ينتهي.. فلا يزال عدد آخر من مخازن القرية يفتح للمتقدمين للتوقيع على عقود في بيستر.

تقع قرية بيستر على طرق مفرق بستر ـ 9 ـ على طريق M40 بين لندن وبرمنجهام، وهناك علاقة «موقف قرية البيع بالمفرد» مفتوحة جميع أيام الأسبوع من 10 صباحاً حتى 6 مساء (الأحد وعطلة البنوك من 11 صباحاً حتى 5 مساء).



طقم ذو قطعتين للسيدات «تصميم اوليفر سترلي»

سترة من الساتان (تصميم أوليفر سترلي)

ملابس المكتب الراقية.. هادئة وأقل ضيقا

لندن: «الشرق الأوسط»

ان المراة العاملة التي يفرض عليها عملها ارتداء ملابس تكسوها درجة من الهدوء والكفاءة والأنوثة قد تصل الى قرار بأن الموضة الحالية غير مناسبة وغير معقولة وعليه يجب تجاهلها. وانا اتعاطف معها.

من الواضح ان الموضة لا تلائم ظروف العمل. فالخط الذي كان يفصل بين ملابس النهار وملابس السهرة اصبح باهتا وغير واضح كما قيل لنا.

ان طاقم الملابس ذا البنطلون سواء كان جادا او بسيطا او شبابيا، لا يمكن النظر اليه كبديل، بينما هناك شركات كثيرة لا توافق على ارتداء النساء للبنطلونات. ان الحياكة المتزايدة في جميع اشكالها وتصاميمها لا تتفق مع مفهوم اللباس الرسمي ايضا، لذا فنحن متروكون مع خيار واحد هو لبس الطقم ذي التنورة. ولا تزال التنورة القصيرة مرغوبة علماً بان هناك جدلا كثيرا حول هذا الموضوع.

وتمتاز التسعينات بموديلات هادئة، اذ هي ليست كأزياء الثمانينات ذات مظهر يوحي بالقوة، فالاكتاف اقل عرضا، والاقمشة اكثر نعومة والتفصيل اقل ضيقا، والتنورات يختلف طولها من بضع بوصات تحت الركبة الى ارتفاع قليل فوق الكاحل.

ساتان مشع بدلا من الثنيات

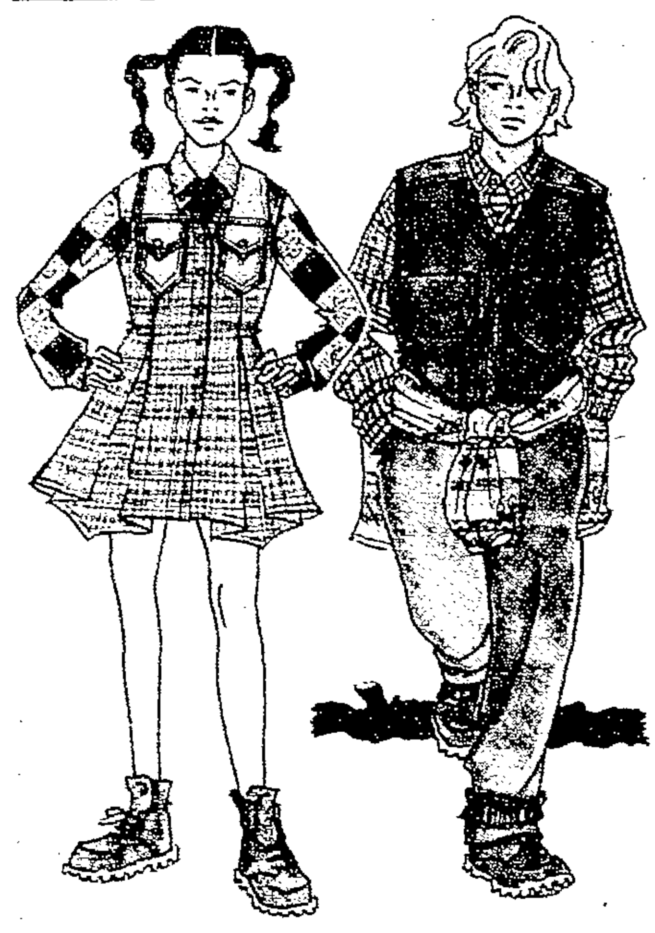
نيويورك: «الشرق الأوسط»

استعيض عن الثنيات في الملابس بأقمشة براقة ذات خطوط صقيلة.

لقد أصبح في الإمكان الحصول على الأقمشة البراقة بدمج التكنولوجيا الحديثة في صناعة النسيج بفضل التقدم العلمي الحاصل في القرن العشرين والذي لم يكن ممكناً قبل مائة عام.

لقد أحيا جياني فرساس مفهوم الأقمشة اللماعة باعتبارها آخر صيحات الموضة وذلك في السنوات العشر الأخيرة. وفرساس هو مصمم مولع بكل ما هو أميركي إلى الحد الذي يصرف فيه الكثير من وقته في بيته في ميامي حيث يعيش حياة براقة كالملابس الصقيلة هنا.

ويتجه جميع المصممين الآن نحو البساطة واللمعان في الملابس. والرسالة الواضحة في هذا الشأن هي أنه يجب اجتناب الثنيات والقصات، والاتجاه نحو الملابس اللامعة.



ستعرض لاول مرة مجموعة من الموديلات السائدة للابس الاطفال لعام 1996 ـ 1997

أزياء الأطفال.. كلاسيكيات راقية

لندن: «الشرق الأوسط»

استجابة لطلب الزوار لزيادة ازياء المدرسة والرياضة للاطفال في قاعة العرض، فقد احتوى العرض الاول لازياء الاطفال في بريطانيا، على عدد اكبر من المجهزين المختصين الذين سيعرضون بضاعتهم في العرض الاول لملابس الاطفال في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وستعرض في فبراير القادم الاصناف الايطالية الرئيسية وهي فال وماكس سبا وجيجيل كيوس. تتطلع كلتا الشركتين اللتين تنتجان ملابس انيقة للبنات والاولاد الى توسيع تصدير منتجاتهما، الى بائعي المفرق في المملكة المتحدة. وهناك سوق متقدمة لشركة احذية اسبانية هي شركة «هيل وسول». والمستوردة الوحيدة هو سوزان ليفي وتعتقد بأن الصنف الشامل لارقى الموديلات.

والموديلات الكلاسيكية التي تناسب اعمار شهر ـ 12 سنة، سيتم تسليمها من قبل بائعي ملابس واحذية الاطفال.

المنتج لملابس الاطفال «سويت بي» الاميركي يقوم بتقديم ملابس الجرسيه القطنية للنوم وملابس الالعاب التي ستباع بأسعار تنافسية تتراوح بين 10 ـ 25 جنيها استرلينيا.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
11 كانون الثاني (يناير)

إحسان عبد القدوس

في مثل هذا اليوم قبل ست سنوات، اي في 11 كانون الثاني (يناير) سنة 1990، توفي في القاهرة الكاتب الصحفي والقصصي المشهور احسان عبد القدوس والذي قام بدور مهم في الصحافة السياسية المصرية، وكان في الوقت نفسه روائيا وقصصيا وقد انتاج اخرجت رواياته في افلام سينمائية ناجحة.

ولد احسان عبد القدوس سنة 1919 في اسرة فنية، وفي بيئة مليئة بالتناقضات كان لها اثرها الواضح على فكره وادبه. فوالده محمد عبد القدوس كان مهندسا عشق فن التمثيل واحترفه ومن اجله هجر بيت ابيه الازهري المتزمت الذي يرى في التمثيل عملا لا يليق بابنه. ووالدته فاطمة اليوسف احترفت التمثيل ايضا حتى اصبحت الممثلة الاولى في مصر، ثم هجرته واحترفت الصحافة واسست عام 1925 مجلة «روز اليوسف» التي اصبحت من اشهر المجلات السياسية في مصر، ومن احبها الى قلوب القراء في مصر، وسائر الاقطار العربية.

وكان والدا احسان عبد القدوس قد انفصلا بالطلاق، ونشأ احسان في بيت جده لابيه، الشيخ احمد رضوان، وهو شيخ ازهري من رجال القضاء الشرعي وفلاح من قرية «كفر ممنونة» ـ مركز زفتي ـ واعتاد احسان ان يقضي اجازة الصيف في كل عام في تلك القرية، ولذلك عاشر الفلاحين، وعاش حياتهم، وعرف مجتمعهم وعاداتهم، كما عاش في الوسط الفني مع والده الذي اصبح ممثلا شهيرا ومخرجا قديرا. وكسب احسان عبد القدوس من اختلاف المجتمعات التي نشأ فيها، خبرة ومعرفة بانماط مختلفة من الحياة، وتعرف على شخصيات متنوعة من المجتمع. وخبر حياة الريف وحياة المدينة.

وكانت السيدة فاطمة اليوسف قد هجرت التمثيل وابنها احسان في الرابعة من عمره، ولذلك لم يرها على خشبة المسرح، ولكنه عرفها صحفية ناجحة، وعاش معها في دار «روز اليوسف» بين المحررين والادباء، فتعلم منهم، وتأثر بهم في صغره، وظهرت مواهبه الفنية منذ كان في العاشرة من عمره، فنظم الازجال والاشعار وكانت له محاولات قصصية مبكرة.

وفي عام 1938 التحق احسان عبد القدوس بكلية الحقوق، وتخرج فيها بعد اربع سنوات، ومارس المحاماة سنتين، ثم تركها وتحول الى الصحافة التي كانت تجري في عروقه منذ صغره، وتولى رئاسة تحرير «روز اليوسف» من سنة 1945 حتى سنة 1966، وبعد تأميم الصحافة في مصر اصبح احسان عبد القدوس موظفا حكوميا، وفي سنة 1966 نقلت خدماته، كما ينقل اي موظف، الى رئاسة تحرير «اخبار اليوم» وبقي في هذا العمل حتى سنة 1974، وفي تلك السنة اصبح رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة «الاهرام» قبل ان يصبح محررا متفرغا فيها.

وخلال هذه الفترة الطويلة من العمل الصحفي خاض احسان عبد القدوس عدة معارك صحفية وسياسية قادته الى السجن ثلاث مرات وتعرض للاعتداء على حياته مرارا. ومن اهم تلك المعارك التي عرفت باسم «قضية الاسلحة الفاسدة» التي فجرها على صفحات «روز اليوسف» لاول مرة عام 1949 اذ تحدث عن صفقات مشبوهة لتوريد الاسلحة الفاسدة للجيش المصري ابان حرب فلسطين عام 1948. ثم استطاع بعد ذلك الحصول على وثائق تثبت تورط شخصيات مهمة في تلك الصفقات. ونشر هذه المعلومات في سلسلة مقالات بعنوان «محاكمة مجرمي الحرب» اثارت في حينه ضجة كبيرة. والى جانب نشاطه الصحفي الدائب مارس احسان عبد القدوس الكتابة القصصية، وكتب عددا غير قليل من الروايات والقصص بل كان اكثر ابناء جيله غزارة لنتاج، ويتجاوز عدد مجموعاته القصصية ورواياته الخمسين. وقد حققت اعماله القصصية نجاحا كبيرا وانتشرت انتشارا واسعا، وخاصة بين الشباب. واخرج بعضها في افلام سينمائية ناجحة، ومن اشهرها: «لا شيء يهم» و«انا حرة» و«انف وثلاث عيون» و«البنات والصيف» و«في بيتنا رجل» و«لا انام» و«النظارة السوداء» و«الوسادة الخالية».

على ان النقاد لم يجمعوا على تقييم اعمال احسان عبد القدوس القصصية، ومنهم من وجدها اعمالا سطحية غير جديرة بالخلود، كما ذهب آخرون الى انها تحتوي على اباحية تنافي تقاليد المجتمع المصري الاسلامي، ولكنه كان يرد في العديد من احاديثه الصحفية مؤكدا ان الهجوم عليه سببه جرأته في كشف عيوب المجتمع، وكثيرا ما كان يستشهد بالكاتب الفرنسي «بلزاك» ليؤكد ان دور كاتب القصة كان في جميع فترات التاريخ ان يكشف عيوب مجتمعه ويتولى الفساد فيه. وقد ثار الناس على «بلزاك» في عصره، ولكنه اليوم يعد مصلحا اجتماعيا.

اصيب احسان عبد القدوس بنزيف حاد في الدماغ دخل على اثره في غيبوبة دامت عشرة ايام، حتى وفاته في مساء يوم 11 كانون الثاني (يناير) 1990 عن 71 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1928 وفاة الكاتب الانكليزي توماس هاردي
1943 تأسيس حزب الاستقلال المغربي
1955 سفاح ليبيا غرازياني
1964 وفاة الشيخ بشارة الخوري.

شلل جزئي أعاقه عن الحركة في ايامه الأخيرة

مات القصيمي فيلسوف العبث المتمرد

شخصيات

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من محمد نحو
الرياض: من بدر الخريف

يقف المفكر السعودي الراحل الشيخ عبد الله القصيمي في طليعة حملة لواء الفكر الليبرالي العربي، ورغم تناحر التيارات الفكرية، وتنوعها فإن ذلك المفكر الكبير كان على خلاف مع معظمها بسبب عقله النقدي الحاد وشخصيته المستقلة التي دفعته الى ان يختط لنفسه طريقا أثار عليه نقمة البعض، وتأييد البعض الآخر فلم يأبه واستمر يغذي مسيرته الفكرية الخصبة بالعديد من الكتب التي أثار ظهورها ضجة في حينها نظرا لجرأة ذلك المفكر.

ويشكل كتاب «العرب ظاهرة صوتية» نموذجا مثاليا لاسلوب ذلك الكاتب الذي انتقد دون رحمة وطعم نقده بالكثير من السخرية العميقة والمبطنة فهو يقول في مقدمة ذلك الكتاب «ان العربي ليرفض الصعود الى الشمس ممتلكا لها اذا كان ذلك بصمت».

فالضجيج والادعاء والخطابية من اخطر امراض الشخصية العربية التي شرحها عبد الله القصيمي في ذلك الكتاب.

وقبل ذلك الكتاب الذي كان له وقع الصاعقة في السبعينات سبق لذلك المفكر ان بدأ معركته التي كانت صاخبة في معظم فصولها بكتاب «الصراع بين الاسلام والوثنية» والذي هاجم فيه البدع والخرافات، وكذلك كتاب «هذه هي الاغلال» الذي تابع فيه ذلك النهج، وكان له الوقع الطيب على العلماء والعامة الذين لم يسبق لهم سماع آراء صريحة من ذلك الوزن الذي دخل به القصيمي الى الحياة الثقافية والفكرية في وقت شهد الكثير من الهدوء واللامبالاة بطرح تلك الاسئلة العميقة والمحيرة.

وفي مصر فتح القصيمي معركة اخرى مع الكاتب محمد حسين هيكل حين اصدر كتابا انتقد فيه منهجه في كتابة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد انضم عباس محمود العقاد الى القصيمي وآزره في معركته ثم كتب يثني على افكاره الجريئة وكذلك فعل طه حسين. وكان الشيخ ابو عبد الرحمن بن عقيل، قد اشار الى حواراته العديدة مع الراحل حول تلك القضايا في كتاب «ليلة في جاردن سيتي».

ونظرا للمشاغبات والمعارك الثقافية التي اثارها القصيمي اطلقوا عليه لقب فيلسوف العبث المتمرد لانه كان يرفض المهادنة، ويواصل تدعيم آرائه بكتاب تلو كتاب فقد صدر له بعد «ايها العقل.. من رآك» كتاب «كبرياء التاريخ في مأزق» ثم «هذا الكون ما ضميره» و«فرعون يكتب سفر الخروج».

ولم تنسحب المواقف الحادة على الكتابة وحدها بل على الحياة ايضا فقد وقف القصيمي معارضا لعبد الناصر اثناء حرب اليمن، فطرده عبد الناصر من مصر، حيث ذهب الى لبنان وبقي فيه الى ما بعد وفاة الرئيس المصري الاسبق.

وكان ذلك القصيمي الذي وافته المنية بالقاهرة امس الاول قد بدأ مسيرته في السعودية حيث ولد في قرية «خب الحلوى» في القصيم عام 1905 ثم غادرها بعد دراسته الاولية فيها لطلب العلم في الهند والعراق وباكستان الى ان استقر به المطاف في الازهر الذي اخذ عليه علماؤه انذاك تطرقه في الدعوة الى تحرر المرأة.

والمعروف ان الراحل قد دأب في السنوات الاخيرة على عقد ندوة فكرية في منزله بالقاهرة كل يوم جمعة يتردد عليها مجايلوه من المفكرين كرئيس وزراء اليمن السابق احمد محمد نعمان، والكاتب الاسلامي خالد محمد خالد، وعبد الرحمن الشرقاوي ومحمد انعم غالب وغيرهم.

وفي حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» مع محمد القصيمي قال ابن المفكر الراحل الذي شكر حكومة خادم الحرمين الشريفين على ارسال مندوب لحضور مراسم الدفن انه يفخر بالتراث الذي تركه الاب المفكر وبالآراء التي قرأها عنه في المصادر والمراجع الغربية والعربية. وأكد ان والده كان يقرض الشعر وله العديد من القصائد غير المنشورة.

اما ليلى القصيمي ابنة عبد الله القصيمي، والتي كانت آخر من يلقي عليه نظرة الوداع، فقد قالت انه كان سعيدا وهو يموت، وكانت علائم الارتياح تبدو على وجهه الابيض الطري والجليل. ويؤكد محمد وليلى ان القصيمي كان ابا مثاليا وقد عني بتعليمهم العربية وتراثها وحثهم على التمسك بالاخلاق الاسلامية الصحيحة، وكان دمثا وصبورا في كافة المواقف الصعبة.

وتضيف الممرضة التي اشرفت على علاجه في الدور الثالث بمستشفى فلسطين بمصر الجديدة بالقاهرة انه كان لطيفا مع الجميع حتى آخر لحظة في حياته، وكانت الالتهابات التي تعرض لها قد تسببت في شلل ذراعه ثم منعته من القدرة على الحركة في الايام الاخيرة من حياته.

هذا وقد تم دفن عبد الله القصيمي بناء على طلبه في مقابر باب الوزير بالقاهرة الى جانب زوجته وابنه فيصل الذي كان اكبر اولاده وتوفاه الله مبكرا.

وبالرغم من آراء عبد الله القصيمي التي كانت موضع تساؤلات ونقد من قبل بعض المفكرين الاسلاميين، فإن موقعه كمفكر متمرد سيستمر وسيظل مثار جدل كبير.

أبرز مؤلفات القصيمي

- «البروق النجدية في اكتساح الظلمات الرجوية» القاهرة ـ مطبعة المنار 1350هـ / 1931م
- «شيوخ الازهر والزيادة في الاسلام» القاهرة ـ مطبعة المنار 1351هـ / 1932م.
- «الفصل الحاسم بين الوهابيين ومخالفيهم» القاهرة ـ مطبعة التضامن الاخوي 1353 هـ / 1934م.
- «مشكلات الاحاديث النبوية وبيانها» ـ القاهرة ـ المطبعة الرحمانية 1353هـ / 1935م.
- «الثورة الوهابية» القاهرة ـ المطبعة الرحمانية 1354هـ / 1936م.
- «الصراع بين الاسلام والوثنية» القاهرة ـ المطبعة السلفية 1356هـ / 1937م، ج1.
- «الصراع بين الاسلام والوثنية» القاهرة ـ مطبعة السعادة 1357 / 1938م، ج2.
- «كيف ذل المسلمون؟» القاهرة ـ مطبعة انصار السنة المحمدية 1359هـ / 1940م.
- «هذي هي الاغلال» القاهرة ـ مطبعة مصر 1365هـ / 1946م.
- «العالم ليس عقلا» بيروت ـ دار الكاتب العربي ـ 1384هـ/ 1964م.
- «كبرياء التاريخ في مأزق» بيروت ـ دار الكاتب العربي 1386هـ / 1966م.
- «هذا الكون ما ضميره» بيروت ـ دار الكاتب العربي 1386هـ / 1966م.

العرب ظاهرة صوتية

أسرار المفكر الغامض

الرياض: من جاسر الجاسر

عبد الله القصيمي حالة نادرة في الثقافة العربية والسعودية خصوصا، فهو من الجيل الاول المتعلم في السعودية ومن بلدة قرب مدينة بريدة تحديدا حيث يبرز هناك التعليم الديني ويتخذ مساحة واسعة من الاهتمام. والصبغة الدينية لبريدة لم تكن هي الوحيدة انذاك ففي الخمسينات الميلادية كان بامكان المرء ان يجد مختلف انواع الكتب المتضمنة لكافة الاتجاهات الفكرية والسياسية والقصيمي كان ولا شك نتاج هذه المرحلة الصاخبة التي كانت فيها كل القيم والثقافات توضع على المحك على الاقل بين النخبة المثقفة. وهو امر لم يكن ليتحقق في مجتمع امي بالكامل تقريبا معزول داخل بيئة صحراوية مغلقة لو لم يكن اهل بريدة ميالين للتجارة والتنقل بين البلدان للبيع والشراء، وبذلك كانت هناك متابعة مستمرة لكل النتاج الثقافي الجديد في العالم العربي. وكانت النخبة المثقفة محصنة ضد الاحتياطات الرقابية لغلبة الامية على المجتمع ولعدم شيوع التخوف من الكتاب.

وهكذا حظي القصيمي ومجايلوه بفرصة الحصول على طروحات جديدة اثرت لغتهم وطورت آليات تفكيرهم ومن ثم ادت ببعضهم الى امور شتى منها الثورة العارمة.

كان القصيمي ظاهرة لافتة انذاك وكانت طروحاته تتميز بالقوة والجدة، ومن كتبه التي تفاخر بها عدد من علماء السلف في السعودية وتأسفوا كثيرا على عدم استمراره في كتابة امثالها «الصراع بين الاسلام والوثنية» الذي اعتبر انذاك من اقوى الكتب التي الفت للدفاع عن الاسلام. كما ان كتبه الاخرى غلبت عليها النزعة السجالية. ويبدو ان القصيمي كان حادا في طروحاته فاذا ما تبنى موقفا فانه يدافع عنه بقوة ويهاجم مناوئيه بعنف وشراسة. ومع ان افكاره كانت تتسم ببعض الثراء والتنوع الا ان لغته ظلت استطرادية. وكان مثل ابناء جيله يرى ان الكتب لا تصبح ذات قيمة ما لم تكن ضخمة توحي بمقدار ما بذل فيها من جهد وجد، وهي نقطة اسلوبية غلبت على كتاباته بحيث كان يكثر من الاعادة والتكرار والهوامش.

لقد كانت بشائر هذا الرجل توحي بمستقبل لعالم ديني قوي ومتمكن وصاحب حجة منطقية، ولو استمر على منواله لاصبح عالما بارزا في ذلك التيار، ولعل بعض لداته تأسفوا على عدم استمراره وبعضهم فرح بغياب منافس قوي. ولكن المؤكد ان القصيمي يشكل ظاهرة عجيبة تثير التساؤل والحيرة، خاصة ان الذين كتبوا عنه لم يشيروا الى اسباب تبدل طريقه، بل تجاهلوا هذا الامر كلية، ويحق لنا ان نتعجب من رجل يكتب في عام 1931م كتابا بعنوان «البروق النجدية في اكتساح الظلمات الدجوية» يجيء بعد خمسة عشر عاما بكتاب يحمل عنوان «هذه هي الاغلال» ولا شك ان بدايات انحرافه بدأت قبل ظهور هذا الكتاب فهو نتيجة لها وثمرة شكلها.

ويبدو ان طبيعة القصيمي الحادة هي التي تدفع به نحو اقصى الحدود فهو لا يعرف الا الاشياء واضدادها وقد غاب اسمه في الفترة الاخيرة، ولم يعد في العقدين الاخيرين يذكره احد تقريبا رغم ان القاهرة مزار المثقفين السعوديين وغيرهم. ثم تكالبت عليه الامراض حتى قضى نحبه مغلقا بذلك صفحة ظلت نصف مفتوحة ولكنه ترك خلفه تساؤلات كثيرة ومعلومات ناقصة لا يعرف الا من عايشوا بداياته وتابعوا تبدلاته ومنهم حمد الجاسر وعبد الكريم الجهيمان وعبد العزيز التويجري الذي اعترف في لقاء سابق معه بانه كان له صديقا، كما اجرى ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري لقاء مطولا معه قبل بضع سنوات نشر في مجلة الحرس الوطني. اما ما عدا ذلك فإن الكل كان يتجنب ذكر القصيمي اما نفورا او خوفا او تجاهلا لقد مات هذا الرجل الذي امتد عمره لما يقارب عقد، كامل وانصرف خلالها للتأليف والكتابة ولكنه لا يزال غامضا ومجهولا، وهكذا يجيء موته ليحمل معه الباقي من الاسرار.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

مستشار لا يُستشار

ان اليوم الذي ترهبه باعتباره النهاية هو يوم «مولدك الى رحاب الازل»، هكذا قال الحكيم الروماني سنكا معلم نيرون الذي لم يكن يخشى الموت كما كان يخشاه ميتران، فقد كان عند الاخير مستشارون لكل شيء حتى لشؤون الموت، لكن هل يحتاج الموت حقا الى مستشار!؟

وتستطيع اذا احسنت الظن بالفلاسفة والحكماء ان تتجاوز خوفك من الموت، فكبيرهم سقراط الذي علمهم سحر اللعب بالعقول يقول عنه:

«اذا كان نوما بلا كوابيس، فهو كسب لا نقاش فيه، واذا كان رحلة لموضع اخر، فمن ذا الذي لا يحب الرحلات».

والمشكلة ان الناس ليسوا جميعا على هذا القدر من حب المغامرة، والرحيل، ومعظمهم يريد البقاء في هذه الدنيا إلى الابد، واشهرهم الملياردير الاميركي ميلر كرلس الذي احتل الصفحة الاولى من الملحق الرئيسي لصحيفة «الصنداي تايمز» الاحد الماضي لانه انفق ملايينه على ابحاث اطالة عمر الخلايا طمعا بالخلود الجسدي.

والمغيظ لمن لا يحبون هذا الاقتراب العلمي من مسألة الخلود ان الملياردير المهووس بحب البقاء فوق الارض وليس تحتها يقول انه اقترب اكثر من اي وقت مضى من تحقيق هدفه، وهذا كلام يشبه اقوال الباحثين عن الثراء في القرون الوسطى الذين انفقوا اعمارهم وما لديهم من اموال في سبيل تحويل التراب والتبن الى ذهب لاستخدام الاصفر الرنان لاحقا في البحث عن اكسير الخلود، وقد ذهب هؤلاء جميعا دون ان يطالوا عنب اليمن ولا بلح الشام.

ان البشر الذين يعيشون منذ الازل ببساطة نظرية يوربيدس الذي يؤكد على عدم وجود شيء اكثر عذوبة من الاستيقاظ على نور الشمس يخافون من ذلك النوم الطويل الذي يشجعهم عليه سقراط، فانجاز البقاء على قيد الحياة له سحره رغم كل صعوبات الحياة ومصائبها، وبهاء الوجود يغوي اقوى العقول النفاذة، لذا ظل الموت ومواجهته، وتجنبه، وتأجيله، والانتصار عليه هاجس البشرية منذ قرونها الاولى، والامر ما لا تفسره الا نظريات القدرة على الاستمتاع كان الرومان اكثر شجاعة في مواجهة الموت من الاغريق والفينيقيين والاشوريين والفراعنة، وبسطوا اساطير الموت فجعلوا كل عمر على شكل خيط تقصه حين ينتهي اجل صاحبه واحدة اسمها «اتروبوس» وهي احدى رموز الميثولوجيا الرومانية التي لا تجد فيها ذلك الذعر من الموت الذي تجده عند الاغريق.

ولو استمع الاغريق الى فيلسوف المتعة والاستمتاع عندهم «ابيقور» لاختلف موقفهم من الموت الذي ارتشف الحياة وشجع على ارتشافها صاغ الامر في معادلة لا تستطيع الا ان تقبلها رغم سفسطتها الواضحة وذلك حين تسأل لماذا هذا الخوف من الموت؟ فحين نكون موجودين لا يأتي، وحين يأتي لا نكون موجودين.

ولا شك ان عدم خشية الموت تحتاج قبل الشجاعة الى المعرفة، والى السلام الداخلي الذي يجعلك تعانق جميع موجودات الكون بحب بالغ، وتتعظ من درس الورقة التي تسقط في خريفها، ثم تعود اكثر اخضرارا مطلع كل ربيع.

ان ما هو اكثر صعوبة من الموت انتفاء ارادة الحياة او الاستسلام لروتينها القاتل، فكم من حي يتحرك ويأكل ويشرب، ويشخر لكنه اكثر موتا من الاموات، وان لم تشأ ان تكون من هؤلاء الذين ينفقون حياتهم في ما هو اسوأ من الموت، فما عليك الا ان تستمتع بعذوبة اشراقة الشمس، وان تملأ حياتك بالمفيد والجميل والجليل، وان تكف عن التفكير بالموت، والاستشارة عن كيفية مواجهته، فحين يهبط مقص اتروبوس ويتقرر انقطاع خيطك سيأتيك عزرائيل مباشرة دون استئذان السكرتيرة، او المرور بمكتب المستشارين او حتى التوقف لالقاء تحية تملق على مدير المكتب المكلف بمنع غير المرغوب فيهم من الضيوف الطارئين.

كتاب تكريمي لقسطنطين زريق

بيروت: من سوسن الأبطح

«قسطنطين زريق 65 عاماً من العطاء» هو عنوان لكتاب صدر حديثاً ويضم ثماني دراسات اعدت خصيصاً لتشكل مؤلفاً تكريمياً لجهود الرجل وعطاءاته باشراف من انيس الصايغ.

ويحاول الكتاب من خلال صفحاته الـ 196 ان يلم بابعاد شخصية قسطنطين زريق الانسان والمنظر الوحدوي، والمؤرخ، والباحث الفلسطيني، والمفكر العقلاني، والمربي.

وقد شارك في وضع الكتاب عشرة من الباحثين نذكر من بينهم شفيق جحا، ونجاح العطار، وبرهان الدجاني.

وكان قسطنطين زريق قد كُرّم، ايضاً، في احتفال خاص، اقيم في كبرى قاعات الجامعة الاميركية في بيروت. وسوف ينشر «النادي الثقافي العربي» الكلمات التي القيت بالمناسبة في عدد سيصدر قريباً من مجلة «الثقافة العربية».



السيف والحصان ومعهما عبلة

عنترة مع سيفه وحصانه

رفيق شرف يعيد التفكيك والتركيب في سيرته الابداعية

لوحات رجل سريع الضجر

فنون

بيروت: من سوسن الأبطح

حصاد ست وثلاثين سنة من الحلم عرض في صالة «المرايا» البيروتية من خلال معرض هو اشبه بالسيرة الذاتية الابداعية (1959 ـ 1995) للفنان التشكيلي اللبناني رفيق شرف منه الى معرض مهمته تقديم اعمال محددة في اطارها الزمني والاسلوبي.

الداخل الى المعرض كالمتجول في دهاليز عمر زاخر، كثيف التجربة، عميق الحضور، فعين الفنان التي تنتقل في الاشياء وحولها تحاول ان تستنبط في كل مرة جديداً لم تتناوله ريشة بعد، وهو ما يفسر، ربما، التعددية اللافتة في المواضيع وفي طرائق الولوج الى المعاني وتجسيدها اشكالا مرئية متمردة على مستراحها وقوالبها المعتادة. واذا سألت الفنان عن سر تجواله الدائم داخل الاساليب اجابك بحدة واثقة: «هكذا انا مكشوف وصريح في انقلاباتي وتغيراتي، بل انا عشرة اساليب في اسلوب واحد».

ويخيل اليك ان رفيق شرف يقول ما يقوله، وتبوح اعماله بخصوصية لرجل سريع الضجر، يتبعه السكون ويرهقه فيذهب يبحث عن الطرق والانوات، يخترق الازمنة ليتمتع بها اولاً قبل ان يمتعك بهذا القفز القسري من عالم الى آخر، وكأنما السفر في اللوحات والترحال داخل الانماط هما سلوته وولعه قبل ان يصبحا باباً لتقسيم اعماله تحت عناوين لمراحل زمنية ومحطات فنية يتبعها دليل المعرض.

الفنان حسب لوحاته الموزعة امامك بدأ انطباعياً، بقاعياً، محلياً، رسم منطقته بيوتاً وشجراً وبساتين ووجوهاً انثوية وبقي معلقاً بالارض والتاريخ والانسان، يشده حنين مخلص للخصوصية البعلبكية التي تتسع رويداً رويداً لتتخذ بعداً عربياً نازفاً.

الاعمال الاخيرة لرفيق شرف والتي استلهمت صور التراث وشخصياته تبدو الاكثر فرحاً وسخرية وقسوة في نفس الوقت. «عنترة» كما «الفارس الحبيبة» و«عروس الزين» قدموا على الطريقة الآشورية القديمة باسلوب مسطح، بلا ابعاد، ركز على الالوان الفاقعة والوجوه الكبيرة المستديرة ذات العيون الجاحظة التي تنظر اليك بشيء من الخواء. ثمة شعور ينتابك بان هذه الشخصيات العربية المحملة بالقصص والامجاد موجودة هنا بكل بهرجتها وزينتها واشعارها المنثورة حولها، وزخارفها لتحقق في اللاشيء او لتحقق بك انت الواقف المذهول من حضورها غير المتوقع. ولعل النظرات الشاردة تسيح باتجاه اللوحات الموجودة قبالتها والتي انجزت في ترامنية معها. اعمال آتية لدهشتك من كون آخر، تنتمي لفضاء الروحانيات الواسع وطقوسه المستلهمة جميعها من اجواء الشرق ومن سماحته التاريخية، لوحات مشغولة بالالوان المذهبة ومرصعة بالحجر او ما يشبه الحجر حين يلزم، تشع منا ايماءات وايحاءات لمؤمنين تختلط عليك هوياتهم وانتماءاتهم ويبقى في ذهنك شفافية تواصلهم.



رفيق شرف

يشيرك انك امام اعمال لا يهمها ان تندرج تحت اسم اي مدرسة فنية غير مدرسة الانتماء الى الذات وما تحمله من اختلاجات ومشاعر وابعاد ثقافية وحضارية مرهقة. «فما العالمية غير تلك الخصوصيات المغرقة في الذاتية التي تتضافر لتصنع الكوني الشامل». يجيب رفيق شرف اذا ما سئل عن التأثيرات الفنية التي يخضع لها اسلوبه الابداعي.

تلحظ ان الفنان يتجول في معرضه ويتنقل بين اللوحات، يعاود تأملها بتمعن شديد وكأنه احد الزوار الذين يكتشفون الاعمال لاول مرة، يتوقف امام المجموعات المقسمة حسب تاريخ انجازها ونهجها كأنما هو في حالة قراءة للذات ونتاجها، رفيق شرف الحاد، الصارم، الذي تتفتق احاديثه كما اعماله عن طرافة حماسية وبودة يعرض وجوهاً قاتمة مسودة الظلال، تميل الى القبح المقرون بتجهم بليد احيانا، فالوجه عنده مرآة ترتسم عليها البواطن وسوداويتها وكمودها ومكرها فتمسح الجمالية وتدفنها خلف العنف النفسي البشري.

ومن المشاهد المغرقة في القسوة لوحات انجزت في الستينات تقدم لنا طيوراً ذاهبة الى الموت بعضها يمارس الانتحار الذاتي، والبعض الآخر تتكسر اجنحته على عتمة ظلمة حالكة، مشاهد للخراب رسمت قبل حلول الخراب اللبناني وعرضت كبرهان على الحدس الفني وقدراته الاستقرائية المستقبلية، لوحة «الحرب» المغطسة بالسواد والطالع منها بقايا هيكل لمبنى تشقه عتمة فاحمة، هي من قديم الفنان الذي سبق الدمار بكثير وبدا كنذير شؤم صارخ يحذر من هجمة جنونية ساحقة.

بين السخرية الهازئة والحزن التشاؤمي القاتم اعمال تتميز بشفافية خاصة رسمت من وحي المرحلة البعلبكية، واخرى تشي بولع طاغ وكثيف لاستنباط اشياء الهوية. «التقاسيم» هي مجموعة اعمال رأت في انحناءات الحرف مصدراً للمتغير والمتحول، فهي لوحات تلعب على الخط وتشكل من اتصالاته خارطة لها مفاتيحها ومداخلها ومعابرها، فيما يصبح تواصل الاحرف في لوحات اخرى اقرب الى الاحجية او الحجاب المتخم بالتعاويذ المستعصية المستغلقة، وكأنما الكلمات هي الباب الذي ننفذ منه والسد الذي يعزل حركتنا في آن معا.

رفيق شرف في معرضه الاخير حيث تتجاوز وتتلاصق اعمال عمره الفني الطويل، يبدو في جديده مشغولاً اكثر من اي وقت مضى بتعديد لغاته وتوحيد صف همومه، فتتفتق لديه رغبة جامحة وجارحة في التفكيك والتركيب وتقديم الخواء العربي الحالي على خلفية سمتها التداخل الحضاري والعمق الانساني.

ترجمة كتاب ستيفن أولمان «الصورة في الرواية» كشفت أبعاد الظاهرة

تهالك النقاد العرب وراء علمية متوهمة للأدب

اصدارات

الرباط: من محمد بوخزار

تواصل مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في مدينة طنجة برنامجها الثقافي في مجال النشر، فبعد كتاب «طنجة.. الصورة الشاعرة» الذي دشنت به الموسم الاكاديمي الحالي، تقدم المدرسة إلى القراء مفاجأة علمية قيمة، تمثلت في نشرها لترجمة مصنف مهم في النقد الأدبي، ألفه احد رواد الأسلوبية الحديثة، ويتعلق الأمر بكتاب «الصورة في الرواية» للناقد الإنجليزي ستيفن أولمان الذي صرف أغلب جهوده النقدية في دراسة الرواية الفرنسية، التي خصها بمصنف نقدي آخر هو «الأسلوب في الرواية الفرنسية» ويعتبر الكتاب الحالي المترجم تكملة له.

وقد فطن إلى اهمية كتاب أولمان عن الرواية الفرنسية الناقدان المصريان جابر عصفور وصلاح فضل، من خلال إشارة الأول اليه في هامش بإحدى مقالاته، والثاني عرض له في كتابه «علم الأسلوب». وهذا الاعتراف بنسبة الفضل إلى أهله، ورد في التقديم الذي صدر به الترجمة الدكتور محمد انقار الإستاذ بكلية الآداب بتطوان (شمال المغرب) الذي اطلع على أهمية مصنف أولمان بفضل ملاحظة الناقدين المصريين، خاصة ان انقار كان اثناء تقليبه المراجع، بصدد تهييئ أطروحة الدكتوراه عن «صورة المغرب في الرواية الإسبانية» وجد في منهج أولمان الأجوبة عن بعض الأسئلة المنهجية التي اثارتها في نفسه قراءة متن روائي أجنبي، فاقترح إذ ذاك على المترجمين رضوان العيادي ومحمد مشبال وهما استاذان بنفس الكلية، ان يسعفاه بملخصات عن نهج أولمان النقدي، فتطور التعاون بين الباحث والمترجمين بعد عدة جلسات، إلى اقتناع الثلاثة بوجوب نقل الكتاب إلى اللغة العربية، خاصة أن ترجمته إلى الفرنسية تأخرت عن موعدها مع انه يتناول تراثا سرديا فرنسيا، فلو تم ذلك في الوقت المناسب لوجد من يترجمه إلى العربية، باعتبار أن المشتغلين بالنقد العربي قريبون أو متأثرون بالاتجاهات الفرنسية.

يحتوي الكتاب على ثلاث مقدمات صغيرة وضعها على التوالي صاحب التقديم محمد انقار والمترجمان، والثالثة للمؤلف أولمان. يبرز الأول القيمة الأساسية لإسهام وريادة ستيفن أولمان في مجال بلاغة السرد الروائي واحتفائه بالصورة النثرية وانطلاقه منها في مجال التحليل الروائي الرحب. وهو اي أولمان اول من دشن طريق البحث في هذا الحقل الأدبي لما انتبه إلى «الصورة» في سياقها الروائي. ويوضح انقار القصد من السياق الروائي الذي هو مقاربة النصوص في نطاق مكوناتها السردية الكفيلة بأن تجعل من نص أدبي ما «رواية». وفي هذا المضمار عالج أولمان صوره النثرية، وأبان عن وظائفها المختلفة وإن لم يتجاوز في ذلك السياق النصي المحدود إلى السياق الجنسي الشامل أو التجنيسي.

وينبه صاحب التقديم إلى ريادة خطوات أولمان النقدية حتى إذا تم تقييمها من منظور استراتيجية النقد الروائي في مسيرته العربية، فانشغال شريحة من النقاد العرب بما يسمى «شعرية النص» اوقعهم في العديد من الأوهام النقدية، وساقهم إلى حالات من الخلط لعل من أبرزها صدورهم في التحليل عن علمية متوهمة واعتمادهم في المقاربات على مبادئ ومعايير غريبة عن الدائرة الأدبية، واعتبارهم الجمالية بعدا مرادفا للهيكلية او التشريحية الجافة، وتجاوزهم تبعا لذلك مفاهيم القيمة الجمالية والذوق الشخصي، والمكون الفني. وما من شك في أن في كتاب أولمان «الصورة في الرواية الفرنسية» الشيء الكثير من تلك القيم التي اهدرها نقدنا الروائي في أثناء لهاثه وراء سراب علمية الأدب.

وتبدو حماسة انقار لآراء أولمان مفهومة، فقد ساعدته في تذليل صعوبات بحثه الجامعي ومكنته من إنجاز مقاربة سباقة إلى استخدام أدوات غير مطروقة في تحليل متن سردي مخالف: الرواية الإسبانية. وهو الرأي الذي يشاطره فيه المترجمان اللذان يربطان بين الكتاب المترجم وبين آثار ناقد آخر سار على نفس النهج تقريبا، هو ميخائيل باختين الذي أبرز في كتاباته ما يسميانه بالقيمة العلمية لأسلوبية الرواية، ويدعوان تبعا لذلك إلى إغناء الحاضر النقدي العربي بالتنوع والاختلاف اللذين اتسم بهما المشهد النقدي الغربي.

يحلل أولمان في الكتاب نصوصا روائية لأربعة من أشهر الروائيين الفرنسيين: أندريه جيد، ألبير كامو، آلان فورنييه ومارسيل بروست. ومن حسن الصدف أن تكون أعمال الثلاثة: جيد، كامو وبروست متداولة في ترجمات إلى العربية، يحيل المترجمان عليها في الهوامش الكثيرة التي احتفظا بها، الأمر الذي يدل على المجهود الكبير الذي بذلاه في تعريب الكتاب وتقديمه في صياغة عربية سليمة وواضحة، توخت الأمانة في تبليغ مقاصد المؤلف، مع الإشارة كذلك ـ عكس ما هو مألوف في مترجمات من هذا النوع ـ إلى أن المترجمين اعرضا عن تذييل الترجمة بمعجم يشرحان بواسطته المصطلحات النقدية الإجرائية التي وظفها أولمان في تحليله للمتن السردي الفرنسي، وربما يعود ذلك إلى اعتقاد المترجمين أن المصطلحات المضمنة في الكتاب صارت مألوفة للقارئ العربي المختص، لا تحتاج إلى تفسير جديد قد يخرج بها عن مقاصدها الأصلية، كما يحدث في كثير من المصنفات المترجمة.

الكتاب: الصورة في الرواية
المؤلف: ستيفن أولمان
المترجمان: رضوان العيادي ومحمد مشبال
الناشر: مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة

الحقيبة الثقافية

ندوة للقصة القصيرة في مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعت جمعية «الشعلة» للتربية والثقافة في مدينة مراكش، أكثر من 70 كاتبا للقصة القصيرة وناقدا لها في المغرب، لتدارس الأسئلة والقضايا التي يثيرها هذا الجنس الأدبي المزدهر إلى حد ما، قياسا إلى ألوان التعبير الأدبي الأخرى.

وتهدف الندوة التي تستمر ثلاثة أيام من 12 الى 14 من الشهر الحالي من خلال الأسئلة المثارة، إلى إعادة النظر في تصورات الكتابة وتجديد المقاربات لفهم واستيعاب اشكال الكتابة القصصية في المغرب باعتبارها حققت تراكما على مستوى الجنس الأدبي والخطاب النقدي المصاحب له، الأمر الذي جعل هذا اللون الأدبي يرتاد آفاقا تجريبية تنم عن وعي معرفي مغاير.

إدوار سعيد في «أوراق» الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

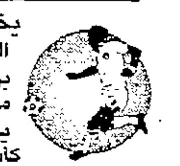
صدر اخيرا العدد السادس من مجلة «اوراق» الادبية الاردنية، وتصدر عن رابطة الكتاب الاردنيين بصفة فصلية، ويرأس تحريرها ابراهيم العبسي رئيس الرابطة.

العدد الجديد ضم مجموعة من المواضيع الابداعية والفكرية لعدد لا بأس به من الكتاب الاردنيين والعرب. الصفحات الـ 30 الاولى احتوت ترجمة لحوار مع ادوار سعيد اجراه معه الكاتب إمري سالوسيزكي، وترجم الحوار الكاتب والناقد الاردني فخري صالح. واحتوى العدد ايضا على مقالات ادبية لكل من: زياد بركات، جاد الكريم الجباعي، موفق محادين، عز الدين المناصرة، واسيني الاعرج، كما احتوى على نص ابداعي للكاتب ميلان كونديرا من ترجمة القاص الياس فركوح.

الأمير سلطان بن فهد زار معسكر الفريق

المنتخب السعودي يواجه فريق برونديي الدنماركي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط» - واس



يخوض المنتخب الكروي السعودي الأول عند الساعة السابعة وخمس واربعين دقيقة لقاء تجريبيا مع فريق برونديي الدنماركي على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض وذلك في اطار الاستعدادات التي يجريها قبل المشاركة في التصفيات الأولية لبطولة كأس امم آسيا التي ستبدأ آخر الشهر الحالي في مدينة الرياض.

المنتخب السعودي يقيم حاليا معسكرا تدريبيا له في مدينة الرياض كمرحلة ثانية من فترة اعداده التي بدأت في مدينة جدة واجرى خلالها لقاءين تجريبيين اولهما مع منتخب قزقستان وكسبه بنتيجة 3/صفر والثاني جمعه بمنتخب غانا وانتهى بالتعادل 1/1.

مدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) زوماريو اشار الى لقاء آخر تجريبي قبل انطلاق التصفيات ويتوقع ان يكون أمام فريق اوروبي.

والجدير بالذكر ان التصفيات ستجمع منتخب السعودية مع منتخبي اليمن وقيرغيزستان. وكان الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين قد زار امس معسكر المنتخب السعودي بالرياض استعدادا للمشاركة في تصفيات المجموعة التاسعة لكأس امم آسيا الحادية عشرة التي ستقام نهائياتها في الامارات.

وقد التقى الأمير سلطان باعضاء الجهازين الفني والاداري وافراد المنتخب الأول ونقل لهم تحيات وتمنيات الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وأعرب عن سعادته للنجاح الذي تحقق للمرحلة الأولى من المعسكر التي اقيمت في مدينة جدة وما تخللها من اقامة مباريات تجريبية مع منتخبات دولية. وعبر الأمير سلطان خلال هذا اللقاء عن تقديره للجهود التي بذلت وتبذل من قبل الجهازين الفني والاداري من اجل اعداد المنتخب وعن ثقته الكاملة في جميع اللاعبين المختارين لتمثيل المنتخب التمثيل المشرف.

3 مباريات في الدوري السعودي اليوم

لقاء قوي بين الاتفاق والنصر ومواجهة للرياض مع الشباب والاتحاد يلتقي التعاون

الرياض: من مساعد العصيمي

تقام اليوم ثلاث مقابلات في اطار الجولة التاسعة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين. فريق الاتفاق يستضيف على ارضه في مدينة الدمام نظيره النصر عند الساعة 7.45 ليلا، والجاران الشباب والرياض سيلتقيان على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض عند الساعة 3.15 عصرا، ويحل اتحاد جدة ضيفا على التعاون في عرين الأخير مدينة بريدة على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 3.15 عصرا.

بعد الجولات الثمان المنصرمة اظهرت فرق الأهلي والاتفاق والشباب على انها الاكثر ثباتا وتفوقا وهي تؤكد ذلك باستمرار في عروضها الجيدة مقارنة مع باقي الفرق، فيما كان الفوز الذي حققه الاتحاد على الرياض بنتيجة 2/صفر مسكنا لاختلافات الاتحاديين حول امور كثيرة يأتي في مقدمتها الثقة بالجهاز الفني من عدمه.

الاختلافات ارهقت الحصان الأسود للموسم الماضي فريق الرياض فبات يتلقى خسائر موجعة في ظل عدم الوفاق بين اللاعبين ومدربهم فابتعد الفريق كثيرا عن الترشيحات لبلوغ دور الأربعة (المربع الذهبي).

فريق العاصمة الجماهيري الهلال ما زالت عروضه غير مرضية لجهازيه الفني والاداري الذين يشيرون الى ان غياب الدوليين السبعة ليس السبب في ذلك في ظل اعتماد الهلال حاليا على اسماء خبيرة في معظمها من الدوليين السابقين ولم يكن الفوز على القادسية في الجولة السابقة 1/2 مفرحا لأن الجماهير اعتادت على عروض افضل واكثر جمالية من الفريق الهلالي.

الاثارة والندية استمرت مواكبة للمباريات التي يقدمها فريقا الطائي والنجمة واظهرا ذلك في مقابلتهما التي انتهت بفوز الأول 1/صفر، ليكون التحفظ والخوف من الخسارة عنوانا رئيسيا لمقابلة فريقي العاصمة القصيمية بريدة التي انتهت سلبا.

وصيف بطل آسيا فريق النصر حامل لقب الدوري ما زالت العابه تتسم بالفردية وفق اجتهادات شخصية والاخطاء التي يرتكبها المدافعون تسببت كثيراً في اهداف سهلة بمرماهم كما كان الحال في لقائهم مع الشباب، ويبدو ان المحترف الأجنبي (الغاني) اوهين كيندي لم يعد يحظى بتأييد الجهازين الفني والاداري لبقائه لفترة اطول.

نتائج الجولة السابقة كانت على النحو التالي:

● تعادل النصر والشباب 3/3، والاتفاق والأهلي 1/1، والتعاون والرائد صفر/صفر، وفوز الاتحاد على الرياض 2/صفر والهلال على القادسية 1/2 والطائي على النجمة 1/صفر. وفي مواجهات اليوم (الثلاث) في اطار الجولة التاسعة، ينظر الى لقاء الاتفاق مع النصر على انه الاقوى والاكثر جماهيرية وفقا للحال التنافسية الجيدة لكل منهما في البطولات المحلية السعودية.

● الاتفاق ما زال واثق الخطى قوي التصميم لبلوغ المرحلة الثانية من البطولة والفريق عبر عن ذلك باداء متماسك وباسماء متميزة مثل السنغالي فيكتور الذي عاد لتألقه وهو الذي حظي في الموسم الماضي باصوات النقاد الرياضيين كافضل محترف اجنبي في الملاعب السعودية، ويذكر له اهدافه الحاسمة الجميلة كما فعل في لقاء فريقه بالقادسية.

● مدرب الاتفاق خليل الزياني يهتم كثيرا بايجاد توازن بين العاب فريقه الهجومية والدفاعية ولذلك يضع افضل لاعبيه مثل باخشوين وفيكتور في منطقة المناورة وأمامهم متصدر هدافي الدوري حتى الجولة السابقة (العاجي) باسولي (6 اهداف).

● الاتفاق في المرتبة الثانية وله من النقاط 16 والأهداف 10/16 وخاض من الجولات ثماني.

● وفي النصر يتارجح الأداء كثيرا خلال المقابلة الواحدة وفقا لتباين عطاء اللاعبين وعليه فان مدربهم (الفرنسي) جان فرناندز يعطي الفرصة لاسماء شابة لتبوأ مراكز اساسية في الفريق كما فعل مع اسماعيل النعمي وعبد الله الحارثي وسعد الكنعان.

الفريق ما زال ينتظر وصول محترفيه الأجانب الثلاثة الذين تم التعاقد معهم الكرواتيان نيكتفتش وسيلوفتش مع الغاني يوسف فوفانا. ايضا من الأمور المفرحة لجمهور النصر عودة نجم الفريق وهدافه ماجد عبد الله الى التدريبات بعد عدة اقوال متباينة تشير الى اعتزاله.

● النصر يدخل لقاء اليوم برصيد يبلغ 5 نقاط والأهداف 8/9 من 4 جولات فقط.

● الرياض × الشباب: الترشيحات تصب لمصلحة الشباب لتحصيل فوز سهل وفقا لعطاءات الفريقين خلال الجولات السابقة. الرياض كان وبيعا مستكينا وتلقى من جراء ذلك خسائر موجعة بلغت اربعا من سبع مباريات خاضها وتحصل على فوز واحد وتعادلين ليكون رصيده النقاطي 5 والأهداف 15/9، اما الأداء الشبابي فهو متوازن ويحتل الفريق المرتبة الثالثة (متساويا مع الاتحاد والنجمة) بعد الأهلي والاتفاق بالنقاط التسع التي حصلها من 6 مباريات ورصيده من الأهداف 10/11.

● يدرب الرياض (البرازيلي) خوزيه باولو وهو الذي لا يحظى بقبول من لاعبي الفريق في ظل تحميلهم المستمر له تبعية الخسائر، ويبقى لاعب الرياض المخضرم صالح النجراني هو الأبرز في الفريق. ويدرب الشباب (السعودي) ابراهيم تحسين.

● التعاون × الاتحاد: لقاء يصعب التكهن بأي منهما اقرب لتحصيل نتيجته لا سيما ان التعاون سيلعب على ارضه وبين جماهيره مقابل الأفضلية الفنية للاتحاد. يدرب التعاون (البرازيلي) اميلتون، وأحمد الحميد وموسى سحاب هما ابرز لاعبي فريق التعاون.

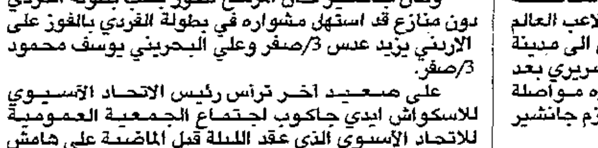
بطولة آسيا الثامنة للاسكواش

اتهام جانشير خان بادعاء الإصابة للحصول على مكافأة مالية

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد فوزه في اول مباراتين له ضمن منافسات بطولة آسيا الثامنة للاسكواش الدائرة حاليا في العاصمة الاردنية وذلك على بطلي الاردن والبحرين، دخل لاعب العالم الاول في الاسكواش الباكستاني جانشير خان الى مدينة الحسين الطبية في عمان وذلك لاجراء فحص سريري بعد شعوره بألم في ظهره، حيث تبين ان بمقدوره مواصلة اللعب رغم تردد شائعات في اوساط البطولة بعزم جانشير للسفر مباشرة الى لندن من اجل العلاج.

وقد اتهم احد المسؤولين اعضاء اللجنة المنظمة العليا للبطولة بأن اصابة جانشير هي ادعاء منه للضغط على اللجنة المنظمة بغية الحصول على مكافأة مالية مقابل اشتراكه في البطولة، مشيرا الى ان بطولة آسيا هي بطولة هواة وليست بطولة للمحترفين ولا مجال هناك لدفع مكافآت مالية لأي لاعب مشارك. وبدوره نفى خان ادعاءه الاصابة للحصول على مبلغ مادي او انه يفكر في الانسحاب من البطولة.



وكان جانشير خان المرشح للفوز بلقب بطولة الفردي دون منازع قد استهل مشواره في بطولة الفردي بالفوز على الاردني يزيد عدس 3/صفر وعلي البحريني يوسف محمود 3/صفر.

على صعيد اخر ترأس رئيس الاتحاد الآسيوي للاسكواش ايدي جاكوب اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي الذي عقد الليلة قبل الماضية على هامش فعاليات البطولة الثامنة. حيث تقرر اقامة الدورة الثامنة في الهند عام 1997 واعادة قبول انضمام لبنان وفلسطين الى عضوية الاتحاد الآسيوي واعفاءهما من الرسوم والموافقة على التقدم لادراج لعبة الاسكواش في دورة الالعاب الآسيوية القادمة.

سيليش وضربة إرسال ساحقة (أ ف ب)

سيليش تستعد لبطولة استراليا بفوز سهل في سيدني

سيدني - ر: حققت الاميركية مونيكا سيليش اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي جراف فوزا سهلا امس في بطولة بيترز انترناشيونال للمضرب المقامة في سيدني ضمن استعدادها لبطولة استراليا المفتوحة.

وتغلبت سيليش على البلجيكية دومينيك مونامي 6/1 و6/2. وكانت سيليش تلعب امام سبعة الاف متفرج واستغرقت المباراة 55 دقيقة فقط وهذه هي اول مباراة تلعبها سيليش منذ هزيمتها امام جراف في بطولة اميركا المفتوحة في سبتمبر (ايلول) الماضي والاولى لها في استراليا منذ فوزها بالبطولة المفتوحة في يناير (كانون الثاني) عام 1993 للمرة الثالثة على التوالي.

وتم تشديد الاجراءات الامنية حول الملعب امس في اشارة الى التغيير الذي طرأ على اللعبة منذ ان طعن احد المعجبين بجراف منافستها سيليش في بطولة هامبورج المفتوحة في ابريل عام 1933. وستقابل سيليش في دور الثمانية الجنوب افريقية ماريان دي سوارت التي تغلبت على الاميركية ايمي فريزر 6/3 و6/2. وفازت الاميركية ماري جو فيرنانديز المصنفة الثالثة على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 6/4 و6/2.

وفي منافسات الرجال فاز الاسترالي سكوت درابر على بايرون بلاك لاعب زيمبابوي 6/4 و6/2 و7/5 في مباراة الدور الاول التي توقفت في منتصفها من جراء الامطار.

وفي مباراة الدور الاول الاخرى التي تسببت الامطار ايضا في توقفها فاز الاميركي باتريك ماكنرو على الالماني بيرند كارباتشر 6/2 و6/2 و6/4. وفي مباريات الدور الثاني للرجال فاز البريطاني جريج روسيدسكي على الالماني كارستن اربنز 6/صفر و6/صفر، والاسترالي مارك وودفورد على البريطاني تيم هنمان 3/6 و3/6 و6/3، والاسترالي جيسون ستولتنبرج على كارول كوسيرا 2/6 و6/2 و7/6.

الجنزوري لدى استقباله المنتخب الكروي:

مصر مستعدة لاستضافة الأولمبياد وكأس العالم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري صباح امس اعضاء المنتخب المصري لكرة القدم المشارك في بطولة كأس الامم الافريقية العشرين التي تستضيفها جنوب افريقيا.

وقال رئيس الوزراء ان اجتماعات خاصة ستعقد للوصول الى الاسلوب الامثل للعلاقة الادارية بين كافة الجهات المسؤولة عن الرياضة بداية من المجلس الاعلى للشباب والرياضة الى الاندية ومراكز الشباب والاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية. واضاف الجنزوري ان مصر قادرة على استضافة الدورة الاولمبية أو نهائيات كأس العالم لكرة القدم للكبار بشرط أن يكون مستوى اللاعبين المشاركين في هذه المحافل على مستوى يحسن تمثيل مصر فليس الهدف من الاستضافة هو التنظيم فقط وانما المشاركة الفعالة من خلال دور الرياضيين.

وحضر الاجتماع عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وحسن مصطفى سكرتير اللجنة الاولمبية المصرية. وتعهد احمد الكاس قائد المنتخب المصري بأن يعود الفريق من جنوب افريقيا وهو يحمل كأس افريقيا وقال «نتعهد بان نبذل اقصى ما في وسعنا لكي نفوز بالبطولة ونسعد جماهير مصر كلها». وعلى جانب آخر تغادر بعثة المنتخب القاهرة في الساعات الاولى من فجر اليوم حيث تصل الى جوهانسبرج صباح نفس اليوم وتضم بعثة الفريق 22 لاعبا.

ويلعب المنتخب المصري اولى مبارياته في بطولة كأس الامم مع منتخب انجولا يوم الاثنين المقبل ثم سيقابل الكاميرون في 18 يناير (كانون الثاني) الحالي ويلعب مباراته الثالثة في المجموعة الاولى مع منتخب جنوب افريقيا. وقال الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب «الفريق يلقى صعوبات كثيرة قبل بطولة كأس الامم لانه لم يلق الإعداد المناسب ولم يحصل على الاحتكاك الكافي كما انه لا يملك عددا من اللاعبين المحترفين اصحاب الخبرة كما هو الحال بالنسبة للمنتخبات الاخرى المشاركة التي تملك لاعبين يلعبون في افضل اندية اوروبا». واضاف: حاولت التغلب على مشكلة نقص اللياقة البدنية التي يعاني منها اللاعبون رغم قصر الفترة المتاحة للاعداد، وأتمنى ان تكون لدى اللاعبين الروح التي تؤهلهم للمنافسة على البطولة.

ورفض كرول توقع اي نتائج يمكن ان يحققها المنتخب في بطولة كأس الامم وقال: اعتقد انه لا يستطيع احد التوقع مطلقا بمن سيكون البطل .. وكل ما استطيع ان قوله انني ساحاول ان انافس على البطولة مثل كل الفرق، واللاعبين المصريين لديهم اصرار على ذلك.

موجز

منتخب مصر لليد يهزم كرواتيا في بطولة العالم

● حقق المنتخب المصري لكرة اليد فوزا غاليا على كرواتيا «ثاني العالم» في اخر بطولة اقيمت في ايسلندا، وكان المنتخب المصري فيها السادس. فاز منتخب مصر 22/26 في اولى مبارياته ببطولة العالم المصغرة التي تقام بالسويد، ويطلق عليها اسم بطولة السبعة الكبار.

قدم المنتخب المصري عرضا فنيا راقيا واجاد لاعبوه في الدفاع المتقدم الضاغط فاز المنتخب المصري ايضا بالشوط الاول 11/12 وقد تألق نجوم مصر جوهر نبيل وعمرو الجيوشي واحمد العطار وأشرف عواض وأمطروا مرمى الفريق الكرواتي بصواريخ من على الدائرة وخارجها.

اتحاد الكرة الإنجليزي يحاول الإبقاء على فينابلز

● يحاول رؤساء الاتحاد الانجليزي لكرة القدم هذا الاسبوع اقناع تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي الاستمرار في قيادة الفريق حتى نهائيات كأس العالم لعام 1998 بعد التقارير التي افادت بانه سيستقيل بعد نهائيات كأس الامم الاوروبية في يونيو (حزيران).

ويشعر فينابلز باستياء من المعارضة التي تواجه خطط تمديد عقده ليغطي نهائيات كأس العالم لعام 1998 ويعارض بعض اعضاء الاتحاد البارزين تجديد عقد فينابلز مستندين على عدة نقاط بينها ضرورة اثبات فينابلز لقدرته على المنافسة بالاضافة الى الدعاوى القضائية المقامة ضده.

11 مدينة تطلب استضافة أولمبياد عام 2004

● صرحت اللجنة الاولمبية الدولية امس ان 11 مدينة قدمت طلبات لاستضافة دورة الالعاب الصيفية لعام 2004 قبل انتهاء المهلة بساعات.

والمدن هي اثينا وبوينس ايرس وكيب تاون واسطنبول وليل الفرنسية وريو دي جانيرو وروما وسان خوان واشبيلية الاسبانية وستوكهولم وسانت بطرسبرج الروسية. وقال مسؤولون من اللجنة الاولمبية الدولية ان الممثلين الفنيين للمدن المتقدمة بطلبات سيجتمعون مع قادة اللجنة في لوزان في 23 يناير (كانون الثاني) لمناقشة الاجراءات.

ويجب ان تقدم المدن وثائق كاملة للجنة بمنتصف اغسطس (آب) تقوم بعدها لجنة تقييم يرأسها توماس باخ العضو الالماني باللجنة بزيارة هذه المدن لتقليل العدد الى اربع او خمس مدن بنهاية ابريل (نيسان).

هوتيجر في طريقه لإيفرتون الإنجليزي

● يعتزم الظهير الايمن السويسري مارك هوتيجر الانضمام الى فريق ايفرتون الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي.

وسينتقل هوتيجر من نيوكاسل الى ايفرتون مقابل 700 الف جنيه استرليني. ولم يشرك نيوكاسل هوتيجر الذي شارك في نهائيات كأس العالم لعام 1994 في اي مباراة منذ ان اشترى وارن بارتون من ويمبلدون قبل بدء الموسم الحالي.

الشرق الأوسط تستعرض ملف بطولة كأس أمم أفريقيا (4.4)

لقب ثالث لمصر وبداية تألق الكاميرون

جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

تتاهب عاصمة جنوب افريقيا (جوهانسبرج)، لاستضافة نهائيات بطولة كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم، بمشاركة 16 منتخبا. وذلك في الفترة من 13 يناير (كانون الثاني)، الحالي ولغاية 3 فبراير (شباط) المقبل. فإن «الشرق الأوسط» تواصل استعراض ارشيف البطولة.

وفي هذه الحلقة (الرابعة) نلقي الضوء على نتائج البطولة في دورتها الرابعة عشرة التي جرت في ساحل العاج عام 84، ولغاية الدورة التاسعة عشرة التي استضافتها تونس عام 94.

الدورة الرابعة عشرة 84
البطل: الكاميرون

استضافت ساحل العاج نهائيات البطولة الرابعة عشرة عام 84، حيث لعبت في الدور الاول ضمن المجموعة الاولى منتخبات: ساحل العاج ومصر وتوجو والكاميرون. بينما ضمت المجموعة الثانية منتخبات: الجزائر ونيجيريا وغانا ومالاوي.

وعقب منافسات الدور الاول تصدر المنتخب المصري المجموعة الاولى بعد ان جمع 5 نقاط وتصدر المنتخب الكاميروني ثانيا برصيد 4 نقاط وتصدرت الجزائر المجموعة الثانية بـ5 نقاط تلتها نيجيريا ثانيا وجمعت 4 نقاط.

وفي مباراتي الدور نصف النهائي فازت نيجيريا على مصر بفارق الركلات الترجيحية 7/8، اثر تعادلهما في الوقت الاصلي والاضافي 2/2. وفازت الكاميرون على الجزائر بالركلات الترجيحية ايضا 3/5، بعد ان تعادلا لعبا في الوقتين الاصلي والاضافي بدون اهداف. وانتزعت الجزائر المركز الثالث بفوزها على مصر 1/3.

وشهد استاد ابيدجان في الثامن عشر من مارس (آذار) من عام 84، المباراة النهائية حيث انتزعت الكاميرون اللقب بفوزها على نيجيريا 1/3.

وسجل في البطولة 39 هدفا في 16 مباراة ونال النجم المصري طاهر ابو زيد لقب الهداف برصيد 4 اهداف.

الدورة الخامسة عشرة 86
البطل: مصر

وجرت نهائيات البطولة الخامسة عشرة في القاهرة عام 86، وقد تصدرت مصر المجموعة الاولى التي ضمت الى جانبها ساحل العاج والسنغال وموزامبيق. اذ جمعت مصر 4 نقاط تلتها ساحل العاج في المركز الثاني بفارق الاهداف. وفازت الكاميرون بصدارة المجموعة الثانية برصيد 5 نقاط وجاء المغرب ثانيا وجمع 4 نقاط من منافسات المجموعة التي ضمت الى جانب الكاميرون والمغرب منتخبي الجزائر وزامبيا.

وفي الدور نصف النهائي فازت الكاميرون على ساحل العاج 1/صفر وتغلبت مصر على المغرب بنفس النتيجة وخسر المغرب لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع امام ساحل العاج بنتيجة 3/2.

واحتضن استاد القاهرة الدولي موقعة النهائي في الحادي والعشرين من مارس من ذلك العام. حيث تغلبت مصر على الكاميرون بالركلات الترجيحية 4/5، بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي والاضافي بدون اهداف.

وفي مجمل مباريات البطولة (16 مباراة)، سجل (31) هدفا ونال نجم الكاميرون الشهير ميلا لقب الهداف برصيد 4 اهداف.

الدورة السادسة عشرة 88
البطل: الكاميرون

وجرت نهائيات البطولة السادسة عشرة في المغرب عام 88 حيث شاركت بها 8 منتخبات قسمت الى مجموعتين. وضمت الاولى: المغرب والجزائر وزائير وساحل العاج. وجمعت المجموعة الثانية منتخبات: مصر والكاميرون ونيجيريا وكينيا. حيث تصدر المغرب المجموعة الاولى برصيد 4 نقاط. تلته الجزائر ثانيا برصيد 3 نقاط ثانيا. بينما تصدرت نيجيريا المجموعة الثانية بعد ان جمعت 4 نقاط وبفارق الاهداف عن الكاميرون التي حلت ثانيا.

وفي الدور نصف النهائي خسر المغرب امام الكاميرون 1/0 وخسرت الجزائر امام نيجيريا 8/9 بالركلات الترجيحية بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي والاضافي 1/1. وفاز المغرب على الجزائر في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع بنتيجة 4/5 بالركلات الترجيحية بعد ان تعادلا 1/1.

واقيمت المباراة النهائية على استاد الدار البيضاء يوم 21 مارس من ذلك العام، حيث فازت الكاميرون على نيجيريا 0/1، لتظفر باللقب.

وسجلت المنتخبات 23 هدفا في 16 مباراة وتقاسم لقب الهداف الجزائري الاخضر البلومي والمصري جمال عبد الحميد والكاميروني ميلا برصيد هدفين لكل منهم.

الدورة السابعة عشرة 90
البطل: الجزائر

واستضافت العاصمة الجزائرية نهائيات البطولة السابعة عشرة عام 90، حيث شاركت 8 منتخبات قسمت الى مجموعتين. ضمت الاولى منتخبات: الجزائر ونيجيريا وساحل العاج ومصر. فيما ضمت الثانية منتخبات: الكاميرون وزامبيا وكينيا والسنغال.

واسفرت منافسات الدور الاول عن تصدر الجزائر للمجموعة الاولى برصيد 6 نقاط وجاءت نيجيريا في المركز الثاني برصيد 4 نقاط. وتصدرت زامبيا المجموعة الثانية برصيد 5 نقاط وجاءت السنغال ثانيا برصيد 4 نقاط.

وفي الدور نصف النهائي تغلبت الجزائر على السنغال بنتيجة 1/2، لتصعد الى النهائي لملاقاة نيجيريا التي تاهلت بدورها بالفوز على زامبيا 2/صفر. وفي لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع فازت زامبيا على السنغال 0/1.

وانتزعت الجزائر لقب البطولة للمرة الاولى بتغلبها على نيجيريا 0/1، في المباراة النهائية التي جرت على استاد الجزائر يوم السادس عشر من مارس من عام 90.

وفي 16 مباراة تم تسجيل 30 هدفا ونال نجم الهجوم الجزائري مناد لقب الهداف برصيد 4 اهداف.

الدورة الثامنة عشرة 92
البطل: ساحل العاج

واقيمت البطولة الثامنة عشرة في السنغال عام 92 حيث ارتفع عدد الدول المشاركة في الادوار النهائية الى 12 دولة. وقسمت الدول المشاركة الى 4 مجموعات لاول مرة، حيث تصدرت نيجيريا المجموعة الاولى وجمعت 4 نقاط وحلت السنغال ثانيا برصيد نقطتين. وتصدرت الكاميرون المجموعة الثانية برصيد 3 نقاط وجاءت زائير ثانيا بنقطتين. بينما فازت ساحل العاج بصدارة المجموعة الثالثة وجمعت 3 نقاط تلتها الكونغو ثانيا برصيد نقطتين. واخيرا تصدرت غانا المجموعة الرابعة برصيد 4 نقاط وحلت زامبيا ثانيا بنقطتين.

واسفرت نتائج مباريات دور الثمانية عن فوز نيجيريا على زائير 0/1، والكاميرون على السنغال 0/1، وساحل العاج على زامبيا 0/1، وغانا على الكونغو 0/2.

وفي الدور نصف النهائي فازت غانا على نيجيريا 3/2، وفازت ساحل العاج على الكاميرون 1/3، بفارق الركلات الترجيحية بعد ان تعادلا لعبا بدون اهداف. وفي لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع فازت نيجيريا على الكاميرون 1/2.

وشهد استاد داكار المباراة النهائية للبطولة في السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) من ذلك العام، حيث انتزعت ساحل العاج اللقب اثر تغلبها على غانا بعد ماراثون من الركلات الترجيحية 10/11، بعد ان تعادلا في زمن المباراة الاصلي بدون اهداف.

الدورة التاسعة عشرة 94
البطل: نيجيريا

واحتضنت تونس نهائيات البطولة التاسعة عشرة عام 94، بمشاركة 12 دولة قسمت الى 4 مجموعات وضمت الاولى: تونس وزائير ومالي. وضمت الثانية: مصر ونيجيريا والغابون، وضمت الثالثة: زامبيا وساحل العاج وسيراليون. فيما ضمت الرابعة، غانا والسنغال وغينيا. وشهدت البطولة التاسعة عشرة انتكاسة للكرة العربية حيث خرجت تونس من الدور الاول لخسارتها في المجموعة الاولى امام مالي 1/0، وتعادلها مع زائير (بطلة المجموعة)، لتتاهل زائير ومالي عن هذه المجموعة. بينما تاهلت مصر ونيجيريا عن المجموعة الثانية. وتاهلت زامبيا وساحل العاج عن الثالثة. وغانا والسنغال عن الرابعة.

وفي دور الثمانية فازت مالي على مصر 1/0 وفازت نيجيريا على زائير 0/2، وفازت ساحل العاج على غانا 1/2، وفازت زامبيا على السنغال 0/1.

وفي دور الاربعة فازت نيجيريا على ساحل العاج بالركلات الترجيحية 2/4، وفازت زامبيا على مالي 0/4. وشهد استاد المنزة في العاصمة التونسية في العاشر من ابريل (نيسان)، من ذلك العام المباراة النهائية التي اسفرت عن فوز نيجيريا باللقب اثر تغلبها على زامبيا 1/2.

وشهدت البطولة تسجيل (47 هدفا) في 20 مباراة، وفاز كابتن منتخب نيجيريا رشيد ياكيني بلقب الهداف برصيد 13 هدفا.

جانب من احدى مباريات الكاميرون مع جنوب افريقيا بعد عودة الاخيرة الى النشاط الافريقي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الوحش يحذر: منتخب جنوب أفريقيا ليس صيدا سهلا وأنجولا مفاجأة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المجموعة الأولى التي تضم مصر وجنوب افريقيا والكاميرون وانجولا من أصعب المجموعات الأربع ويمكن تسميتها مجموعة الموت، فكل فريق يمثل مشكلة للفريق الآخر.

ولتحليل مستوى هذه المجموعة فنيا تحدثنا مع الكابتن محمد عبده صالح الوحش الخبير الكروي والمحاضر الدولي والافريقي، والذي يعلم كل كبيرة وصغيرة عن المستوى الافريقي والعربي، فقال:

● جنوب افريقيا: على راس المجموعة الأولى لأنها الدولة المستضيفة لنهائيات الأمم الافريقية رقم 20 والتي ستقام في الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) وحتى 6 فبراير (شباط). اثبت هذا المنتخب من خلال عروضه القوية في الدورة الودية الدولية التي استضافتها بلاده في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفوزها بالبطولة التي ضمت منتخبات مصر وزامبيا وجنوب افريقيا، بالاضافة لمباراته الودية القوية مع المانيا وتعادلهما صفر/صفر رغم مشاركة المنتخب الالماني بكامل نجومه في المباراة التي اقيمت منذ اسبوعين، اثبتت انه قوي بكل معنى الكلمة، اضافة الى انه يتمتع بشعبية، وجماهيره متعطشة للعبة. ويحاول المسؤولون في جنوب افريقيا تعويض الفترة التي غابت فيها عن الساحة القارية والدولية رغم انها احدى الدول المؤسسة للاتحاد الافريقي مع مصر والسودان واثيوبيا، واتوقع ان جنوب افريقيا ستلعب بقوة للوصول للمباراة النهائية، ولن يرضي طموحاتها التاهل لدور الثمانية. فالدولة التي تحاول تنظيم نهائيات كاس العالم لن تكون صيدا سهلا وارشحها لان تكون طرفا في المباراة النهائية.

● الكاميرون: تم وضعها ضمن المستوى الثاني لنتائجها السابقة في البطولات الافريقية والعالمية، ويمر المنتخب بمرحلة تغيير جذري وهي نفس المرحلة التي يمر بها المنتخب المصري. وينتظر ان يضم في صفوفه مجموعة ضخمة من منتخب الشباب الفائز ببطولة العالم منذ عشرة اشهر ، واذا تحقق ذلك فسيكون منافسا قويا خاصة ان له اسلوب لعب متميزا تكتيكيا وفنيا وبدنيا «متوارثا» رغم عدم تقديم عروض جيدة في كاس العالم السابقة الا انه بالفعل فريق متعب جدا.

● مصر: منتخب يمر بظروف صعبة وفي حالة احلال وتجديد مثل الكاميرون، وقد وفق الجهاز الفني بضم اللاعبين اصحاب الخبرة مثل اسماعيل يوسف، واتوقع ان يضم عمرو الحديدي لحاجة منطقة الصندوق الى الاجسام القوية في البطولات الافريقية. وياسر ريان مهاجم يملك طاقة هائلة اذا لعب ضد مدافع واحد، فلديه ميزة التغلب على خصمه باسلوب متميز، وان كنت اكثر سعادة بضم اسماعيل يوسف خاصة اذا لعب بجوار الكاس لانهما صاحبا خبرة، ولكن من الصعب ان يكمل الكاس 270 دقيقة في المباريات الثلاث، وفي حالة غياب لاحدهما يستطيع الآخر بخبرته قيادة الفريق.

والمنتخب المصري ما زال في حاجة لتوظيف بعض اللاعبين في المنطقة الدفاعية والثلث الهجومي الأمر الذي ظهر في مباراة غانا الودية. واعتقد ان مباراة مصر الأولى مع انجولا ستحدد بشكل كبير صعود مصر لدور الثمانية لأن المركز الثاني في المجموعة سيشهد منافسة قوية ومعركة شرسة بين مصر والكاميرون، اما المركز الأول فهو محسوم لجنوب افريقيا.

● انجولا: فريق يلعب باسلوب الكرة البرتغالي متمثلة في الكرة السريعة والتمريرات القصيرة الارضية والمهارات الفنية العالية، وان كانت تنقصه الخبرة، وسيكون خصما غير معروف الهوية لأنه يشارك لأول مرة في النهائيات ولن تكون المهمة سهلة لمصر واتصور انه سيكون مفاجأة.

تفاعل قضية اللاعب الكويتي نواف بخيت

رئيس اتحاد الكرة أحمد الفهد يهاجم الهيئة الرياضية

الكويت: من صلاح رشدي

تفاعلت قضية اللاعب نواف بخيت نجم النادي العربي ومنتخب الكويت لكرة القدم بعد قرار الهيئة العامة للشباب والرياضة بعودته الى نادي القادسية كلاعب كرة سلة بالرغم من انه لم يمارس هذه اللعبة منذ 7 سنوات. وكان بخيت يشارك مع النادي العربي في موسم 1993، وتم شطبه من سجلات اتحاد كرة السلة نهائيا.

وفي اول تعليق قال رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد فهد الاحمد بان القرار كان مفاجئا للحركة الرياضية، والتوقيت جاء غير سليم حيث ان نائب مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة استغل عدم وجودي وسفر المدير العام خالد الحمد واظهر سوء نية وطبق المثل القائل «ان غاب القط.. العب يا فار» والقرار خاطئ وجاء ضد الحركة الرياضية والمصلحة العامة، وهناك مشاكل سابقة للاتحادات والاندية عالجتها اللجنة الاولمبية بحكمة وتعقل. واضاف الشيخ احمد الفهد: ان قرار اللجنة الاولمبية سليم بخصوص هذه القضية وايضا قرار اتحاد كرة السلة والثقة كبيرة في مجلس ادارة نادي القادسية لحل هذه المشكلة وديا. اما بالنسبة لنائب مدير الهيئة الذي اصدر القرار فسوف تكون لنا معه وقفة خاصة انني نائب رئيس الهيئة العامة للشاب والرياضة وساعمل على طرح هذا الموضوع في اول جلسة لوضع حد لهذه الممارسات الفردية التي تسيء للحركة الرياضية في الكويت.

ومن ناحية اخرى ارسل اتحاد الكرة كتابا رسميا للهيئة العامة للشباب والرياضة يستفسر فيه عن كل بنود القرار حتى يرد عليه بشكل رسمي قبل اجتماعه المقبل، وهناك احتمال كبير بتحول القضية الى القضاء بعدما ظهرت نوايا برفع اللجنة الاولمبية واتحاد كرة السلة والنادي العربي واللاعب نواف بخيت قضايا مستعجلة ضد الهيئة.

الأوكراني يوري يبدأ الإشراف على تدريب الوداد البيضاوي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تاكد بشكل رسمي عودة المدرب الأوكراني سباستيان يوري للاشراف من جديد على الادارة الفنية لفريق الوداد البيضاوي المغربي.

واوضح مصدر مقرب من ادارة الوداد البيضاوي ان التعاقد مع سباستيان يوري تم الاسبوع الماضي في الدار البيضاء مقابل 20 الف دولار كمقدم عقد و5 آلاف دولار كراتب شهري فضلا عن بعض الامتيازات الاخرى مثل منحه ضعف المكافاة التي يحصل عليها اللاعبون في حالة الفوز وبدل النقل والسكن.

وحسب المصدر نفسه فإن ادارة الوداد اسندت مهمة مدير النشاط الرياضي للاعب الاسبق للفريق مصطفى الشريف الذي سبق أن اشرف على تدريب الفريق في بداية الموسم الماضي. ويتوقع عودة اللاعب الاسبق للوداد عبد الحق بن موسى للادارة الفنية إلى جانب يوري.

وقد بدأ سباستيان يوري مهمته في بداية هذا الاسبوع استعدادا لباقي مباريات مرحلة الاياب من بطولة الدوري وتصفيات كاس العرش. ويذكر أن المدرب يوري بدأ الموسم الحالي مع فريق الشباب السعودي إلا أنه لم يحدث وفاق بين الطرفين وهو ما دفع ادارة الفريق السعودي إلى اعفائه من مهامه.

الاتحاد العربي يقيم دورة إعداد للمدربين وأخرى للحكام الدوليين

عمان: «الشرق الأوسط»

في اطار برامج نشاطات الاتحاد العربي لكرة القدم لتطوير وتاهيل المدربين والحكام العرب، وافق الاتحاد العربي اخيرا للاتحاد الاردني لكرة القدم على استضافة دورتين في عمان الاولى دورة متقدمة للمدربين والاخرى دورة صقل للحكام العرب الدوليين المسجلين على اللائحة الدولية للعام الحالي 96، على ان يتم تحديد موعد انعقاد الدورتين في عمان خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقد تسلم اتحاد الكرة الاردني اخيرا كتابا بهذا الخصوص من الاتحاد العربي تضمن الاشارة الى حرص الاتحاد العربي على مد جسور التعاون مع كافة الاتحادات الاهلية العربية، وان موعد عقد الدورتين سيتحدد عقب الفروغ من اجراءات الترشيح للمشاركة بهما من قبل الاتحادات العربية.

وذكرت مصادر اتحاد الكرة الاردني ان المشاركة في دورة التدريب هي للمصنفين من الدرجتين الأولى والثانية والعاملين رسميا مع الاندية في مجال التدريب ولديه خبرات في هذا المجال.

ويذكر ان الاتحاد العربي لكرة القدم سيتولى تامين نفقات اقامة المشاركين في الدورتين بالعاصمة الاردنية اثناء انعقادهما وتوفير الادوات اللازمة وتامين المحاضرين للدورتين. على ان يتكفل الاتحاد الاردني بتامين التنقلات الداخلية للمشاركين وتوفير الملاعب والصالات واجهزة العرض. على صعيد آخر اعتذر الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد عن عدم قدرته على تلبية دعوة نادي الوحدات بزيارة عمان، وذلك لارتباطات مسبقة، مشيرا الى ان لجان الاتحاد العربي لديها تصور كامل عن المنشات الرياضية في الاردن والتي ستكون معتمدة امام لجنة المسابقات والدورات التي ستجتمع في الرياض يوم 27 الجاري لدراسة طلبات استضافة نهائيات بطولتي الاندية العربية الثانية عشرة لابطال الدوري والسابعة لابطال الكؤوس.

ويذكر ان الوحدات كان قد تقدم بطلب استضافة نهائيات بطولة الاندية العربية الثانية عشرة لابطال الدوري في عمان خلال العام الحالي.

شهر رمضان على الفضائيات العربية (4،4)

التلفزيون السعودي: مسلسلات عربية جديدة

الرياض: من سعود المقبل وندى الحلبي
عمان: «الشرق الأوسط»

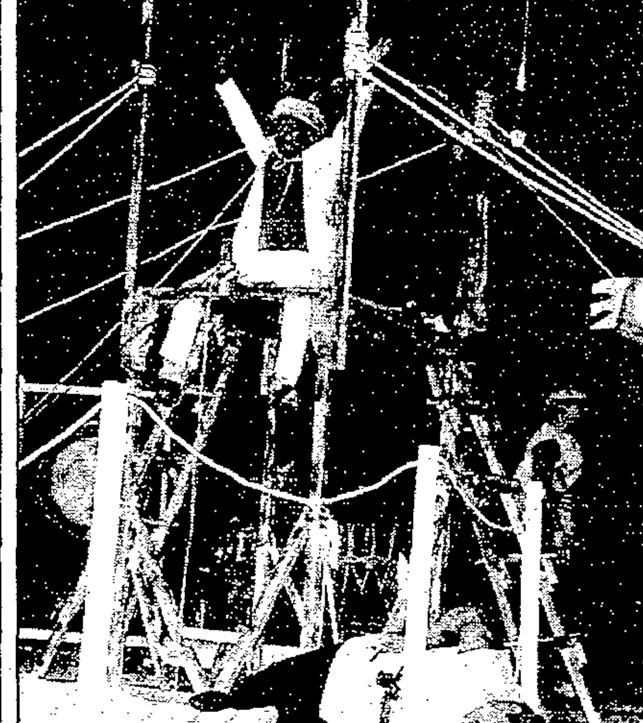
في دورته الخاصة بشهر رمضان سيقوم التلفزيون السعودي بعرض عدد من المسلسلات العربية الجديدة ومن هذه المسلسلات مسلسل «اصحى يا نايم» وهو مسلسل اجتماعي لبناني يركز على المسحراتي الذي يواجهه في عمله عدد من المواقف الاجتماعية المحركة بينه وبين جيرانه وأسرته وزملائه، وهذا المسلسل من اخراج انطوان سيماريس ويقوم بادوار البطولة فيه كل من: محمد ابراهيم واليان غيري وسوسن مرعب ووداد جبور ونادية ابراهيم، ومسلسل «اضحك وابكي» وهو مسلسل ديني يتعرض للأفعال واضدادها مثل اضحك وابكي، رفع وخفض، قطع ووصل، أصلح وأفسد، فرح وحزن وغيرها وتقدم شواهد عليها من القران والسنة وشعر العرب وتقوم فتاتان بسؤال أبيهما عن بعض ما يطلب منهما في المدرسة ليجيبهما عن ذلك ويتكون هذا المسلسل السوري اللبناني المشترك من اربع وثلاثين حلقة ويقوم بادوار البطولة فيه كل من نادين وعماد فريد ومحمد ابراهيم وسمير شمص ومن اخراج رفيق حجار، اما المسلسل الثالث فهو مسلسل «حكايات من التراث الشعبي» ويتناول هذا المسلسل حكايات مختلفة من التراث الشعبي في منطقة الخليج العربي حيث يظهر الجد وهو يحكي لأحفاده عن قصته في كل ليلة من الليالي كنوع من التسلية لأحفاده، وتتنوع عناوين الحلقات التي منها حسنة ويوسف ويد الوالدين والحطاب وصقور وغيرها، ويقوم بادوار البطولة في هذا المسلسل التراثي احمد الصالح وعبد الرحمن العقل ومريم الصالح وباسمة حمادة وعبد الناصر الزاير ومريم الصالح ومحمد المنيع وزهرة الخرجي وسماح محمد ومن اخراج كاظم القلاف.

ويقوم الثنائي السعودي ناصر القصبي وعبد الله السدحان حالياً بتصوير حلقات الجزء الثالث من مسلسل «طاش ما طاش» ليتم عرضه في التلفزيون السعودي خلال شهر رمضان القادم، وأشار الفنان ناصر القصبي بأن طاقم العمل في المسلسل يبذل جهداً كبيراً لانجاح العمل رغم قصر المدة. وقال بانه لم تكن في نية الفنانين انتاج جزء ثالث من هذا المسلسل بعد عمل الجزئين اللذين تم عرضهما في شهر رمضان في العامين الماضيين وذلك خشية ان يؤدي ذلك الى ملل المشاهد من هذا المسلسل وتقديم شيء مكرر الا انه بعد تلقينا تكليفاً تشرفنا به من وزير الاعلام السعودي فؤاد عبد السلام فارسي بانتاج جزء ثالث من العمل لم تملك إلا العمل بهذا التكليف الذي سعدنا به ونامل ان نكون عند حسن ظنه وظن المشاهدين بانتاج جزء ثالث يتواصل به النجاح الذي حققه المسلسل في الجزئين الماضيين.

وأضاف القصبي: ونحن نسعى حالياً الى ان يكون هذا الجزء من المسلسل مختلفاً عن الجزئين الماضيين وألا يكون تكراراً او امتداداً لهما وان تكون الأفكار المطروحة في المسلسل افكاراً جديدة ومتميزة ومختلفة عن الأفكار السابقة وكذلك بالنسبة لطريقة الأداء والممثلين المشاركين في العمل وطريقة الاخراج وغير ذلك.

وأشار القصبي الى ان الجديد في هذا الجزء هو اشتراك الفنانين محمد الطويان وراشد الشمراني في كتابة هذا المسلسل الذي قام الثنائي القصبي والسدحان والمخرج عامر الحمود بكتابة حلقات الجزئين الماضيين وهذا مما يزيد التفاؤل بنجاح حلقات هذا الجزء، وقال بانه سوف يتم تصوير 12 حلقة فقط، ويشارك في تأدية ادوار هذا المسلسل مجموعة من الفنانين الناشئين.

كما يعرض مع بداية شهر رمضان المبارك مسلسل «خليك معنا» الذي يتكون من 20 حلقة، كتبه الفنان محمد العلي ومن انتاج وتمثيل فنانين سعوديين. ويقول محمد العلي الذي التقته «الشرق الأوسط» ان المسلسل يدور حول الاسقاطات والمواقف


علي إبراهيم في لقطة من مسرحية السنين العجاف

السلبية الاجتماعية كما يلقي الضوء على بعض الخلافات الأسرية ونظرة بعض الموظفين الى الدوام في العمل. وقد حاولت قولبة كل مشكلة ومعالجة ابعادها بأسلوب كوميدي يعتمد المشاهد السريعة والمواقف المتناقضة، واضاف بأن الأسلوب الكوميدي هو افضل معالجة لمثل هذه المشاكل بحيث يضع ابتسامة على وجه المشاهد ويجعله يقتنع بالحلول.

وأشار العلي الى ان الاسلوب الحديث هو في المشاهد السريعة حيث يتم سحب عين المشاهد الى أحداث المسلسل بمشاهد تمهيدية متوقعة ثم تتابع المشاهد ذات المواقف المتناقضة. وباختصار فان حلقات المسلسل عبارة عن «خلطة» رمضانية فيها التوجيه وفيها التسلية وفيها الثقافة التي تروق لكل الاعمار ولكل الفئات» مشيراً الى ان كل حلقة من المسلسل لها موضوع قائم بذاته.

وقال انه يقوم بدور البطولة مع الفنانين علي ابراهيم وحمد المزيني وفايز المالكي ومشاركة فهد الشمري، وهو من اخراج محمود البربري. ومدة كل حلقة 20 دقيقة وتم التصوير في 60 موقعاً داخلياً وخارجياً ولم يتم تصوير الحلقات داخل الاستوديو.

وحول سؤال عن عدم وجود العنصر النسائي في المسلسل قال العلي ضاحكاً: انني اكتب للنصف الآخر من المجتمع، ويقصد «الرجال».

بعد فوز الجزء الأول منه بجائزة التاج الذهبي

عوائق مالية وسياسية تمنع إنتاج الجزء الثاني من مسلسل «وجه الزمان»

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد فوز المسلسل الأردني «وجه الزمان» في مهرجان الدار البيضاء، وحصوله على جائزة التاج الذهبي، قرر التلفزيون الأردني المباشرة بانتاج الجزء الثاني من المسلسل عن الرواية الثانية «حائط الصفصاف» للكاتب طاهر العدوان، ولكنه توقف عن البدء بالعمل وسط دهشة واستغراب من المهتمين في الوسط الأدبي والفني.

ويذكر ان «وجه الزمان» هي رواية طاهر العدوان الأولى، وتم انتاج مسلسل تلفزيوني عنها، كان من افضل الأعمال الفنية الأردنية لعام 1995، حين شارك في الدورة الثالثة لمهرجان الدار البيضاء في شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1995 وشاركت فيه 43 دولة عربية وأجنبية.

لقد تمت صناعة فيلم لمدة ساعتين من المسلسل لغرض العرض في المهرجان المذكور فحاز على افضل الجوائز وهي جائزة «التاج الذهبي».

والفيلم (المسلسل) مأخوذ عن رواية «وجه الزمان» من اخراج سعود الفياض وكتابة السيناريو والحوار للكاتب محمود الزيودي.

صدرت الطبعة الأولى من رواية «وجه الزمان» عام 1987 والحقها الكاتب برواية أخرى مكملة وهي «حائط الصفصاف» عام 1990، إلا انها لم تلق الاهتمام الذي لقيته الرواية الأولى.

«وجه الزمان» رواية تعكس قسمات المجتمع الأردني (الذي لم يتشكل بعد) في الأربعينات. وشكلت قصة الرواية أرضية صالحة لمعالجة درامية تلفزيونية، وذلك لأن اشخاصها وأحداثها كانت مالوفة وقد ساعدت على استحضار الذاكرة الأردنية بزخم.

فكانت شخصيات «وجه الزمان» نضالية حقيقية لعبت دوراً متميزاً في دعم الثورة الفلسطينية بالرجال والمال والعتاد خلال الثلاثينات والأربعينات وعلى راسهم الشاعر الأردني «عرار» مصطفى وهبي التل.

ويقول الكاتب طاهر العدوان ان رغبة التلفزيون الأردني باستكمال «وجه الزمان» بمسلسل اخر عن روايتي «حائط الصفصاف» رغبة صادقة إلا انها لم تتكلل بالنجاح بعد.. وربما لاعتبارات مالية.. فقد كلف انتاج مسلسل «وجه الزمان» ما يقارب ربع المليون دينار أردني، ولا توجد شركة انتاج اردنية قادرة على تحمل هذا العبء المالي الكبير نسبياً.

ويضيف طاهر العدوان: «منذ حرب الخليج عانى ويعاني الانتاج التلفزيوني الأردني من ازمة خانقة».

ويقول الكاتب ان «حائط الصفصاف» اهم من «وجه الزمان» بكثير لأنها تتحدث عن فترة تاريخية هي الأحدث من تاريخ الأردن، وهي فترة الخمسينات والستينات، أي بداية التشكل المدني، ونشأة الأحزاب السياسية وحدوث الهجرة الفلسطينية واجواء الوحدة العربية. وفي «حائط الصفصاف» تسجيل واقعي عن ظهور الأحزاب والحياة الديمقراطية القصيرة في فترة الخمسينات، وتتحدث عن التشكل المديني واحداث في كل من عمان وصويلح والسلط (والقدس والخليل) في فترة الوحدة بين الضفتين.

وباعتقادي - يقول طاهر العدوان - انه لو امسك كاتب سيناريو جيد ومخرج جيد بهذه الرواية فقد يستطيعان انتاج فيلم او مسلسل تاريخي يثير الاهتمام لدى قطاعات واسعة من الناس التي عايشت تلك الحقبة، فمشاعر الحنين اليها ما زالت موجودة لكثير منهم حتى الآن.

وهناك اعتبارات سياسية تحول - باعتقاد الكاتب - دون الاستعجال بانتاج الجزء الثاني من «وجه الزمان» وهي حالة السلام بين الأردن واسرائيل حيث ان الاردن لا يريد تعكير اجواء السلام والصفاء الاعلامي مع الاسرائيليين. ولكن اجزاء الرواية جزء من التاريخ الأردني.

والجدير بالذكر، ان التلفزيون الأردني، كان قد عرض بشكل متقطع مسلسل «وجوه الزمان» في شهر رمضان العام الماضي، وذلك بعد ان تم حذف فقرات منه، ومن المحتمل ان يعاد عرض هذا المسلسل كاملاً خلال ايام رمضان العام الحالي.

كريستوفر بلاند محل مارمادوك هاسي في رئاسة الـ«بي. بي. سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

تقرر ان يحل السير كريستوفر بلاند، المليونير البريطاني ورئيس مجلس الادارة السابق لـ«تلفزيون لندن نهاية الاسبوع» (LWT) الذي هو جزء من القناة الثالثة، محل مارمادوك هاسي (72 عاما) في رئاسة مجلس ادارة الـ«بي. بي. سي». وكان هاسي قد اعلن انه سيتقاعد في ابريل (نيسان) المقبل قبل انتهاء موعد عقده مع البي. بي. سي بسبعة اشهر.

والسير كريستوفر في السابعة والخمسين من عمره وعضو في حزب المحافظين. وجاء اعلان تعيينه لادارة البي. بي. سي في مرحلة حساسة قبيل الانتخابات العامة البريطانية. وقالت اوساط مقربة من السير كريستوفر انه سيحاول الحفاظ على حيادية البي. بي. سي، الا ان قيادة حزب العمال أبدت امتعاضها من عدم استشارتها في تعيين عضو في حزب المحافظين ورئيس سابق لبلدية لندن، رئيسا لبي. بي. سي. لكن السير كريستوفر قال انه لا نية لديه لتجديد عضويته في حزب المحافظين حين تنتهي في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل، واضاف «ان واجبي هو رعاية حيادية البي. بي. سي ولا أقدر بعد ان اظل عضواً في حزب سياسي».

وقال ايضا «كنت أحلم دائما ان اكون رئيسا لبي. بي. سي ولكن هذا المنصب ليس من النوع الذي تتقدم بطلب للحصول عليه. ان هدفي الاساسي سيكون الحفاظ على استقلالية وحيادية وقوة البي. بي. سي» ويفسر المراقبون ان قرار مارمادوك هاسي بترك البي. بي. سي قبل سبعة اشهر من انتهاء مدة عقده جاء نتيجة امتعاضه وخيبة امله في ان المسؤولين في القناة الاولى من بي. بي. سي لم يعلموه مسبقا حول نيتهم في اجراء حوار مع الأميرة ديانا زوجة الأمير تشارلز، وهو الحوار الذي انيع في برنامج «بانوراما» والذي اثار ضجة كبيرة في بريطانيا. بل ان هاسي ترك في الظل ولم يعلم بالبرنامج حتى اثناء اعداده، وعرف به قبل اسبوع فقط من بثه.

مارمادوك هاسي

عالم الإذاعة والتلفزيون

«الغني والفقير» على شاشة MBC

اضافة لمجموعة من افضل المسلسلات العربية التاريخية والدينية والاجتماعية والبرامج الرمضانية الخاصة اختار مركز تلفزيون الشرق الاوسط رواية الاديب المعروف IRWIN SHAW، المشهورة «الغني والفقير» ليقدمها الى مشاهديه خلال شهر رمضان المبارك كمسلسل تلفزيوني مدبلج يتألف من اربع وثلاثين حلقة كل حلقة منها ساعة كاملة.

ولقد حصل المسلسل على العديد من الجوائز العالمية الخاصة بالانتاج التلفزيوني وهو يحكي قصة حياة ثلاثة شخصيات بكل طموحاتها وسوء طالعها وهم الشقيقان توم ورودي جورداش وصديقة رودي ثم زوجته في ما بعد.

عايش الشقيقان احداثا مثيرة وعاشا حياتين مختلفتين خلال مرحلة العشرينيات والثلاثينيات من عمرهما وتقاذفهما الطموح مع الطمع والتمرد والحب خلال حياتهما ومعايشتهما العديد من الشخصيات.

ثم يتابع المسلسل قصة حياة احد الشقيقين وهو الغني مع ابنه من زوجته وابن اخيه.

وتبدأ احداث مسلسل «الغني والفقير» مع انتهاء الحرب العالمية الثانية لتغطي حياة ابطاله خلال الستينيات وصولا الى منتصف السبعينيات.

يبث المسلسل يوميا طوال ايام شهر رمضان المبارك في الحادية عشرة والثلث مساء بتوقيت جرينتش.

«إف. إم الإمارات» تنافس التلفزيون المحلي

لم يكف اذاعة ابوظبي منافسة التلفزيون المحلي ومنافسة القنوات الفضائية العربية والاجنبية التي تبث على مدار الساعة فجاءت اذاعة «إف. إم» العربية الجديدة التي انطلقت قبل اسابيع قليلة لتخرجها من خندقها الاخير الذي يتمثل في شريحة صغيرة من المستمعين الذين يستمعون للاذاعة خلال قيادتهم للسيارة.

ومع ان اذاعة «إف. إم» الجديدة هي ابنة شرعية لاذاعة ابوظبي الأم، فإن المنافسة بين الأم والابنة، اشبه بمنافسة الزوجة والضرة او الكنة والحماة.

وحتى الآن يبدو ان الغلبة للاذاعة الجديدة بفضل الحيوية التي يتمتع بها طاقم المذيعين والمرونة التي يتحركون فيها، في حين ان الاذاعة الام لا تزال رغم الجهد الذي تبذله في برامج البث المباشر غير قادرة على التخلص من القيود والاعتبارات الرسمية في ما تطرحه من قضايا وموضوعات مع الجمهور بعكس الاذاعة الجديدة التي اختصرت الطريق بان جعلت الاغاني والموسيقى قضيتها الاولى والوحيدة.

مشهد من المسلسل المشهور: «الغني والفقير»

استنادا إلى دراسة وضعتها هيئة تنظيم البث

لبنان: 6 محطات برامج تلفزيونية و12 إذاعة إف. إم جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتجه الحكومة اللبنانية إلى الترخيص لست محطات بث تلفزيوني واثنتي عشرة محطة إذاعة على موجات الـFM، وذلك بناء على دراسة فنية أعدتها «هيئة تنظيم البث التلفزيوني والإذاعي» واعلنها المدير العام لوزارة الإعلام محمد عبيد في مؤتمر صحافي عقده أمس وكان مجلس الوزراء شكل هذه الهيئة، في ضوء قانون الإعلام المرئي والمسموع الذي سنه مجلس النواب لأول مرة في لبنان، بقصد تنظيم هذا القطاع الذي تضخم في السنوات السابقة.

واشار عبيد في بيان صحافي الى أن هيئة تنظيم البث التلفزيوني والإذاعي «درست على مدى سنة كاملة كل ما يتعلق بالجانب الفني، وانهت عملها بحيث انجزت الملف التقني المتضمن المواصفات والشروط التي على المؤسسات الإعلامية الالتزام بها فور صدور قرارات الترخيص من مجلس الوزراء، كما انجزت التقرير الختامي المتعلق بتوزيع الاقنية والترددات لتحديد عدد المؤسسات الممكن الترخيص لها مع مراعاة الحقوق المتوافرة للبنان بناء على الاتفاقات الدولية المتعلقة بالقنوات والموجات وفقاً للقواعد والمعايير التقنية المعتمدة دولياً.

وجاء في تقرير الهيئة كما عرضه عبيد:

- إن الاقنية المتاح استخدامها في لبنان في الوقت الحاضر وفي المجال UHF تحديداً تبدأ بالقناة 27 وتنتهي بالقناة 28 نظراً لتخصيص القوات المسلحة اللبنانية بالاقنية 21 إلى 26 ضمناً.

- إن عملية تسجيل الاقنية لدى الاتحاد الدولي للاتصالات لها قواعد وأصول معينة وتتطلب معرفة الخصائص التقنية لمراكز البث التي تستخدم الاقنية المراد تسجيلها، ولذلك لا يمكن المباشرة بإجراءات التسجيل قبل صدور التراخيص للمؤسسات الخاصة.

- عند التخطيط لاستخدام الاقنية التلفزيونية هناك ضرورة لترك قناة واحدة على الأقل لاستخدام الفيديو المنزلي ويفضل أن تكون القناة 36 المعتمدة حالياً.

- يتعرض عدد كبير من الاقنية في المجال UHF لتداخل من الدول المجاورة والبعيدة بنسب متفاوتة، مستوى 70 ديسيبل ميكروفولت بالمتر. وعلى الرغم من ذلك ترى اللجنة أنه «لا بد من التخطيط لاستخدام الاقنية كافة مع مراعاة حسن توزيعها جغرافياً، مما يستتبع أن تكون خطة التوزيع مرنة وتسمح ببدائل في المناطق الصعبة.

- إن زيادة عدد المؤسسات التلفزيونية التي يمكن الترخيص لها لا يمكن أن تتم إلا على حساب نوعية البث التلفزيوني ومدى التغطية للمناطق اللبنانية.

- إن خطة توزيع الاقنية إلى مجموعات في كل منها أربع اقنية وبشكل مستوحى مما هو معتمد في بريطانيا وفي دول أوروبية أخرى يسمح بأربعة برامج تلفزيونية وبنوعية بث جيدة وتؤمن جميع الأقضية اللبنانية تغطية جيدة.

- اما خطة توزيع الاقنية إلى مجموعات في كل منها ستة اقنية فتسمح بتوفير ستة برامج تلفزيونية بنوعية بث واقية ويطول بثها كل الأقضية اللبنانية.

- إن زيادة عدد البرامج إلى أكثر من ستة يؤدي إلى نوعية بث ومدى تغطية لا يتوافقان مع نصوص قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع.

وخلصت هيئة تنظيم البث إلى اقتراح الترخيص لست محطات تلفزيونية بما فيها برنامج تلفزيون لبنان الرسمي.

وفي المجال الإذاعي أوصت الهيئة بالترخيص لاثنتي عشرة إذاعة FM استناداً إلى المعطيات الآتية:

- بعد دراسة موضوع البث والتغطية في المجال FM توصلت اللجنة إلى ان المؤسسة الإذاعية المرخصة بحاجة لإقامة 10 إلى 12 مركزاً رئيسياً وثانوياً للبث وهي تحتاج في ما بينها إلى عدد وسطي هو سبعة ترددات مختلفة ولكن متجانسة لتأمين تغطية تطول جميع الاقضية بنوعية جيدة ويتداخل محدود جداً في ما بينها.

- تؤكد اللجنة انه بالإمكان التوسع في استخدام ترددات إضافية أو استبدال بعض الترددات وعدد 79 في حال كانت معرضة للتداخل الخارجي من مجموع الترددات المشار إليها في الجدول المرفق بالرمز (U). إن هذه الترددات مستعملة حالياً من قبل المؤسسات الإذاعية غير المرخصة في لبنان دون ان يسجل اعتراض لدى الهيئة الدولية (IUT).

إلى ذلك سجل الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني أمس تحفظات حيال ما سماه «حركة الحكومة الناشطة لخطف موضوع الترخيص لاجهزة الإعلام المرئي والمسموع» وهذه التحفظات هي الآتية:

أولاً - إن «إعادة تنظيم جميع وسائل الإعلام في ظل القانون وفي إطار الحرية المسؤولة بما يخدم التوجهات الوفاقية وإنهاء حالة الحرب» وفقاً لما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني، لا يمكن أن يتم على يد حكومة تفتقر إلى صفة حكومة الوفاق الوطني.

ثانياً - إن حالة الحرب، التي يجب العمل على إنهائها، قد انتجت نزعة «الكانتونات الطائفية»، وعرضت وحدة الأرض والشعب والمؤسسات للخطر، وإعادة تنظيم وسائل الإعلام» على يد حكومة هذا حالها، لن تلغي «الكانتونات الطائفية» على الأرض، بل ستقيم الكانتونات الطائفية والمذهبية في الجو.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 شريط: «معاً إلى عالم مليء بالصحة»
12.00 «فسحة للأمل» (برنامج للمعوقين)
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «رجال في العاصفة»
14.30 مباشرة من الملاعب
16.30 «اليكم الخط» (برنامج للشباب)
18.00 «المجلة الثقافية (اعادة البث)
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مسرحية جزائرية «حب جنية»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.03 برنامج «الرياضة للجميع»
12.00 برنامج «شعبيات»
12.35 برنامج «سواعد سعودية»
02.00 الفترة الرياضية
03.40 برنامج المسابقات «الحصن»
04.30 فترة الاطفال
06.54 برنامج قضية وكتاب
11.15 برنامج أفراح وتهاني
01.55 فيلم السهرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.42 المسلسل العربي «انف وثلاث عيون»
11.40 برنامج «حواء»
12.00 عناوين الاخبار
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «سباق الاغنيات»
13.35 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «اتيكيت»
14.30 برنامج «نقطة تحول»
15.00 الفيلم العربي «فاعل خير» بطولة محمد فوزي - صباح
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «المكتبة الاسلامية»
17.35 فوازير - نيللي
18.13 برنامج «مصريات»
18.30 برنامج «فاكس»
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «مشوار»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 الفيلم العربي «المولد» بطولة عادل امام - يسرا
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «سهرة عربية»
00.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.05 برنامج «فكر واربح»
10.00 برنامج «حروف مضيئة»
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الأطفال
15.05 المسلسل التاريخي
16.30 برنامج «اسرار الطبيعة»
17.00 برنامج «فكر واربح»
18.00 الاخبار الرئيسية
19.00 سهرة الخميس
19.55 برنامج «من ذاكرة المكان»
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 اهلا اخبار
23.00 برنامج «حروف مضيئة»

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «جذور لا تموت»
10.05 فترة الاطفال
11.20 الفيلم العربي «مشاغبات في السجن»
12.45 «ما يطلبه المشاهدون» - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 دنيا الموضة - اعادة
16.10 المسلسل العربي «الى لقاء آخر»
17.20 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «قلبي على ولدي»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.20 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية الجديدة للأطفال
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج خاص بمناسبة ذكرى 11 يناير الوطنية الخاصة بتقديم وثيقة الاستقلال
13.45 المسلسل العربي اليومي «مغامرات زكي الناصح» ح 4
14.40 ايكولوجيا برنامج يهتم بالبيئة
16.10 برنامج قافلة
16.40 هدف برنامج يهتم بالرياضة
17.10 برنامج مبعوث خاص
17.40 فترة للأطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن» برنامج منوع يتضمن مسابقات مبتكرة بين مجموعة من الشباب في اليابان
19.00 زهور
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» الحلقة 53 بطولة: ابيلانوريبفا - ادواردو يانيس
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 الشريط التلفزيوني المغربي «آخر طلقة» بطولة: نعيمة المشرقي - محمد احمد البصري - عبد الله العمراني - فريد بنبارك - محمد الكغاط - فاطمة الركراكي ومجموعة من الممثلين والممثلات المغاربة. تأليف حسن العروسي سيناريو وحوار واخراج: عبد الرحمان ملين
23.15 الاخبار الاخيرة

دبي الفضائية
بتوقيت دبي

07.00 الاخبار العالمية - الاعمال اليوم
07.30 برنامج «منكم واليكم والسلام عليكم»
09.00 المسلسل «كوبري الاحلام»
10.30 ذاكرة مكان
11.30 برنامج «صور من الطبيعة»
14.05 المسلسل «علي عليوة»
15.00 الاخبار - التقرير الرياضي
15.30 اصداء اميركية
16.00 فتيان السلاحف - نظريات كوثر
16.30 روائع التراث الانساني
17.30 صور من الطبيعة
18.00 المسلسل الخليجي «ميزان العدالة»
19.00 الاخبار
19.15 كل يوم كتاب
21.00 الاخبار «موجز»
21.05 المسلسل «القيضة»
22.00 الاخبار
22.30 الاخبار الرياضية
00.00 الفيلم الاجنبي «Final Sanction»
01.30 الاخبار العربية - الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 صورة عن قرب
03.00 المسلسل اليومي «ليالي الحلمية»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.00 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
09.00 غرائب في دنيا الحيوان
09.45 مسلسل: اللقاء الاخير
11.20 صندوق الخليج
14.00: مسلسل: عادة
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 بنك المعلومات
21.30 اليوم امس وغدا - اوتار ذهبية - ليالي عربية - الوان
00.00 فوازير بساط الريح /بيوت الله

قناة الأفلام

01.20 Happy Weekend
03.00 Shattered promises
04.30 من القلب للقلب
06.30 Great Guy
08.00 سجين ابو زعبل
10.00 لن ابكي ابدا
12.00 Web of Deceit
13.30 خبر ابيض
15.30 الحدود
17.30 برامج سينمائية
19.00 قصة حبي
21.00 Dressed to Kill
23.00 الثعلب

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من ارت
07.00 لعبة سنوكر من اوروبا
08.00 برنامج «اهداف ذهبية»
09.00 رياضات من البلاد العربية - العاب القوى من القاهرة
10.00 كرة القدم من الارجنتين
12.00 اخبار رياضية - اعادة
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 برنامج خط النهاية
14.00 لعبة السهم العالمي
15.00 بلياردو «10 كرات»
16.00 رياضات من البلاد العربية
17.00 مصارعة النجوم
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «لا خوف»
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 كرة القدم العربية - كاس كوكا كولا
22.00 تزحلق على الجليد
22.30 اخبار رياضية - اعادة
23.00 كرة القدم العالمية
01.00 تنس من اميركا - اعادة المباريات المباشرة
3.30 تنس الطاولة من الصين
4.30 اخبار رياضية من ارت

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1. مقدم برنامج تلفزيوني بريطاني شهير
2. فخار - مدينة برازيلية
3. ثلثا راح - تمتلئ - مضى
4. يتقدم الجيش - من الضمائر
5. ضد موجود - اركن
6. متشابهان - بيع وشراء
7. الحكم - صغر
8. ثوب واسع - صوت الحصان
9. سقي - قائد الفرقة الموسيقية
10. اسم علم مذكر - يابسة

عمودياً

1. نهر في غرب الصين - اشرب
2. يغامر - ذكي
3. متشابهان - ضد خيال
4. توكيل - أداة نفي
5. ضد ضاق - الاوقات بين العصر والمغرب
6. جابه - إعداد
7. تكلم من خيشومه - في البحر - يغفل (مجزومة)
8. نزع - وازنت
9. للنسبة - ضد يغلظ - حرف جر
10. اسم حملته عاصمة السلطنة العثمانية - ظلم

الحل السابق

ت	س	و	ب	ن	ط	ن	ش	ا	و
د	ع	ا	س	ن	■	ب	ب	■	د
ف	ي	ر	ط	■	ض	ي	ا	ق	ي
ن	■	د	■	ن	و	ل	ط	ا	ع
■	ن	ا	ل	ا	ض	■	■	ر	ا
ت	ت	ت	■	ه	ا	ي	ب	و	ل
ب	د	ه	ي	■	م	ا	ع	ن	ص
ا	ا	ا	ا	ا	■	س	د	■	ا
د	ح	■	ف	ي	ض	ي	■	ر	ف
ن	ع	■	م	■	■	ن	ك	ر	ي

الكلمة الضائعة



ن	ا	ي	ق	ا	ع	و	ع	ك
ص	ح	ع	ج	ل	ا	ل	م	ب
ا	ج	ف	ع	ت	ة	ص	ق	ل
ء	ر	ض	س	ر	ا	و	ر	و
غ	د	ا	ق	ع	ت	ة	س	غ
ش	ع	ف	ب	ف	ل	ا	ر	س
ب	ا	ب	م	ي	ي	و	ع	و
ق	ر	ت	ف	م	ف	ن	ة	ق
س	ح	ل	ب	ى	و	ت	ف	و

نواة - صائغ
سرعة - ليف
ايقاع - باب
بلوغ - فتوى
مفترق - حجر
فقر - مصاعب
عضد - عجل
علة - اتساع
قوس - حلب

الكلمة الضائعة: فيلسوف صيني

الحل السابق: حمص

عرب وعجم

ادريس العلوي المدغري — الدكتور محمد بن احمد الرشيد

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي يلتقي يوم الأحد المقبل مع ملاك المدارس الأهلية بمختلف مناطق السعودية لمناقشة سبل تطوير التعليم الأهلي.

● جيفري مكلاين السكرتير الثالث ومسؤول العلاقات العامة في السفارة الكندية بالرياض يقيم يوم السبت المقبل حفل استقبال في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي على شرف الكاتب الصحافي الكندي جو يتداير الذي يزور السعودية حالياً في مهمة عمل. وقد وجه مكلاين الدعوة لحضور الحفل الى عدد من الاعلاميين بالعاصمة السعودية.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بدولة الامارات يرعى اليوم سباق الهجن العربية الأصيلة بميدان السباق بمنطقة السولن برأس الخيمة.

● سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية بدولة الامارات يترأس وفد الامارات للمشاركة في اجتماعات الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي ستعقد في الفترة من 13 الى 15 يناير (كانون الثاني) الحالي في تونس.

● الدكتور عبد الهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية المصري يفتتح اليوم أول مركز طوارئ في مصر لأعمال الصيانة الوقائية للمصارف في محافظات البحيرة والاسكندرية وكفر الشيخ.

● الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي لجتمع في مكتبه في الوزارة أمس برؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية في نطاق اللقاءات التي يعقدها بهدف تدارس كافة نواحي العمل الاعلامي ومتطلباته حاضرا ومستقبلا.

وفي بداية الاجتماع اثنى الوزير على الجهود المتميزة التي تبذلها الصحافة السعودية والعاملون فيها خدمة لبلادهم ومنجزاتها على كافة الاصعدة ونقل الصورة المشرقة عنها الى الرأي العام اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا.

● ابراهيم الترشيحي مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية في الأردن يعود غداً من القاهرة بعد أن شارك في اجتماع للمشرفين على الشؤون الفلسطينية عقد في القاهرة.

● علي حسن سفير سورية لدى المغرب زار امس محمد اليازغي نائب الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي في مقر الحزب.

● مولاي ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال والاعلام المغربي الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية اشرف في الرباط يوم امس على حفل توزيع اوسمة ملكية على عدد من موظفي الوزارة.

● الدكتور عبد الحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر يقيم اليوم حفل شاي تكريماً للبروفيسور جان جست الأستاذ بجامعة ليدن بهولندا الذي وصل امس الى القاهرة لالقاء محاضرة حول علماء الطبيعة المصريين في القرن الرابع عشر.

● امية سليم اللوزي، قطعت زيارتها الى القاهرة لتكون الى جانب ابنتها مايا رمزي رسامني، التي وضعت طفلة سميت تمارا، وهي الثانية بعد نائل، تمت الولادة في لندن، وانهالت التهاني على العائلة من الاهل والاصدقاء، الذين رحبوا باطلالة تمارا، وتمنوا لمايا الصحة والعافية.

شروط صارمة لحمايتهم من الاستغلال

مشروع قانون لتنظيم عمالة الأحداث في الوطن العربي

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

لتوفير الرعاية لهؤلاء الاطفال الذين اجبرتهم ظروفهم الاجتماعية على اقتحام سوق العمل رغم حداثة سنهم انتهى خبراء القانون في السعودية ومصر وسورية وتونس ولبنان والجامعة العربية واتحاد المحامين العرب من اعداد مشروع اتفاقية لتنظيم عمالة الاحداث في الوطن العربي.

وقال مدير منظمة العمل العربية بكر محمود رسول ان منظمته احتضنت اجتماعا موسعا لاعداد مشروع الاتفاقية مع بداية يناير (كانون الثاني) الجاري.. مشيرا الى انه سيتم عرض الاتفاقية على الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر العمل العربي المقرر عقدها بالقاهرة خلال الفترة من17 الى24 مارس «آذار» المقبل لاقرارها وصياغتها.

واوضح رسول: ان وضع مشروع هذه الاتفاقية ينطلق من اهداف المنظمة نحو توحيد التشريعات العمالية وظروف وشروط العمل في الدول العربية وايمانا منها بضرورة توفير الرعاية اللازمة للأحداث الذين اجبرتهم ظروفهم على العمل ولحمايتهم من الاضرار المحتملة التي تؤثر على نموهم الجسمي او الذهني او النفسي او الاجتماعي.

وذكر ان مشروع الاتفاقية الجديد ياتي متماشيا مع ما تسعى اليه الدول العربية نحو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة واستنادا الى ما نصت عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في ما يتعلق بحقه في الحماية من الاستغلال الاقتصادي وحاجته الى رعاية خاصة وحماية متميزة وتوافقا مع ما نصت عليه الخطة العربية لرعاية الطفولة وحمايتها وتنميتها.

وقال ان مشروع الاتفاقية عرف «الحدث» بانه الشخص الذي يتراوح عمره بين سن الثالثة عشرة والثامنة عشرة سواء كان ذكرا او أنثى وحظر عمل من هم دون سن الثالثة عشرة والا يتعارض عمل الحدث مع التعليم الالزامي في الدول العربية بحيث لا تقل سن الالتحاق بالعمل عن الحد الادنى لسن اكمال هذه المرحلة.

واشار رسول الى ان مشروع الاتفاقية حدد شروط وظروف عمل الاحداث في عدم جواز تشغيل الحدث في الأعمال الصناعية قبل بلوغه الخامسة عشرة وجواز عمل الحدث الذي يبلغ عمره 14 سنة في الاعمال الصناعية الخفيفة التي تتولاها اسرته على ان يكون احد افرادها مسؤولا عنه في العمل وبشكل لا يؤثر على دراسته او صحته او اخلاقه وحظر تشغيل الحدث قبل بلوغه سن الثامنة عشرة في الصناعات الخطرة او الضارة بالصحة والاخلاق وضرورة اجراء الكشف الطبي على الاحداث قبل التحاقهم بالعمل واعادة هذا الكشف بشكل دوري في مدة اقصاها سنة.

واضاف: ان الشروط تضمنت ايضا عدم جواز زيادة ساعات العمل اليومي للحدث على ست ساعات تتخللها فترة أو أكثر للراحة لا تقل في مجموعها عن ساعة.. مشيراً الى ان مشروع الاتفاقية حدد التزامات صاحب العمل بضرورة حصوله على موافقة كتابية من الولاية او الوصاية على الحدث والالتزام بالتامين عليه في صناديق التامينات الاجتماعية وتقديم الرعاية الصحية له وتدريبه على كيفية استخدام وسائل الصحة والسلامة المهنية.

عمالة الأحداث.. مشكلة اجتماعية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من بعدك يا عزيز؟

يرحمك الله يا عزيزي علي واسكنك فسيح جناته.

لم اسمع بوفاة هذا المطرب العراقي الساخر الا قبل ثلاثة ايام. شعرت فورا بأن مجلداً من مجلدات تاريخ العراق الحديث قد طوي واغلق. فعزيز علي يجسم مسيرة بلده عبر سائر مراحلها في جيلنا هذا، عبر العهد الملكي، ثم العهد الجمهوري واخيرا العهد الصدامي. وفي كل هذه المراحل تلقى من السلطات السجن والاعتقال والاضطهاد. اذا سألوني عن شخص مثل تطلعات الشعب العراقي، فهو عزيز علي. لا الرصافي ولا الزهاوي ولا الجواهري ولا السياب مثلوا هذه التطلعات كما مثلها عزيز علي بصوته الحنون وكلماته الساخرة وانينه الموجع. علينا ان نتذكر في هذا الوقت الذي يتحدثون فيه عن تقسيم العراق ومصالحة الطوائف، ان هذا الفنان سبقهم جميعا بتوحيد العراق ضمن حدود اسرته. كان عربيا من اصل ايراني، وشيعيا تزوج يهودية، وخلف خمسة اولاد سمى كل واحد منهم باسم يمثل احدى طوائف العراق.

بصرف النظر عن فنه، احمل نحوه مشاعر خاصة. فقد كان لي شرف التكلم معه شخصيا، ولو على التلفون، واقول «شرف التكلم معه» من باب المجاز وبشيء من التحفظ، كما سيجد القارئ. فمكالمتي معه تذكرني بحكاية ذلك اليهودي الذي جلس بين اصحابه في المانيا، وراح يتبجح امامهم ويقول انه آن الأوان لوضع حد لهذا الاضطهاد الذي يذوقه اليهود من حاكم المدينة الموغل في عداوته لهم. قال انه ذهب لهذا الغرض وتكلم مع الحاكم. قالوا له، «وماذا قال لك»؟ اجابهم قائلا، «قال لي، اطلع من هنا يا كلب».

تذكرت الحكاية لانها تنطبق على شرف مكالمتي لعزيز علي. كنت آنئذ استاذا في معهد الفنون الجميلة. وكنا منشغلين باعداد مهرجان فني. وكانت ابنة اخت المطرب الكبير، الآنسة خالدة، تعيش معه وتزاول بعض النشاط في هذه الميادين. فطلبت التلفون عليها لعلها تساعدنا في عملنا، فرد علي المطرب الكبير بصوته الرخيم. قلت له، «اذا تسمح، اريد اكلم الاخت خالدة» قال «منو انت، واش تريد منها؟» قلت له «انا فلان من معهد الفنون الجميلة. وعندنا مهرجان فني ونريد....».

لكنني لم استطع ان اكمل الجملة. اذ بادرني سيد المنلوج بغضب وعصبية، «مهرجان فني؟! الله يلعنكم ويلعن مهرجانكم ويلعن اللي علمك يا اولاد الكلب! انتو اللي خربتوا البلد! انتو اللي فسدتوا الاخلاق....».

انطلق الاستاذ يكيل الشتائم علي وعلى كل من اشتغل في ميدان الفنون. ثم اغلق التلفون. اتضح لي في ما بعد انني لسوء حظي وحظ المهرجان الفني قد فتحت المكالمة عليه بعد مشادة عنيفة جرت بينه وبين ابنة اخته.

وكان هذا شرف مكالمتي لمنلوجست العراق الاول. وهو شرف كبير لمن يعلم، فقد كانت شتائمه احلى علي من العسل. وعندها تذكرت ما قاله هذا الفنان الاصيل عن الفن والفنانين في منلوجه الشهير:

العن أبو الفن
لابو أبو الفن
مو راح انجن
ما اقدر اقولن..
العن ابو الفن!

المفارقة طبعا هي ان هذا الرجل الذي شتمني وشتم كل الفنانين وكل الفنون، قضى كل حياته في خدمة الفنون. يرحمك الله يا سيد الفن، ويديم لنا ذكراك في كلماتك الخالدة المنقوشة على قلوبنا:

عشنا وشفنا وبعد نشوف
قرينا الممحي والمكشوف
ما ظل قد شي مو معروف
عيش وشوف! عيش وشوف!

50 بحثا ناقشها متخصصون من الخليج وأوروبا

اختتام المؤتمر الثاني لجمعية الأنف والحنجرة في دول مجلس التعاون

الخبر: من ميرزا الخويلدي

يختتم اليوم المؤتمر العلمي الثالث الذي تنظمه الجمعية السعودية للانف والاذن والحنجرة، وكذلك المؤتمر الثاني لأطباء الانف والاذن والحنجرة الذي عقد تحت شعار «التطورات الحديثة في علاج امراض الانف والاذن والحنجرة وجراحة الرأس والرقبة».

وقد رعى المؤتمر امير المنطقة الشرقية الأمير محمد بن فهد، الذي القى كلمة في افتتاحه دعا فيها لاستفادة كل المشاركين في هذا المؤتمر من نتائجه في تطبيقاتهم العملية وأن يعلموا غيرهم كي تعم الفائدة.

وتنظم المؤتمر كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل ومركز الأمير محمد بن فهد للبحوث والدراسات الطبية بالتعاون مع الجمعية السعودية للاذن والانف والحنجرة.

وبحث المؤتمر الذي استمر اربعة ايام 50 بحثاً متخصصاً شارك في تقديمها متخصصون سعوديون وخليجيون ومتخصصون من كندا والمانيا والولايات المتحدة وبريطانيا.

وعلى هامش المؤتمر افتتح امير المنطقة الشرقية معرض الادوية والمعدات الطبية الذي يشارك فيه عدد من المؤسسات والشركات الطبية المصنعة والمنتجة والمسوقة للدواء في المملكة. وتنظم الجمعية السعودية للثقافة والفنون بالمنطقة الشرقية مساء اليوم حفلاً ثقافياً وفنياً على شرف ضيوف المؤتمر الثاني لجمعية الانف والاذن والحنجرة بدول مجلس التعاون الذي بدا اعماله يوم الاثنين.

ويتضمن الحفل الذي يقام في فندق القصيبي بمدينة الخبر شرق المملكة العربية السعودية عرضاً بانوراميا لنماذج من العمارة التقليدية في المملكة وعروضاً فنية عن الدواري وفن الفجري ووصلات عن فن الليوه والبستة وفن القادري.

تدخل ضمن الأولويات الوطنية للتنمية

السعودية تضع خطة بعيدة المدى للعلوم والتقنية

الرياض: من محمد البسام

تقوم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية في السعودية حالياً وبالتعاون مع وزارة التخطيط باعداد مشروع خطة شاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى على مستوى البلاد.

وقد صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد الله بن احمد الرشيد نائب رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لدعم البحث العلمي، مشيراً الى انه تم تشكيل عدد من اللجان المشتركة بين المدينة والوزارة قامت باعداد دراسات عديدة بما في ذلك دراسة حول تجارب البلاد المشابهة للسعودية في الظروف، وأخرى حول البلاد المتطورة علمياً وتقنياً.

واضاف انه تم التوصل نتيجة لتلك الدراسات الى ان خطة العلوم والتقنية لا بد ان تدمج التصورات المختلفة للاحتياجات العلمية والتقنية للسعودية وان تدرك العلاقة المتشابكة بين تلك الاحتياجات وبين القطاعات الاقتصادية، واوضح الرشيد بأنه تم اعداد دراسة متكاملة سميت «دليل اعداد الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى» تشتمل على تصور لأهداف ومفاهيم ومناهج التخطيط مع وصف متكامل لخطوات اعداد الخطة والجهات التي ستشارك في وضعها وطريقة تنفيذها.

واكد الرشيد ان الخطة ستعمل على زيادة الوعي العام بدور العلوم والتقنية وايجاد البيئة الملائمة التي تشجع على نمو العلوم والتقنية وتطوير القوى العاملة في ميادين العلم والتقنية وبناء وتنمية القدرات والامكانات المحلية للبحث والتطوير والتنسيق بينها ونقل وتطويع التقنية مشيراً الى ان اهداف الخطة ستدخل ضمن الأولويات الوطنية للتنمية.

واضاف الرشيد ان القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الخاصة والعامة ستشارك في مراحل التخطيط والتنفيذ مؤكداً على ضرورة تنمية الكوادر البشرية لانجاح هذه الخطة.

وقال ان تحقيق أهداف خطة العلوم والتقنية يحتاج لاعداد وتطوير مؤسسات وبرامج علمية وفنية وادارية، لذلك فان تنفيذ هذه الخطة سيستغرق فترة زمنية تتراوح بين المدى المتوسط والطويل وذلك في ضوء عدد من الاعتبارات كالفترات الزمنية التي ستستغرقها تنمية الكوادر البشرية اضافة الى الفترة الزمنية اللازمة لايجاد او استيراد التقنية وانتشارها ثم استخدامها واخيراً الفترة العملية للتخطيط ودقة التنبؤ بالمتغيرات والقدرة على التحكم في عناصر الخطة وتنفيذها.

وأشار الرشيد الى ان المدة الزمنية لهذه الخطة عشرون عاماً ويصحبها خطط تفصيلية وتنفيذية مدة كل منها خمسة اعوام توضع ضمن اطار الخطط الخمسية الوطنية للتنمية.

60% من ضحايا المرور في الفجيرة إماراتيون

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت احصائية لادارة المرور بامارة الفجيرة بدولة الامارات ان ضحايا حوادث الطرق من المواطنين يشكلون ما يقرب من 60% من العدد الاجمالي لضحايا المرور في الامارة.

وذكرت احصائية لدائرة الترخيص والمرور ان نسبة حوادث الطرق والوفيات بالامارة للعام الماضي انخفضت انخفاضاً طفيفاً حيث بلغ عدد الوفيات 34 حالة منها 20 حالة بين المواطنين بينما كانت في عام 1994 (39) حالة وفاة منها 26 مواطناً.

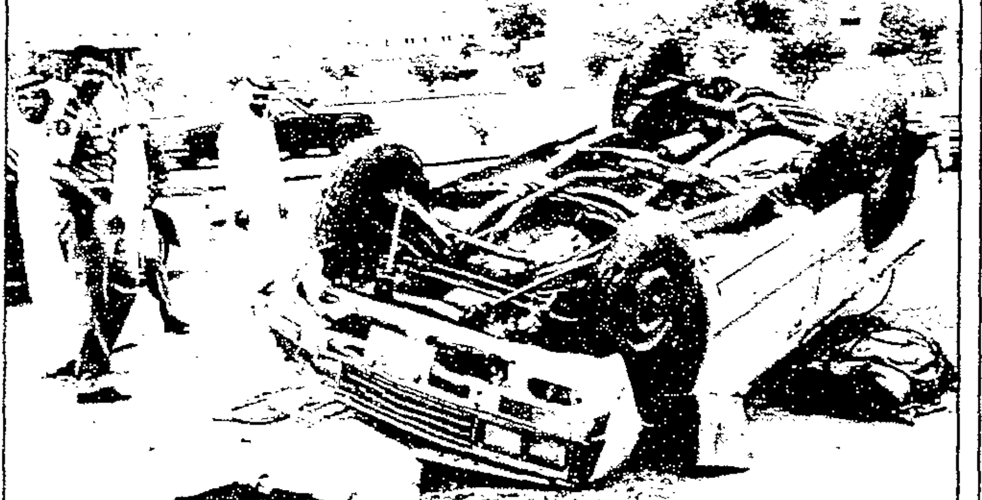
واشارت الاحصائية الى ان حوادث التصادم للعام الماضي بلغت 1676 حالة والتدهور 16 حالة والدهس 16 حالة وبلغ عدد المصابين 378 فرداً منهم 35 اصابتهم بليغة.

واكد النقيب غانم احمد غانم مدير ادارة المرور والترخيص بالوكالة ان حوادث الطرق الخارجية تاتي في مقدمة تلك الحوادث وأخطرها خاصة الطريق العام الذي يربط الفجيرة بالامارات الأخرى حيث ان طريق الفجيرة - الذيد غير مضاء وبه كثير من المنعطفات المحصورة بين الجبال ويعج بالحركة لا سيما في الاجازات ونهاية الاسبوع.

واضاف النقيب غانم ان شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي شهد اكبر نسبة من الحوادث بلغت 322 حادثاً بينما شهد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه أقل نسبة من تلك الحوادث حيث بلغت 134 حادثاً.

وكانت اكبر نسبة من الوفيات بين المواطنين في شهر نوفمبر حيث بلغت ست حالات وفاة من المواطنين وحالة واحدة من غيرهم. من ناحية اخرى اشارت احصائية مرورية في عجمان الى ان عام 1995 شهد حوادث مرورية أقل من عام 1994 بنحو 165 حادثاً. وجاء في هذه الاحصائية ان عدد وفيات المواطنين من جراء الحوادث المرورية بلغ ست حالات من اصل 15 حالة في امارة عجمان.

واوضحت الاحصائية ان عدد حوادث المرور في عجمان بلغ عام 95 (2295) حادثاً ما بين دهس وصدم وغيرها وكذلك (5225) مخالفة وقد نتج عن هذه الحوادث 281 اصابة بسيطة و70 متوسطة و24 بليغة و15 حالة وفاة.



أكثر الضحايا في حوادث الطرق الخارجية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشكيل لجنة متخصصة للإشراف على أول موسوعة نسائية سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم في الرياض تشكيل لجنة نسائية للمساهمة في الاشراف على أول موسوعة نسائية بالسعودية والتي ستقوم باعدادها شركة اسبار للدراسات والبحوث والاعلام بمسمى «من هي؟ نساء سعوديات» وذلك بهدف تحقيق مشاركة العنصر النسائي في هذا الانجاز الأول من نوعه في السعودية.

ويهدف المعجم «الموسوعة» الى ابراز الدور الذي تقوم به المرأة في المجتمع السعودي وتوثيق مشاركتها الفاعلة في كافة المجالات العلمية منها والمهنية.

وستقوم اللجنة بعدة مهام تشمل المشورة وابداء الراي والاطلاع على المعلومات والصياغة والتهذيب وتتكون من الدكتورة دلال مخلد الحربي رئيسة والدكتورة مي عبد العزيز العيسى والدكتورة نوال سليمان الثنيان والاستاذة نورة الناصر اعضاء.

ويذكر بانه تم تشكيل هيئة علمية رجالية قامت بالاشراف على الأعمال البحثية والعلمية والدراسات والمعاجم تتكون من كل من الدكتور عثمان ياسين الرواف رئيساً والدكتور ابراهيم المهنا نائباً للرئيس والدكتور فهد العرابي الحارثي والدكتور سعد المليص والدكتور ماجد المنيف اعضاء، والدكتور مسفر اليزيدي الحارثي اميناً لسر الهيئة.

ورشة عمل في عمان حول تعليم الموهوبين والمتفوقين

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الرابع عشر من الشهر الجاري وبرعاية الملكة نور الحسين اعمال الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين. وينظم هذه الورشة التي تستمر أربعة أيام مدرسة اليوبيل التابعة لمؤسسة نور الحسين بالتعاون مع مكتب اليونيسكو، وهي الورشة الأولى من نوعها التي تنعقد في العالم العربي حول هذا الموضوع.

وتهدف الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين إلى تحقيق جملة أهداف وغايات ومنها: المساعدة على نشر المعرفة ذات العلاقة بميدان الموهبة والإبداع وزيادة الاهتمام بهذا الميدان في أوساط الباحثين والتربويين والمهتمين من المعلمين وأولياء الأمور.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● أنهت اللجنة التاسيسية للجمعية اللبنانية للتحكيم، التي يرأسها نقيب المحامين اللبنانيين السابق سمير أبي اللمع الاتصالات مع الأوساط القانونية والتجارية والصناعية اللبنانية والعربية لتأليف محكمة التحكيم اللبنانية. وتمخضت المشاورات عن تاليف محكمة التحكيم اللبنانية على الوجه التالي:

القاضي أميل أبو خير رئيساً والقاضي الدكتور بشير بيلاني، نائبا للرئيس وعضوية كل من: الوزير شاهي برصوميان والنقيب سمير الجسر والقضاة الدكتور سليم الجاهل وعبدو عويدات وجورج ملاط وجوزف جريصاتي وعبد الكريم سليم والمحامي محمد خضر. وتتولى هذه المحكمة تعيين المحكمين والنظر بعزلهم وتحديد أتعابهم في الدعاوى التحكيمية. وقد تبنت الجمعية اللبنانية للتحكيم قواعد التحكيم التي وضعتها لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (اليونسترال).

● ناصر عقيل الطيار، رئيس مجلس ادارة مجموعة الطيار العالمية للنقل الجوي في الرياض، أقام مساء امس حفل عشاء في منزله تكريماً للدكتور شمبول عدلان المدير العام للخطوط الجوية السودانية الذي يزور السعودية حالياً. يشار الى ان وكالة الطيار للسفر هي الوكيل الرسمي لـ(السودانية) في السعودية.

● تقيم مجموعة من الشعراء والفنانين العراقيين المقيمين في المملكة المتحدة امسية عن المغني والملحن العراقي المعروف عزيز علي الذي توفي اواخر العام الماضي في بغداد، وهو من رواد الأغنية السياسية في العراق والوطن العربي يشارك في الأمسية التي تقام في جاليري الكوفة بغرب لندن في الساعة السابعة مساء السبت المقبل فيصل لعيبي وسعود الناصري وصادق الصائغ والزميلان نجدة فتحي صفوت وخالد القشطيني.

● توفيق ابراهيم نائب مدير مستشفى دلة بالرياض وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والاعلاميين والمهتمين بالشؤون الصحية لحضور حفل افتتاح مركز علاج العقم الذي سيقام يوم السبت المقبل.

● مجدي أمين عبد المقصود رئيس مجلس ادارة شركة «نيو اتيكو» للاستيراد والتصدير وتنظيم المعارض المصرية عاد الى القاهرة بعد زيارة عمل للرياض.

● طه محمد الجيزاني من منسوبي وزارة الخارجية السعودية فرع المنطقة الغربية تم ترفيعه مؤخراً الى المرتبة السادسة.

● مؤسسة جمجوم للتقنية المتطورة وشركة «اي اس تي» الاميركية لصناعة وتسويق الكمبيوتر تعقدان مؤتمراً صحافياً صباح يوم السبت المقبل بفندق انتركونتننتال، بحضور الشيخ احمد صلاح جمجوم وميرزا بصراقي المدير العام لشركة «اي اس تي».

● نجيب صعب مدير «المنشورات التقنية» في بيروت أقام يوم امس حفل استقبال تكريماً لعبد المحسن السديري الرئيس السابق للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في مناسبة صدور الطبعة الانجليزية من كتاب «عبد المحسن السديري والتنمية الزراعية الريفية» قصة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وذلك في قاعة الاستقبال في نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت.

افراح

● الزميل فهيم حامد الحامد مدير التحرير للشؤون الدولية بالزميلة «عكاظ» احتفل مساء امس بعقد قرانه على ابنة عاصم قاسم بيك بفندق المدينة شيراتون.

مواليد

● المهندس عبد الله عبد الوهاب دباغ والسيدة حرمه رزقا بمولودة سمياها «مها» وقد تمت الولادة بمستشفى السلامة بجدة تحت اشراف الدكتور هشام عرب.

● احمد سعيد ظهران بن غامد رجل الأعمال السعودي رزق وحرمه السيدة منى القصيبي بمولود سمياه «عبد الله» لنضم الى اشقائه نايف ونوف وهيفاء، وقد تمت الولادة في مستشفى السلامة بجدة.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى الدكتور عبد الله ناصر القيعي نائب رئيس قسم الباطنية بمستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض وذلك في حادث مروري مروع على طريق الدمام - الرياض السريع كما توفي في الحادث زوجته وابنه اللذان كانا يرافقانه.

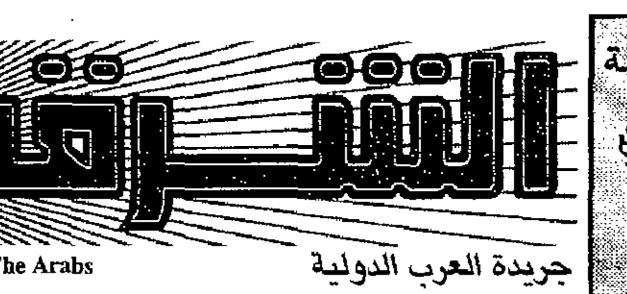
● توفي في عمان منصور محمد الأسد شقيق الدكتور ناصر الدين الأسد واحد كبار موظفي شركة مصفاة البترول الأردنية إثر نوبة قلبية مفاجئة.

«الستوكي» رئيسا للاتحاد الدولي للصحافة الفرنكفونية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعربت الفعاليات الصحافية المغربية عن سرورها لاختيار عبد الله الستوكي، الناشر والكاتب، رئيساً بالاجماع للاتحاد الدولي للصحافة الناطقة باللغة الفرنسية، في المؤتمر السابع والعشرين الذي عقد أخيراً في «كوتونو» عاصمة جمهورية «بنين». وشارك في الإشادة بالستوكي المهدي بنونة أول مدير ومؤسس وكالة الأنباء المغربية، الذي عمل معه الستوكي في الوكالة وفي تحرير جريدة «لا ديبش» التي أصدرها بنونة، في بداية السبعينات كيومية مستقلة باللغة الفرنسية، حيث كان «الستوكي» - يقول بنونة - يقوم بدور الرقيب اللغوي على المحررين باعتباره مجيداً للفرنسية.

كما كان المحتفى به كاتباً للافتتاحيات في الجريدة ذاتها. واعتبر محمد العربي المساري نقيب الصحافة المغربية انتخاب «الستوكي» تكريماً للجسم الصحافي المغربي، مشيراً إلى أن بصمات الرجل وإسهاماته ماثلة في الصحافة المغربية خلال العقود الأخيرة.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم. الخميس 20 شعبان 1416هـ. 11/1/1996م. السنة الثامنة عشرة. العدد 6253

London - Thursday - 11 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6253



3 ملايين عملية إجهاض سنوياً

فضيحة بيع الأجنة البشرية تتفجر في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

ما زالت تتردد اصداء الضجة التي اثارها البرنامج التلفزيوني الذي عرضته القناة الرابعة في التلفزيون الروسي بشأن استخدام عقار «نالادور» في اجهاض الحوامل في الفترة المتأخرة (من 12 ـ 22 اسبوعا)، فقد امر رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الوقائع الواردة في البرنامج والمؤسسة الطبية التي سمحت باجراء عمليات الاجهاض المذكورة في روسيا لصالح احدى الشركات الالمانية.

وسيحدد اعضاء اللجنة مدى قانونية هذه العمليات واستقصاء جوانبها الطبية والاخلاقية، لان المقصود بالامر استخدام انسجة الاجنة البشرية في الاغراض العلاجية. وتتناول الصحف الروسية الجانب الاخلاقي للمسألة بالذات. واشارت «نيزافيسيمايا جازيتا» الى انه مهما كانت حصيلة عمل اللجنة فلا يمكن انكار واقع ان الدول الغربية بالذات تهتم قبل غيرها بنتائج هذه التجارب. ولعل خير شاهد على ذلك عقد ندوة كبيرة بموسكو في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي حول موضوع زراعة انسجة الاجنة. فالجميع يعلم اوضاع وزارة الصحة الروسية حاليا، ولهذا ليس من العسير الاستنتاج بانها لم تكن قادرة على تمويل هذا المحفل الدولي، بل مولته جهات غربية.

وعلم من ممثلية الشركة الالمانية بموسكو والتي تنتج عقار «نالادور» الذي يستخدم في استثارة سقوط الجنين قبل نضوجه، بان هذا العقار غير مسجل في روسيا ولا يستورد اليها ولا توجد برامج لتصديره الى البلاد مستقبلا، وقال فياتشيسلاف سميسلوف المدير التجاري لمكتب الشركة الروسي «صحيح. ان هذا العقار يستخدم في الغرب لاستثارة الاجهاض في المراحل المتأخرة من نضوج الجنين في الحالات الصعبة حين تكون حياة الام في خطر، وعلى سبيل المثال لدى حدوث نزيف دموي في الرحم».

ونفى سميسلوف ان تكون الشركة متورطة في افعال غير قانونية، ووصف الضجة المثارة بصدد استخدام العقار في روسيا بانها مفتعلة.

لكن الفضيحة بشأن البرنامج التلفزيوني تشتد بسبب اوضاع روسيا بالذات. فمن مجموع كل الف امرأة حامل تجري عمليات الاجهاض 75 امرأة (تشكل هذه النسبة في هولندا مثلا 5 فقط). وتجري في روسيا سنويا قرابة 3 ملايين عملية اجهاض. وجدير بالذكر ان 50 مليون عملية اجهاض قد اجريت في العالم في غضون الاعوام العشرة الاخيرة منها 25 في المائة في حالات الحمل المتأخر. وما يثير قلق المجتمع الروسي ان التجارب باستخدام العقار المذكور تجري في روسيا، بعد ان حظرت الدول الغربية ذلك. كما ان الاجنة المستحصلة تصدر الى الغرب حيث تباع باسعار عالية جدا.

وفي اجتماع عقد في ديوان وزارة الصحة الروسية اخيرا بعد عرض البرنامج التلفزيوني اشار نائب الوزير نقولاي فاجانوف الى ان مثل هذه البرامج التلفزيونية عرضت في الغرب منذ عام ونصف العام. وقد اجرت النيابة العامة يومذاك تحقيقا في الامر فلم تتأكد الوقائع، ولم يثبت ارتكاب العلماء الاطباء الروس افعالا اجرامية. وفي الفترة الاخيرة كثرت الاحاديث عن بيع الاعضاء والانسجة البشرية في روسيا، والهدف من هذا واضح الا وهو التشنيع بنظام الرعاية الصحية الروسية حسب قول فاجانوف. وجرت الاشارة في الاجتماع الى ان عمليات الاجهاض تجري في روسيا وفقا للقوانين الخاصة بهذا الشأن وباستخدام الاساليب الشائعة في البلدان الاخرى. ويستعمل في ذلك عدد من الادوية الاجنبية التي لا تنتج في روسيا. علما ان النساء الحوامل اللواتي يرغبن باجراء مثل هذه العمليات يقدمن تعهدا خطيا خاصا يؤكدن فيه موافقتهن على استخدام انسجة وخلايا الاجنة بعد العملية في الاغراض العلمية والعلاجية. وتجري العمليات في المستشفيات مجانا. والشيء الاهم ان هذه الانسجة لا يمكن ان تباع او تشترى او تصدر الى بلد آخر. ومع ذلك تشكلت لجنة طبية وقانونية لاستقصاء الحقائق الواردة في البرنامج التلفزيوني المذكور الذي اعدته للقناة الرابعة شركة تلفزيون «شبيجل ـ تي في».

وقال الاكاديمي فلاديمير كولاكوف مدير المركز العلمي للولادة والامراض النسائية وابحاث الاجنة: ان استخدام الانسجة وخلايا الاجنة في علاج بعض الامراض المستعصية في الدماغ والدم وجهاز الغدد الصم وجهاز الحركة امر شائع في كافة البلدان المتحضرة، ولا سيما في علاج مرض باركنسون. وتوجد جمعية دولية لاستخدام الخلايا والانسجة المذكورة في الاغراض الطبية. وقد نشرت ابحاث علمية كثيرة حول هذا الموضوع.

صباح الخير
سمير عطا الله

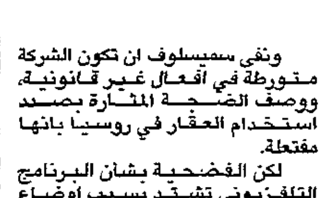
الحقائق هي التي لا تصدق

اصدر وكيل وزارة الصحة الكويتية قبل اسابيع بيانا ينفي فيه ما اشيع عن ان موجة الحمى الآسيوية التي عمت الكويت في حينها من فعل العراق. ولم يستطرد الوكيل ليوضح ان هذا النوع من الاوبئة لا يمكن حصره، وانه ليس مثل الجراثيم التي اوكل الى طويل البال رالف ايكيوس تدميرها، بل هو من النوع الذي يحمله الهواء وبالتالي فانه قد يعود الى العراق عبر ـ او من فوق ـ الخط الالكتروني.

لكن الناس تتقبل الاشاعة عادة اكثر من الحقائق. والضعف البشري تجتذبه الاشاعات اكثر من الوقائع. وتميل الناس غالبا وفي اكثريتها الى مناقشة الحقائق والارقام والبراهين لكنها تستسلم للاشاعات في سهولة غريبة. والذين قرأوا اخيرا حكايات النصابين النيجيريين الذين اوقعوا بعدد كبير من اهل الخليج حين وعدوهم بعشرات الملايين من المال لقاء المئات منه، ادركوا ان الناس تستطيب الكذب بلا نقاش. ولو ان واحدا من اولئك الواهمين سأل نفسه عن السبب الذي يجعل نيجيريا يعطي مليون دولار لقاء «سلفة» من الف دولار، لعرف ان المسألة كلها عملية احتيال موصوفة! وفي الماضي كان يقال ان كل من يضع كتابا بعنوان «كيف تجني مليون دولار وانت في بيتك»، انما كان الرجل الوحيد الذي يجني المليون... الذي يجمعه من مليون قارئ ساذج يقدمون على شراء الكتاب ولا يجدون فيه سوى كمية من السذاجات المجمعة بلا عناية وبلا عناء.

نادرا ما قمت برحلة الى الخليج الا وقرات في بعض الصحف المحلية اخبار النيجيريين او الكينيين المقتادين الى السجون بتهمة الابتزاز المتمع، اي النصب، وتتعدد اشكال النصب وتتنوع. اذ بالاضافة الى الذين يحولون الألف الى مليون بين صبح ومساء، هناك الذين يخاطبون الجن وهناك الذين يجعلون الحبيب يرق على الحبيب، بالاذن من الطرب القديم، وهناك الذين يختصون بالسريلنكيات المسكينات اللاتي ما ان يجمعن القليل من الجني، حتى يكتشفن ان الجن في المرصاد. وخلفه نيجيري، او كيني، وحده قادر على فك عقال شمريش شاهوريش طوارم لحلج من هنا يا عفريت.

نصف الحرب اللبنانية تكفلت بها الاشاعة! المدارس كانت تغلقها الاشاعات، لا المدافع. والبنوك الرأسمالية الامبريالية الاستعمارية التي لم يكن النضال قادرا على فك صناديقها وخزائنها، كانت تغلق باشاعة تطلق عليها. وقبل الحرب اغلقت كل امبراطورية «انترا» ببضع اشاعات عن افلاس البنك! ومنذ ثلاثين عاما وبنك «انترا» ينتقل من يد كريمة الى يد خفيفة ولا تزال موجوداته تجعل منه احدى الاساطير المصرفية! والبنك الذي قالت الاشاعة انه لا يستطيع تسديد بضعة ملايين من الليرات الى المودعين لا يزال يملك مجموعة من أغلى قطع الارض في اغلى الامكنة في اغلى مدن العالم. لكن الذين ارادوا تدميره لم يكونوا يملكون سوى الاشاعة. فاستخدموها!





النجدة..!

الصبي شون رومين (10 اعوام) يخرج رأسه من بين ركام الثلوج التي غطس فيها امام منزله في مدينة لانكستر بولاية اوهايو الاميركية. وكان رومين ورفاقه يمرحون في اكوام الثلج المتراكمة، مستفيدين من اغلاق المدارس بسبب العاصفة الثلجية التي تضرب الاجزاء الشمالية والشرقية من الولايات المتحدة منذ عدة ايام (أ.ب)

مدينة الضوضاء والفوضى الفاتنة

روما.. اختيرت عاصمة 1995

روما: من مدحت شفيق

كعادتها في نهاية كل عام اختارت الصحافة الاميركية، ممثلة في جريدة «لوس انجليس تايمز» الواسعة الانتشار، العاصمة الايطالية روما مدينة عام 1995 التي يعجز الأجانب عن مقاومة سحرها الفريد مقارنة باية مدينة كبرى، اوروبية كانت ام اميركية.

واعتبرت روما التي تشتهر مجازاً في لغة السياحة الدولية باسم «مدينة الخلود»، اشارة الى كونها عاصمة الامبراطورية الرومانية الفعلية وعاصمة ايطاليا الحديثة، افضل مدن الزيارة الممكنة على الاطلاق لما تتمتع به من ساحات تاريخية واسواق متنوعة ابرزها «كمبو دي فيوري» (أو حقل الزهور) بوصفه سوقاً واقعاً في ساحة ذات جمال فريد يميزها عن جميع اسواق العالم الاخرى، وايضاً لما تجمعه من متناقضات بين معمار ومطاعم ودكاكين اطعمة وملابس وتحف، واخيراً لا آخراً، عربات الباعة المتجولين التي تعرض خضراً ولحوماً واسماكاً طازجة وكتباً وتحفاً، ما تلبث ان تختفي مع هبوط الظلام لتعود الساحة الى رونقها التاريخي كمنطقة مختلفة قد تعجز عين الزائر غير المدربة عن تخيل انها ذات المكان في صباح اليوم التالي.

غير ان الاختيار وقع على العاصمة الايطالية في التصنيف الذي اوردته الجريدة الاميركية بناء على مسح لأشهر مدن السياحة في العالم، لأسباب قد تكون خارجة عن المألوف بعض الشيء نظراً لأن الاختيار لم يتم قياساً على روعة المعمار وحده، فكميزات تفوق كل ما عداها من مدن، عكس الاختيار «عبقرية الشخصية الايطالية على جميع علاتها». وجاء التصنيف الاميركي متيّلاً بشرح يقول انه «ما ان تطأ قدما الزائر المدينة الكبرى حتى يفقد حس الوقت او يكاد بمتابعة مكان تلو مكان من مواقع وأنشطة ذات طابع لا يعثر عليه في اي بلد وبصورة متتالية لا تنتهي».

فمن ساحة تاريخية تحيط بها فنون المعمار من العصر الروماني والقرون الوسطى وابنية الحقبة المزدهرة في بداية هذا القرن الى تل تخيم فوقه اشجار بلوط هائلة القامة متفرعة في اشكال فنية وذات اعمار تناهز الاربعة قرون. ومن اسواق يعرض فيها كل ما يخطر على البال من منتجات حرفية الى ازياء الموضة وما لذ وطاب من الأطعمة، الى مقاه ومطاعم احتلت موائدها الطرقات وسدت جزءاً من الشارع العام حيث يحلو قضاء الامسيات في معظم مواسم العام.

ناهيك بالطبع عن الطرقات و«الازقة» التي يختلط فيها البشر بالسيارات والدراجات البخارية «لتتاح نزهات على الاقدام لا مثيل لها في اية مدينة.. بين مبان تاريخية ساحرة شبه متهدمة ومحلات ذات نوافذ عرض تظهر كدكاكين حلوى لجمالها»، اي كل ما يخلق جواً عاماً من التناقضات الشيقة.

ولم ينس الاختيار ان يؤكد على ان سحر روما التاريخية الحديثة وطابعها المتفرد لا يقاوم للأجانب وحدهم من الزوار العابرين. اما المقيمون من سكانها فقد اعتادوا على مناظر باتت مألوفة سواء كانوا من أهاليها او أجانب يعيشون فيها لفترات طويلة.. فلم تنفك روما تقض مضجعهم كل يوم لكثرة الضوضاء والفوضى والسرقات والتحرشات مما يضيف الى هموم الحياة اليومية قسطاً من المتاعب غير قليل.

صباح الخير
عبد الله باجبير

اعترافات وصيفة!

تحدثنا امس عن ظاهرة الفرق والجماعات ذات الدعوات الغريبة والشاذة التي تتستر تحت عباءة الدين، وقلنا ان الباحثة الفرنسية «نتالي فيريه» رصدت اثر ذلك في تفكك الاسرة.. وكيف تصبح الطائفة هي اسرة الفرد العضو حيث يصبح ولاؤه كله «للجورو» او الزعيم او الاب الروحي.

وتقول الباحثة ان هذه الطوائف كلها تقوم على نظام «بطريركي» شديد الانضباط والقسوة.. فالطاعة عمياء.. والاوامر لا تقبل النقاش.. «فالجورو» او الزعيم يتحول الى اب.. والتابع يعود الى طفولته بحيث تعاد تربيته حسب تعليمات «الجورو» او زعيم الطائفة.. فاذا تمرد احد ـ وخاصة الاطفال ـ على تعليمات «الجورو» تم تعذيبهم وضربهم وحتى قتلهم لاخراج الشيطان من نفوسهم.

وتحكي الباحثة قصة الطفلة «فلورنس» التي اخذتها امها معها لتنضم الى طائفة «المونداروم» ولما رفضت الطفلة الانصياع لاوامر الزعيم «جيلبير بوردين» قد قام باغتصابها بضع مرات وبمساعدة امها.

وقد كانت «فلورنس» هي اول طفلة تتمرد على عبودية الطائفة وتتقدم بشكوى الى البوليس الذي يجري تحقيقا موسعا حول طائفة «الموندادوم» وتحقق مع «الجورو» الذي يتزعمها.. وقد حصل البوليس على اعترافات رهيبة من بعض الفتيات القاصرات واللاتي وقعن في براثن «الجورو» «دانيال» الذي طالبهن بالتمرد على القوانين التي تحرم اغواء القاصرات، والذي كان يعلمهن ان لهن حقوق الكبار في ممارسة الجنس دون قيود.

ومن اعترافات «فلورنس» انها وهي في التاسعة من عمرها انضمت امها الى طائفة «الجورو» «بوردين» فكانت تحدثهم في المنزل عن «بوردين» بتقديس شديد.. وكان علينا جميعا ان نحمل له الهدايا ونستمع الى تعليماته.. وانقلبت حياتنا راسا على عقب فقد اصبحت صور «الجورو» تملأ المنزل.. وكانت الأم تقوم في الصباح الباكر لتصلي امام صورة «الجورو» بالساعات.. ثم نقوم بالطهي لاتباع «الجورو».. كنا نعد الطعام لاربعين شخصا يوميا، اما في ايام الحلقات الدراسية فنطهو الطعام لثلاثمائة شخص.

واختارني «الجورو» «كوصيفة» له.. واغتصبني في اول يوم تماما مثلما فعل مع بقية الوصيفات وعندما قدمت شكوى للبوليس شهدت امي ضدي فهي ما زالت واقعة تحت تأثير «الجورو».

واعترافات اخرى مذهلة روتها عشرات الفتيات.. كل هذا سببه غياب الدين الصحيح والفراغ الروحي الذي يفترس الغرب.

لجنة التربية النيابية توصي الحكومة

إعفاء أبناء المدرسين من الأقساط المدرسية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوصت لجنة التربية في مجلس النواب اللبناني، بعد اجتماعها امس، الحكومة باعداد مشروع قانون خاص يقضي «باعفاء اعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة من الاقساط المدرسية المتوجبة عن اولادهم في المدارس التي يعملون فيها».

وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة خطوات تدرسها اللجنة لايجاد حل لمشكلة الاقساط المدرسية التي تتجدد مع مطلع كل عام مع تفاوت هذه الاقساط في احجامها.

ويهدف المشروع الذي درسته اللجنة واقرته بان تكون هناك عدالة في مطالبة الطلاب الموجودين في المدارس الخاصة بالاقساط لكن هذا الحال هو آني ويبقى الحل الامثل هو تعزيز المدارس الرسمية التي من حق كل لبناني الاستفادة منها.

وقالت رئيسة اللجنة النائبة بهية الحريري «هناك توجه رسمي نحو مشروع تجميع المدارس الذي تلزمه اعادة دراسة ضمن الهيكلية التعليمية».

واكدت «انه تم تحديد موضوع القسط ومكوناته ومضمونه بشكل واضح ومفصل ولن يكون هناك اي جزء اضافي يطالب به الطالب».

فيما العديد من المدن ما تزال معتمة

قلاع لبنان تغرق في شلالات النور

بيروت: من سوسن الابطح

لبنان يطلع من ظلام العتمة ويضاء تدريجيا معطيا الاولوية لاجزائه المسكونة بعبق التاريخ واعضائه المرتبطة بالحكايا والاساطير. اضافة الى المناطق الاثرية الغنية في صور وصيدا ومجدل عنجر وغيرها تستأثر القلاع بالاهتمام حيث يعاد تأهيلها وتضاء على ايدي مؤسسات وشركات متخصصة باعلى تقنيات الانارة.

قلعة طرابلس وبعلبك وجبيل انيرت باحدث الوسائل وستلحق راشيا بالركب مع مطلع العام الجديد كمحطة اخرى على طريق استكمال المشروع الهادف الى اعادة النور الى كافة المرافق الاثرية.

وكان وهج الصروح والحصون التاريخية قد انطفأ اثناء الحرب واهملت القلاع وتتالت عليها او على غالبيتها الميليشيات حتى صارت ملجأ ومركزاً للمتقاتلين الذين يفوزون بأمنها.

قلعة بعلبك اشهر من ان تعرّف لارتباط اسمها بالمهرجانات الشهيرة التي كانت تقام فيها. وقد انيرت بشكل يسمح لها باعادة مزاولة دورها في احتضان اعياد الفن وحفلات الابداع. كذلك قلعة جبيل التي يعود عمر بعض اجزائها الى خمسة آلاف عام، وتشهد جوانبها الفارسية والصليبية على تداخل الحضارات وتمازجها على ارض بيبلوس مهد الابجدية. وقد نشطت مؤسسة «أبانيان» واستطاعت خلال فترة قصيرة تزويد الصرح بنظام يسمح بانارته بكبسة زر واحدة حيث تضاء الأنوار بطريقة فنية على عشر مراحل متوالية.

اما قلعة طرابلس التي تعتبر من اهم الآثار التاريخية التي خلفها الصليبيون في لبنان فترجع الى القرن الثاني عشر حين كان سان جيل يحاصر طرابلس ويستعصي عليه دخولها، فبنى لقواته قلعة على احدى التلال المشرفة، وهي من الفخامة بحيث ترتفع اسوارها الى تسعة عشر متراً بسماكة مترين ونصف المتر ومزودة بخنادق وابراج ودهاليز سرية.

وتضاء هذه القلعة اليوم كما القلاع الاخرى بشلالات من النور الصاعد صوب الافق، فيما لا تزال المدن الحاضنة لها مسكونة بالعتمة تنتظر ان تنتقل اليها عدوى الانوار المتوقع انسكابها خلال الشهور المقبلة.

لا تقرأ هذا الخبر

هونج كونج ـ أ.ف.ب: اعلن في بكين يوم امس ان امرأة وابنها أعدما امس الأول في غالي بجنوب الصين لقيامهما بسلسلة من عمليات تسميم حيوانات اسفر استهلاك لحومها عن مقتل 18 شخصا وادخال 163 آخرين الى المستشفيات.

واوردت الصحف الصادرة في هونج كونج الخبر وقالت ان لو رونيونج (42 سنة) وابنها تانج يوهوا (20 سنة) نقلا في شاحنة الى مكان الاعدام فور تصديق محكمة انعقدت أمام تجمع شعبي ضم 5000 شخص على حكم الاعدام.

وكانت الام وابنها وقد وضعا سم الفئران لحوالي ثلاثة آلاف حيوان من دواجن وابقار لاعتقادهما بأن هذه الضحايا ستجلب لهما الحظ.

نكتة اليوم

زار مدير فرع أحد البنوك، الذي افتتح فرعا في احدى القرى، مختار تلك القرية واقنعه بايداع ثروته في البنك بدلا من احتفاظه بها في بيته، ولان البنك سيزوده بدفتر شيكات ليدفع ثمن مشترياته.

فافرط المختار في كتابة الشيكات وتجاوز رصيده كثيرا.

وحين فاتحه مدير البنك حول المشكلة اخرج المختار دفتر الشيكات وكتب شيكا آخر للمبلغ الذي تجاوز رصيده!

ينتظر من سفارة بلاده تسفيره إلى المغرب

فلاح مغربي يتعرض لعملية نصب في موسكو

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينتظر فلاح مغربي يدعى عبد الرحمن عبد ربه من مدينة بني ملال (وسط المغرب) ان تقوم سفارة بلاده في موسكو باعادته الى مدينته، بعد ان تعرض الى عملية نصب واحتيال من طرف احد مواطنيه. وقد بدأت قصة عبد الرحمن في يوليو (تموز) الماضي عندما اتصل به احد اقربائه ويدعى الهادي دحان، وهو طالب في موسكو، ودعاه الى اقامة مشروع تجاري في العاصمة الروسية مؤكداً ان سيدر عليه ربحا مضمونا وباقل التكاليف.

وقد طلب الهادي دحان الذي كان يقضي فترة العطلة الدراسية ببني ملال من قريبه عبد ربه مبلغ 30 ألف درهم (حوالي 3500 دولار) كدفعة اولى لتغطية تكاليف انطلاق المشروع التجاري في موسكو.

وبناء على ذلك سلم عبد ربه المبلغ لقريبه دحان ثم سافرا معا الى موسكو حيث عمد دحان الى ايجاد شقة لعبد ربه لطمأنته، ثم اختفى تاركا ضحيته ينتظر المشروع الوهمي. وقد اضطر عبد ربه الذي يجهل اللغة الروسية والذي لم يترك له دحان اية اموال الاعتماد على مساعدة جيرانه الروس وهم اكثر فقرا منه في انتظار ترحيله الى بلاده.

للمرة الثالثة خلال شهر

إصابة 4 أشخاص في حادث قطار بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يفلح القرار الذي اصدرته السلطات المصرية باقالة رئيس السكك الحديدية في مصر في ايقاف مسلسل حوادث القطارات حيث شهدت منطقة منوف ـ بنها حلقة جديدة من المسلسل عندما انحرفت العربتان الأولى والثانية من القطار رقم 602 عن الخط بالقرب من قرية سبك الضحاك مما ادى الى اصابة اربعة من الركاب باصابات بالغة نتيجة اصابتهم بالفزع وقفزهم من القطار لحظة شعورهم بانحراف العربتين ـ وتم نقل المصابين الى مستشفى بنها العام وهم في حالة خطرة ـ ويعد هذا الحادث هو الثالث بعد حادثي منطقة البدرشين في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي راح ضحيته 64 قتيلا و64 مصابا والواسطي في التاسع والعشرين من نفس الشهر وراح ضحيته شخصان واصابة عشرة آخرين.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اصدر قرارا عقب حادث تصادم قطارين بمنطقة الواسطى باقالة رئيس هيئة السكك الحديدية بمصر المهندس عبدالسلام شحت من منصبه بعد تكرار حوادث القطارات حيث حصد العام المنصرم نتيجة حوادث القطارات 300 قتيل و1000 مصاب.



مشكلة عائلية

وجدت عارضة الأزياء الدنماركية كاتيا ستوركهولم، صديقة الأمير الدانماركي فريدريك، نفسها وسط ضجة كبيرة حاليا بعد ان أعلن الأمير رغبته في الزواج منها لكن والدته الملكة مارجريت تعارض هذا الزواج بشدة (أ.ف.ب)